

كتاب الاستبصار

لبیان جمیع مایات فی کتاب اللہ عز وجل فی مذهب لقراء السبعة
فی التفخیم والايمالة وما كان بین اللفظین متجملاً کاملاً

تصنيف

السيد (الدام) المقرئ (ابن) الطبيب (محمد) الشنم (بن) محمد (اللهم) بن (خليل)

المتوفى سنة ٣٨٩ هـ

تحقيق ودراسة

دكتور عبد الفتاح حنري (ابن) هيم

الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اتِّبَاعِهِ
وَعَمَلٍ صِحًّا كَمَا قَالَ أَنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

صدق الله العظيم

فصلت/ ٢٢

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

حقوق الطبع محفوظة

ولا يجوز طبع أى جزء من هذا
الكتاب^(*) أو خزنه بواسطة أى
نظام لـخزن المعلومات أو
استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو
بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أم
شرائط ممغنطة أم غير ذلك ، أو
أية طريقة معلومة أو مجهولة إلا
بإذن كتابى صريح من المؤلف .

الجمع التصويرى والتجهيز
بالزهرء للإعلام العربى

(*) كتاب الاستكمال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فيسعدني أن أقدم أول مؤلف يصل إلينا في موضوع « الإمامة » وهو : كتاب الاستكمال « لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ، بن غلبون ، الحلبي ، نزيل مصر ، المتوفى سنة ٣٨٩ هـ .

وهو كتاب ذو قيمة تراثية عالية ، من حيث إنه لم يؤلف من قبله في هذا الباب كتاب مستقل ، كما أن مؤلفه من قدامى القراء الكبار ، إذ ليس بينه وبين « ابن مجاهد » شيخ الصنعة ، وأول من سبغ السبعة — إلا راوٍ واحد ، بل إنه أخذ القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وهو في مستوى « ابن مجاهد » .

والإمامة ظاهرة لغوية ، اهتم بها النحاة ، والقراء على حد سواء . وحقيقتها : أن يُنحَى بالألف في نحو « يخشى » مثلاً نحو الياء ، ومن لازم ذلك أن يُنحَى بالفتحة قبلها نحو الكسرة .

والإمامة من الأحرف السبعة المعنوية في الحديث الشريف ، الذي أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، بسندهما ، أن رسول الله ، ﷺ قال :

« إن هذا القرآن . أنزل على سبعة أحرف ، فافرقوا ما تيسر منه »^(١) وقد كثرت الآراء في شرح المقصود من الأحرف السبعة ، ولكن العلماء ، رجحوا رأى الإمام فخر الدين الرازى ، الذى قال : إنها وجوه التغاير السبعة التى يقع فيها الاختلاف ، وهى :

أولاً : اختلاف الأسماء ، بالإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث كما فى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [الماعز ٣٢] قرئ : (لِأَمْتِهِمْ) بالجمع ، وقرئ : (لِأَمْتِهِمْ) بالإفراد .

ثانياً : الاختلاف فى وجوه الإعراب ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [البقرة ٣٧] قرئ : برفع (ءَادَمَ) ونصب (كَلِمَاتٍ) ، كما قرئ بنصب (ءَادَمَ) ، ورفع (كَلِمَاتٍ) ، وهى قراءة « ابن كثير » على معنى أن الكلمات هى التى تلقت آدم .

ثالثاً : الاختلاف فى التصريف ، كقوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بُعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ ٩] قرئ : (رَبَّنَا) بالنصب ، على أنه منادى مضاف ، (بُعِدْ) بصيغة الدعاء .

وقرئ : (رَبَّنَا) بالرفع ، (بُعِدْ) بفتح العين ، على أنه فعل ماض ، وهى قراءة « يعقوب » .

وقرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو » (فَقَالُوا رَبَّنَا بُعِدْ) بفتح الباء فى (رَبَّنَا) (بُعِدْ) بغير ألف ، مع تشديد العين وكسرها .

رابعا : الاختلاف بالإبدال ، كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ [البقرة ٢٥٩] قرئ بالزاي المعجمة ، مع ضم النون الأولى ، وقرئ : (نُشِيرُهَا)

(١) صحيح البخارى : كتاب فضائل القرآن ، وصحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، والموطأ : كتاب القرآن ، باب ما جاء فى القرآن .

بالراء ، مع ضم النون الأولى ، وهى قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو . وقرئ :
(تَنْشُرُهَا) بالراء مع فتح النون ، وهى قراءة المفضل عن عاصم^(١) .

خامسا : الاختلاف بالزيادة والنقص ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [التوبة ١٠٠] كلهم قرأ : (تَجْرِي تَحْتَهَا) من غير لفظ (من) الجارة — وقرأ ابن كثير : (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا) بزيادة (مِنْ) قال ابن مجاهد^(٢) : « وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة خاصة » .

سادسا : الاختلاف بالتقديم والتأخير ، كقوله تعالى : ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ [التوبة ١١١] قرئ بالبناء للفاعل فى الأول ، وللمفعول فى الثانى ، وقرأ حمزة والكسائى : ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ بالبناء للمفعول فى الأول ، وللفاعل فى الثانى .

سابعا : اختلاف اللهجات ، بالتفخيم ، والترقيق ، والفتح ، والإمالة والإظهار ، والإدغام ، والهمز ، والتسهيل ، ونحو ذلك .

فهذا المذهب فى تفسير الحديث الشريف ، يعتمد على الاستقراء لأوجه الاختلاف فى القراءات ، وما ترجع إليه من الوجوه السبعة .

والحكمة فى نزول القرآن على سبعة أحرف ، التخفيف على الأمة ، وتسهيل القراءة عليها ، وقد كان بين القبائل ، اختلاف فى اللهجات ، بعضها يُميل ، وبعضها يفتح ، وبعضها يهمز ، وبعضها يسهل الهمز ، فلو ألُزمت كل قبيلة بقراءة القرآن على حرف معين لشق ذلك عليها .

والقراءة الصحيحة غير الشاذة ، هى ما اجتمع فيها ثلاث خلال ، أن تُنقل عن الثقات نقلا متصلا بالرسول عليه الصلاة والسلام ، ويكون وجهها فى العربية ، التى نزل القرآن بلغتها ، شائعا ، وتكون موافقة لخط المصحف .

(١) انظر التذكرة فى القراءات لأبى الحسن طاهر بن غلبون المجلد الثانى سورة البقرة فقرة ٨٦ .

(٢) السبعة فى القراءات : ٣١٧ .

ومعروف أن مصحف عثمان — رضى الله عنه — كتب على حرف واحد وخطّه محتمل لأكثر من حرف ، إذ لم يكن منقوطة ، ولا مضبوطة .

قال مكى بن أبى طالب فى كتابه الإبانة^(١) :

فإن سأل سائل فقال : ما السبب الذى أوجب أن يختلف القراء فيما يحتمله خط المصحف ، فقرأوا بألفاظ مختلفة فى السمع ، والمعنى واحد ، نحو : ﴿ جُذُوَّةٌ ، وَجُذُوَّةٌ ، وَجُذُوَّةٌ ﴾ [القصص ٢٩] وقرأوا بألفاظ مختلفة فى السمع ، وفى المعنى ، نحو : ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ و ﴿ يَنْشُرُكُمْ ﴾ [يونس ٢٢] حيث قرأ ابن عامر وحده ﴿ يَنْشُرُكُمْ ﴾ وقرأ الباقون : ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ .

فالجواب عن ذلك : أن الصحابة — رضى الله عنهم — كان قد تعارف بينهم ، من عهد النبى — ﷺ — ترك الإنكار على من خالفت قراءته قراءة الآخر ، فكان كل واحد منهم ، يقرأ كما عُلِّمَ ، وإن خالفت قراءته قراءة صاحبه ، وحديث عمر بن الخطاب ، مع هشام بن حكيم ، مشهور ، إذ تخاصم معه إلى النبى ﷺ ، فى قراءة سمعه يقرأها ، فأنكرها عليه ، وقاده إلى النبى — ﷺ — متلبياً بردائه ، فاستقرأ النبى ﷺ كل واحد منهما ، فقال له أصبت ، ثم قال : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فافرقوا بما شئتم » فكانوا يقرءون بما تعلّموا ، ولا ينكر أحد على أحد قراءته .

وكان النبى — ﷺ — قد وجه بعضهم إلى البلدان ، ليعلموا الناس القرآن ، والدّين ، ولما مات النبى — ﷺ — خرج جماعة من الصحابة فى أيام أبى بكر ، وعمر ، إلى ما افشح من الأمصار ليعلموا الناس القرآن ، والدّين ، فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبى ﷺ ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار ، على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علّموهم . فلما كتب عثمان —

(١) ص : ٣٥ وما بعدها .

رضى الله عنه — المصاحف ، ووجهها إلى الأمصار ، وحملهم على ما فيها ، وأمرهم بترك ما خالفها ، قرأ أهل كل مصر مصحفهم الذى وجه إليهم ، على نحو ما كانوا يقرءون قبل وصول المصحف إليهم ، مما يوافق خط المصحف الذى وجه إليهم .

فاختلفت قراءة أهل الأمصار لذلك ، بما لا يخالف الخط ، وسقط من قراءتهم ما يخالف الخط ، ونقل ذلك الآخر عن الأول ، فى كل مصر فاختلف النقل لذلك ، حتى وصل النقل إلى هؤلاء الأئمة السبعة . فاختلفوا فيما نقلوا ، على حسب اختلاف أهل الأمصار .

فلهذه العلة اختلفت رواية القراء فيما نقلوا ، واختلفت أيضا قراءة من نقلوا عنه لذلك ، واحتاج كل واحد من هؤلاء القراء ، أن يأخذ ممّا قرأ ويترك . فقد قال نافع : قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته ، وما شذ فيه واحد تركته ، حتى ألّفت هذه القراءة^(١) .

وقد قرأ الكسائى على حمزة ، وعنه أخذ القراءة ، وهو يخالفه فى نحو : ثلاثمائة حرف ، لأنه قرأ على غيره ، فاختر من قراءة حمزة ، ومن قراءة غيره قراءة ، وترك منهما كثيرا .

وكذلك أبو عمرو ، قرأ على ابن كثير ، وهو يخالفه فى أكثر من ثلاثة آلاف حرف لأنه قرأ على غيره ، فاختر من قراءته ، ومن قراءة غيره قراءة ، فهذا سبب الاختلاف^(٢) .

وقد أردت أن أوضح هذه الظاهرة ، مسترشدا بكلام إمام من أهل التبهر فى علوم القرآن ، والعربية ، وهو مكى بن أبى طالب ، وذلك لمناسبة اختلاف القراء السبعة فى الفتح ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين .

(١) غاية النهاية : ٢ / ٣٣٠ .

(٢) الإبانة عن معانى القراءات ص : ٣٨ .

فقد يتفق حمزة والكسائي على إمالة كثير من المواضع ، ثم ينفرد حمزة بإمالة حروف ، بينما يفتحها الكسائي ، كما ينفرد الكسائي بإمالة حروف ، بينما يفتحها حمزة ، وكذلك بقية الأئمة ، ممن مذهبهم الإمالة .

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقدّمة ، وقسمين :

قسم للدراسة ، تناولت فيه حياة المؤلف ، وكتابه الاستكمال .

والنسخ المخطوطة ، وخطة التحقيق ، وخاتمة .

وقسم لتحقيق نص كتاب الاستكمال .

وعقب ذلك جاءت الفهارس .

أسأل الله — تعالى — أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، إنه سميع مجيب ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

المدينة المنورة في يوم الجمعة ١٦ من ذى الحجة ١٤١١ هـ

الموافق ٢٨ من يونية ١٩٩١ م

د / عبد الفتاح بحيرى إبراهيم

القِسْمُ الأول

الدِّرَاسَة

١

مُصَنَّفُ الْكِتَابِ

١ - اسْمُهُ وَلَقْبُهُ :

مصنّف كتاب الاستكمال هو : أبو الطيّب ، عبدُ المُنعم بن عُبيد الله ، بن غلبون ، بن المبارك ، الحلبي ، نزيل مصر^(١) .

وُلد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة من الهجرة ، بحلب .

وانتقل إلى مصر ، فسكنها ، وتوفي بها — رحمه الله — يوم الجمعة لسبع خلون

(١) ترجمته في :

- * معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي : ١ / ٣٥٥ : ٣٥٦ .
- * غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجوزي : ١ / ٤٧٠ : ٤٧١ .
- * العبر في خير من غير ، للإمام الذهبي : ٢ / ١٧٧ .
- * حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي : ١ / ٤٩٠ : ٤٩١ .
- * وفيات الأعيان ، لابن خلكان — ترجمة مكّي بن أبي طالب : ٥ / ٢٧٧ .
- * طبقات الشافعية للسبكي : ٣ / ٣٣٨ .
- * طبقات الشافعية للأسنوي : ٢ / ٤٠٠ .
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحّي بن العماد : ٣ / ١٣١ .
- * مرآة الجنان ، لليافعي : ٢ / ٤٤٢ .
- * الأعلام ، للزركلي : ٤ / ٣١٦ .
- * معجم المؤلفين ، لكحّالة : ٦ / ١٩٤ .

من جمادى الأولى سنة ، تسع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة .
قرأ على جمع كبير من الأئمة ، وقرأ عليه جمع كبير من القراء ، وروى الحديث
الشريف ، وكان ثقة ، محققا ، بعيد الصيت .

ب - شيوخه :

أخذ أبو الطيب القراءات عن شيوخه ، في أعلى درجات الأخذ وهي : أن يأخذ
التلميذ من شيخه ، عرضا وسماعا .

ومعروف في مجال القراءات القرآنية ، أن الأخذ من الكتب فحسب ، ليس
من عادة القراء ، بل يأخذون مشافهة من أساتذتهم لأن في القراءات أشياء ، لا
تفهم إلا بالسماع .

ومن مجموع من أخذ عنهم تجمعت لديه القراءات المتواترة بأصولها وفروعها .
وقد ذكر ابن الجزرى في طبقاته أن أبا الطيب بن غلبون ، روى القراءة عرضا
وسماعا عن^(١) :

* إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن ، بن عبد الرزاق ، العجلي ، الأنطاكي الشيخ ،
أبو إسحاق ، وكان أستاذا مشهورا ، وثقة كبيرا ، صنف كتابا في القراءات
الثمان ، قرأ ابن عبد الرزاق على هارون بن موسى الأخفش وقنبل ، وغيرهما ،
وتوفي سنة ٣٣٩ هـ^(٢) .

* وإبراهيم بن محمد بن مروان ، أبو إسحاق ، الشامي الأصل ، المصري الدار ،
كان ضابطا ، ماهرا ، عارفا بقراءة « ورش » عالي السند فيها ، وقد اشترك

(١) انظر غاية النهاية : ٤٧٠ : ٤٧١ وكذلك معرفة القراء الكبار للذهبي : ٣٥٥ : ٣٥٦ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ١٦ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم ٢٠٢ .

- ابن المصنف ، وهو أبو الحسن طاهر ، مع والده في الأخذ عن هذا الشيخ^(١) .
- * وأحمد بن محمد بن بلال ، أبو الحسن ، البغدادى ، نزيل الرملة إمام في قراءة أهل الشام^(٢) .
- * وأحمد بن الحسين النحوى ، أبو بكر الرّقى ، يعرف بالكنانى ، مقرئ متصدر ، كان مجلب ، وقد قرأ عليه ابن غلبون مجلب^(٣) .
- * وأحمد بن موسى ، بن عبد الرحمن ، أبو الفرج ، البغدادى ، شيخ ، قرأ على أبى بكر بن مجاهد^(٤) .
- * وجعفر بن سليمان ، أبو أحمد ، وقيل أبو الحسين ، المشحلائى ، الخراسانى ، ثم الحلبي ، شيخ مُعَمَّر ، كان مقيما بقرية « مشحلايا » من أعمال حلب ، روى الحروف عن أبى شعيب السوسى ، وهو آخر من حدّث عنه ، نقل ابن الجزرى عن الذهبى أنه توفى بعد الثلاثين وثلاثمائة^(٥) .
- * والحسين بن أحمد ، بن خالويه ، بن حمدون ، أبو عبد الله ، النحوى ، اللغوى ، نزيل حلب ، الإمام المشهور ، نشأ بهمدان ، ووفد إلى بغداد ، ثم توطّن حلب ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد ، وابن الأنبارى ، والنحو واللغة عن ابن دريد ، ونفطويه ، وكان كوفى النزعة في النحو ، وكان طويل الباع في اللغة ، يشهد بذلك ، ما ساقه في انتصاره لثعلب ، عند ردّه الاعتراضات العشرة ، التى فتّد بها الزجاج نصّف كتابه « الفصيح » مات مجلب سنة ٣٧٠ هـ^(٦) .

(١) غاية النهاية : ١ / ٢٦ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ١٠٨ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٥٠ .

(٤) غاية النهاية : ١ / ١٤٢ .

(٥) غاية النهاية : ١ / ١٩٢ — ومعرفة القراء ١ / ترجمة رقم : ٢١٤ .

(٦) غاية النهاية : ١ / ٢٣٧ وانظر في اعتراضات الزجاج على « الفصيح » وردّ ابن =

- * والحسن بن حبيب ، بن عبد الملك ، الحصائري ، أبو علي ، الدمشقي الشافعي ، شيخ ، فقيه ، مقرئ ، ثقة ، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل قال الداني : ولا نعلم أحدا من الشاميين ، يروى هذا الكتاب إلا عن أبي علي — وكان يروى كتاب « الأم » للشافعي — رضى الله عنه — وتوفى سنة ٣٣٨ هـ^(١) .
- * وصالح ابن إدريس ، بن صالح ، بن شعيب ، أبو سهل ، البغدادي ، الوراق نزيل دمشق ، أستاذ ، ماهر ، ضابط ، مُتَقَن — قرأ على ابن مجاهد وغيره — قال الذهبي : كان شابا ، صالحا ، ناسكا ، منقطع القرين من سادة المقرئين ، توفى سنة ٣٤٥ هـ وله نيف وأربعون سنة أو نحوها^(٢) .
- * وعبد الله بن أحمد ، بن الصقر ، أبو محمد ، البغدادي ، مقرئ مصدّر صالح ، شيخ ، روى القراءة عرضا عن أبي بكر الأدمي ، قال عنه أبو الطيّب : كان من عباد الله الصالحين^(٣) .
- * وعليّ بن محمد بن عبد الله الحجازي ، أبو الحسن المكيّ ، شيخ معروف ، عرض على : محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، بن الصباح ، أبو عبد الله المكيّ ، الضرير مقرئ جليل ، وعليّ : محمد بن عيسى بن بُنْدَار ، الجصاص ، البغدادي ، نزيل مكة^(٤) .
- * وعمر بن بشران ، بن محمد ، أبو حفص ، السكّري ، البغدادي ، شيخ ، روى القراءة عن أحمد بن سهل^(٥) .

= خالويه عليها — الأشباه والنظائر ، الجزء الرابع ، الفن السابع .

(١) غاية النهاية : ١ / ٢١٠ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم ٢٠٤ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٣٣٢ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم ٢٧ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٤٠٧ .

(٤) غاية النهاية : ١ / ٥٧٢ .

(٥) غاية النهاية : ١ / ٥٨٩ .

* ومحمد بن أحمد ، بن إبراهيم ، بن يوسف ، بن العباس ، أبو الفرج الشنبوذى ، البغدادى ، أستاذ من أئمة هذا الشأن ، رحل ولقى الشيوخ وتبحّر فى التفسير ، ولد سنة ٣٠٠ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وغيره ، وأخذ عنه خلق كثير منهم ابن غلبون — توفى سنة ٣٨٨ هـ^(١) .

* ومحمد بن جعفر ، بن محمد ، بن المستفاض ، أبو الحسن ، الفريابى ، البغدادى نزيل حلب ، ثقة ، روى الحروف عن إسماعيل القاضى ، عن قالون ، قال الذهبى : « كان يأخذ عنه المقرئون حرف قالون ، رواه عن إسماعيل القاضى ، عنه ، وثقه أبو بكر الخطيب »^(٢) .

* ومحمد بن عبد الله ، بن أخته ، أبو بكر الأصبهاني ، أستاذ كبير ، وإمام شهير ، ونحوى محقق ثقة ، سكن مصر .

قال أبو عمرو الدانى : عالم بالعربية ، بصير بالمعاني ، حسنُ التصنيف ، صاحبُ سنة ، له كتاب « المحرّر » وهو كتاب جليل ، يدل على عظم مقداره — قرأ على أبى بكر بن مجاهد ، وأبى بكر النقاش ، والأدمى . وغيرهم .
وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون ، وكان من أشهر تلاميذه فى مصر — توفى سنة ٣٦٠ هـ^(٣) .

* ومحمد بن على ، بن الحسن ، بن وهب ، أبو بكر القيسى ، البغدادى الحلبى ، المعروف بالعطوفى ، شيخ مقرئ صالح^(٤) .

* ونجم بن بُدَيْر ، أبو الحسن الشامى ، شيخ ضابط لقراءة الكسائى ، أخذ القراءة

(١) غاية النهاية : ٢ / ٥٠ : ٥١ .

(٢) غاية النهاية : ٢ / ١١١ — ومعرفة القراءة : ١ / ترجمة رقم ٢١٣ .

(٣) غاية النهاية : ٢ / ١٨٤ — ومعرفة القراءة : ١ / ترجمة رقم ٢٤٠ — وطبقات المفسرين ٢ / ١٥٧ .

(٤) غاية النهاية : ٢ / ٢٠٢ .

عرضاً عن جعفر بن أحمد الخصاف ، قال عنه أبو الطيّب عبد المنعم بن غلبون :
« كان يقرأ للكسائي ، ضابطاً لها ، وكان شيخنا أبو سهل يفضلها بها على
غيره »^(١) .

* ونصر بن يوسف ، أبو القاسم ، البغدادي ، يعرف بالترابي ، والمجاهدي نسبة
إلى ابن مجاهد ، شيخ مقرئ ، نزل حلب ، وأخذ القراءة عرضاً عن ابن
مجاهد ، وابن شنبوذ ، وأبو الطيّب هو الذي نسبته وكتّاه^(٢) .

* ونظيف بن عبد الله ، أبو الحسن الكسروي ، نزيل دمشق ، مولى بني كسرى
الحلبى ، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد اليقطيني ،
وموسى بن جرير الرقي ، النحوى ، والأشنانى ، وغيرهم قال عنه الذهبي : كان
من كبار القراء^(٣) .

- أما من سمع منهم الحديث الشريف ، فقد ذكر الذهبي في معرفة القراء الكبار ،
أنه سمع الحديث من :

عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْن الأنطاكي ، وسُلَيْمَان بن زُرَيْط ، وأحمد بن محمد
بن عُمارة الدمشقي ، وعدى بن عبد الباقي^(٤) .

ويمكن بالنظر إلى هؤلاء الأساتذة الذين أخذ عنهم ابن غلبون — أن نلاحظ ما يلي :
- أن أساتذته ينتسبون إلى أمصار مختلفة ، فمنهم الحلبي ، والمكيّ والبغداديّ ،
والشاميّ ، والدمشقيّ . والمصريّ .
ولا شك أنه كانت له رحلات إليهم للتلقى عنهم ، مثل سائر طلاب القراءات .

(١) غاية النهاية : ٢ / ٣٣٤ .

(٢) غاية النهاية : ٢ / ٣٣٩ .

(٣) غاية النهاية : ٢ / ٣٤١ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم ٢٢٣ — وميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ .

(٤) معرفة القراء الكبار ١ / ٣٥٥ .

- ليس بينه وبين أبي بكر بن مجاهد ، شيخ الصنعة ، وأول من سب سبعة ، إلا راوٍ واحد .
- فهو يروى عن صالح بن إدریس ، عن ابن مجاهد .
وعن أبي الفرج أحمد بن موسى ، عن ابن مجاهد .
وعن أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي ، عن ابن مجاهد .
وأخذ أيضا عن إبراهيم بن الرزاق ، الذي قرأ على قُبل .
- تلقّيه عن أستاذه الحسن بن حبيب ، الذي كان إماما في الفقه الشافعي ، فوق إمامته في القراءات — وقد كان ابن غلبون شافعي المذهب^(١) أيضا — يدلّ على أنه أفاد من أستاذه في هذه الناحية .
- اتصاله بأستاذه ابن خالويه ، وتلقيه عنه — وقد كان إماما في القراءات وفي النحو واللغة ، كما كان كوفي المذهب — يفسر لنا سرّ الاتجاه النحوي لأبي الطيب في كتابه الاستكمال ، فقد كان اتجاهه كوفيا ، كما سيتضح .

ج — صلة أبي الطيّب بمصر :

- لا شك أن أبا الطيّب عبد المنعم بن غلبون ، تلقى أولا في « حلب » قبل أن يرحل إلى مصر ، ويجعلها موطنه .
فتلقى في حلب على كلّ من :
أحمد بن الحسين النحوي .
وجعفر بن سليمان ، الخراساني ، ثم الحلبي ، الذي نسب إلى « مشحلايا » من أعمال حلب .

(١) ورد اسم أبي الطيّب في طبقات الشافعية ، انظر طبقات السبكي : ٣ / ٣٣٨ ، وطبقات الأسنوي : ٢ / ترجمة رقم ١٠٥٠ .

والحسين بن أحمد بن خالويه ، النحوى اللغوى ، نزيل حلب .
 ومحمد بن جعفر بن المستفاض البغدادى ، نزيل حلب .
 ومحمد بن على بن الحسن ، بن وهب أبو بكر القيسى البغدادى الحلبى .
 ونصر بن يوسف البغدادى الذى نزل حلب .
 ونظيف بن عبد الله أبو الحسن الحلبى .
 ولما رحل إلى مصر تلقى على شيوخ القراءات من المصريين .
 ولعل السبب فى رحيله ، ورحيل غيره من القراء ، إلى مصر ، هو شهرة قارئها
 عثمان بن سعيد الملقب بورش^(١) ، الذى كان شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء
 المرتلين ، والذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، وقد كانت له
 مدرسة متميزة فى القراءة ، جذبت إليها القراء من كل الأصقاع .
 وقد اتجهت مجموعة من المصريين إلى المدينة المنورة للقراءة على الإمام نافع —
 رضى الله عنه —

منهم : الليث بن سعد المتوفى ١٧٥ هـ — وسقلاب بن شيبة المتوفى سنة ١٩١ هـ
 وعبد الله بن وهب المصرى المتوفى ١٩٧ هـ .
 ولكن أشهرهم على الإطلاق « ورش » لتفرغه التام للقراءة ، مما ساعده على
 إتقانها ، ولما يتمتع به من تعمق فى النحو واللغة ، ومن حسن الصوت ، وجودة
 القراءة ، كما أنه كان ذا شخصية متميزة فلم يكتف بالأخذ عن نافع ، بل كانت
 له اختيارات .

يقول ابن الجزرى فى طبقاته : « وله اختيار خالف فيه نافعاً ، رويناه عنه من
 طريقه بإسناد جيد »^(٢) .

(١) ولد « ورش » سنة ١١٠ هـ بمصر — ورحل إلى الإمام نافع فى المدينة المنورة ، فعرض
 عليه عدة ختمات فى سنة ١٥٥ هـ وهو الذى لقبه بالورشان ، لأنه كان أشقر أزرق أبيض اللون .
 والورشان طائر ذو ألوان ، ثم خفف إلى ورش ، وكان من أحب الألقاب إليه [انظر ترجمة
 ورش فى الغاية ١ / ٥٠٢] .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٥٠٢ .

ولقد بهرت طريقة « ورش » في القراءة ، كلّ القراء الذين سمعوا عنه في الأقطار المختلفة ، إذ كان له منهجه الخاص في ترفيق الرءاءات وتغليظ اللامات ، والإمالة بين اللفظين ، وغير ذلك .

مما حمل تلاميذه من بعده ، على أن يخصصوا فصولا من كتبهم ، لبيان ما يختص به ورش .

فهذا أبو الحسن طاهر بن غلبون يخصص بابين من أبواب الأصول في كتابه « التذكرة » لأحكام يختص بها ورش .

الأول بعنوان : باب بيان مذهب ورش في الرءاءات المفتوحة .

والثاني بعنوان : باب بيان مذهب ورش في تفخيم اللامات^(١) .

ويأتى أيضا أبو الطيّب — والد صاحب كتاب التذكرة السابق — فيذكر في كتابه الاستكمال ، ما تفرد به ورش أيضا في باب الرءاءات^(٢) .

ولقد استمرت مدرسة ورش ، تجذب الأنظار إليها ، مما كان يدفع بطلاب القراءات من كل مكان إلى الرحيل إلى مصر ، بل وجعلها موطنًا لهم .

وقد فعل أبو الطيّب ، وجاء ومعه ولده أبو الحسن . فكانا من مدرسة ورش . بل من أوائل طلابها .

ويمكن أن نوضح علاقة أبى الطيّب وابنه طاهر بورش على النحو التالى :

ورش له تلاميذ كثيرون ، نشروا قراءته في كل مكان منهم :

— أبو يعقوب الأزرق ، يوسف بن عمرو ، بن يسار ، المدنى ، ثم المصرى — المتوفى سنة ٢٤٠ هـ^(٣) .

— يونس بن عبد الأعلى — المتوفى سنة ٢٦٤ هـ .

(١) انظر التذكرة في القراءات المجلد الأول ص : ٢٧٧ ، ٣٠٧ .

(٢) انظر الاستكمال ص : ١٠٣ .

(٣) انظر ترجمته في غاية النهاية : ٢ / ٤٠٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ترجمة رقم ٨٠ .

- أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن - المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
 - أحمد بن أبى صالح المصرى - المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
 - داوود بن أبى طيبة - المتوفى فى سنة ٢٢٣ هـ .
- وكان لأبى يعقوب الأزرق تلاميذ أخذوا عنه منهم :

- إسماعيل بن عبد الله - المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وعن إسماعيل أخذ أحمد بن عبد الله ابن هلال - المتوفى سنة ٣١٠ هـ وعن ابن هلال أخذ أبو غانم المصرى - المتوفى سنة ٣٣٣ هـ ، وعن أبى غانم أخذ أبو بكر الأدفوى - المتوفى سنة ٣٨٨ هـ وعن الأدفوى أخذ عبد المنعم بن غلبون .
- وأبو بكر التجينى عبد الله بن مالك بن يوسف بن سيف ، وقد انتهت إليه الإمامة فى قراءة ورش - وتوفى سنة ٣٠٧ هـ .
- قرأ عليه : إبراهيم بن محمد بن مروان سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وتوفى سنة بضع وستين وثلاثمائة .
- وقرأ عليه أيضا : أبو عدى عبد العزيز بن على ، بن أحمد بن الفرغ المصرى يعرف بابن الإمام - المتوفى سنة ٣٨١ هـ .
- أما إبراهيم بن محمد بن مروان ، فهو أستاذ ، أبى الطيب وابنه طاهر .
- وأما عبد العزيز بن الفرغ المعروف بابن الإمام ، فهو أستاذ ابنه أبى الحسن طاهر .

د - تلاميذه :

- كان ابن غلبون مقصد القراء ، يحضرون إليه من كل صوب ، عارضين عليه القراءات ، طالبين منه الروايات ، فهو الإمام الذى اشتهر بحفظه للروايات ، وضبطه إياها ، بالإضافة إلى حسن تصنيفه ، وفضله وعفافه .
- وقد عرض عليه القراءات ، أو حدث عنه جمع من الأئمة المشهورين منهم :
- * ولده أبو الحسن طاهر بن غلبون ، أحد الخذاق المحققين ، ومصنف كتاب

« التذكرة » في القراءات^(١) ، برع في فن القراءات ، وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية ، قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وقال عنه : « لم تر في وقته مثله » مات سنة ٣٩٩ هـ لعشر بقين من شوال^(٢) .

* وأحمد بن سعيد ، بن أحمد ، بن عبد الله ، بن سليمان ، المعروف بابن نفيس أبو العباس ، الطرابلسي الأصل ، ثم المصري ، إمام ثقة كبير ، انتهى إليه علم الإسناد ، عُمر حتى قارب المائة — وتوفي سنة ٤٥٣ هـ .
قال عنه الذهبي : انتهى إليه علو السند ، ورياسة الإقرار ، وكان صحيح الرواية ، رفيع الذكر^(٣) .

* وأحمد بن سليمان ، بن أحمد ، أبو جعفر ، الكنانى ، الأندلسى ، الطنجى يعرف بابن أبى الربيع ، مُسند القراء بالأندلس .
رحل وقرأ بالروايات على أبى أحمد السامرى ، وأبى بكر الأذفوى وأبى الطيّب بن غلبون ، وأقرأ الناس بالمريّة ، وعُمر طويلا — وتوفي سنة ٤٤٠ هـ وقيل ٤٤٦ هـ^(٤) .

* وأحمد بن عليّ بن هاشم ، تاج الأئمة ، أبو العباس ، المصري ، شيخ حافظ ، أستاذ — توفي سنة ٤٤٥ هـ^(٥) بعد أن أقرأ الناس دهرًا بمصر .

* وأحمد بن عليّ أبو جعفر ، الأزدي ، القيروانى ، رحل إلى مصر ، وقرأ على أبى الطيّب ، وقرأ عليه ابن سهل ، وتوفي بالقيروان سنة ٤٢٧ هـ .

(١) حقق هذا الكتاب ، وصدرت منه الطبعة الثانية في يناير ١٩٩١ م في مجلدين .

(٢) انظر ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٣٣٩ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٤٩١ ، ومعرفة القراء ١ / ترجمة : ٢٩٨ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٥٦ — ومعرفة القراء ١ / ترجمة رقم ٣٥٥ وحسن المحاضرة : ١ / ٣٩٤ .

(٤) غاية النهاية : ١ / ٥٨ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٧ .

(٥) غاية النهاية : ١ / ٨٩ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٤٤ .

قال الذهبي : قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب بن غلبون — وأقرأ الناس مدة بالقيروان^(١) .

* وأحمد بن محمد ، بن عبد الله ، بن لبّ ، بن يحيى ، الأستاذ ، أبو عمر ، الطلمنكي — بفتح اللام — المعافى ، الأندلسي ، الإمام الحافظ ، نزيل قرطبة ولد سنة ٣٤٠ هـ ، ورحل إلى المشرق فقرأ على : علي بن محمد الأنطاكي ، وعبد المنعم بن غلبون ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس بعلم غزير ، وكان أول من أدخل القراءات إليها ، وألف كتاب « الروضة » . وقرأ عليه جمع كثير . قال الذهبي : وكان رأساً في علوم القرآن : قراءاته ، وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومعانيه ، رأساً في معرفة الحديث وطرقه ، حافظاً للسّنن ، ذا هدى ، وسَمْت ، ونُسْك ، وصمت ، أقرأ الناس محتسباً ، وأسمع الحديث ، وأمّ بمسجد مُنْعَة ، ثم قصد بلده في آخر عمره ، فتوفى به سنة ٤٢٩ هـ — رحمة الله عليه —^(٢) .

* وخلف بن غصن ، أبو سعيد الطائي ، القرطبي ، مصدر ، خير توفي سنة ٤١٧ هـ^(٣) .

* وعبد الرحمن بن الحسن ، بن سعيد ، أبو القاسم ، الخزرجي ، القرطبي من أهل الأندلس ، أستاذ ماهر صالح ، ألف كتاب « المقاصد » . قرأ بمصر على أبي الطيّب ، وقرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي . قال الذهبي : قال أبو علي الغساني : سمعته غير مرة يقول : من شيوخى في القرآن ، أبو محمد السامري ، وأبو بكر الأدفوي ، وأبو الطيّب بن غلبون .

(١) غاية النهاية : ١ / ٩١ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٢٠ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ١٢٠ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٢٢ — وطبقات الحفاظ :

٤٢٣ .

(٣) غاية النهاية : ١ / ٢٧٢ .

وقال أبو عمر أحمد بن مهدي : كان من أهل العلم بالقراءات ، حافظا للخلاف مجودًا للأداء ، بصيرا بالنحو ، مع الخير ، والحال الحسن ، توفي سنة ٤٤٦ هـ^(١) .

* ومحمد بن سفيان ، أبو عبد الله ، القيرواني ، الفقيه المالكي ، صاحب كتاب « الهادي » ، أستاذ حاذق ، رحل إلى مصر فقرأ على إسماعيل بن محمد المهري لورش ، وعرض الروايات على أبي الطيّب بن غلبون .
قال الداني : كان ذا فهم ، وعلم ، وعفاف .

اتفق موت ابن سفيان بمدينة رسول الله ﷺ — بعد رجوعه من الحج في صفر سنة ٤١٥ هـ ودفن بالبقيع^(٢) .

* ومكي بن أبي طالب حمّوش ، أبو محمد ، القيسي ، المغربي ، القيرواني . ثم الأندلسي ، القرطبي ، العلامة المقرئ .

قرأ القراءات على أبي الطيّب بن غلبون ، وابنه طاهر ، وغيرهما سنة ٣٤٦ هـ كان — رحمه الله — من أهل التبحر في علوم القرآن ، والعربية ، حسن الفهم والخلق جيّد الدين والعقل ، كثير التأليف في علوم القرآن ، مجودًا ، عالما بمعاني القراءات — توفي سنة ٤٣٧ هـ^(٣) .

* وأبو عبد الله بن مسلم ، شيخ غالب بن عبد الله ، قال ابن الجزري في ترجمة غالب بن عبد الله : أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ، وأبي الحسين محمد بن قتيبة الصقلّي وأبي عبد الله بن مسلم صاحب عبد المنعم بن غلبون^(٤) .

(١) غاية النهاية : ١ / ٣٦٧ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٤٧ .

(٢) غاية النهاية : ١ / ١٤٧ — ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣١٢ ، وشذرات الذهب : ٢٠٣ / ٣ .

(٣) وفيات الأعيان : ٥ / ٢٧٤ ، ومعرفة القراء : ١ / ترجمة رقم : ٣٣٣ ، غاية النهاية : ٢ / ٣٠٩ .

(٤) غاية النهاية : ١ / ٦١٨ ، ٢ / ٢ : ٣ .

وغير هؤلاء ممن ذكرهم ابن الجزرى فى طبقاته من أمثال : الحسن بن عبد الله الصقلى ، وأبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلى ، وأحمد بن على الرُبَيعى .

أما من حدّث عن أبى الطيّب ، فقد ذكر الإمام الذهبى ، أن ممن حدّث عنه : محمد بن جعفر الميماسى ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وجماعة^(١) .

ونلاحظ هنا من كثرة تلاميذه ، أنه كان ذائع الصيت فى كل أنحاء العالم الإسلامى فقد أتوا إليه من المغرب ، ومن القيروان ، ومن طرابلس ، ومن قرطبة ، يعرضون عليه القراءات ، ويتلقون عنه ، بالإضافة إلى تلاميذه من المصريين .

هـ - مؤلفاته :

ألف ابن غلبون عددًا من الكتب فى القراءات منها :

١ - رسالة صغيرة بعنوان : « ما انفرد به القراء الثانية من الياءات والنونات ، والتاءات ، والباءات » .

وهذه المخطوطة تحتفظ بها مكتبة تشستر بتى بإيرلندا تحت رقم ٣٦٠٣ وفى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صورة لها تحت الرقم نفسه . وهى ثلاث لوحات ، ضمن مجموعة ، تحوى كتاب « الوجيز » فى أداء القراء الثانية للأهوازى ، وقد كتبت سنة ٦٥٧ هـ بخط نسخى واضح ، وقوبلت على الأصل .

وقد صدرت محققة فى العدد ٢٦ من مجلة البحوث الإسلامية ، الصفحات من : ٢٥٥ : ٢٧٥ تحقيق د / على حسين البواب . وقد أراد أبو الطيّب فى هذه الرسالة ، أن ينبه على ما اختلف فيه القراء الثانية

(١) انظر معرفة القراء الكبار : ١ / ترجمة عبد المنعم بن غلبون رقم : ٢٨٢ .

في حروف متشابهة في الرسم مختلفة في الوجود .
والمراد بالقراء الثانية : نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وابن عامر الشامي ،
وأبو عمرو البصري ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي الكوفيون ، ويعقوب
البصري ، فإذا ما انفرد إمام بقراءة ، أو انفرد راوٍ عن إمام بقراءة دون سائر
القراء فيما يتعلق بالياءات ، أو النونات ، أو التاءات ، أو الباءات ، نبّه عليه
فيقول : ما انفرد به ابن كثير في روايته ، ثم يحصر جملة ما انفرد به في القرآن
كله .

فيقول مثلاً عن انفرد عبد الله بن كثير :
وجملته عشرة مواضع ، تفرد بخمس نونات :
أولها : في سورة « يوسف » : ﴿ حَيْثُ نَشَأُ ﴾ بالنون — ثم يذكر بقية
المواضع ، وتفرد بخمس ياءات : في سورة البقرة : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴾ بعده ﴿ أَتَقَطَّمُونَ ﴾ — ثم يذكر بقية المواضع .
ويستمر على هذا النحو حتى ينتهي من جميع القراء الثانية ورواتهم .
وهي رسالة صغيرة الحجم — كبيرة الفائدة .

٢ - كتاب « الإرشاد » في معرفة مذاهب القراء السبعة ، وشرح أصولهم وهذا
الكتاب مشهور عنه ، حتى إنه لا يذكر أبو الطيب في أي موطن حتى يقال :
وهو مؤلف كتاب « الإرشاد » في القراءات السبع .
وَرَدَ ذكره في معرفة القراء الكبار للذهبي^(١) ، وفي طبقات الشافعية
للإسنوي^(٢) وفي طبقات القراء لابن الجزري^(٣) .
بل أفرد ابن الجزري له حديثاً خاصاً في كتابه « النشر في القراءات العشر »^(٤)

(١) ٣٥٥ / ١ .

(٢) ٢ / ترجمة رقم ١٠٥٠ .

(٣) ٤٧٠ / ١ .

(٤) ٨٠ : ٧٩ / ١ .

في ضمن ما ذكره من الكتب التي اعتمد عليها ، وجعلها أصلا له ، وطريقا من طرقه . وورد ذكره أيضا في فهرسة ابن خير الأشبيلي^(١) . كما أحال أبو الطيب عليه في كتاب الاستكمال عندما قال في آخره : « وبقي من الإمامة فصل في الوقف . وهو ما وقف عليه الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث نحو : (نعمة ، ورحمة ، وموتة ، ومعصية) وما كان مثله ، وقد ذكرته مجملا في كتاب « الإرشاد » وفي « انفراد الكسائي » وكيف أصله في هذا الأصل^(٢) .

٣ - كتاب الاستكمال ، وقد ذكره ابن خير في فهرسه^(٣) باسم : كتاب « استكمال الفائدة » ثم قال : وهو كتاب الإمامة في مذاهب القراء السبعة — رحمهم الله — تأليف أبي الطيب بن غلبون ، حدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر ، أذنا ، قال : حدثني به أبو علي حسين بن محمد الغساني قال : حدثني به أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم الجذامي عن مؤلفه أبي الطيب بن غلبون — رحمه الله —

وهو الكتاب الذي نحن بصدده الآن .

٤ - كتاب المرشد في القراءات السبع .

٥ - كتاب التهذيب : لاختلاف قراءة نافع في رواية ورش ، وأبي عمرو بن العلاء في رواية اليزيدي ، واختلاف ورش وقالون عن نافع .

٦ - كتاب إكمال الفائدة في القراءات السبع .

وهذه الكتب الثلاثة ذكرها ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم ، وأنواع المعرفة . وقال عنها جميعها تأليف

(١) فهرسة ابن خير ص : ٢٥ .

(٢) انظر ص : ٦٤١ من هذا الكتاب .

(٣) فهرسة ابن خير ص : ٢٧ .

أبى الطيّب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي^(١) .

٧ - كتاب انفراد القراء :

ذكره ابن غلبون في كتاب الاستكمال عندما قال : وقد ذكرت أصل كل واحد منهما - يعنى حمزة والكسائي - مفردا في كتاب انفراد القراء - رحمة الله عليهم أجمعين -^(٢) .

ولم يظهر - حتى الآن - من هذه المخطوطات إلا كتاب الاستكمال وهو هذا الكتاب ، ورسالة ما انفرد به القراء الثمانية من اليباءات ، والنونات ، والتاءات ، والباءات .

و - مكاتبة العلمية ، وأقوال العلماء فيه :

ابن غلبون ، إمام جليل ، تلقى علومه على أكبر علماء عصره في القراءات القرآنية والحديث الشريف ، والفقه الشافعي ، وكان مقصد العلماء من أقطار العالم الإسلامي .

قال الإمام الذهبي : « وكان الوزير جعفر بن الفضل معجبا به ، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء »^(٣) .

وفي وفيات الأعيان ، يقول ابن خلكان^(٤) - عندما ورد اسم أبى الطيّب في ترجمة مكّي بن أبى طالب على أن مكّيّا تلميذ أبى الطيّب -
« وأبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، المقرئ ، المصرى ، المذكور في هذه الترجمة ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال :

(١) انظر فهرسة ابن خير ص : ٢٥ ، ٢٧ .

(٢) انظر ص : ١٠٩ من هذا الكتاب .

(٣) معرفة القراء الكبار : ١ / ٣٥٦ .

(٤) وفيات الأعيان : ٥ / ٢٧٧ .

« كان على دينه ، وفضله ، وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعرابه ، متفنتا في سائر علوم الأدب . أنشدت له قصيدة منها :

عليك بإقلال الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يُسأم دائما ويُطلب بالأيدى إذا هو أمسكا^(١)

وفي كتاب الاستكمال هذا ، يظهر لنا أبو الطيب بعقله المنظم الذي يتمثل في حصر الأوزان التي جاءت عليها الألفاظ الممالاة ، وحصر ألفاظ كل وزن في جميع القرآن بدءاً من سورة « البقرة » ، وانتهاء بسورة « الناس » بطريقة توضح مقدار ضبط هذا العالم الجليل .

كما ظهر تمكنه في الدراسات اللغوية ، ومعرفته لمذاهب النحاة ، وعلماء التصريف . ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر حديثه عن لفظ « تَوَرُّة » حيث قال : وجميع ما اختلف القراء فيه جاء في ثمانية عشر موضعاً من القرآن الكريم في حال الرفع ، والنصب ، والخفض .

ثم ذكر المواضع مرتبة ، وقال : واختلف العلماء في وزنها .

فقال طائفة من أهل اللغة : وزنها « فَوَعْلَةٌ » وَوَرِيَةٌ من وريث بك زنادى ، إذا أخرج نارها ، فهي من وَرَى الترناد .

فقلبوا الواو الأولى ياء في الكلام ، لا في القرآن — كما قلبوا في « تَوَلَّج » وإنما هو « فَوَعْلٌ » من وَلَجْتُ . وكذلك تَرَاث ، في وراث ، وتخمّة ، في وَخْمَةٍ ، وقد قال الشاعر :

مُتَّخِذاً من عضواتٍ تَوَلَّجاً

والأصل على ما عرفت « وولج » من الولوج ، وهو الدخول .

وقلبوا الياء في « تَوَرِيَّة » ألفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها فصارت « تورا » .

وقالت طائفة أخرى : إنها على وزن « تَفْعِلَةٌ » والأصل : « تَوَرِيَّة » فقلبت الياء

(١) انظر اليتيمة ٢ / ١٢٩ الطبعة الشامية .

ألفا كما في : ناصية وناصة .
 وردّ هذا القول أهل البصرة ، والقول الأول قول الخليل وسيبويه^(١) .
 وناهيك بنابه تلقى على مجموعة من الأئمة النابيين ومنهم :
 الحسين بن خالويه ، الإمام المشهور في النحو ، واللغة والقراءات .
 وإبراهيم بن عبد الرزاق ، أحد الحذاق ، ومقرئ الشام في زمانه معرفةً
 وإسنادًا .
 وأبو بكر الأصبهاني : الإمام الشهير ، والنحوى المحقق .
 وغيرهم من أئمة هذا الشأن .

أما ما قاله فيه العلماء :

- فهو شهادة صدق على تمكنه ، وفضله ، وحسن خلقه .
- نقل ابن الجزرى عن الحافظ أبى عمرو الدانى قوله : « كان حافظا للقراءة ضابطا لها ، ذا عفاف ونُسك ، وفضل ، وحسن تصنيف »^(٢) .
- ونقل ابن خلّكان عن الثعالبي قوله :
 « كان على دينه ، وفضله ، وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعرابه ، متفّنًا في سائر علوم الأدب »^(٣) .
- ونقل الذهبي عن أبى على الغسانى قوله : « كان ثقة خيارًا »^(٤) .
- وفي شذرات الذهب لابن العماد :

(١) انظر ص : ٣٤٤ ، ٣٤٥ من هذا الكتاب .

(٢) غاية النهاية : ١ / ٤٧١ .

(٣) وفيات الأعيان : ٥ / ٢٧٧ .

(٤) معرفة القراء : ١ / ٣٥٦ .

« أبو الطيّب بن غلبون عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي ، المقرئ ، الشافعي صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كبيرة ، وروى الحديث وكان ثقة ، محققا ، بعيد الصيت^(١) .

* * *

(١) شذرات الذهب : ٣ / ٣١٣ .

أضواء على كتاب الاستكمال

أ - توثيقه :

جاء في أكثر من مصدر أن كتاب الاستكمال ، إنما هو لأبي الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون .

ففى فهرسة ما رواه أبو بكر بن خير الأشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ عن شيوخه ، من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم ، وأنواع المعارف ، يقول بعد أن أطلق عليه اسم « استكمال الفائدة » .

« كتاب استكمال الفائدة ، وهو كتاب الإمامة فى مذاهب القراء السبعة — رحمهم الله — تأليف أبى الطيّب بن غلبون — رحمه الله — حدثنى به الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر — رحمه الله — أذنا ، قال : حدثنى به أبو على حسين بن محمد الغسانى — رحمه الله — قال : حدثنى به أبو العاصى حكيم بن محمد الجذامى — رحمه الله — عن مؤلفه أبى الطيب بن غلبون »^(١) .

وابن خير هذا إمام مقرئ كامل ثقة ، قال عنه الذهبى : كان مكثرا إلى الغاية ، وتصدر بأشبيلية للإقراء والتسميع ، وكان قائما على الصناعتين مبرزاً فيهما ، نحوي لغوي ، ثقة ، إلى المنتهى فى التحرير وإتقان الأصول^(٢) .

(١) فهرسة ابن خير ص : ٢٧ .

(٢) معرفة القراء الكبار : ٢ / ترجمة رقم ٥١٢ وانظر غاية النهاية ٢ / ١٣٩ .

كما ذكر الكتاب وأشار إلى نسخه منسوبة إلى أبي الطيّب . فؤاد سزكين في كتاب : تاريخ التراث العربى .

فبعد أن ذكر اسم المؤلف ، ومصادر ترجمته قال :
« آثاره : كتاب الاستكمال ، لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله — عز وجل — فى مذاهب القراء السبعة من التفخيم والإمالة » .

المتحف البريطانى ، الملحق ١٢٤٥ مخطوطات شرقية ٢٩٤١ / ٢ الأوراق تبدأ من ١٥ لأنها ضمن مجموعة .

والنسخة الثانية : فى تشستر بتى برقم ٤٧٦٤ ، ٥٨ ورقة من القرن السادس^(١) .

كما توجد نسخة ثالثة فى المكتبة المتوكلية باليمن برقم ١٦ قراءات .
وعلى نسختى المتحف البريطانى ، والمكتبة المتوكلية بصنعاء ، ذكر اسم أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون تحت العنوان مباشرة ، كما هو واضح فى الصفحات المصورة الملحقة بهذا الكتاب .

أما النسخة الثالثة المحفوظة بإيرلندا فناقصة من أولها بما فى ذلك صفحة العنوان .
كما جاء اسم أبى الطيب فى أول الكتاب بعد البسملة على النحو التالى :
« بسم الله الرحمن الرحيم — قال أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحمد لله الذى خلق الأشياء كلها والبريات .. » .

كما جاء اسم الكتاب عقب ذلك فى قوله : « فقويت نيتى فى تأليف كتاب مفرد فى هذا الباب ، يحتاج إليه المبتدئ المتعلم ، والعالم المتكلم ، ليكون عوناً للمتعلم ، واستظهاراً للعالم المتكلم ، وسميته : كتاب الاستكمال ، لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الأصل »^(٢) .

(١) تاريخ التراث العربى : ١ / ٣١ .

(٢) انظر ص : ٩٨ .

ب - موضوع هذا الكتاب وأهميته :

أوضح المصنف موضوع هذا الكتاب في عنوانه ، إذ سماه :
 كتاب الاستكمال : لبيان ما في كتاب الله — عز وجل — في مذاهب القراء
 السبعة ، من التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، مجملا كاملا .
 والتفخيم : هو الفتح ، والمراد به في هذا الباب : فتح القارئ لفيه بلفظ
 الحرف ، وهو فيما بعده ألف أظهر ، وربما قيل له « النصب » .
 والإمالة : — كما عرفها صاحب الإقناع —^(١) أن تنتحى بالفتحة نحو الكسرة
 انتحاء خفيفا ، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة ، فتميل الألف من أجل ذلك نحو
 الياء ، ولا تستعلى . كما كانت تستعلى قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة .
 وكما عرفها صاحب الكشف بقوله^(٢) : واعلم أن معنى الإمالة : هو تقريب
 الألف نحو الياء ، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة .
 وإمالة الألف هو الهدف ، فيمال ما قبلها من أجلها ، يقول ابن غلبون في
 الاستكمال : « وأما من أمال العين من (عَابِد) وكذلك : (عُبْدُونَ) فحجته أنه
 أمال « الألف » التي بعد العين من أجل كسرة الباء ، ثم أتبع العين الألف فأمالها .
 ثم قال : ومن فتح فعلى الأصل ، لأن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، وهما
 أيضا لغتان ، فاشيتان ، مستعملتان في القرآن ، وفي كلام العرب^(٣) .
 والمقصود باصطلاح « بين اللفظين » الإمالة قليلا ، أو بين بين . فكأن
 القارئ ، ينحو بالألف نحو الياء قليلا ، وبالفتحة قبلها نحو الكسرة قليلا وقد يقال

(١) ٢٦٨ / ١ .

(٢) ١٦٨ / ١ .

(٣) انظر ص : ١١٢

له : « التقليل » كما هي إمالة ورش عن نافع . الذى يقال عن إمالته دائما إنها « بين اللفظين » .

وقد حدّد المصنف أنه سيتناول الاختلاف فى الفتح ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، فى مذاهب القراء السبعة . وهم :

نافع المدني ، وابن كثير المكيّ ، وابن عامر الشاميّ ، وأبو عمرو البصريّ وعاصم وحمة والكسائيّ ، الكوفيون .

وهو من واقع عرضه لهذا الاختلاف رأينا أنه التزم فى كتابه طريق الرواية عن كل إمام منهم برواين فقط . سواء أخذ الراوى عن الإمام مباشرة ، أو بالواسطة .

وهؤلاء الرواة هم :

قالون ، وورش عن نافع مباشرة .

البزّيّ ، وقنبل ، عن ابن كثير ، بواسطة النبّال ، عن وهب بن واضح ، عن إسماعيل القسط ، وشبل بن عباد ، ومعروف بن مشكان ، عن ابن كثير .

وهشام ، وابن ذكوان ، عن ابن عمر ، بواسطة أيوب بن تميم ، عن يحيى الذّمّارى ، عن ابن عامر .

والدورى ، والسوسى عن أبى عمرو بواسطة اليزيدى .

وأبو بكر بن عياش ، وحفص عن عاصم ، مباشرة .

وخلف ، وخلّاد عن حمزة بواسطة سلّم .

وأبو الحارث ، والدورىّ عن الكسائيّ مباشرة .

والإمالة باب واسع ، وهى من الأحرف السبعة المعنية فى قوله ﷺ فيما أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أقرنى جبريل على حرف ، فراجعته فلم أزل أستزيده ، ويزيدنى

حتى انتهى إلى سبعة أحرف»^(١) .

زاد مسلم : قال ابن شهاب : « بلغني أن تلك السبعة في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام »^(٢) .
ومعنى الأحرف : أى الأوجه والأنحاء .

ومن هذه الأوجه ، اختلاف اللهجات ، بالتفخيم ، والترقيق ، والفتح والإمالة ، والإظهار ، والإدغام ، ونحو ذلك كما سبق بيانه .
ونظرا لأن الإمالة تتناول أحرفا كثيرة جداً في القرآن الكريم وتتنوع هذه الأحرف في أوزانها ، وفي سبب إمالتها ، ويختلف القراء فيها كل على حسب مروياته ، من أجل ذلك استحقت الإمالة أن يُفرد لها كتاب خاص .

ولما كانت الإمالة بهذه المثابة ، لم يكتف المصنف بإيراد أحكامها مفصلة تفصيلا كاملا ، ومحصورة في أوزان تجمع شتات الأحرف الممالة . بل خصص النصف الثانى من كتابه لإيراد ما جاء ممّالا في القرآن الكريم على وفق ترتيب السور بدءا من سورة « البقرة » ، وانتهاء بسورة « الناس » ، على طريقة فرش الحروف .

فجاء الكتاب ضخما ، ليدل بذلك على اتساع الإمالة ، ودور حروفها في القرآن كله ، واتساع دائرة الخلاف بين القراء فيها ، فليست الإمالة مذهبا لقارئ من القراء فحسب ، بل تشمل جميع القراء — إذا استثنينا ابن كثير الذى كان لا يقرأ إلا بالفتح — أما من عداه فما من قارئ إلا وله إمالة ، قلت أو كثرت .
أما أهميته ، فتكمن في أنه أول كتاب يصل إلينا في هذا الباب ولذا فإن كل من جاء بعده اعتمد عليه ، وأفاد منه في هذا الموضوع بل ونقل نقلا مباشرا دون

(١) انظر البخارى : كتاب فضائل القرآن ، باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف . وانظر مسند الإمام أحمد [٥ / ٤١ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤] طبعة الحلبي . ومسند أبى داود : كتاب الصلاة ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف .

(٢) صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين . باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف .

أدنى إشارة إلى الكتاب ، أو إلى مصنفه كما سيتضح في فصل خاص .

ج - منهج المصنف في هذا الكتاب :

وضع ابن غلبون خطته في المقدمة التي قدم بها لكتابه ، وأوضح أن السبب الذي دفعه إلى تأليف هذا الكتاب ، هو ما لمسه من اضطراب الطالبين للقراءات ، في مواضع التفخيم والإمالة ، فمنهم من يأتي إلى مواضع التفخيم فيميلها ، ومنهم من يأتي إلى الإمالة الفاشية ، فيفخمها ، ومنهم من يشك ، فلا يدرى — لقلة علمه — هل الفعل ممال ، أو مفخم .

فأراد أن يضع كتاباً في هذا الباب ، يحتاج إليه المبتدئ المتعلم ، والعالم المتكلم ، ليكون عوناً للمتعلم ، واستظهاراً للعالم المتكلم .

ثم قال : وجعلته أوزاناً مختلفة ، فأذكر الباب ، وجميع ما في كتاب الله — عز وجل — مجملاً ، حتى آتى على جميع ما فيه ، مما اختلف القراء فيه من التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، في مذاهب القراء السبعة باباً باباً ، حتى لا يبقى من اختلافهم من الباب المذكور شيء ، حتى آتى على جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من الأبواب التي اختلف فيها — ثم أشرح بعد فراغى من جميع الأبواب ، جميع ما في سور القرآن من الأسماء ، والأفعال ، وما جاء فيها من التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، في الحرف بعد الحرف وفي الآية بعد الآية ، وأتبعها بما فيها من الاختلاف الوارد عن الأئمة ورواتهم ، وهكذا إلى آخر القرآن الكريم .

وقبل أن يَدْخُلَ في التفاصيل ، ويعرض الأبواب التي يتكون منها الكتاب مهّده

بذكر المباحث التالية :

- ترتيب القراء السبعة ورواتهم ، في مجال استعمال التفخيم ، أو الإمالة أو ما كان بين اللفظين ، فأوضح من كان منهم يلتزم بالفتح ، ومن كانت إمالاته قليلة ، ومن كانت إمالاته في الحد الوسط ، ثم من كانت إمالاته كثيرة ، ومن منهم انفرد

بمواضع ما وافقه عليها أحد غيره .

وهذا الفصل ، كأنه تلخيص لأصل كل قارئ من السبعة ، وكل راوٍ عن إمام من السبعة فيما يتعلق بهذا الموضوع .

— ثم يستنبط من واقع فهمه ، وحصره لمواضع الاختلاف ، أنهم أمالوا فاءات الأفعال في مواضع ، وعيونها في مواضع ، ولاماتها في مواضع ويعلل للإمالة في كل موطن .

فعلى سبيل المثال : يعلل لإمالة فاء الكلمة من نحو ﴿عَابِدٌ﴾ و ﴿عَابِدُونَ﴾ بقوله : « فحجة من أمال الألف التي بعد العين ، من أجل كسرة الباء ثم أتبع العين الألف فأمالها ، فمن فتح فعلى الأصل ، لأن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، وهما أيضا لغتان فاشيتان ، مستعملتان في القرآن ، وفي كلام العرب »^(١) .

ثم يقول : وأما إمالة القراء لعيون الأفعال ، فنحو : (رَمَى وَسَعَى ، وَيَصَلَّى) وما كان مثل هذا ، فحجة من أمال عين الفعل ، من أجل الألف التي صورتها ياء ، وهى في موضع اللام من الفعل ، ثم أمال عين الفعل من أجل لام الفعل ، فإمالة عين الفعل في هذا وما أشبهه ، إنما هو من أجل إمالة لام الفعل ، ومن فتح عين الفعل فهو على الأصل ، لما فتح الألف التي هى لام الفعل ، فتح عين الفعل . فقس على هذا كل ما يرد عليك منه^(٢) .

ثم يقول : وأما إمالة القراء للامات الأفعال ، فنحو : (كُسَالَى ، وَنَصَارَى ، وَيَتَامَى ، وَأَيَامَى) وما كان مثله .

فحجة من أمال لام الفعل^(٣) ، أنه من أجل الألف التي قد صورت في السواد

(١) انظر ص : ١١٢ .

(٢) انظر ص : ١١٥ .

(٣) « لام الفعل » يعنى : لام الكلمة .

ياء ، وهى زائدة على لام الفعل ، فلما أمال الألف التى بعد لام الفعل ، أمال لام الفعل ، فأنتبع الإمالة الإمالة ، فإمالة لام الفعل من أجل الزائد الذى بعدها ، فاعرف ذلك وقس عليه .

فأبو الطيب يوضح أن الإمالة فى نحو (نَصَارَى) كانت للألف الأخيرة التى رسمت فى السواد ياء وقبلها « الراء » وهى لام الكلمة ، فأميلت « الراء » من أجل إمالة الألف التى بعدها .

والمعنى بإمالة « الراء » إمالة فتحتها نحو الكسرة . وكذلك « يتامى » و « كُسَالَى » و « أَيَامَى » أميلت الألف الأخيرة فيها لأنها مشبهة بالألف المنقلبة عن ياء ، وأميل ما قبل الألف فى كل منها ، لإمالة الألف^(١) .

وبعد التمهيد ، تتوالى الأبواب والفصول . فقد يذكر أفعالا بعينها ، ويخصيها فى القرآن كله ، ويبين مواضعها فى كل سورة على الترتيب القرآنى ، وفى عقب ذلك يأتى باختلاف القراء ، فيبين من أمال ، ومن فتح ، ومن قرأ بين اللفظين .

وعند الحصر ، يذكر فى كل مرة عدد مرات ورودها فى القرآن الكريم وهو يصيب فى كثير جداً من المواضع ، وقد يخطئ ، ولكن يستعان على تصحيح

(١) فَهَمَّ بعضهم إمالة نحو : (يَتَامَى) (كُسَالَى) فى كلام أبى الطيب ، على وجه غير صحيح ، فقال — وهو يريد توضيح كلام أبى الطيب — : « يريد المؤلف بإمالة لام الفعل ، لام الكلمة ، وهى تمثل « الميم » و « اللام » فى (يَتَامَى وكُسَالَى) ويريد بإمالة اللام ، إمالة حركتها نحو الكسرة ، وهذه الإمالة تابعة لإمالة الألف نحو الياء ، والألف تمثل الحرف السابق للميم واللام ، وإمالة هذه الألف ، هى الإمالة الأصلية ، أما الإمالة التى بعدها فهى تابعة لها . [الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر ص ٦٤] .

وتصحيح العبارة أن يقال : والألف تمثل الحرف اللاحق للميم واللام ، وإمالة هذه الألف هى الإمالة الأصلية ، أما الإمالة التى قبلها فهى تابعة لها .

هذا الخطأ بالرجوع إلى ما ذكره ، عندما عرض مواضع الاختلاف كاملة في سور القرآن كله ، ويعذر أيضا في أنه أول من قام بهذا العمل .

والأفعال التي ذكرها بعينها هي :

(جَاءَ) وقد بدأ بها لكثرة دورها في القرآن ، ثم أضاف إلى هذا الفعل : (حاق ، ونحاف ، ونحاب ، وبل رَانَ ، وزَاغ ، وزَادَ ، وشَاءَ ، وضَاق ، وطَابَ) فهذه عشرة أفعال . من الثلاثي المعتل الوسط .

ويجمعها كلها أنك إذا أسندت الفعل إلى نفسك كان بكسر أوله فتقول : جِئْتُ ، وَخِفْتُ ، وَخِبت ، وهكذا ، كما أن ألفها عن ياء فيما عدا (نَحَافَ) فآلفها عن واو .

ثم يعرض اختلاف القراء في هذه الأفعال العشرة فيقول :
فأما اختلاف القراء في هذه الأفعال :

فقرأ هذه الأفعال « حمزة » بالإمالة ، وافقه ابن عامر في رواية ابن ذكوان على إمالة ، الجيم والشين والزاي^(١) ، واختلف عن ابن ذكوان في الزاي فأمال : ﴿ فَرَّادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٢) وحدها ، وقرأ في سائر القرآن بالفتح وأما الجيم ، والشين ، فلا خلاف بينهم في إمالتها ، وكذلك قرأت من طريق هارون بن موسى بن شريك الأخفش .

وقرأ الباكون ، وهشام عن ابن عامر بفتح هذه الأفعال كلها حيث وقعت إلا قوله : (بل رَانَ) فإن أبا بكر عن عاصم ، والكسائي ، وافقا حمزة على إمالة الراء من (بل رَانَ)^(٣) وحدها ، دون سائر هذه الأفعال حيث وقعت . ومضى أبو بكر ، والكسائي بعد هذا الحرف ، على الفتح مع القراء في الأفعال كلها^(٤) .

(١) يعنى : في (جَاءَ وشَاءَ وزَادَ) .

(٢) البقرة : ١٠ .

(٣) المطففين : ١٤ .

(٤) انظر ص : ١٥٧ ، ١٥٨ .

ولكنّ المعوّل عليه في منهجه هو ذكر الأبواب التي يُعَيّن لها بوزن من الأوزان ، ثم يندرج تحت هذا الوزن عدد من الأفعال أو الأسماء كأن يقول : باب ما جاء على وزن « تَفَعَّلَ » نحو : « تَلَهَّيْ » وجملة ما جاء منه في القرآن ثمانية وثلاثون موضعا . وهكذا .

وقد يُفرد فصلا لكلمة لأن الخلاف فيها على غير نظائرها كما في « رَأَى » أو بسبب الاختلاف في وزنها كما في « أُنِيَ » و « التَّوَرَّة » وقد يشمل الوزن كلمات مختلفة ، لا رابط بينها إلا الوزن فقط .

فقد جاء باب على النحو التالي :

باب ذكر ما جاء على وزن « فَعَلَ » وهو ثلاثة أقسام ، بلفظ مختلف ، ووزن واحد ، وهى : (مَتَى ، وَعَسَى ، وَبَلَى) الأول اسم غير متمكن ، والثاني فعل جامد ، والثالث حرف^(١) .

وختم الأبواب والفصول بذكر ما اختلف القراء فيه في أوائل السور مفصلا نحو : (أَلَمْ ، كَهَيَّصَ) ، وما أشبه هذا .

ثم بدأ بعد ذلك بذكر ما جاء في كل سورة من التفخيم والإمالة ، مشروحا من سورة « البقرة » إلى سورة « الناس » وبهذا ينتهى الكتاب .

ويتميّز منهج أبى الطيب في هذا الكتاب بما يلي :

- حصر الأوزان ، والحروف التى تندرج تحت كل وزن في القرآن كله ، وحصر كلمات بعينها لا تندرج تحت وزن .

فالفعل (زَادَ) مثلا ورد في ثلاثة عشر موضعا .

والحرف (بَلَى) ورد في اثنين وعشرين موضعا .

والاسم « أُنِيَ » ورد في ثمانية وعشرين موضعا .

وما جاء على وزن « أَفْعَلَ » من الماضى نحو « أَفْضَى » جملة مائة وأربعة

(١) انظر الصفحات : ٢٨٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ .

وعشرون موضعا ، وهكذا يذكر المواضع مرتبة حسب ترتيب السور ، ومرتبة أيضا في كل سورة حسب ترتيب الآيات مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم تماما ، والذي صنع في عصرنا هذا .

وقد لاحظت عليه في بعض الأوزان أنه يأتي إلى الحروف التي يكثر دورها في القرآن الكريم فيذكرها مجملة ، ثم يقول : حيث وقعت ، ثم يحصى ما عداها . فعل ذلك في وزن « فُعْلَى » فقال : وجملته مائة واثنان وعشرون موضعا ، من ذلك ثلاثة أصول نذكرها مجملة ، وهو ما يأتي في جميع القرآن من (مُوسَى) و (الذُّنْيَا) و (أَتْنَى) حيث وقع .

ثم بعد ذلك في البقرة : (وَذِي الْقُرْبَىٰ) ^(١) .

وفعل ذلك أيضا في وزن « فَعَالَى » نحو : (نَصْرَى) .

حيث ذكر (الْيَتْمَى) مجملة ، ولم يذكر مواضعها ، وقد جاءت في ثلاثة عشر موضعا ^(٢) .

وعندما يختلف العلماء في وزن كلمة يذكرها بلفظها ، ثم يُوضَّح اختلاف العلماء في وزنها ، فَعَلْ ذلك في (التَّوْرَةِ) وفي (أَتْنَى) .

— اهتمامه بالمباحث اللغوية :

فهو يوضح أصل الكلمة ، وما حدث فيها من إعلال ، أو إبدال ، كلما احتاج الأمر ذلك ، وكان يقول دائما ، إن الرجوع بكلمة من كلمات القرآن الكريم إلى أصلها ، إنما هو عند العرب ، لا في القرآن الكريم ، أما ألفاظ القرآن فهكذا أنزلت من عند الله .

ففيما جاء على وزن « فِعْعَال » يقول : إن أصله في كلام العرب ، لا في القرآن ، « فِعْعَال » ثم تُقْل إلى « فِيعَال » وهو : (دِينَار) .

كان أصله (دِنَار) بكسر الدال ، ونون مشددة مفتوحة على وزن « فِعْعَال » ،

(١) ومن هنا يبدأ الحصر . ولا يدخل فيه الثلاث الكلمات التي ذكرها .

(٢) باستثناء موضع النساء وهو قوله تعالى : (فِي يَتْمَى النِّسَاءِ) [١٢٧] لأن بعده ساكن .

وكذلك : « دِيَّاج ، وقيراط ، وديوان » كان أصلها : « دِبَّاج ، وَقِرَّاط ، ودَوَّان » — فعوضت العرب من هذه الحروف « ياء » كما عوضوا من « يَتَمَطَّى » الياء ، وكانت في أصل كلامهم : يَتَمَطَّطُ ، وكذلك : « تَقْضَى » البازي « وكان في أصل كلامهم : تَقْضُضَ ، وكذلك عوضوا من هذه الحروف « ياء » فقالوا : « دينار » على وزن « فيعال » .

فإذا جمعوا قالوا : دنانير ، وقراريط ، ودواوين ، فظهر « الواو » في « دواوين » التي كانت مدغمة قبل أن تقلب ، وكذلك « النون » في دنانير ، و « الباء » في دبابيع ، و « الراء » في قراريط ، لما انفتح ما قبل هذه الحروف^(١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ [آل عمران ٢٨] .

وقوله تعالى : ﴿ حَقِّ ثِقَاتِهِ ﴾ [آل عمران ١٠٢] .

يقول أبو الطيب : الأصل فيها : « وَقِيَّة » فقلبوا من الواو ، تاء فصار « تُقِيَّة » كما قالوا : وراث ، وتراث ، ووخمة ، وتخمة ، فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً^(٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ [الصافات : ١٠٢] .

يقول أبو الطيب : قرأ حمزة ، والكسائي (تَرَى) بضم التاء ، وكسر الراء على وزن « تُفِلُّ » وأصلها « تُفْعِلُ » من « أَفْعَلُ » فنحو : أَرَى ، وَتَرَى مثل : أكرم ، يكرم ، في السالم^(٣) ، ولكن من شأن العرب أن تنقل حركة الهمزة من الفعل المضارع إلى فاء الفعل ، وهو الراء ، فيحركونها ، ويسقطوا الهمزة^(٤) .

— تَوَجُّهُهُ نَحْوَ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُو :

(١) انظر ص : ٣٧٣ .

(٢) انظر ص : ٣٨٩ .

(٣) يريد أن يقول : إن أصلها أَرَأَى ، يُرْئَى .

(٤) انظر ص : ١٩٠ .

ويبدو أن أستاذه ابن خالويه قد أثر فيه ، فقد كان ابن خالويه كوفي المذهب ، والاتجاه الكوفي لأبي الطيب يظهر واضحا في كتابه الاستكمال يشهد بذلك : استخدامه لمصطلحات الكوفيين .

والسير على مذهبهم في المسائل التي خالفوا فيها البصريين .
فاستعمل مصطلح « الجحد » بدلا من « النفي » والجحد مصطلح كوفي ، حيث سموا حروف النفي ، باسم حروف الجحد^(١) .

يقول ابن غلبون : و « بَلَى » حرف يكون جوابا لكل كلام فيه حرف من حروف الجحد نحو قوله : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ﴾ [التغابن ٧] .

وقوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف ١٧٢] .

لما كان فيه « لن » و « ألسْتُ » وهما من حروف الجحد .
ومن ذلك استعماله لمصطلح « المكنى أو الكناية » وهو مصطلح كوفي ، يقصدون به « الضمير »^(٢) .

يقول أبو الطيب : « وقد بدأت بالفعل « جَاءَ » لكثرة دوره في القرآن ، ولأنه فعل ثلاثي يليه الاسم المفرد الظاهر ، والمكنى ، والمجموع الظاهر ، والمكنى ، والمذكر ، والمؤنث »^(٣) .

ومن ذلك استعماله لمصطلح « الخفض » بدلا من الجر في مواطن كثيرة من الكتاب . كقوله :

« وأما ﴿ الْمَخْرَابِ ﴾ فقرأه ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة في موضع « الخفض » وهما موضعان :

(١) انظر مجالس ثعلب ص : ٤٢٢ .

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ٣٣٢ ، وابن يعيش ٣ / ٨٤ .

(٣) انظر ص : ١٢٢ .

في آل عمران : ﴿ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ ﴾^(١) وفي سورة مريم : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَحْرَابِ ﴾^(٢) .
هذا فيما يتعلق بالمصطلحات الكوفية .

أما اتجاهه نحو مذهب الكوفيين في غير المصطلحات ، فيتجلى ذلك فيما يلي :
في باب ما جاء على وزن « فَعَالِي » من نحو : (نَصَارَى ، وَيَتَامَى ، وَأَيَامَى)
و (الْحَوَايَا) و (خَطَايَا) ولا تكون كل من الأخيرتين على « فَعَالِي » إلا على
مذهب الكوفيين ، فهم يرون أن « الحوايا » فَعَالِي مفردة : حَوِيَّة ، والألف
الأخيرة في « الحوايا » ألف التأنيث ، والياء الزائدة في « حَوِيَّة » حذفت عند
الجمع مثل : « قضيّة وقضايا » تماما .

وهم يرون أيضا : أن « خطايا » على وزن « فَعَالِي » جمع « خطيّة » بالإبدال
والإدغام ، والألف في « خطايا » للتأنيث ، وحذفت ياء خطيّة ، الزائدة عند
الجمع .

أما البصريون : فالحوايا عندهم « فعائل » إن كان مفردا « حَوِيَّة » .
و « فواعل » إن كان مفردا « حاوية » .
و « خطايا » عند البصريين « فعائل » قلبت فيها الهمزة ياءً بعد خمسة أعمال
هي : خَطَائِي ، ثم خَطَائِي ، ثم خَطَاءِي ، ثم خَطَاءَا ، ثم خَطَايَا .
وعلى ذلك فلا يمكن إيراد « الحوايا » و « خطايا » فيما جاء على وزن « فَعَالِي »
إلا على مذهب الكوفيين .

— اهتمامه بالتعليل بطريقة غير مسرفة ، وإنما لم يسرف في التعليل ، كي نشعرنا
أن القراءات تؤخذ بالرواية ، وما يقال من تعليل إنما هو من كلام أهل اللغة .

(١) آية : ٣٦ .

(٢) آية : ١١ .

- له أحكام عامة يسوقها بين الحين والحين :

كقوله : لا قياس في القرآن لا في فتح ، ولا في إمالة .

وقوله : كل من قرأ في الوصل بالإمالة ، فكذلك يقف في قراءته بالإمالة . ومن فتحت له في الوصل ، تقف في قراءته بالفتح ، إذا سلم من مجيء ساكن بعده — حيث وقع .

وقوله : إذا صارت الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو رباعية ، وقع الاختلاف بينهم فيها ، وذلك نحو : « اسْتَغْلَى ، واصْطَفَى » .

وقوله : اعلم أن الإمالة في الأسماء والأفعال ، تكون موجودة ، ما لم يكن بعد الحرف الممال ساكن ، فإن جاء ساكن ، فلا سبيل إلى الإمالة إليه في قراءة أحد من القراء .

د - مصادره في كتابه :

أما مصادره في كتابه « الاستكمال » فتنحصر فيما يلي :

- * القرآن الكريم ، فألفاظه هي محل الدراسة ، وموضع الاستشهاد .
- * وما تلقاه عن أئمة من القراءات المتواترة .
- * ثم آراء أئمة النحو واللغة من أمثال الخليل ، وسيبويه ، والفراء ، وهشام الضرير ، وغيرهم .

هـ - أثره العلمي :

كتاب الاستكمال ذو أهمية كبرى من حيث إنه بمنهجه الفريد الذي سبق التنويه عنه ، يعدّ أول مؤلف في هذا الباب ، فهو بمثابة الإمام في موضوعه . وقد اعتمد عليه كل من جاء بعده ، فساروا على منواله ، واتهجوا منهجه ، وأوضحُ مثال على

ذلك كتاب « الموضح » للإمام أبى عمرو الدانى^(١) ، وقد كان الدانى لصيقا لأسرة « غلبون » فأستأذه الذى قرأ عليه القراءات فى مصر ، واسمه منتشر فى كل كتبه : هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وهو ابن مصنف هذا الكتاب ، وهو صاحب كتاب التذكرة فى القراءات .

وكتاب « الموضح » فى الإمامة للدانى عندى منه نسختان :

الأولى : مصورة عن مخطوطة الكتبخانة الأزهرية برقم خاص : ١٤٧٠ ورقم عام ٤٢١٥٢ وعنوانها : « الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة ، للإمام الحافظ أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ الدانى » وتحفظ مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بصورة منها وعدد أوراقها مائة وست أوراق .

والثانية : مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة فى مكتبة أحمد عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٥٥ ، وعنوانها : أحكام الفتح والإمالة ، وبين اللفظين ، للحافظ المقرئ أبى عمرو الدانى — رضى الله عنه —

وعدد أوراقها مائة وخمس وخمسون ورقة .

وتحفظ الجامعة الإسلامية أيضا بصورة منها . وعن طريق الجامعة الإسلامية أخذت النسخة الأولى والنسخة الثانية .

وكانت نسخة الكتبخانة الأزهرية معى طوال فترة تحقيق كتاب الاستكمال .

وأكد أجزم بأن أبى عمرو الدانى كانت أمامه نسخة من الاستكمال ينقل منها نقلا ، ومع الأسف لم يشر بكلمة إلى كتاب الاستكمال أو إلى مصنفه أبى الطيب .

فقد نقل الإحصاءات دون تثبت ، ونقل الأبواب ، والفصول ، ونقل الأوزان ،

(١) المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .

وعندما يُفرد ابنُ غلبون لكلمة من الكلمات مثل : « رأى » و « أتى » فصلا مستقلا لاعتبارات معينة ، يفعل الداني مثل فعله في كتابه . وهلم جرا .

ولم يقف عند حد الإفادة من كتاب الاستكمال بل أفاد أيضا من كتاب التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون ، فنقل منه :

إمالة نصير عن الكسائي ، وإمالة قتيبة عن الكسائي ، وإمالة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .

وكل الذى فعله الداني فى كتابه أنه قدّم ما اختلف القراء فيه فى الفتح والإمالة وبين اللفظين من الأسماء أولا ثم ما اختلف فيه القراء من الأفعال ثانيا . بينما كان صاحب الاستكمال يعرض الأبواب غير ملتزم بالممال هل هو من الأسماء أو الأفعال .

وأول ما نبدأ به بيان بعض النقول التى لم يتنبه لها الناقل فجاءت غير صحيحة ، لأنها فى الاستكمال — وفى النسخة المنقول منها — غير صحيحة . من ذلك : جاء نص فى الاستكمال فى نسخة المتحف البريطاني — يقول عن حصر مواضع الفعل (شَاءَ) فى القرآن الكريم .

« وجميع ما جاء فى كتاب الله — عز وجل — من ذلك فى النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفى النصف الثانى مثل ذلك »^(١) .

أخذ الداني هذه العبارة فقال :

« وأما (شَاءَ) نحو : (شَاءَ الله) و (شَاءَ رَبُّكَ) فجملته مائة موضع وستة مواضع ، فى النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفى الثانى كذلك »^(٢) .

وأما النسخة الثانية من نسخ الاستكمال وهى نسخة المكتبة المتوكلية باليمن فقد ذكرت أن جميع ما جاء من (شَاءَ) ثلاثة وخمسون موضعا .

(١) انظر صفحة : ١٤٩ من الاستكمال .

(٢) النسخة الأزهرية ورقة ٤٥ ، ونسخة عارف حكمت ورقة ٦٩ .

فإذا أضفنا إليها ثلاثة مواضع أخرى ذكرها ابن غلبون في فرش الحروف تكون المواضع ستة وخمسين ، وتكون متفقة مع ما هو في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم^(١) .

فمن أين جاء الداني بهذا العدد ، إلا أن يكون أخذه من النسخة المشار إليها ؟ ومن العجب أن يذكر صاحب الإقناع هذه العبارة أيضا في كتابه . ولم يعلق المحقق بشيء .

يقول ابن الباذش : « وأما « شاء » فجملته مائة موضع ، وستة مواضع في النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفي النصف الثاني كذلك »^(٢) .

- وكان ينقل مواضع الاستشهاد بعينها ، حتى إنه نقل ما وقع فيه أبو الطيب من خطأ .

ففى باب ما جاء على وزن (أَفْعَل) من الأفعال الماضية ، ذكر الداني المواضع كما هى بعددها ، وآياتها ، حتى آية النجم التى استشهد بها أبو الطيب على وجه الخطأ وهى قوله تعالى : ﴿ هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْغَى ﴾ [٥٢] ومعلوم أن « أَطْغَى » أفعل تفضيل ، ومحل هذه الآية ليس فى « أَفْعَل » الماضى^(٣) .

- وفى باب ما جاء على وزن « فُعْلَى » .

ذكر أبو الطيب على وجه الإجمال ثلاثة أصول هى : (مُوسَى ، والدُّنْيَا ، وَأُنثَى) حيث وقعت ولم يذكر مواضع أى منها لكثرة دورها .

وذكر أن جملة ما بقى من هذا الوزن مائة واثنان وعشرون موضعا . أراد الداني أن ينقل ، وأن يذكر — أيضا — حروفا جملة كما فعل أبو الطيب فاستثنى : (مُوسَى و الدُّنْيَا) وذكر مواضع (أُنثَى) ومواضع (أُتْنَى)

(١) مواضع (شاء) فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ست وخمسون موضعا .

(٢) الإقناع : ١ / ٣٠٢ .

(٣) انظر الموضح ورقة ٥٦ الأزهرية .

ثمانية عشر موضعا ، وعليه تكون جميع المواضع عنده مائة وأربعين موضعا . ولكنه قال نقلا من الاستكمال : وجملة مواضعه مائة واثنان وعشرون موضعا ، سوى (مُوسَى ، والدُّنْيَا) حيث وقعا ، ولم أدخلهما في العدد لكثرة دورهما^(١) . إن المواضع لا تكون مائة واثنين وعشرين موضعا إلا باستثناء (مُوسَى والدُّنْيَا ، وأُنْثَى) فإذا ما ذكرت مواضع (أُنْثَى) تكون المواضع مائة وأربعين موضعا .

- ذكر الداني في الموضح^(٢) أن مواضع ما جاء على وزن « فَعْلَى » خمسة وستون موضعا ، متأثرا بما في الاستكمال . ونسى أنه أضاف « تُتْرَى » [المؤمنون ٤٤] فكان الصحيح أن تكون المواضع عنده ستة وستين موضعا .

أما ابن غلبون فقد أفرد لهذا الحرف « تترى » فصلا خاصا لأن الاختلاف فيه على غير نظائره ، وكذلك فعل الداني أيضا .

- يلاحظ أن عناوين الأبواب في الموضح ، هي عناوين الأبواب في الاستكمال وما تحت العناوين في الموضح ، هو ما تحت العناوين في الاستكمال .

وما أفرد يبحث مستقل في الاستكمال ، أفرد يبحث مستقل في الموضح . فـ (رَأَى) أفردت في الاستكمال يبحث مستقل وكذلك : (أُنْثَى) و (مَتَى ، وَعَسَى وَبَلَى) و (تُتْرَى) كلها أفردت يبحث مستقل في الموضح ، مع التطابق الكبير بين ما في الكتابين^(٣) .

وأظن أن الداني في قوله :

« اعلم أنّ الفتح والإمالة فيما اختلف القراء فيه ، لغتان ، مشهورتان ، مستعملتان ، فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن

(١) انظر الموضح للداني ورقة ٢٦ الأزهرية .

(٢) انظر الموضح ورقة : ٢٤ .

(٣) انظر (تترى) في الموضح ورقة ٢٥ وفي الاستكمال ص : ٣٩١ .

بلغتهم»^(١) .

متأثر بقول أبي الطيب :

« ومن فتح فعلى الأصل ، لأن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، وهما أيضا لغتان ، فاشتيتان ، مستعملتان في القرآن ، وفي كلام العرب »^(٢) .
ومع ذلك كله ، فالداني في الموضح ، يتميز بتعدد طرقه ، وقوة حجته ، وبديع تعليقاته ، وقد أفدت منه كثيرا .

أما ابن الباذش في كتابه الإقناع ، فقد أفاد من الاستكمال في الباب الذي خصصه للإمالة ضمن أبواب الأصول . وبخاصة في حصر مواضع الاستشهاد ، وهو وإن لم يذكر كتاب الاستكمال باسمه ، فقد نسب إلى ابن غلبون آراء جاءت في الاستكمال .

ففيما جاء على وزن « فَعْلَى » يقول ابن غلبون : « فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب ، وجملته خمسة وثلاثون موضعا » .
ونجد صاحب الإقناع يقول : « وحدثنا أبو القاسم — رحمه الله — قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد ، عن أبي الطيب ، أن جملة ما جاء من « فَعْلَى » خمسة وثلاثون موضعا »^(٣) .

وأكتفى بهذا القدر ، لأنني أشرت إلى مواضع ذلك في قسم التحقيق ، معلقا بما يفيد تأثر الداني وغيره بهذا الكتاب .

و - نقد هذا الكتاب :

مع ما يتميز به هذا الكتاب ، من عرض اختلاف القراء في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين ، عرضا شاملا كاملا . مرتبنا بما جاء في القرآن الكريم من

(١) الموضح ورقة : ٢ .

(٢) انظر الاستكمال ص : ١١٢ .

(٣) انظر الإقناع ١ / ٢٩٥ وانظر الاستكمال ص : ٣٣١ .

أول سورة « البقرة » إلى آخر سورة « الناس » مرة عن طريق الحصر تحت أوزانها الصرفية ، ومرة عن طريق فرشها في سور القرآن الكريم بأجمعه : فكان منهجه دقيقا ، محققا للفائدة ، ولقد وُصِفَ ابن غلبون كثيرا بأنه حسن التصنيف .

إلا أنه — للأمانة العلمية — لوحظ عليه ما يلي :

أ - عدم الدقة في ذكر عدد مواضع الكلمات في القرآن الكريم ، وذلك في بعض المواضع ، أذكر منها على سبيل المثال :

(شَاءَ) — وهذا الفعل أماله حمزة ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وذكر ابن غلبون أن مواضعه ثلاثة وخمسون موضعا في القرآن الكريم ، بينما هي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ستة وخمسون موضعا .

ومن حسنات هذا الرجل ، أنه ذكر مواضع الفتح ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين في سور القرآن الكريم من أول سورة « البقرة » إلى آخر سورة الناس — على طريقة فرش الحروف — وقد استغرق ذلك النصف الثاني من الكتاب على وجه التقريب .

فكنت أجد ما سقط من المواضع ، فالمواضع الثلاثة الساقطة في (شَاءَ) هي : موضع في « يونس » آية : ٤٩ وموضع في المؤمنون : آية : ٢٤ وموضع في الشورى : آية : ٨ .

وقد ذكرها كلها في مواضعها^(١) .

وبذلك تكمل المواضع وتصير كما هي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وحصل ذلك أيضا في (جَاءَ) كما حصل في بعض الأوزان ، وقد نهت عليها في مواضعها .

ب- تكرير موضع (ما انفرد به « ورش » من ترقيق الرءات) .

(١) انظر سورة يونس ، فقرة : ٢٣ والمؤمنون ، فقرة : ٢٤ والشورى ، فقرة : ٢ .

وهو أن تأتي « الراء » وقبلها كسرة ، أو ياء ساكنة . نحو قوله تعالى : ﴿ فِرَاشًا ﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿ مِيرَاثٌ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] وما كان مثل هذا حيث وقع .
ذكر ابن غلبون هذا الفصل أكثر من مرة^(١) .

ج- ذكره موضعين ليسا من مواضع الإمالة :

الأول : كسر الواو من (وَلَايَةِ) .

حيث قرأ حمزة وحده بكسر الواو في ﴿ مَن وَلِيْتَهُمْ ﴾ [الأنفال ٧٢]
وقرأ غيره بفتحها^(٢) .

والواضح أن هذا كسر خالص ، لا إمالة .

الثاني : كسر الهمزة من (أُم) في قراءة حمزة والكسائي إذا أضيفت إلى مفرد نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَايَمَهُ ﴾ وذلك في أربعة مواضع : في النساء موضعان في آية : ١١ وموضع في القصص : آية : ٥٩ ، وموضع في الزخرف آية : ٤ وقرأ الباقون بضم الهمزة ، وكسر الميم .

واختلفوا في (الأُم) إذا أضيفت إلى جمع نحو : ﴿ أُمَّهُتِكُمْ ﴾ ،
﴿ وَأُمَّهُتِهِمْ ﴾ في أربعة مواضع أيضا : في النحل : ٧٨ ، والنور : ٦١
والزمر : ٦ والنجم : ٣٢ .

حيث قرأ حمزة وحده بكسر الهمزة والميم جميعا في الأربعة المواضع —
والكسائي قرأ بكسر الهمزة ، وفتح الميم في الأربعة .
وقرأ الباقون بضم الهمزة ، وفتح الميم في الأربعة^(٣) .
والواضح أن هذا كسر خالص لا إمالة فيه .

د - في آخر صفحة من هذا الكتاب أحال ابن غلبون ، إمالة ما قبل هاء التأنيث عند

(١) انظر ذلك في الصفحات : ١٠٣ ، ٣٧٦ ، ٤٠٣ .

(٢) انظر ص : ٤٠٠ .

(٣) انظر ص : ٣٩٨ .

الوقف عليها ، في قراءة الكسائي ، نحو : ﴿ جَنَّةٌ ، وَمَوْتَةٌ ، وَنِعْمَةٌ ﴾ وما كان مثل ذلك .

أحال على كتابه « الإرشاد » ولم يذكره ، مع أنه موضوع مهم من مواضيع الإمامة . ولو ذكر هذا الفصل ، لكان أوفى ، وأحسن حيث لا نستطيع — الآن — معرفة ما جاء في « الإرشاد » بسبب ضياعه ، فيما ضاع من كتب .

هـ - أقحم الحديث عن ﴿ رَانَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين ١٤] في باب ما جاء على (فَعَلَ) من الأسماء الثلاثية التي « الرأء » في آخرها مخفوضة نحو : نَارٍ ، وَدَارٍ ، وَشَتَانٍ بين البابين ، فـ ﴿ رَانَ ﴾ فعل ثلاثي أميل لأنه يأتى العين ، ولأن فاءه تكسر عند إضافة الفعل إلى النفس نحو : رِئْتُ ، وأما : ﴿ نَارٍ ﴾ وما مائلها فهو اسم ، وأمليت الألف فيه بسبب كسرة الرأء بعدها^(١) .

و - في باب ما جاء على وزن « فَعَلَ » من الماضى المعتل اللام ، قال : واختلفا أى : حمزة والكسائي في موضع واحد وهو : ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ في الأنعام [٨٠] فقرأ الكسائي وحده بالإمالة ، وقرأ حمزة بالتفخيم^(٢) .

والحقيقة أنهما موضعان ، موضع الأنعام هذا ، وموضع في « إبراهيم » ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ [٣٦] وقد ذكره في سورة إبراهيم ، فكان عليه هنا أن يقول ، واختلفا في موضعين كما فعل أبو الحسن في التذكرة^(٣) .

* * *

(١) انظر ص : ٣٧٠ ، ٣٧١ .

(٢) انظر ص : ١٧١ .

(٣) التذكرة : ١ / ٢٤٥ .

٣

وصف النسخ المخطوطة

لقد حصلْتُ — بعون الله تعالى — على مصورات لثلاث نسخ مخطوطة من هذا الكتاب ولما كان كتاب الاستكمال من الكتب القديمة النادرة . ويعدُّ طرفه نفيسة من طرف تراثنا العربى الإسلامى ، فقد عقدت العزم على تحقيقه ونشره ، بعد أن وفقنى الله تعالى ، وأعاننى على إخراج كتاب « التذكرة » فى القراءات ، لأبى الحسن طاهر بن غلبون ، وهو ابن مصنف هذا الكتاب .

* أما النسخة الأولى ، وهى نسخة الأصل ورمزها فى التحقيق « أ » فهى نسخة محفوظة فى المتحف البريطانى ، الملحق ١٢٤٥ مخطوطات شرقية برقم ٢٩٤١ / ٢ ضمن مجموعة تبدأ بالورقة ١٥ وفيها العنوان ، وتنتهى بالورقة ٩٠ .

وقد جاء العنوان فى هذه النسخة على النحو التالى :

كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله — عز وجل — فى مذاهب القراء السبعة فى التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، مجملاً كاملاً .

تصنيف الشيخ الإمام القرئء أبو (هكذا) الطيب عبد المنعم بن عبد (هكذا) الله ، ابن (هكذا) غلبون رحمه الله ، ونفع بعلمه المسلمين آمين » . وفى ذيل هذه الصفحة تملك غير واضح الخط .

وكل ورقة تشتمل على صفحتين ، كما أن الصفحة التى على اليمين فى كل الكتاب مذيلة بأول كلمة فى الصفحة التى تليها . لجرد الربط بين الصفحات .

وعدد أسطر كل صفحة خمسة وعشرون سطراً ، وفى كل سطر ما بين تسع

إلى عشر كلمات ، وهى مكتوبة بخط النسخ المعتاد ، وخالية تماما من الضبط بالشكل ، وليس بآخرها ما يدل على اسم الناسخ ، ولا سنة النسخ .

وفى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نسخة مصورة عن هذه النسخة بالرقم نفسه ، وقد حصلت من الجامعة الموقرة على نسخة لنفسى .

واعتبرت هذه النسخة أصلا — وإن كثرت بها التصحيف — لأنها تامة ورمزت لها بالحرف « أ » ووضعت أرقام صفحاتها على الهامش بدءاً من [١٦ / أ] .

* وأما النسخة الثانية ، ورمزها « ب » .

فهى نسخة المكتبة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء برقم ١٦ قراءات وهى فى ثمان وثمانين ورقة ، وتشتمل كل ورقة على صفحتين ، وفى كل صفحة سبعة عشر سطراً ، وفى كل سطر ما بين ١١ إلى ١٢ كلمة وقد جاء العنوان فى هذه النسخة على النحو التالى :

« كتاب الاستكمال لبيان مذاهب القراء السبعة فى التفخيم ، والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً ، تأليف أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون ، المقرئ الحلبى نفعه الله به ، ووفر عليه ثوابه ، ولا جعله حجة عليه آمين رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وفى أعلى صفحة العنوان خاتم ييضاوى الشكل يحمل اسم الخزانة العامة الجامعة للكتب بصنعاء .

وفى وسط صفحة العنوان كمر العنوان مرة أخرى بخط مخالف .
وعلى اليسار عدة كلمات غير واضحة .

وعلى اليسار أيضاً ما يدل على تاريخ موافقة أمير المؤمنين المتوكل على الله على إلحاق هذا الكتاب بالخزانة العامة الجامعة للكتب فى جامع صنعاء باليمن .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ الواضح الجميل ، المضبوط بالشكل غير التام ، كما أن الصفحة التي على اليمين في كل الكتاب مذيبة بأول كلمة في الصفحة التي تليها ، وذلك للربط بين صفحات الكتاب .

وقد فقد من هذه النسخة ثلاث ورقات وهى الأوراق : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ — كما أن فى آخرها نقصا لا يتعدى بضع كلمات . فقد انتهت عند قول المصنف : « وهو ما وقف عليه الكسائى ، على ما قبل هاء التأنيث فى نحو : (نعمة) » .

أما الباقي إلى نهاية الكتاب فهو — كما فى النسخة « أ » :

« ورحمة ، وموتة ، ومعصية ، وما كان مثله ، وقد ذكرته مجملا فى كتاب « الإرشاد » وفى انفراد الكسائى ، وكيف أصله فى هذا الأصل ، فأغنى عن ذكره ها هنا . فهذا جميع ما فى كتاب الله — تعالى — من الاختلاف فى التفسير والإمالة وما كان بين اللفظين — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وتحتفظ جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية بنسخة مصورة عن الأصل المحفوظ فى صنعاء .

وعن طريق جامعة أم القرى الموقرة أخذت مصورة لهذه النسخة وقد اتضح لى أن هذه النسخة ، منقولة عن أصل ، يخالف ما نقلت عنه نسخة المتحف البريطانى .

كما جاءت العناوين فيها أقل وضوحًا ، مما يدل على أن الأصل المحفوظ فى صنعاء ، كتبت فيه العناوين داخل الكتاب بالمداد الأحمر ، وهذه النسخة اعتمدت عليها اعتمادا كبيرا — على الرغم مما جاء بها من نقص ، وذلك لصحتها ، ووضوحها ، وندرة السقط أو التصحيف فيها . وقد رمزت لها بالحرف « ب » .

* وأما النسخة الثالثة ، ورمزها « ج » .

فهى نسخة تشتربتى بإيرلندا برقم ٤٧٦٤ وهى ناقصة من أولها نقصا كبيرا ،

إذ تبتدىء بقول المصنف :

« وشارب ، وشيطان مارد ، فلا خلاف في فتح فاء الفعل في هذا الباب ، وما كان على وزنه » .

وهذه العبارة تقابل آخر ما جاء في الورقة ٣٤ من النسخة « ب » فكأن القدر المستفاد به من هذه النسخة في المقابلة هو من أول قوله : « وشارب .. إلى نهاية الكتاب » .

ومجموع الأوراق الباقية من هذه النسخة ٥٨ ورقة .

وليس بها نقص من آخرها ، إذ قد جاء في آخرها ما يدل على تمام الكتاب واسم الناسخ ، وسنة النسخ . على النحو التالي :

« تم الكتاب ، والله الحمد والمئة كثيرا ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي ، وآله ، وسلم تسليما أبداً ، إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

ووافق الفراغ من تكملته في سابع عشر شهر شعبان الشريف عام أحد وثلاثين وثمانمائة ، بخط كاتبه ، أقل عبيد الله ... عفا الله عنه وعن مشايخه ، ووالديه ، والمسلمين ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل » .

وقد كتبت بخط النسخ المعتاد ، وفي كل صفحة عشرون سطراً وفي كل سطر عشر كلمات على وجه التقريب .

وقد قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بتصوير هذه النسخة من إيرلندا . ثم حصلت على نسخة مصورة لى عن طريق مكتبة هذه الجامعة الموقرة .

وقد أفدت من هذه النسخة ، إذ كانت في بعض المواضع تنفرد بالوجه الصحيح ، وتنفرد ببعض الزيادات . وهى التى رمزت لها بالحرف « ج » .

٤

خطة التحقيق

قمت بتحقيق النص كما جاء في النسخة التي اعتبرتها أصلاً ورمزت لها بالحرف « أ » وهي نسخة المتحف البريطاني ، وذلك بمقابلته بما جاء في النسخة الثانية « ب » والنسخة الثالثة « ج » مع الاستعانة بما جاء في باب الإمالة في كتب القراءات وكتب النحو والصرف . متبعا الخطوات التالية :

١ - ضبط الآيات القرآنية الواردة في النص ، وكتابتها بخط المصحف المكتوب برواية حفص عن عاصم . وتصحيح الخطأ الناتج عن نسخ المخطوطات ، مع التنبيه على ذلك في الحاشية .

٢ - وضع رقم الآية بجوارها لتسهيل مراجعتها .

٣ - التعريف بالأعلام الواردة في النص ، وذلك بالرجوع إلى كتب الطبقات وبخاصة ، معرفة القراء الكبار ، للذهبي ، وغاية النهاية ، لابن الجزرى .

٤ - التعليق في الحاشية بما يوضح بعض الأحكام النحوية أو الصرفية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك .

٥ - وضعت أرقاما متوالية للحروف التي اختلفت القراء فيها في الفتح والإمالة في كل سورة من سور القرآن الكريم ، والتي جاء بها المصنف على هيئة فرش لحروف الإمالة في القرآن كله ، ووضعت مع الآية رقمها بين حاصرتين هكذا [] وتنتهى الأرقام بانتهاء كل سورة ، ويُمثّل كل رقم فقرة مستقلة . وهكذا في السورة التي تليها إلى آخر القرآن وقد أحلت كثيرا على اسم السورة ،

ورقم الفقرة فيها .

٦ - وضعت خطأ في أعلى كل صفحة ، وكتبت فوقه عنوان الفصل أو الباب ،
إكالا للفائدة .

٧ - استعملت الرموز المعروفة في اصطلاح علماء تحقيق التراث ونشره وهى :
(أ) للصفحة التى على اليمين من كل ورقة من نسخة الأصل ومعها رقمها
هكذا [١٦ / أ] .

(ب) للصفحة التى على اليسار من كل ورقة من نسخة الأصل ومعها
رقمها هكذا [١٦ / ب] .

(/) هذا الخط المائل يوضع فى بدء الصفحة التالية من نسخة الأصل
أمام رمز الصفحة ورقمها .

﴿ ﴾ هذان القوسان يوضعان حول الآيات القرآنية بصفة دائمة .
[] هاتان الحاصرتان يوضع بينهما أرقام الآيات القرآنية ، وما سقط
من نسخة الأصل ، وما رأى إضافته من النسختين (ب) و (ج) .
« » هذان القوسان الصغيران المضاعفان يوضعان حول علم ، أو
مصطلح أو نحو ذلك من الألفاظ المهمة .

٨ - إلحاق الكتاب بفهارس متنوعة ، تعين على الاستفادة بما جاء فى الكتاب بيسر
وسهولة .

٥

خاتمة

فى

ظاهرة الإمالة بين النحويين والقراء :

تناول علماء النحو والتصريف ، موضوع الإمالة فى كتبهم موضحين أسبابها وموانعها ، وما جاء من الإمالة مرويًا عن الأئمة القراء ، لا يخرج عما وضعه النحاة والصرفيون من قواعد ، وإذا ما توقف القراء فى بعض المواضع التى يميز النحاة إمالتها ، فلأنها لم ترد على الأئمة ممالة ، لأن القراءات أساسها الرواية .

وقد جاء باب الإمالة وافيًا فى كتاب سيبويه ، لكن استشهاده كانت من أقوال العرب ، وقد خلا من ذكر مذاهب القراء فى الإمالة ، اللهم إلا فى قوله : « وقرأها بعضهم (خاف) »^(١) يعنى بالإمالة ، وقوله : « إذا كان من كلامهم هى المنابر كان اللازم لهذا الإمالة إذا كانت الراء بعد الألف مكسورة ، قال : (كَأَنَّ قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ) »^(٢) .

وكذلك فعل المبرد فى المقتضب ، فلا يوجد فيه من مذاهب القراء فى الإمالة إلا قوله : « وقد قرأ القراء : ﴿ ذَلِكْ لَمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ يعنى بالإمالة .

(١) كتاب سيبويه ٢ / ٢٦١ بولاق .

(٢) كتاب سيبويه ٢ / ٢٦٩ بولاق .

ولم يتضح مذاهب القراء في الإمامة في كتب النحو إلا في « الارتشاف » لأبي حيان^(١).

أما أسباب الإمامة التي اتفق عليها النحاة والقراء :

فقبل أن أعرضها يحسن أن أنبه إلى أمرين :

أولهما : أن من المسلم به أن الإمامة أو الفتح عند القراء أساسها التلقى والرواية ، والقراءة سنة متبعة ، ولا قياس في قراءة ، وقد لا يظهر للقراءة علة إلا أن تتبع الرواية . يقول الأصمعي : قال لي أبو عمرو بن العلاء : لولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ ، لقرأت كذا بكذا ، وكذا بكذا ، وذكر حروفا^(٢) .

ولا مانع من الاحتجاج للقراءات ، من أجل الفهم والعلم ، أما أصل القراءات فهي نقل ورواية .

ثانيهما : أن بين الإمامة وخطّ المصحف توافقا في كثير من المواضع ، وأساس ذلك أن كلا من الإمامة والخط ، يراعى فيه الرجوع بالألف إلى الياء ، ليُدل بذلك على أنها — أى الألف — ناشئة عن الياء ، لكن هذا التوافق ليس بدائم ، لأن للإمامة أسبابا متعددة يُبحث عنها ، حيث لا صلة مثلا بين الرسم والإمامة في نحو: ﴿ الأَقْصَا ﴾ [الإسراء ١] وقد رسمت بالألف في المصحف ، مما يوهم عدم إِمالتها ، وهي مما يمال عند الوقف عليها ، لأن بعدها ساكن . فلا تظهر الإمامة إلا عند الوقف .

وكذلك : (الدُّنْيَا ، والرُّؤْيَا ، والعُلْيَا) كتبت كلها بالألف ، ومع ذلك فهي مَمَالَة .

وكذلك (لَدَى) رسمت بالألف في « يوسف » ، وبالياء في « غافر » ، وكان

(١) انظر ارتشاف الضُّرب : ١ / ٢٣٨ : ٢٤٨ .

(٢) غاية النهاية ١ / ٢٩٠ .

الحكم اتباعا للخط أن تفتح الأولى ، وتعال الثانية ، ولكنها لم تمل فيهما . وبعضهم عندما لا يجد تعليلا للإمالة ، يلجأ إلى خط المصحف ، وفي هذه الحالة يكون لزاما عليه أن يستثنى ما جاء مخالفا لهذه القاعدة ، وهذا ما فعله الشاطبي عندما قال :
وما رسموا بالياء غير لَدَى وما زكى ، وإلى من بعدُ حتَّى وقُلْ عَلَيَّ

نعود إلى أسباب الإمالة ، فنجد أنها تنحصر فيما يلي^(١) :

١ - إمالة الألف للكسرة التي تكون في الكلمة :

ويدخل في هذا السبب ، ما فيه الراء مكسورة بعد الألف نحو : ﴿ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة ٧] ، و ﴿ بِدِينَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥] و ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر ٢٤] ويدخل في هذا أيضا ما وقعت فيه الكسرة بعد الألف ولا راء فيه نحو : ﴿ فِي طُفَيْنِهِمْ ﴾ [البقرة ١٥] و ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴾ ، ﴿ وَلَا اَنَا عٰبِدُ مَا عٰبَدْتُمْ ﴾ [الكافرون ٣ ، ٤] .
ولا خلاف بين القراء والنحاة في هذا السبب ، إلا أن النحاة يُدخلون في هذا السبب نحو : « مساجد ، ومفاتيح » أما القراء فيلتزمون ما ورد عن الأئمة .

٢ - إمالة الألف لكسرة تكون في بعض أحوال الكلمة :

يقول سيبويه : « ومما يُميلون ألفه كلُّ شيء كان من بنات الياء ، والواو ، ممّا هي فيه عينٌ ، إذا كان أولُ فَعَلْتُ مكسورًا ، نَحَوْنَا نحو الكسرة ، كما نَحَوْنَا نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء ، وهى لغة لبعض أهل الحجاز ، فأما العامة ، فلا يُميلون ، ولا يُميلون ما كانت الواو فيه عينا إلا ما كان مكسور الأول ، وذلك : خاف ، وطاب ، وهاب .. ولا يُميلون شيئا من بنات المضموم الأول من فَعَلْتُ ، لأنه لا كسرة فيه يُنَحَى نحوها .. وذلك قولك :

(١) انظر التبصرة والتذكرة للصيمرى ٢ / ٧١٠ .

قام ، وذَارَ ، لا يُميلونهما ^(١) .

أما القراء فقد ورد عنهم إمالة عشرة أفعال بالتحديد وهي : جَاءَ ، وشَاءَ ، وزَادَ ، وزَاغَ ، وخَافَ ، وضَاقَ ، وحَاقَ ، وخَابَ ، وطَابَ ، وبل رَانَ .

وكلها من اليائي العين إلا (خاف) فألّفها عن واو ، وكلها مما يكسر فيه أول الفعل إذا أضفته إلى نفسك ، نحو : جِئْتُ ، خِفْتُ الخ . ولا إمالة عند القراء في غير هذه العشرة مهما انطبقت عليها القاعدة .

فقد قرأ « حمزة » هذه الأفعال العشرة بالإمالة حيث وقعت ، إلا (زَاغَ) ففى موضعين فقط : في النجم : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [١٧] وفي الصّف : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ [٥٠] .

ووافقه ابن ذكوان عن ابن عامر في « جَاءَ وشَاءَ » حيث وقعا ، وعلى إمالة (زَادَ) في أول سورة البقرة خاصة . في ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ وقرأ الباقون من السبعة وهشام عن ابن عامر بالفتح فيها ، إلا قوله تعالى : ﴿ بل رَانَ ﴾ [المطففين ٤] فإن أبا بكر عن عاصم ، والكسائي وافقا حمزة على إمالة « الراء » من (رَانَ) وحدها ، دون سائر هذه الأفعال ، ومضى أبو بكر ، والكسائي بعد هذا الحرف على الفتح مع القراء في الأفعال كلّها ^(٢) .

فانظر إلى منهج النحاة في إطلاق القاعدة لتشمل أفعالا كثيرة ، وإلى منهج القراء الذين يلتزمون بعشرة أفعال فقط ولكنها تندرج تحت القاعدة .

٣ - إمالة الألف المنقلبة في الأسماء والأفعال :

فهل يقصد بالمنقلبة ما كانت عن ياء فقط ، لأن الياء سبب من أسباب الإمالة ، أو يدخل فيه المنقلبة عن واو أيضا ؟

(١) سيبويه ٢ / ٢٦١ بولاق .

(٢) انظر الاستكمال ص : ١٥٧ ، ١٥٨ .

هذه النقطة ستكون محل بحث إن شاء الله تعالى :

مثال ذلك في الأسماء : (الْهُدَى ، الثَّرَى ، الْمَوْلَى ، الْمُنتَهَى ، النَّصَارَى ، الْيَتَامَى ، الضُّحَى) وهو من الواوى .

ومثال ذلك في الأفعال : (أَبَى ، قَضَى ، عَسَى) ، من اليأى ، و (دَحَّهَا) و (طَحَّهَا) و (تَلَّهَا) و (سَجَى)^(١) من الواوى في هذه الأربعة .

واتفق القراء على التفخيم فيما سوى هذه الأربعة من الأفعال الثلاثية ، الواوية اللام مثل : دعا وغزا .

والنحويون تبعوا لسيبويه يميزون قياسا إمالة الفعل الثلاثى المعتل اللام الواوى الأصل .

يقول سيبويه : والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت : غزا وصفا ودعا ، بالإمالة ، لأن هذا الفعل لا يثبت على هذه الحالة ، ألا ترى أنك تقول (غَزَى) فتدخله الياء ، وعدة الحروف على حالها^(٢) .

ويقول الرضى في شرح الشافية : « والنحويون يميزون إمالة (دعا) لأن ألفه صائرة إلى ياء فيما لم يسم فاعله في نحو (دُعِيَ)^(٣) .

وقد جاءت من مادة هذا النوع من الأفعال في القرآن الكريم أمثلة كثيرة منها : « بَدَأَ ، خَلَأَ ، دَعَا ، دَنَا ، زَكَا ، عَفَا ، عَلَا في الأرض ، نَجَا » . وهذه الأفعال في عرف النحاة ممالاة ، ولم يُملها القراء ، ولكنهم أمالوا الأربعة الأفعال السابقة وهى : (دَحَّهَا ، طَحَّهَا ، تَلَّهَا ، سَجَى) .

(١) هذه الأفعال الأربعة على التوالى في : النازعات : ٣٠ والشمس : ٢ ، ٦ ، والضحى : ٢ .

(٢) سيبويه ٢ / ٢٦٠ بولاق .

(٣) شرح الشافية ٣ / ١٣ .

قال أبو الطيب في الاستكمال : « اعلم وفقنا الله وإياك أن القراء كلهم أجمعوا على ترك إمالة الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات الواو ، نحو قوله تعالى : ﴿ دَعَا ، عَفَا ، خَلَا ، زَكَ ، عَلَا فِي الْأَرْضِ ، بَدَا ﴾ من الظهور ، فلا يجوز في هذه الأفعال ، وما شاكلها إلا الفتح ، إلا في أربعة مواضع من الثلاثية الماضية من ذوات الواو ، وذلك قوله تعالى : ﴿ دَحَّهَا ، طَحَّهَا ، تَلَّهَا ، سَجَّى ﴾ — فأمال هذه الأربعة الكسائي وحده . وقرأ أبو عمرو بين اللفظين ، لأنهن رعوس آيات أواخرها (ها)^(١) .

فإذا ذهبنا نبحث عن العلة في إمالة هذه الأربعة ، وجدنا أن السبب في عرف القراء هو التناسب ، أى : رعاية الفواصل ، إذ لو كانت العلة كما يقول النحاة ، أنها صائرة إلى ياء عند البناء للمجهول لاطردت القاعدة مع جميع الأفعال .

وقد أوضح ابن غلبون ذلك ، في تعليقه لإمالة الكسائي لهذه الأفعال الأربعة وذلك في سورة « والشمس » . حيث قال :

« واختلفا — أى حمزة والكسائي — في موضعين من هذه السورة ﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾ و ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ فقرأهما حمزة بالفتح ، وأمالهما الكسائي ، وإن كانا من ذوات الواو ، وقال : أى الكسائي : لما وقعا بين ذوات الياء ، أتبعتهما ما قبلهما وما بعدهما ، وكذلك قوله في النازعات : ﴿ دَحَّهَا ﴾ وفي الضحى : ﴿ إِذَا سَجَّى ﴾ سواء^(٢) .

ومما يقوى مذهب القراء ، أن سيبويه قال في آخر باب (صفا ، وغزا ، ودعا) : وجميع هذا لا يميله ناس كثير من تميم وغيرهم^(٣) .

(١) انظر ص ١١٨ من الاستكمال .

(٢) انظر الاستكمال سورة الشمس فقرة : ١ .

(٣) سيبويه : ٢ / ٢٦٠ بولاق .

وأن المبرد وصفها بالقبح في قوله : « فأما ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فإن الإمالة فيه قبيحة نحو : (دَعَا ، وَغَزَا ، وَعَدَا) وقد يجوز على بُعْدٍ ، لأن هذه الألف هي التي تمال في « أَغْزَى » ونحوه »^(١) أى عندما يتجاوز الفعل ثلاثة أحرف .

ومن العجب أن نجد ابن هشام في التوضيح ، يتمسك بأن علة إمالة مثل هذا النوع من الأفعال ، كون الياء تختلف الألف في بعض التصاريف نحو : (غَزَى) ، ويجعل من المشكل قول الناظم : إن إمالة (تَلَّهَا) لمناسبة إمالة (جَلَّهَا) ويقول : بل إمالتهما لقولك : قُلِّى — وَسُجِّى^(٢) .

ووجه العجب أن ابن هشام جعل إمالة (وَالضُّحَى) لمناسبة إمالة (سَجِّى) و (قَلِّى) وما بعدهما !^(٣) .

فإذا تجاوزت الأفعال ثلاثة أحرف ، ، فلا يسأل عن أصل الألف ، فهي ممالاة سواء أكانت عن ياء أم عن واو ، نحو : أحياء ، اهتدى ، استعلى ، تعالى ، يتولى ، تُسَوِّى ، يُتَوَفَّى ، يُفْتَرَى .

إذن : فما حكم الأسماء الثلاثية ، إذا كانت لاماتها ألفا أصلها الواو ، نحو : (الْقَوَى ، الْعُلَى ، الضُّحَى) ؟

والجواب : أن بعض كتب النحو نصت على أنه لا يجوز إمالتها ، لأنها لاتتصرف تصرف الأفعال .

يقول المبرد : « فأما الأسماء ، فلا يجوز فيها الإمالة ، إذا كانت على ثلاثة أحرف ، لأنها لا تنتقل انتقال الأفعال ، لأن الأفعال تكون على : فَعَلَ وَأَفْعَلَ ،

(١) المقتضب : ٤٤ / ٣ .

(٢) انظر أوضح المسالك : ٣٠٠ / ٤ .

(٣) انظر أوضح المسالك : ٣٠٥ / ٤ .

واستفعل ، ونحوه ، والأسماء لا تتصرف ، وذلك قولك : (القفا ، والعصا) لا يكون فيهما ، ولا في بابهما إمالة ، لأنها عن واو ولكن (رحي ، وحصى ، ونوى) هذا كله تصلح إمالاته ، أى لأنها عن ياء^(١) .

وإذا كان المبرد لا يوافق على إمالة مثل هذا النوع من الأفعال لأنه لم يلتمس له علة تجعل للألف رائحة الياء ، فإن غيره من النحاة قد أجاز إمالاته ، ولكن في موطن المناسبة ، ورعاية الفواصل .

جاء ذلك عن ابن هشام في التوضيح ، وعن الرضى في شرح الشافية ، وعن ابن الحاجب من قبلهما^(٢) .

يقول ابن هشام تحت عنوان : الثامن من أسباب الإمالة إرادة التناسب . قال : والثاني : كقراءة أوى عمرو ، والأخوين — يعنى حمزة والكسائي — (والضُّحَى) بالإمالة ، مع أن ألفها عن واو الضحوة ، لمناسبة (سَجَى ، وَقَلَى) وما بعدهما . ويقول الرضى هذا الكلام بعينه في شرحه لقول ابن الحاجب : « والفواصل نحو : (والضُّحَى) » .

أما القراء فقد جاء هذا النوع مروياً عن الأئمة بالإمالة ، إلا أنهم اختلفوا في توجيه إمالاته ، كل حسب طريقته .

فمنهم من يذكر (القوى ، والضُّحَى) ونحوهما ضمن ما أماله حمزة والكسائي ، وقرأه أبو عمرو بين اللفظين ، وكأن علة إمالاته أنه روى عن الأئمة ممالا .

ويرى الداني ، أن علة إمالة الأسماء الثلاثية المقصورة ، إن كانت يائية ، فلاَن ألفها منقلبة عن ياء نحو : (الهُدَى) .

(١) المقتضب ٣ / ٤٤ .

(٢) انظر أوضح المسالك : د / ٣٠٥ وشرح الشافية للرضى : ٣ / ١٣ .

وإن كانت واوية ، فهي في حكم المنقلبة عن ياء ، لجواز الثنية بالياء نحو :
(الضَحَّى) فهي في حكم المنقلبة عن ياء ^(١) .

والإمام الشاطبي يرى أنها تمال لروايتها عن الأئمة ممالة ، ويرشد إلى ذلك رسم المصحف ، حيث رسمت هذه الكلمات بالياء ، مع أنها منقلبة عن الواو ، ولما كانت هذه القاعدة غير مطردة احتاجت إلى استثناء وكأنه يقول : ليس كل ما رسم بالياء يمال ، فقد رسم (مَارَكِي) بالياء ، ولم يمل .
يقول الشاطبي :

وَمَا رُسِمَ بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَّى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقَلَ عَلَى

٤ - إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة :

وينحصر هذا في أربعة أوزان هي : (فُعْلَى وَفُعَالَى) ولا تكون ألفهما إلا للتأنيث ، و (فَعْلَى وَفَعْلَى) وتكون ألفهما للتأنيث ، وقد تكون للإلحاق .

يقول سيبويه : « وما يميلون ألفه ، كل اسم في آخره ألف زائدة للتأنيث ، ولغير ذلك ، لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء » ^(٢) .
مثال ذلك في « فَعْلَى » : (أَثْنَى ، والدُّنْيَا ، ومُوسَى — اسم النبي عليه السلام ، والعَزَى) .

ومثال ذلك في « فُعَالَى » : (أُسَارَى وَسُكَارَى) .

ومثال ذلك في « فَعْلَى » : (الْمَوْتَى ، التَّقْوَى ، شَتَّى ، يَحْيَى — اسم

النبي عليه السلام ، و « تَثْرَا » على قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو .
ومثال ذلك في « فِعْلَى » : (إِحْدَهُمَا ، بِسِيمَهُم ، عَيْسَى) وقد أضافوا إلى ذلك (أَثْنَى) التي بمعنى كيف ، وقد اختلف في وزنها ، هل هي :

(١) الموضح ورقة : ٣٥ .

(٢) سيبويه : ٢ / ٢٦٠ بولاق .

« فَعَلَى » أو « أَفْعَل » على ما هو مبين في بابها من هذا الكتاب .

٥ - الإِمالة للإِمالة :

وهي عند النحويين والقراء على ضربين :

أحدهما : أن تمال فتحة في كلمة ، لإِمالة فتحة في تلك الكلمة ، كأن يمال الأول لإِمالة الثاني ، كما في (رَأَى) أمال بعضهم فتحة الراء لإِمالة فتحة الهمزة فقرأ : (رِأَى) .

وثانيهما : أن تمال فتحة في كلمة ، لإِمالة مثل تلك الفتحة في نظيرها في الفواصل ، كقوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ أميل ليزاوج (قَلَى) وعبر بعضهم عن هذا الموضع بالتناسب كابن هشام في التوضيح^(١) ، وتابعه الأشموني من بعده .

وقال الرضى : « اعلم أن الإِمالة في الفواصل ، هي في الحقيقة إِمالة لإِمالة أيضا ، وذلك لأنه يمال (الضُّحَى) لإِمالة (قَلَى) لتناسب رؤوس الآى »^(٢) .

ولم يجيء عند القراء إِمالة لإِمالة على الطريقة التي عبر بها سيبويه وغيره من النحاة . حيث قال سيبويه : « وقال ناس : رأيت عمادا ، فأمالوا للإِمالة ، كما أمالوا للكسرة ، وذا قياس »^(٣) .

ف (عِمَادَا) أميلت الألف الأولى للكسرة قبلها ، وأميلت الألف الأخيرة لإِمالة الألف الأولى ، ولم ترد قراءة في كلمة ، مشبهة بهذه الكلمة لأن القراء لا يميلون الألف المنقلبة عن التنوين مطلقا .

وإنما الذى ورد رواية عنهم في ذلك الموضع : (رَأَى ، ونَأَى ، وتَرَاءَا)

(١) أوضح المسالك : ٤ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٢) شرح الرضى على الشافية : ٣ / ١٣ ، ١٤ .

(٣) سيبويه : ٢ / ٢٦٢ .

كما ورد من طرق أخرى لغير هذا الكتاب وهو كتاب الاستكمال إمالة الألف الأولى لإمالة الألف الأخيرة في نحو : (النَّصَارَى ، وَالْيَتَامَى ، وَكُسَالَى) وليس في أى منها ألف تنوين .

٦ - إمالة الألف بسبب الياء :

قال سيويو : « وما يمال ألفه (كَيْال ، وَيَّاع) وسمعنا بعض من يوثق بعريته يقول : (كَيْال) فيميل ، وإنما فعلوا هذا لأن قبلها ياء ، فصارت — أى الياء — بمنزلة الكسرة التى تكون قبلها فى نحو : « سِرَاج ، وَجَمَال »^(١) .

أما موقف القراء من هذا السبب ، فقد عبر عنه ابن الباذش فى كتابه الإقناع بقوله : « اعلم أن الياء — وإن كانت من أقوى أسباب الإمالة — فإنما لم نجد لها على انفرادها سببا موجبا لشيء مما أماله القراء من طرقهم المذكورة عنهم فى هذا الكتاب ، إلا فى نحو : (حَيْرَان) مما انفرد « ورش » بترقيقه من الرءات . فأما إمالة الألف من أجل الياء فذلك موجود فى إمالة « قتيبة » وحده عن الكسائى ، وأما ما كانت الياء فيه مؤكدة لإمالة الممال فكثير نحو : (الكافرين ، وطُعْيَانِهِمْ)^(٢) .

فالياء : لم تكن سببا عند القراء للإمالة ، ولذا فنحو : (أَيَّام ، وهذا بيان ، والسيارة ، وحياة ، وشيَاطين) من ألفاظ القرآن ليست مماله . أما نحو : (دِيَارِكُمْ) فسبب إمالته الرء المكسورة فى موضع اللام .

٧ - إمالة ما شَبَّه بالألف المشبهة بالمنقلبة :

وذلك إمالة هاء التانيث والفتحة التى قبلها عند الوقف فى مذهب الكسائى فى نحو : (جَنَّة ، وَنِعْمَةٌ ، وَمَعْصِيَةٌ ، وَالْقِيَامَةُ) وما شابه ذلك .

(١) سيويو : ٢ / ٢٦١ بولاق .

(٢) الإقناع : ١ / ٣١٣ .

وذلك لشبه هاء التانيث بألف التانيث في نحو : « سَكْرَى » و « حُبْلَى »
 لسكونها عند الوقف ، وانفتاح ما قبلها ، ودالتها على التانيث ، وزيادتها ،
 فلما تمكّن الشبه عند الوقف بالسكون ، أجراها الكسائي مجرى الألف في
 الوقف ، فأمال ما قبلها من الفتح ، فقربه من الكسر فقال : « جَنَّهُ وَنَعْمَهُ » .
 وقد كان الكسائي يقول : عندما يسأل عن الإمالة في هذا النوع — هذا
 طباع العرصة — يعنى بذلك أن الإمالة ها هنا لغة أهل الكوفة .
 قال الداني : « وهذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن ، وبها يُعرفون
 من غيرهم »^(١) .

وعلى الرغم من اتساع هذا الموضوع في كتب القراءات التي عُنت ببيان
 مذهب الكسائي ، وكيف أصله فيه ، فإن سيويه لم يزد على قوله : « سمعت
 العرب يقولون : ضربتُ ضَرْبَهُ ، وأخذتُ أَخْذَهُ ، وشبه الهاء بالألف ، فأمال
 ما قبلها ، كما يُميل ما قبل الألف »^(٢) فأقر سيويه المسألة ، وأتى بالقاعدة مع
 التعليل لها ، والاستشهاد عليها . ولكن لم يرد ذكر لمذهب الكسائي في كتاب
 سيويه ، لأن كتاب سيويه خلا تماما من ذكر مذاهب أهل الكوفة في النحو
 أو غيره .

إمالة الحروف والأسماء غير المتمكنة :

اتفق النحاة ، والقراء ، على منع إمالة الحروف ، لأنها لا حظَّ لها في التصرف
 والإمالة نوع من التصرف . يقول سيويه : « وَمِمَّا لَا يُمِيلُونَ أَلْفَهُ (حَتَّى وَأَمَّا

(١) الموضح : ٩١ .

(٢) سيويه : ٢ / ٢٧٠ .

والآ (فَرَّقُوا بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ : حُبْلَى وَعَظْشَى ، وَقَالُوا : (مَا)
فَلَمْ يَمِيلُوا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَتِمَّ تَمَكُّنُ تَمَكَّنَ (ذَا) لِأَنَّهَا لَا تَتِمُّ اسْمًا إِلَّا بِصَلَةٍ ، وَقَالُوا : (بَا ،
تَا) يَعْنِي بِالْإِمَالَةِ فِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفُظُ بِهِ »^(١) .

ويشترط في إمالة ما سُمِّيَ به من الحروف أن يوجد فيه — بعد التسمية —
سبب الإمالة ، فإذا سُمِّيَ بنحو « حَتَّى » أميل ، لأن فيه سبب الإمالة ، وهو الألف
التي وقعت طرفا رابعة ، وإذا سُمِّيَ بنحو : « إِلَى » أميل للكسرة في أوله والألف
طرفا .

ولو سمي بنحو : « عَلَى » لا تمال إذ لا سبب للإمالة .

وإنما أميلت « بَلَى » وهي حرف لجواز السكوت عليها ، وتضمنها معنى
الجملة ، فهي مستقلة بالمفهومية . وهي من الحروف التي أميلت باتفاق النحاة ، والقراء .
وقيل إنها أميلت ، لأن الألف في آخرها للتأنيث ، بمنزلتها في : حُبْلَى وَسَكْرَى
وهو رأى الكوفيين .

وقد وجدت في المغنى لابن هشام ما نصّه : « بَلَى » حرف جواب أصلّى
الألف ، وقال جماعة : الأصل : بل ، والألف زائدة ، وبعض هؤلاء يقول : إنها
للتأنيث ، بدليل إمالتها »^(٢) .

وأميلت « أَتَى » بمعنى كيف وأميلت « مَتَى » باتفاق النحاة والقراء فيهما ،
لأن كلاهما قائم بنفسه عند النطق ، بخلاف (مَا) الاستفهامية والشرطية والموصولة
فلا تمال ، لأنها لا تستقل بنفسها .

وإذا تقرر أن الحرف إذا صار اسما بالتسمية جازت إمالته ، كما يقول الخليل :

(١) سيبويه : ط / ٢٦٧ .

(٢) انظر المغنى حرف « بلى » .

« لو سُمِّيت رجلا بها أو امرأة جازت الإمالة »^(١) .

أقول : إذا تقرر هذا عُلِمَ أن إمالة ما روى عن القراء في فواتح السور سائرة على قاعدة ثابتة مقررة : حيث قال سيبويه : وقالوا (با ، تا) يعنى بالإمالة في حروف المعجم لأنها أسماء ما يلفظ به « ولذا أُمال القراء (رَا) في (آلَمَر) و (هَا) و (يا) في « كَهَيْعَصَ » و (طَا) في : (طه) وهكذا في كل ما كانت الألف فيه آخر الحروف .

والأسماء المشبهة للحرف — وقد عرفنا أنها لا تمال إلا ما يستقبل منها بالمفهومية — نحو : (مَتَى و أُنَّى) .

واستثنى النحاة منها (ها) و (نا) خاصة وهما ضمير الغائبة وضمير المتكلمين أو المتكلم المعظم لنفسه ، فأمالوهما .

يقول ابن هشام في التوضيح : « ويستثنى من ذلك (ها) و (نا) خاصة فإنهم طردوا الإمالة فيهما ، فقالوا : مرَّ بنا وبها ، ونظر إلينا وإليها »^(٢) أى بالإمالة . ومثل هذا لا إمالة فيه عند القراء .

موانع الإمالة :

في كتب النحو والتصريف بدءاً من سيبويه ، حديث خاص — في باب الإمالة — عن « موانع الإمالة » .

فقد قرروا أن حروف الاستعلاء تمنع الإمالة إذا وجدت في الكلمة التي بها سبب الإمالة .

وحروف الاستعلاء : وهي ما يرتفع بها اللسان وهي : خ ، ص ، ض ، ط ،

(١) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٦٧ .

(٢) أوضح المسالك : ٤ / ٣٠٦ .

ظ ، غ ، ق ، ويجمعها : قَطُّ حُصٍّ ضَعُطٌ . وهي تمنع الإمالة إذا وقع حرف منها قبل الألف مباشرة نحو : غائب ، وقاعد ، أو بعد الألف مباشرة نحو : عاصم ، وعاضد ، أو بعد الألف بحرف نحو : نافق ، ونايغ ، أو بحرفين نحو : مناشيط ، ومعاليق ، وقالوا في سبب ذلك : إن حروف الاستعلاء ، مناقضة للإمالة لأن اللسان ينخفض بالإمالة ، ويرتفع بهذه الأحرف ، ومن هنا لا تؤثر أسباب الإمالة ، لأن أسباب الإمالة تقتضى خروج الفتحة عن حالتها ، وحروف الاستعلاء تقتضى بقاءها على أصلها ، فترجح الأصل .

ثم قالوا : وهناك مواضع لا تستطيع حروف الاستعلاء ، أن تغلب فيها أسباب الإمالة ، وذلك إذا كان السبب قويا .

قال ابن هشام في التوضيح^(١) : « وشرط الإمالة التي يكفها المانع ، ألا يكون سببها كسرة مقدرة ، ولا ياء مقدرة ، فإن السبب المقدر هنا — لكونه موجودا في نفس الألف — أقوى من الظاهر .. فمن ثم أميل : نحو : خاف وطاب ، وحا ، وزاغ » .

ومن هنا يُعلم أن إمالة « حمزة » لنحو : خاف ، وطاب ، وحا ، وضاق ، وزاغ ، وفي كل منها حرف استعلاء ، بل إن في « ضاق » حرفين ، سائرة على ما قعد له النحاة .

ثم إنّه — فيما يتعلق بالقراء — يكفي عندهم الرواية عن أئمتهم ولو لم تتضح العلة ، يقول مكّي في الكشف : « وقد يأتي من الإمالة ما يتبع فيه الرواية ، ولا تقوى فيه علة »^(٢) .

كما قرر النحاة أيضا أن الراء المفتوحة أو المضمومة تمنع الإمالة سواء اتصلت

(١) أوضح المسالك : ٣٠٧ / ٤ .

(٢) الكشف لمكّي : ١ / ١٧٦ .

بالألف من قبلها نحو : فِراش ، وراشد ، أو من بعدها نحو : هذا جِمَارٌ ، ورأيت جِمَارًا .

ولكن قد يرتفع المانع وَيُكْفّ ، أو ما يعبر عنه النحاة بقولهم : مانع المانع ويكون في الأحوال الآتية :

١ - يُكْفّ المانع بالراء المكسورة الواقعة بعد الألف ، فإن الراء المكسورة تمنع المستعلى ، والراء ، من أن يمنعا الإمالة .

ولهذا أميل : ﴿ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة ٧] و ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ [التوبة ٤٠] مع وجود الصاد ، والغين .

وأميل : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِرِ ﴾ [المطففين ١٨] مع وجود الراء المفتوحة
وأميل : ﴿ ذَارُ الْقَرَارِ ﴾ [غافر ٣٩] مع وجود القاف المستعلية والراء المفتوحة ، وكلاهما مانع من الإمالة .

وقد قيل إن الراء المكسورة ، بمنزلة حرفين مكسورين ، لأنها بالطبع حرف تكرير ، فقوّت بذلك جانب الإمالة ، وبخاصة إذا تأخرت عن الألف .

وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة في كَفّ المانع ، سمع سيويه الإمالة في قوله :

عسى الله يُغْنِي عن بلاد ابن قَادِرٍ بمنهم جونِ الرِّبَابِ سكوب^(١)

حيث أمال : (قادر) مع وجود الفاصل بين الألف والراء المكسورة بحرف .

فإذا كانت الراء المكسورة غير متطرفة فقد جعلها سيويه أيضا مما يغلب الحروف المستعلية ، قال : « ومما تغلب فيه الراء نحو : قَارِبٌ وغَارِمٌ وهذا طَارِدٌ ،

(١) انظر سيويه : ٢ / ٢٦٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٢ / ٧١٤ ، ٧١٥ .

وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها ^(١).

وقد ورد من هذا النوع في القرآن الكريم : ﴿ طَارِق ، وَطَارِد ، وَالْغَارِمِينَ ، وَالْقَارِعَةَ ، وَقَارِعَةً ﴾ ^(٢).

والقراء لا يميلون هذه الكلمات ، لأنهم لم يميلوا من هذا الوزن إلا أربع كلمات فقط .

قال أبو الطيّب : « وما اختلف الناس في إمالة فاء الفعل وفتحها إلا في هذه الأربعة المواضع ، يعنى : ﴿ بَارِيكُمْ ، وَبَارِيكُمْ ﴾ ^(٣) [البقرة : ٥٤] و ﴿ الْبَارِئُ الْمَصُور ﴾ [الحشر : ٢٤] و « عابد » في قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴾ [الكافرون : ٤] فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى ^(٤) .

ويقول في موضع آخر : « فأما قوله تعالى : ﴿ كافر ، وطارِد ، وسارِبٌ وشيطان مارد ﴾ فلا خلاف في فتح فاء الفعل في هذا الباب وما جاء مثله ^(٥) .

٢ - إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسر نحو : مُصْبِح ، فبعض العرب لا يفتد بحرف الاستعلاء ، لكونه بالسكون كالميت المعلوم فيميل ، وبعضهم يعتد به ، لكونه أقرب إلى الألف من الكسرة الطالبة للإمالة ^(٦) .

وقد ورد في القرآن كلمات على هذا النحو لم يملها القراء ، وهى في عرف النحاة يجوز فيها الإمالة :

(١) انظر سيبويه : ٢ / ٢٦٧ .

(٢) هذه الحروف على التوالى تجدها فى : الطارق : ١ ، هود : ٢٩ ، التوبة : ٦٠ ، القارعة : ١ ، الرعد : ٣١ .

(٣) وقد تكررت فى الآية .

(٤) انظر الاستكمال ص : ٣٤١ .

(٥) انظر الاستكمال ص : ٣٤١ .

(٦) شرح الشافعية للرضى : ٣ ، ١٧ ، ١٨ .

منها قوله تعالى : ﴿ فَالْقَى الْإِصْبَاحَ ﴾ [الأنعام : ٩٦] ، ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [النور : ٣٥] ﴿ مِقْدَارُهُ ﴾ [السجدة : ٥] ، ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ [البلد : ١٤] وإِنَّمَا أَمَالُ الْقِرَاءِ ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد : ٨] من أجل كسر الراء المتطرفة .

٣ - إذا كسر حرف الاستعلاء ، ولا يكون ذلك إلا في المنفصل من الألف بحرف نحو : طَلَبَ ، لأن حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة عند النحاة . يقول ابن هشام : « إلا إن كان مكسوراً نحو : طَلَبَ ، وَغَلَبَ ، وَخِيَامَ ، وَصِيَامَ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْإِمَالَةِ يَمِيلُونَهُ »^(١) .

وقد ورد في القرآن الكريم كلمات على هذا النحو منها :

﴿ خِفَافًا ﴾ [التوبة : ٤١] ، ﴿ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [المائدة : ٣٣] ، ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ [النساء : ٩] ، ﴿ بَضِيَاءٍ ﴾ [القصص : ٧١] ، ﴿ فِي ظِلَالٍ ﴾ [يس : ٥٦] ، ﴿ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا ﴾ [آل عمران : ١٦٧] ، ﴿ مِنْ قِيَامٍ ﴾ [الذاريات : ٤٥] .

ونحو ذلك مما كسر فيه حرف الاستعلاء ، ولكن لم يُملِ القراءة منها إلا حرفاً واحداً وهو ﴿ ضِعَافًا ﴾ في رواية خلف عن حمزة ، وفتح الباقون^(٢) .

وإذا قارنّا الإمالة في كتب النحاة بالإمالة في كتب القراءة نلاحظ ما يلي :

- لما كان القراءة يتلقون عن أئمتهم عن طريق سند متصل بالرسول عليه الصلاة والسلام ، فإنك لا تجد في كتب القراءة وصفا للإمالة بالقبح ، أو الحسن ، ولو كانت القراءة قد انفرد بها راوٍ واحد .

(١) أوضح المسالك : ٤ / ٣٠٦ .

(٢) انظر الاستكمال سورة النساء فقرة : ٧ ، والتعليق عليها .

أما عند النحاة فلا مانع من وصف الإمالة بالقبح ، أو الحسن ، أو البُعد ، أو الجودة ويظهر ذلك بوضوح في المقتضب للمبرد ، فهو يقول :

« وكل ما كثرت فيه الياءات أو الكسرات فالإمالة فيه أحسن من النصب » [٤٢ / ٣] .

« واعلم أنه ما كان من « فَعَلَ » فإمالة ألفه جائزة حسنة ، فأما ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف ، فإن الإمالة فيه قبيحة نحو :

« دَعَا ، وغَزَا ، وَعَدَا ، وقد يجوز على بُعْدٍ ، لأن هذه الألف هي التي تمال في « أَغْزَى » ونحوه » [٤٢ / ٣ ، ٤٤] .

« وأما « عَسَى » فإمالتها جيّدة ، لأنها فعل ، وألفها منقلبة من ياء ، تقول : « عَسَيْتُ » [٥٣ / ٣] .

يتميّز منهج القراء بأن فيه استقصاء للأحرف الممالاة في القرآن الكريم كله ، ولذا فإن استشهاداتهم منصبة على ألفاظ القرآن .

أما النحاة فلا يعينهم الاستقصاء بقدر ما يعينهم أن تستقر القاعدة على ما نطق به العرب ، فيكفيهم التمثيل ولو بشاهد واحد .

لا قياس في قراءة ، والقراء يتبعون أئمتهم .

وأوضح مثال على ذلك : ما جاء عنهم من الاختلاف في مادة « الإحياء » من مثل : ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ، ﴿ وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ ﴾ ، ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ ، ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ ^(١) ، ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ﴾ ، ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا ﴾ ، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾ ^(٢) ، وما كان مثله .

فأمال « حمزة » من هذا الجنس ما كان منسوقا بالواو ليس غير .

(١) هذه الآيات على التوالي في : البقرة : ٢٨ ، الأنفال : ٤٢ ، البقرة : ٢٤٣ ، الأعلى : ١٣ .

(٢) هذه الآيات على التوالي في : العنكبوت : ٦٣ ، فصلت : ٣٩ ، النجم : ٤٤ .

نحو : ﴿ وَأَحْيَا ﴾ وكذلك أَمال ما كان من الحياة على وزن « يَفْعَلُ » إذا كان منسوقا بالواو أيضا ، نحو : ﴿ وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ ﴾ ، ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي ﴾ قال الداني في الموضح ^(١) :

« ليدُل حمزة بذلك على أن أصل ألفه الياء ، وفتح ما عدا ذلك ، مما نسق بالفاء أو بـثم ، أو لم ينسق بهما ، ليرى أن القراءة ليست موقوفة على القياس دون الأثر ، وليجمع بين اللغتين ، لفصاحتهما ، وفُشُوهُما ، مع أنه اتبع في ذلك مرسوم الخط » .

ومعنى أنه يتبع مرسوم الخط ، أى يفتح ما رسم بالألف ، ويميل ما رسم بالياء وقد جاءت ﴿ أَحْيَا ﴾ مع الفاء ، ومع ثم ، ومع الواو ، وبدون حرف عطف بالألف ففتحها كلها ، ما عدا ما نسق بالواو في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَات وَأَحْيَا ﴾ [النجم : ٤٤] فقليل في تعليل ذلك : إنما أماله هنا — وكان دائما يتبع مرسوم الخط — لما كان ما قبله وما بعده من ذوات الياء — وقد أَمال ذلك في أصله — ألحقه به ، وأتبعه إياه لِيُسَوَّى بين لفظ الفواصل في ذلك ^(٢) .

أما طريقة النحاة ، فالقاعدة دائما مطردة ، ولا يخرج عنها إلا الشاذ ، أو النادر .

— يهتم القراء بالحديث عن درجات الإمالة ، بل قد يُظهرون ذلك في عناوين كتبهم ، فكتاب الاستكمال هذا لابن غلبون ، عنوانه : كتاب الاستكمال ، لبيان مذاهب القراء السبعة في التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين . فعندهم إمالة كاملة ، وإمالة بين بين . هذا بالإضافة إلى ذكر التفخيم

(١) ورقة : ٥٧ .

(٢) ينظر الموضح للداني ورقة : ٥٧ .

أو الفتح أما عند النحاة ، فإمالة واحدة ، ولا يذكرون معها الفتح .

كما أن للإمالة بنوعيهما — عند القراء — أسماء :

فالإمالة ، تسمى أحيانا : البطح ، أو الإضجاع ، أو الكسر .

وبين اللفظين ، تسمى : بين بين ، أو التقليل .

— مذاهب القراء في الإمالة سائرة على مذاهب أكثر العرب ، فهي جيدة بعيدة عن القبح أو الضعف .

فالقراء لهم وجه قوى في عدم إمالة ما جاء على مثال : كيَّال ، ويَّاع .

فسيبويه وإن سمع بعض من يوثق بعربيته يقول : « كيَّال » فيميل ، إلا

أنه قال : « وكثير من العرب ، وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف »^(١) .

والقراء لهم وجه قوى في عدم إمالة : « غزا ، ودعا » من الثلاثي المعتل

اللام بالألف التي أصلها الواو .

فسيبويه ، وإن قال : « والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت : غزا ،

وصفا ، ودعا .. ألا ترى أنك تقول : غزا ، ثم تقول : غَزَى فتدخله الياء ،

وعدة الحروف على حالها » .

إلا أنه أضاف قائلا : « وجميع هذا لا يُميله ناس كثير من بنى تميم

وغيرهم »^(٢) .

وقد عرفنا أن سرَّ إمالة الكسائي لأربعة من أفعال هذا النوع إنما كان

لرعاية الفواصل . وهى : « دَحَّهَا ، وطَحَّهَا وتَلَّهَا وسَجَّى »^(٣) .

فالقراءات أعظم مصدر للاستشهاد ، وأقوى حجة على تفعيد القواعد .

(١) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٦١ .

(٢) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٦٠ .

(٣) انظر كتاب الاستكمال سورة الشمس فقرة : ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَالْبَرِيَّاتِ عَالَمَ الْجَهَرِ مِنْ عِبَادِهِ
 وَالْخَفِيَّاتِ وَرَافِعَ الْأَدْعَاءِ عَنْهُمْ وَالْبَلِيَّاتِ قَابِلَ التَّوْبَةِ عَنْهُمْ
 وَغَافِرَ الْخَطِيئَاتِ مَنَزَلَ كِتَابَهُ إِلَيْهِمْ بِالْآيَاتِ الْمَحْكُمَاتِ الَّتِي
 ارْتَضَى دِينَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا وَوَعَدَ مَنْ اتَّبَعَنِي غَيْرُهُ أَنَّهُ
 لَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأُخْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ حَاسِرٌ مُغْرورٌ
 وَاخْتَصَرَ خَلِيلُهُ إِبْرَاهِيمَ وَدَرَسَهُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَهَوَّ عَنْهُمْ مَا تَوَرَّ
 وَحَطَّأَ مُسْلِمِينَ مُتَّبِعِينَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَنِيْفًا فَهُوَ سَرَّاهُ مِنْ اللَّهِ
 عَلَيْنَا مِيسُورٌ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ نَبِيٍّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 الَّذِي نَعْتَهُ وَنَعَتْ أُمَّتُهُ فِي كِتَابِهِ الْمَقْدَمَةِ مَذْكَورٌ وَوَعَدَ
 مَنْ دَخَلَ دِينَهُ الْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ وَالْجَبُورُ وَمَنْ خَلَفَ عَنْ دِينِهِ
 بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَالْبُورُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مُبِينًا عَلَى كُلِّ
 كِتَابٍ مُسْطُورٍ وَأَوْرَثَهُ مَنْ أَصْطَقَ مِنْ عِبَادِهِ فَسَاقُوا
 بِالْخِيَرَاتِ فَوْضَهُمْ بِالسَّبْعِ الْمَشْكُورِ وَخَنَسَ اللَّهُ تَعَالَى
 الَّذِي عَلَّمَنَا آيَاهُ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ أَنَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ وَأَعْلَمُ
 أَجْمَعُ النَّاسِ فِي كِتَابِي هَذَا أَنْفَعَنَا اللَّهُ وَأَيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى
 الطَّالِبِينَ الْقُرَّاءَاتِ وَالْمُتَّبِعِينَ الرِّوَايَاتِ وَالْمَوَاضِعِينَ عَلَى
 الْأَمْثَلِ وَأَنْتَ فَرَأَيْتَهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي بَابِ التَّفْهِيمِ وَالْإِمَالَةِ وَذَلِكَ
 فِي الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ الْأَمْرُ عَلَى الْأَصُولِ وَنَسَقَ عَلَى مَا فِي الْفُرُوعِ
 مِنْ ذَلِكَ وَاخْتَلَفَ الطَّائِفَةُ الْأُولَى الْكَثِيرُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ
 إِلَى الْأِمَالَةِ الْفَاسِيَةِ أَدْلَى لَيْكِنْ عِنْدَهُ فِيهَا أَصْلُ فَتَحْمُومٍ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَنْحَمِ الَّذِي لِاخْتِلَافٍ فِي تَفْهِيمِهِ فِيمِائِهِ لِقَلَّةِ عِلْمِهِ
 الْأَصْلِ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْكُ فَلَا يَدْرِي لِقَلَّةِ عِلْمِهِ هَلْ
 الْفَعْلُ وَالْأَسْمُ مَعْنَاهُ أَوْ هَلَا أَفْقُوِيَّتِي نَبِيَّتِي فِي تَأْلِيفِ كِتَابِ

وحدثني أبو سهل بن هارون عن مجاهد قال حدثني
 الجمال عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو أنه قرأ
 من شعر جاسد بأهله الجاهل المشهور عن أبي عمرو
 فتح الجاهل جماعه القراء وكذلك قرأت علي جميع
 من قرأت عليه وما بالفتح أخذ وروا أبو عبد الرحمن
 عن ابن الزبدي وأبو حميد بن حبيب عن الزبدي
 بأهله النون من الناس في موضع الخفض هاهنا
 وفي جميع القرآن فإذا كانت في موضع الرفع والنصب
 فلا خلاف بين القراء في فتح النون وكذلك وروى
 نصير بن يوسف عن الكسائي وأحمد بن يزيد الميموني
 عن أبي عمرو عن الكسائي أنه يميل في النون موضع
 الخفض ولا يميلها في موضع النصب ولا الرفع وكذلك
 روا الأعمش عن أبي بكر عن عاصم هذه الترجمة هاهنا
 وفي جميع القرآن في موضع الخفض لا غير والذي
 قرأت به في قرأت أبي بكر عن عاصم وأبو عمرو
 والكسائي على سائر من قرأت عليه في موضع الرفع
 والنصب والخفض يفتح النون حيث وقع وبقي من
 الأماة فصل في الوقت وهو ما وقف عليه الكسائي
 على ما قبلها المائيتة نحو نعمة ورحمة وموتة ^{بعضه}
 وما كان مثله وقد ذكرته مجملًا في كتاب الإرشاد
 وفي أفراد الكسائي وكيف أصله في هذا الأصل
 فأغنى عن ذكره هاهنا فهذا جميع ما في كتاب الله
 تعالى من الاختلاف في التفسير والأماة وما كان
 من اللطيف

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



كتاب الاستكمال لبیان مذاہب

الفرقة السبعة في الفجوة ولما تله وما كان من النظمين مجملًا كالملا

تأليف أبي الطيب عبد الله بن محمد بن عبد الله

بن علوي

مدرسي الخليلي بعد التمدد ووفر عليه نوابه ولا يحفظه حمد عليه

أبى رجب العالمين

كتاب الاستكمال لبیان مذاہب

الفرقة السبعة في الفجوة

في الامالي وما كان من النظمين مجملًا كالملا

تأليف أبي الطيب عبد الله بن محمد بن عبد الله

بن علوي

مدرسي الخليلي بعد التمدد ووفر عليه نوابه ولا يحفظه حمد عليه

أبى رجب العالمين

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ أَسْعَى
بِأَبِي الطَّيْبِ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْدِيهِ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ
كُلَّهَا وَالْبَرِيَّاتِ عَالَمَ الْجَهْرِ مِنْ عِبَادِهِ وَالْخَفِيَّاتِ رَافِعِ الْأَذَى عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ وَالْعِلْمِ
قَائِلِ التَّوْبَةِ بَيْنَهُمْ وَعَاوِلِ الْخَطِيئَاتِ مُزِيلِ كُتُبِهِ الْبَهْمِ بِالْآيَاتِ الْمَحْكَمَاتِ الَّتِي
أَرْتَفَعَ دِينُ الْإِسْلَامِ لِنَفْسِهِ وَبَنَاءُ وَعْدِهِ مِنْ أَسْفَلِ غَيْرِهِ أَنَّهُ لَنْ يَفْضُلَ مِنْهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ خَاسِرٌ مُخْرَجٌ وَوَاحِدٌ خَصِيصٌ خَلِيلُهُ أَرْهَمَهُ وَدَرَسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَهُوَ عَلَيْهِمُ مَأْتُونَ وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ مِنْهُمْ مِلَّةَ أَرْهَمِهِ حَنِيفًا فَهِيَ سَائِرُ
مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا سَتُورٌ وَجَعَلْنَا مِنْ أَمَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَحْنُ
وَنَحْنُ أَمَتُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَقِذِ مَذْكُورٌ وَوَعْدُهُ مَرْدُودٌ فِي دِينِهِ الْحَقِّ الْعَالَمِ
وَالْجُورِ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ دِينِهِ بِالْأَرْبَعِ الْخَامِسَةِ وَالنَّبِيِّاتِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مُصَهِّغًا
عَلَى كُلِّ كِتَابٍ مَسْطُورٌ وَأَوْزَنَهُ مِنْ أَرْضِ طَيْفٍ مِنْ عِبَادِهِ فَتَابَقُوا بِالْخَيْرَاتِ قُصُوفَهُمْ
بِالسَّجْدِ الْمَشْكُورِ وَخَرَجْنَا نَسَائِلَ الَّذِي عَلَّمَنَا آيَاتِهِ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ أَنَّهُ غَرِيبٌ غَفُورٌ
أَعْلَمَ إِلَهُهَا النَّاطِقُ فِي كِتَابِي هَذَا فَجَعَلْنَا اللَّهَ وَأَيَّاكَ الْإِنْسَانُ نَحْنُ إِلَى الْبَطَالِينِ
الْقِرَاتِ وَالْمُتَبَعِينَ الرِّوَايَاتِ وَالْمُؤَظِّفِينَ عَلَى التَّلَاوَاتِ فَرَأَيْنَهُمْ يَخْلُقُونَ فِي مَوْجِ
النَّفْسِ لِلْأَمَالِ وَذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ الْأَمْرُ عَلَى الْأَصُولِ وَبِنَاءُ عَلَى الْفُرُوعِ وَمِنْ
ذَلِكَ وَاخْتِلَافُ الطَّائِفَةِ لِلْأَوَّلِيِّ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ مَنْ بَاتِيَ إِلَى الْأَمَالِ الْعَاشِيَةِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا أَصْلٌ فَيَفْخَمُ وَمِنْهُمْ مَنْ بَاتِيَ إِلَى الْمُنْهَمِ الَّذِي لَا خِلَافَ فِي تَفْخِيمِهِ

ابن عمار باماله العين والباء وان كان عن ابن عباس يفتح العين في تلك
 في سورة النصر اذ اجاز نصر الله فقدم ذكرها في سورة تبت بدا الي
 لهب ما اعني عنه ماله فيضلي باز افرافا حمدا والكشاف باماله والباء يروى
 بالفتح يفتح في سورة الاخلاص شيخ قال ابو الطيب وحدنا ابو سهل وابن
 حالويه عن ابن مجاهد قال حدثني الخمال عن احمد عن روح عن احمد بن محمد
 عن ابن عمر انه قرأ من شرجاه باماله الحاء طشرون عن ابن عمر يفتح
 الحاء مثل جماعة الراوي كذلك قرأت على جميع من قرأت عليه وبالفصح
 اخذ وزوي ابو عبد الرحمن بن البريدي وابو حنيفة ومجتعا عن البريدي
 باماله النون من الناس في موضع الحذف ها هنا وفي جميع القرآن فاذا كانت
 النون في موضع النصب والرفع فلا خلاف بين الراوي في فتح النون وكذلك
 يروى نصر بن يوسف عن الكشاف واحمد بن يزيد الحنواي عن ابن عمر
 عن الكشاف انه يميل النون في موضع الحذف ولا يفتحها في موضع النصب
 ولا الرفع وكذلك يروي الايشي عن ابى بكر عن عاصم هذه الترجمة
 ها هنا وفي جميع القرآن في موضع الحذف لا غير والذي قرأت به في قرأه
 ابى بكر عن عاصم وابى عمير والكشاف على سائر من قرأت عليه في موضع
 الرفع والنصب والحذف يفتح النون حيث وقع ونفى من الامالة فضل
 فهو وقف وهو ما وقف عليه الكشاف على ما قبلها التاب في نحو هذه

وشارب ويشيطان ما رد فلا خلاف في فتح والفعل في هذا
 الباب وما كان على وجه حيث وقع وما اختلف الناس في فتح
 والفعل واما البها الا في هذه الاربعة المواضع اعني ياريكم
 فباريكم والباري المصور وعابدا غير فاعلم ذلك وفقنا الله
 واباك واما قوله تعالى فما كان على وزر فاعلم في موضع النصب
 والحقق في كافرين وسواك بالف ولام او لم يكن لقوله تعالى كانوا
 نافرين وما كان مثله واما ما فيه الف ولام فشير في القرآن فقد
 اوعمرو والفساي في روايه ان عمر الدورى بالاماله حيث وقع ٢
 وقر الباقون وابوا الحارث عن الفساي بالفتح وحالفه ورش هذا
 بين اللغتين حيث وقع ٤ ولا خلاف بين القراء في فتح الشين الساكنين
 والذال عن اللذين والميم من الماكين والالف من اللادين وما كان
 من هذا الجنس حيث وقع ٥ واما الرفع فلا خلاف في الفتح فيه لقوله
 هم الكافرون وهم بالاعزة هم كافرون وما كان على هذا الوزن
 وما حكمت ان احدا من القراء مال الفاعل من الفعل في موضع الرفع الا
 في موضعين وهما قوله تعالى ولا اتم عابدين ما عبد ولا اتم عابدين
 ما عبد ٦ وان ابن عامر في روايه هشام بن عمار واما ما لا العين
 دور عباد ما جميع ما في القرآن من هذا الباب فلا خلاف
 بين القراء في فتح حيث وقع في موضع الرفع والنصب وللحق في الا
 الثلاثة المواضع التي في قل يا ايها الكافرون لا اعز وقر الباقون
 وابن ذكوان عن ابن عامر بالفتح واما ما اختلفوا فيه

منه ان شاء الله تعالى تسم الكتاب بولله الحمد والمه
 (مترابو صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وسلم
 تسليما ابداً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
 ووافقر الفراغ من تكملة في سابع عشر شهر شعبان سنة ثمان
 مائة واربعمائة وعشرين بحط كاتبه اقلع عبد الله بن محمد بن
 عنان بن محمد بن شاذي والد له المسلم بن حسن بن عبد الله بن محمد بن

في سنة ثمان مائة وعشرين

القِسْمُ الثَّانِي

كِتَابُ
الْإِسْتِكْمَالِ

[١٦ / أ]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .

قال أبو الطيب عبد المنعم بن عُبيد^(١) الله بن غلبون المقرئ :

الحمد لله الذى خلق الأشياء كلّها والبريّات ، عالم الجهر من عباده والخفّيات ، ورافع الأذى عنهم والبلّيات ، قابل التوبة عنهم ، وغافر الخطيئات ، مُنزل كتبه إليهم بالآيات المحكمات ، الذى ارتضى دين الإسلام لنفسه دينا ، ووعد من ابتغى غيره أنه لن يُقبل منه ، وهو فى الآخرة خاسرٌ مغرور ، واختص خليله إبراهيم ، وذريته — عليهم السلام — فهو عنهم مأثور ، وجعلنا متّبعين ملّة إبراهيم حنيفاً فهو سترٌ من الله علينا مستور ، وجعلنا من أمة نبيه محمدٍ — ﷺ — الذى نعتُهُ ونعتُ أمته فى كتبه المتقدمة مذكور ، ووعد من دخل دينه الجنة العالية والحبور^(٢) ، ومن يخلف عن دينه بالنار والثبور^(٣) ، وأنزل عليه القرآن مُهيّماً على كلّ كتاب مسطور ، وأوثره من اصطفاه من عباده ، فسابقوا بالخيرات ، فوصفهم بالسعى المشكور . ونحن نسأل الله الذى علمنا إياه ، أن يجعلنا منهم إنه عزيز غفور .

واعلم أيها الناظر فى كتابى هذا — نفعنا الله وإياك — أنى نظرت إلى الطالبين القراءات ، والمتّبعين الروايات ، والمواظبين على التلاوات ، فرأيتهم يختلفون فى باب التّفخيم والإمالة ، وذلك فى الأكثر منهم ، إلّا من عمل على الأصول ، ونسّق على

(١) فى النسخة « أ » « عبْد » والصواب عبِيد كما فى النسخة « ب » .

(٢) الحبور : مصدر حبر بمعنى الفرحة .

(٣) الثبور : مصدر ثبر يقال : ثبر الله تعالى الكافر ثُبوراً من باب قعد : أهلكه .

ما في الفروع من ذلك واختلاف الطائفة الأولى ، الكثير منهم من يأتي إلى الإمامة الفاشية — إذا لم يكن عنده فيها أصل — فيفخّم .

ومنهم من يأتي إلى المفخّم الذي لا خلاف في تفخيمه فيُميله ، لقلة علمه بالأصل في ذلك .

ومنهم من يشك ، فلا يدري — لقلة علمه — هل الفعل ، أو الاسم مفخّم أو مُمَالٌ^(١) .

[١٦/ ب] فقويث نيتي في تأليف كتاب / مفرد^(٢) في هذا الباب ، يحتاج إليه المبتدئ المتعلم ، والعالم المتكلم . ليكون عوناً للمتعلّم ، واستظهاراً للعالم المتكلم وسميته : كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله — عزّ وجلّ — من هذا الأصل ، وجعلته أبواباً بأوزان مختلفة ، فأذكر الباب وجميع ما في كتاب الله — عزّ وجلّ — مجملاً ، حتى آتى على جميع ما فيه مما اختلف القراء فيه من التفخيم والإمالة ، وما كان بين اللفظين^(٣) ، باباً ، باباً ، حتى لا يبقى من اختلافهم من الباب المذكور شيء ، ليزول عن الطالب له ، والناظر فيه ، اللبس أن يكون في نفسه ،

(١) في النسختين (أ) و (ب) « مفخماً أو ممالاً » والصواب بالرفع لأن الفعل « يدري » غُلّق بالاستفهام .

(٢) أى : أفرد ، وتخصّص لهذا الموضوع ، وهو موضوع التفخيم والإمالة .

(٣) قال صاحب الإقناع : « معنى الإمالة : أن تُنتَحى بالفتحة نحو الكسرة انتحاءً خفيفاً ، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة ، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء — والغرض بها أن يتشابه الصوت مكانها ، ولا يتباين » [الإقناع ١ / ٢٦٨] .

والتفخيم هو الفتح ، والمراد بالفتح في هذا الباب هو أن يفتح القارئ فاه بلفظ الحرف ، وهو فيما بعده ألف أظهر ، ويقال له التفخيم .

والمراد باصطلاح « بين اللفظين » أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء قليلاً ويقال له : بين بين ، ويقال له أيضاً التقليل . [انظر النشر : ٢ / ٣٥] .

أن قد بقى من الباب شئ غير ما ذكرناه له ، حتى آتى على جميع ما فى كتاب الله — تعالى — من الأبواب التى اختلف فيها .

ثم أذكر بعد فراغى من جملة ذكر الأبواب ، شرح جميع ما فى كلّ سورة من الأسماء ، والأفعال ، وما جاء فيها من التفخيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين ، فى الحرف بعد الحرف ، وما فيه من الاختلاف ، فى موضعه — إن شاء الله تعالى — ليكون كتابى هذا على ضربين : مجملاً ، ومشروحاً^(١) ، فمن أراد حفظ المجمل أخذه ، ومن أراد حفظ المشروح أخذه .

وأنا أسأل الله — تعالى — أن يجعله لوجهه خالصاً ، وإلى رضائه سابقاً ، وعن معصيته مجتنباً ، والله يعين على ذلك ، ويفعل ما سألته متفضلاً برحمته إن شاء الله — تعالى — [وهو مولانا ، ونعم النصير .

وصلّى الله على رسوله محمد النّبى ، وآله الطيبين ، والصحابه والتابعين ، وجماعات المؤمنين ، ونسأله أن يجعلنا منهم ، فإنه غفور رحيم ، آمين ربّ العالمين]^(٢) .



(١) فى « ب » مجملاً مشروحاً .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من « ب » .

فأول ما أذكره من ذلك :

تَرْتِيبُ الْقُرَّاءِ^(١) فِي التَّفْخِيمِ ، وَالْإِمَالَةِ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

* كان عبد الله بن كثير^(٢) ، وقالون^(٣) عن نافع^(٤)

(١) يقصد المصنف القراء السبعة وهم : نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وابن عامر الشامي وأبو عمرو البصري ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي الكوفيون .

وذلك عن طريق روايتهم المشهورين وهم :

البزّي ، وقبيل ، كلاهما عن ابن كثير — وقالون ، وورش كلاهما ، عن نافع ، وابن ذكوان ، وهشام بن عمار ، كلاهما عن ابن عامر — وأبو عمر الدّوري ، وأبو شعيب السّوسي ، كلاهما عن أبي عمرو ، وأبو بكر بن عياش ، وحفص ، كلاهما عن عاصم ، وخلف ، وخلاد ، كلاهما عن حمزة ، والدّوري ، وأبو الحارث ، كلاهما عن الكسائي وبعض هؤلاء الرواة روى عن إمامه مباشرة ، وبعضهم روى عنه بالواسطة .

(٢) هو عبد الله بن كثير المكي الدّاري — والدار بطن من لحم ، وقيل إنما نسب إلى « دارين » موضع بالبحرين يجلب منه الطيب ، وكنيته أبو معبد ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، قرأ على أبي الحجاج مجاهد بن جبر ، وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عليه ، أبو عمرو بن العلاء ، وشبل بن عبّاد ، ومعروف بن مشكان ، وإسماعيل القسّط ، توفي سنة ١٢٠ هـ [معرفة القراء الكبار ١ / ٣٤] .

(٣) « قالون » هو عيسى بن مينا بن وردان الزّرقى أبو موسى مولى بنى زهرة الملقب قالون ، قارئ المدينة ونحويها ، يقال إنه ربيب نافع ، وكان قالون ، شديد الصّم ، فكان ينظر إلى شفّتي القارئ ، فيردّ عليه اللحن والخطأ ، قرأ عليه بشر كثير ، منهم ولداه : محمد ، وإبراهيم ، والحلواني ، وأبو نشيط وأحمد بن صالح المصري ، توفي سنة ٢٢٠ هـ [القراء الكبار ١ / ٦٤] .

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي المدني أبو رُويم ، أحد الأعلام قرأ عليه طائفة من أهل المدينة منهم : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ويزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ، ويزيد بن رومان ، وأقرأ الناس دهرًا طويلا ، فقرأ عليه مالك ، وإسماعيل بن جعفر ، =

وحفص^(١) عن عاصم^(٢) ، يفخمون ما اختلف القراء فيه من هذا الباب حيث وقع من غير تفخيم مسرف يخرج به عن ألفاظ القراء .

وخالف أصله قالون عن نافع ، فأمال ﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة : ١٠٩] وحده ، ومضى في جميع ما بقى ، / فقرأ مثل ابن كثير . [١٧ / أ]

وخالف حفص عن عاصم أصله ، فقرأ ﴿ مَجْرُئَهَا ﴾ [هود : ٤١] بفتح الميم والإمالة ، وتابعهما^(٣) فيما بقى ، وذلك في ما كان فيه راءً بعدها ياء ، وما لم يكن ، وما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء ، وما كان في غير رءوس الآيات التي في أواخر آياتها ياء كله بالتفخيم .

= وإسحاق المسيبي ، وقالون ، وورش . وكان نافع — رضى الله عنه — أسود اللون ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعا به ت سنة ١٦٩ هـ [غاية ٢ / ٣٣٠] .

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داوود الأسدي ، الكوفي البزاز أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيه ابن زوجته ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حسين بن محمد المروذي وعمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح توفي سنة ثمانين ومائة من الهجرة على الصحيح [غاية ١ / ٢٥٤] .

(٢) هو عاصم بن بهدلة أبي التجود أبو بكر الأسدي مولا هم ، الكوفي الخنات شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي . جمع بين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، والشيباني ، روى القراءة عنه : أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وأبو بكر شعبة بن عياش ، والمفضل الضبي قيل : توفي سنة ١٢٧ هـ [غاية ١ / ٣٤٦] وما بعدها .

(٣) يعنى أن حفصاً تابع عبد الله بن كثير ، وقالوا عن نافع فيما عدا ﴿ مَجْرُئَهَا ﴾ .

* وقرأ ورش^(١) عن نافع كل ما كان فيه راءٌ بعدها ياء^(٢) أو كانت الراء في موضع اللام من الفعل نحو : ﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران : ٧٥] و ﴿بِقِنْطَارٍ﴾ [آل عمران : ٧٥] و ﴿ذَارٍ﴾ [يونس : ٢٥] و ﴿وَدِيرِكُمْ﴾ [البقرة : ٨٤] وما كان من هذا الجنس . وما كان في أواخر الآيات التي في السور التي أواخر آياتها ياء ، كل ذلك بين اللفظين حيث وقع .

وما كان على غير ما رسمت^(٣) ، فهو بالتفخيم ، من غير إسراف .

وجملة أصله^(٤) ، أن كل ما قرأه أبو عمرو^(٥) بالإمالة ، فهو يقرؤه بين اللفظين . وما قرأه أبو عمرو بين اللفظين ، فهو يفتحه .

(١) وهو : عثمان بن سعيد أبو سعيد ، وقيل : أبو القاسم ، وقيل : أبو عمرو ، القرشي مولاهم ، القبطي المصري ، الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الديار المصرية ، رحل إلى نافع فقرأ عليه القرآن عدّة ختمات ، عرض عليه القرآن أحمد بن صالح ، وأبو يعقوب الأزرق وكان جيد القراءة حسن الصوت . توفي سنة ١٩٧ هـ [غاية ٥٠٢ / ٢] .

(٢) سواء كانت رأس آية نحو ﴿فهو يرى﴾ أو لم تكن رأس آية نحو : ﴿هل ترى من فطور﴾ فإن روشاً يقرأ بين اللفظين .

(٣) في النسخة «أ» وما كان على ما رسمت . والصحيح ما أثبتته من «ب» .

(٤) في النسخة «ب» زيادة قبل هذه الجملة نصّها : [وجملة أصله أن كل كلمة آخرها هاء وألف ، فإنه يفتحها نحو : ﴿بَنَّهُا﴾ و ﴿دَحَّهَا﴾] .

(٥) هو زيان بن العلاء بن عمار الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة ، قرأ على الحسن البصري ، وحيد بن قيس الأعرج ، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهارون بن موسى الأعور ، ويحيى بن المبارك اليزيدي قيل توفي سنة ١٥٤ هـ [غاية ٢٨٨ / ١] وما بعدها .

إلا في رعوس الآيات التي أواخر آياتها ياء ، فإنهما يتفقان على لفظه بين اللفظين حيث وقع .

وتفرّد ورش عن نافع بأصل ما وافقه عليه أحد غيره :

وهو أن تأتى الراء ، وقبلها ياء ساكنة ، أو كسرة وذلك نحو :
﴿ مِيرَاثٌ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] و ﴿ الْمَخْرَابُ ﴾ [آل عمران : ٣٧]
و ﴿ إِخْرَاجُ ﴾ [البقرة : ٢١٧] و ﴿ إِكْرَاهِيْنٌ ﴾ [النور : ٣٣] و
﴿ سِرَاجًا ﴾ [الفرقان : ٦١] و ﴿ فِرَاشًا ﴾ [البقرة : ٢٢] وما كان
مثله ، فهو يقرأ في هذا الباب كله بين اللفظين حيث وقع .

وكذلك كل ما كان على وزن « فَعِيلًا » نحو قوله — عز وجل —
﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [البقرة : ١١٩] و ﴿ قَدِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٣] و
﴿ بَصِيرًا ﴾ [النساء : ٥٨] و ﴿ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] وما كان
مثله ، إذا كانت الراء فيه في موضع اللام من الفعل بين اللفظين حيث
وقع^(١) .

* وقرأ أبو بكر^(٢) عن عاصم مثل ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون
وخالفهم في قوله تعالى ذكره ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال : ١٧] فقرأه
بالإمالة .

وقرأ ﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة : ١٠٩] أيضا بالإمالة .
وقرأ ﴿ أَذْرَبُكَ ﴾ [القدر : ٢] و ﴿ أَذْرَبُكُمْ ﴾ [يونس : ١٦]

(١) سيكرر هذا الذى تفرّد به ورش في ص [٣٧٦] وص [٤٠٣] .

(٢) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخطاط الأسدى النهشلى الكوفى الإمام العالم راوى قراءة عاصم . عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعلى عطاء بن السائب ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب الأعشى وغيره توفى سنة ١٩٣ هـ [غاية ١ / ٣٢٥ وما بعدها] .

بالإمالة حيث وقع .

وكذلك قرأت على أبي سهل^(١) ، وذكر أنه قرأ على ابن مجاهد^(٢) ، وبه أخذ / وقرأ في بني إسرائيل : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعمَىٰ ﴾ [٧٢] بالإمالة فيهما^(٣) ، وفي سائر القرآن بالفتح .

وفي ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ في المطففين [١٤] بالإمالة^(٤) .

وأما ﴿ رَعَا كَوَكْبًا ﴾ [الأنعام : ٧٦] و ﴿ رَعَا الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام : ٧٧] وما كان مثلهما حيث كان ، فهو فيهما مثل حمزة .

فقرأ ﴿ رَعَا كَوَكْبًا ﴾^(٥) وما كان مثله بإمالة الراء [والهمزة جميعا و ﴿ رَعَا الْقَمَرَ ﴾^(٦) وما كان مثله بإمالة الراء]^(٧) ، وفتح الهمزة حيث وقع^(٨) .

(١) وهو صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادي الورّاق ، نزيل دمشق ، أستاذ ماهر ، ضابط متقن ، قرأ على ابن مجاهد وغيره ، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون مصنف هذا الكتاب ، وعلى بن محمد الأنطاكي توفي سنة ٣٤٥ هـ [غاية ١ / ٣٣٢] .

(٢) ابن مجاهد : هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد ، البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأول من سبغ السبعة — قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس ، وقبل ، وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن أحمد الخزاعي ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وأحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم — قرأ عليه وروى عنه الحروف أحمد بن نصر الشدائي ، وصالح بن إدريس وغيرهما توفي سنة ٣٢٤ هـ [غاية ١ / ١٣٩ : ١٤٢] .

(٣) أى : ﴿ أَعْمَى ﴾ المكررة في الآية .

(٤) أى : بإمالة فتحة الراء نحو الكسرة والألف التي بعدها نحو الياء .

(٥ ، ٦) وقد وقع بعد ﴿ رَعَا ﴾ في الآية الأولى متحرك ، وفي الآية الثانية ساكن .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

وما كان في أوائل السور ، فهو مذكور في جملة القرآن في فواتح السور^(١) ومضى فيما بقي على أصل هؤلاء الثلاثة^(٢) حيث وقع .
 * وقرأ ابن عامر^(٣) في رواية ابن ذكوان^(٤) من طريق هارون بن موسى الأخفش^(٥) بإمالة « الزاى » من ﴿ فَرَادَهُمْ ﴾ في أول سورة البقرة [آية ١٠] وحدها و ﴿ شَاءَ ﴾ و ﴿ جَاءَ ﴾ حيث وقعا^(٦) .

(١) انظر هذا الموضوع في ص : [٤٠٥] ، وما بعدها .

(٢) والثلاثة هم : ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن اليحصبي يكنى أبا عمران وعبد الله بن عامر من التابعين ، سمع أبا الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، ومعاوية بن أئى سفيان وغيرهم ، وقيل عرض على عثمان بن عفان نفسه ، وقيل : سمع قراءة عثمان — روى القراءة عنه عرضا — يحيى بن الحارث الذمارى ، وخلاّد بن صبيح المرى قال صاحب الإقناع : وليس في السبعة القراء من العرب إلا ابن عامر ، وأبو عمرو ، وسائرهم من الموالى توفى بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة هـ [غاية : ١ / ٤٢٣ وما بعدها] .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشر ، ويقال : بشير بن ذكوان أبو عمرو ، وأبو محمد القرشى الفهرى الدمشقى الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام — أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم ، وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع وروى القراءة عنه ابنه أحمد ، وهارون بن موسى الأخفش وغيرهما توفى عام ٢٤٢ هـ [غاية : ١ / ٤٠٤] .

(٥) هو هارون بن موسى بن شريك الأخفش الثعلبى الدمشقى أبو عبد الله مقرئ نحوى شيخ القراء بدمشق ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره ، توفى سنة ٢٩٢ هـ [غاية : ٢ / ٣٤٧] .

(٦) انظر المعجم المفهرس مادى : جَاءَ ، وشاء .

وانظر صفحة [١٢٦] ، [١٤٩] من هذا الكتاب .

وبإمالة ﴿الْمَحْرَابِ﴾ في موضعين [آل عمران : ٣٩ ، ومريم : ١١] في موضعى خفض لا غير .

وقرأ ﴿أَذْرَكَ﴾ [القدر : ٢] و ﴿وَأَذْرَلَكُمْ﴾ [يونس : ١٦] بالإمالة حيث وقع .

وقرأ ﴿رَعَا كَوَكْبًا﴾ [الأنعام : ٧٦] وما كان مثله ، بالإمالة للرء والهمزة حيث وقع ، مثل الكسائى .

وأذكر إمالاته فى فواتح السور مع غيره مجملا إن شاء الله — تعالى — وما بقى بالفتح — أعنى جميع ما اختلف القراء فيه .

وقرأ أيضا فى رواية هشام^(١) بالفتح فى جميع القرآن . وخالف أصله فقرا بإمالة ﴿نَاطِرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

وبإمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس : ٧٣] . وبإمالة العين من قوله : ﴿وَلَا أَنتُمْ عِبْدُونَ﴾ و ﴿عَابِدٌ﴾ و ﴿عِبْدُونَ﴾ [سورة الكافرون : ٣ ، ٤ ، ٥] .

وبإمالة الهمزة فى قوله تعالى : ﴿مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ﴾ [الغاشية : ٥] .

* وكان أبو عمرو ، يُميل كل راء بعدها ياء حيث وقع^(٢) . ويميل ما قبل الرء التى تكون فى موضع اللام ، والكلمة فى موضع خفض

(١) هو هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمى ، وقيل الظفرى الدمشقى ، إمام أهل دمشق أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد وغيرهما ، وروى الحروف عن عتبة بن حماد ، وعن أبى دحية عن نافع ، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى ، وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم ، مات سنة ٢٤٥ هـ [غاية ٢ / ٣٥٥] .
(٢) سواء أكانت رأس آية نحو ﴿عَلَى مَا يَرَى﴾ أم لم تكن رأس آية نحو : ﴿الَّذِى يَرْلَكَ جِئْنَ تَقُومُ﴾ .

مثل :

﴿ بدينار ﴾ [آل عمران : ٧٥] و ﴿ بِنَطَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥]
 و ﴿ وَأَوْبَارَهَا ﴾ [النحل : ٨٠] و ﴿ أَذْبَارٍ ﴾ [المائدة : ٢١] و
 ﴿ دِيَارٍ ﴾ [البقرة : ٨٥] و ﴿ دَارٍ ﴾ [هود : ٦٥] و ﴿ الْكُفَّارِ ﴾ [التوبة : ١٢٣] و ﴿ النَّهَارِ ﴾ [البقرة : ١٦٤] و ﴿ نَارٍ ﴾ [التوبة : ٣٥] وكذلك ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾^(١) في موضع النصب والجر بالإمالة .

وكل ما تكررت فيه الرّاء في موضع الخفض نحو : ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٣] و ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ [ص : ٦٢] و ﴿ الْقَرَارِ ﴾ [غافر : ٣٩] وما كان مثله حيث وقع .

فأما ما كان على وزن « فَعْلَى ، وَفَعْلَى ، وَفَعْلَى »^(٢) .

فإن كان / في هذه الأسماء الثلاثة راءً بعدها ياء قرأه بالإمالة^(٣) ، وما لم [١٨/أ] يكن فيه راءً بعدها ياءً ، قرأه بين اللفظين^(٤) حيث وقع .

فإذا وقعت سورة آخر آياتها ياء وقبلها راء ، قرأها بالإمالة^(٥) .

وقرأ ما كان في السور التي آخر آياتها ياء بعدها (ها) نحو : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَتْهَا ﴾ وما كان مثلها بين اللفظين أيضا .

(١) ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ في موضع النصب والجر وقعت في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ [آل عمران : ٢٨] في موضع النصب . و ﴿ وَاللَّهُ مُجِيبٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ١٩] في موضع الجر .

(٢) نحو : ﴿ بُشْرَى ﴾ و ﴿ تَقْوَى ﴾ و ﴿ ذِكْرَى ﴾ .

(٣) نحو : ﴿ بُشْرَى ﴾ و ﴿ ذِكْرَى ﴾ و ﴿ أُسْرَى ﴾ .

(٤) نحو : ﴿ تَقْوَى ﴾ و ﴿ قُرْبَى ﴾ و ﴿ إِحْدَنُهُمَا ﴾ .

(٥) سواء كانت رأس آية نحو : ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ [العلق : ١٤] أم لم تكن رأس آية ، نحو : ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [تبارك : ٣] .

وما كان في آخر آياتها ياء من غير راءٍ قبلها ، قرأها بين اللفظين حيث وقع^(١) .

وقرأ ما سوى ما ذكرت لك ، مما اختلف فيه القراء بالفتح حيث وقع إلا في قوله — تعالى ذكره — في بني إسرائيل ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [٧٢] فإنه يُميل الأول ، ويفتح الثاني .
ويمضى فيما بقى على ما ذكرت لك من أصله في الفتح .

* وكان حمزة^(٢) والكسائي^(٣) يُميلان كل راءٍ بعدها ياء حيث وقع .
وكذلك اتفقا على إمالة ما كان في أواخر السور^(٤) ، وفي غيرها بالإمالة المحضة واختلفا في مواضع ، أذكرها في الأبواب المجملة^(٥) ، والمشروحة^(٦) .

(١) وذلك نحو : ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَىٰ ، وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ﴾ لأنها رءوس آيات وليس آخرها راء بعدها ياء فأبو عمرو يقرأ مثل ذلك بين اللفظين .
(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الإمام الخبر ، أبو عمارة الكوفي التيمي مولاها ، وقيل من صميمهم الزيات ، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش ، وحمزان بن أعين وابن أبي ليلى وغيرهم ، وقرأ عليه وروى القراءة عنه : إبراهيم بن أدهم ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وخالد بن يزيد ، وخلاّد بن خالد وغيرهم ت سنة ١٥٦ هـ [غاية ١ / ٢٦١ وما بعدها] .

(٣) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاها الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع ، وقتيبة بن مهران . أخذ عنه القراءة عرضا وسماعا حفص بن عمر الدوري ، وقتيبة بن مهران ، والليث بن خالد أبو الحارث ، ونصير ابن يوسف وغيرهم ت سنة ١٨٩ هـ [غاية النهاية ١ / ٥٣٥ وما بعدها] .
(٤) يعنى ما كان رأس آية .

(٥) سيأتى في الأبواب أن حمزة يقرأ في بعض المواضع بين اللفظين دون الكسائي ويأتى أن كلا منهما ينفرد بإمالة مواضع دون الآخر .
(٦) في « أ » « المشرودة » وهو تصحيف .

وإنما خشيْتُ أن أذكر أصل كل واحد منهما مجرداً — وهما صاحباً
الإمالة — فيطول شرحهما ، ويأتى في الأبواب ، فيكون مكرراً .
وقد ذكرتُ أصل كل واحد منهما مُفرداً في كتاب انفراد القراء^(١) —
رحمة الله عليهم أجمعين — .
وإنما ذكرتُ أصولَ القراء^(٢) ، من أجل أنهم أصحابُ تفخيم — إلا في
الحرف بعد الحرف — ، وبيّنتُ أصولَهم قبل إشراف الناظر في كتابى على
اختلافهم ، ليقف على مرادهم وقصدهم مفصلاً .
ولله الحمد على ذلك كثيراً .

(١) هذا كتاب من كتب المؤلف ، ولكنه مفقود .

(٢) أى : فيما عدا حمزة والكسائى .

[إِمَالَة فَاءَات الْأَفْعَال ، أَوْ عِيُونِهَا ، أَوْ لَامَاتِهَا ، وَالْحِجَّة فِي ذَلِكَ] ^(١)

اعلم نفعنا الله وإياك ، أني تأملتُ أصول القراء في تفخيمهم ، وإمالتهم فرأيتهم يُميلون فَاءَات الْأَفْعَال فِي مَوَاضِع ، وَعِيُونِهَا فِي مَوَاضِع ، وَلَامَاتِهَا فِي مَوَاضِع .

فَأَمَّا فَاءَات الْأَفْعَال ، فَإِنَّهُمْ أَمَلُوا مِنْهَا :

﴿ جَاءَ ، وَشَاءَ ، وَزَادَ ، وَزَاغَ ، وَخَافَ ، وَخَابَ ، وَضَاقَ بِهِمْ ، وَحَاقَ ، وَطَابَ ، وَبَلَ رَانَ ﴾ ^(٢) . [١٨ / ب]

فهذه عشرة أصناف اختلفوا في إمالتها ، وفتحها ، وذلك في فاء الفعل .
وكذلك ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] و ﴿ وَالْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر : ٢٤] و ﴿ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] .

وكذلك ﴿ عِبْدُونَ ﴾ و ﴿ عَابِدٌ ﴾ وأيضاً ﴿ عِبْدُونَ ﴾ [الكافرون : ٣ ، ٤ ، ٥] فهذه الإمالة أيضاً على فاء الفعل .

وسأبين لك من أجل أي شيء وقعت الإمالة على فاء الفعل في هذا .
فأما حجة من أمال فاء الفعل في ﴿ جَاءَ ، وَزَادَ ، وَزَاغَ ، وَخَابَ ، وَضَاقَ بِهِمْ ، وَحَاقَ بِهِمْ ، وَطَابَ ، وَبَلَ رَانَ ﴾ .

(١) ما بين الحاصرتين عنوان أضفته ، لشدة الحاجة إليه .
(٢) هذه الأفعال ورد كل منها في مواضع في القرآن الكريم تختلف قلة وكثرة ، ويمكن أن تجدها على الترتيب في : البقرة : ٨٧ ، البقرة : ٢٠ ، البقرة : ١٠ ، النجم : ١٧ ، البقرة : ١٨٢ ، إبراهيم : ١٥ ، هود : ٧٧ ، الأنعام : ١٠ ، النساء : ٣ ، المطففين : ١٤ .
وسيدكر المصنف مواضع كل مشروحة ولكن على الترتيب التالي : جَاءَ ، حَاقَ ، خَافَ ، خَابَ ، زَاغَ ، زَادَ ، بَلَ رَانَ ، شَاءَ ، ضَاقَ ، طَابَ .

فهذه ثمانية أصناف ، لمن أمال فاء الفعل فيها علتان .

إحداهما : أنك إذا أخبرت عن نفسك بفعل ماض ، كسرت فاء الفعل ، وذلك قولك :

جِئْتُ ، وَزِدْتُ ، وَزَعْتُ ، وَخَبْتُ ، وَضِئْتُ ، وَحَقْتُ ، وَطَبْتُ وَرِنْتُ .

ففاء الفعل تجدها مكسورة .

والعلة الأخرى : أن الألف منقلبة من ياء ، فلذلك أميلت فاء الفعل . وتقدير انقلاب الياء إلى الألف ، أنه كان في أصل كلام العرب لا غير . أما القرآن فهذا اللفظ نزل من الله — عَزَّ وَجَلَّ —

فأما تقديره في أصل كلام العرب فكان : جَيًّا ، وَزَيْدًا ، وَزَيْعًا ، وَخَيْبًا ، وَضَيْقًا ، وَحَيْقًا ، وَطَيْبًا ، وَرَيْنًا .

فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا ، فصارت : جَاءَ ، وَزَادَ ، وَزَاعَ ، وَخَابَ ، وَضَاقَ ، وَحَاقَ ، وَطَابَ ، وَرَانَ .

فمن أمال فاء الفعل في هذه الأفعال ، فَمِنْ أَجْلِ هَاتَيْنِ الْعَلَتَيْنِ^(١) .

وبقيت ﴿ شَاءَ ﴾ و ﴿ خَافَ ﴾ وهما على غير هذا الأصل .

وذلك أن وزنه : شَيْءٌ يَشْيُ ، وَخَوْفٌ يَخُوفُ ، على وزن : فَعْلٌ يَفْعُلُ ، مثل : عَلِمَ يَعْلَمُ . فلما تحركت الياء في ﴿ شَاءَ ﴾ وانفتح ما قبلها ، انقلبت ألفًا ، فأمال من أمال فاء الفعل لعلتين :

من أجل الشين إذا رددت الفعل إلى نفسك تكون الفاء مكسورة إذا قلت : شِئْتُ .

(١) وهما : الكسرة عندما تقول : « جئت » والألف في جاء وما بعدها أصلها الياء .

والعلة الأخرى : أن الألف منقلبة من ياء^(١) .

وأما ﴿ خَاف ﴾ فليس فيه إلا علة واحدة ، من أجل أنك تجدها ، أعني : فاء الفعل — إذا رددت الفعل إلى نفسك — مكسورة إذا قلت : خِفْتُ .

ولذلك أمال من أمال فاء الفعل ، لأن هذه الألف منقلبة من واو ، فلا علة فيها إلا علة واحدة^(٢) .

[١٩ / أ] / وقال آخرون : كان^(٣) على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ ، بكسر العين من الفعل^(٤) ، فلما وقعت الهمزة في موضع اللام من الفعل ، فتحت العين فصار « شَيَّأ »^(٥) فأما « خَاف » فإنه على الوزن الذي عرفت لا غير^(٦) .

فأما من أمال العين من ﴿ عَابَد ﴾^(٧) وكذلك : ﴿ عَبِدُونَ ﴾ . فحجته أنه أمال الألف التي بعد العين من أجل كسرة « الباء » ، ثم أتبع العين الألف ، فأمالها .

ومن فتح فعلى الأصل ، لأن الأصل هو الفتح ، والإمالة فرغ . وهما أيضا لغتان فاشيتان مستعملتان في القرآن ، وفي كلام العرب^(٨) .

(١) فالفرق بين « شاء » والأفعال السابقة عليها أن « شاء » على « فَعِلَ » بكسر العين ووزن الأفعال الثانية « فَعَلَّ » بفتح العين .

(٢) وهي أن فاء الفعل تكسر إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو : خِفْتُ والكسر سبيل إلى الإمالة .

(٣) أى : الفعل « شَاءَ » .

(٤) يعنى : الماضى .

(٥) لأنه حلقي اللام ، فجاء على وزن : فَعَلَّ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضى والمضارع .

(٦) وهو وزن : فَعِلَ يَفْعَلُ ، بكسر العين في الماضى ، وفتحها في المضارع .

(٧) يقصد فاء الكلمة من « عَابَد وَعَبِدُونَ » وجنسها « عين » كما ترى .

(٨) انظر النشر لابن الجزرى : ٢ / ٣٠ وانظر الموضح للداني ورقة [٢] مخطوط .

وكذلك إمالة الكسائي للباء في ﴿بَارِيكُمْ﴾ و ﴿الْبَارِئُ﴾ .

لما كان بعد الألف الراء المكسورة ، أمال الألف من أجل كسرة الراء ، وأمال الباء من أجل إمالة^(١) الألف ، فأتبع الإمالة الإمالة .

ومن فتح فعلى الأصل .

وكذلك : ﴿دَارُ^(٢) ، وَجَارُ^(٣) ، وَغَار ، وَنَار﴾ كقوله :

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾
[النساء : ٣٦] ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] ﴿عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة :
١٧٥] .

وما كان على هذا الوزن ، يميل فاء الفعل من أجل الألف ، لأن الألف لما جاءت وبعدها حرف مكسور ، أملت الألف من أجل الكسرة التي بعدها ، وأملت ما قبل الألف من أجلها .

فالألف مُمالة في المعنى ، وما قبلها ممال في اللفظ .

هذا احتجاج أهل اللغة في هذا الباب ، وما كان مثله .

وأما إمالة^(٤) القراء لقوله — تعالى — ﴿فَتَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [البقرة : ١٩] ،
﴿عَلَىٰٓ أَذُنِهِمْ﴾ [الإسراء : ٤٦] ﴿مِنْ دَيْرِهِمْ﴾ [البقرة : ٨٥] ، ﴿عَلَىٰٓ
ءَاثَرِهِمْ﴾ [المائدة : ٤٦] ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، ﴿بِدِينَارٍ﴾
[آل عمران : ٧٥] ﴿بِقِنْطَارٍ﴾ [آل عمران : ٧٥]^(٥) وما كان مثله فالإمالة

(١) في «أ» من أجل كسرة الألف .

(٢ ، ٣) في «أ» وكذلك زاد وخاب وهو تصحيف والصواب ما أثبتته من «ب» .

(٤) في «أ» وإمالة .

(٥) مثل في النسختين أ ، ب ب ﴿جِدَارٍ﴾ ولكن هذا اللفظ لم يرد مجروراً في القرآن .

واقعة على عيون الأفعال في اللفظ ، وعلى الألف التي بعدها في المعنى لأن الحرف الذي بعد الألف مكسور^(١) ، فأملت الألف من أجل الكسرة وأملت ما قبل الألف من أجل الألف .

إِلَّا ﴿قِنْطَارٌ﴾ فَإِنَّ الْمَالَ فِيهِ لَامُ الْفِعْلِ^(٢) .

وكذلك : ﴿اشْتَرَى﴾ [التوبة : ١١١] و ﴿اصْطَفَى﴾ [آل عمران : ٣٣] وما جاء من هذا الباب ، الممال لام الفعل ، وهي الألف التي في آخر الكلمة ، ثم تمل عين الفعل من أجل لامه ، فعين الفعل ممالاة في اللفظ ، / ولامه مُمالاة في المعنى .

وكذلك : ﴿فَسَوَّى﴾ [القيامة : ٣٨] و ﴿سَمَّكُمُ﴾^(٣) [الحج : ٧٨] فلام الفعل هي الممالاة ، وعين الفعل تابعة لها ، لأنه على وزن « فَعَّلَ » . وكذلك : ﴿تُثْلِي﴾ [الأنفال : ٩] و ﴿يُوحَى﴾ [النجم : ٤] و ﴿تُجْزَى﴾ [الليل : ١٩] فالممال هي لام الفعل ، والعين تابعة للام .

وكذلك : ﴿ئَمْنَى﴾ [النجم : ٢٤] و ﴿تَوَلَّى﴾ [النجم : ٣٣] و ﴿تَرَكَّى﴾ [فاطر : ١٨] على وزن « تَفَعَّلَ » ، الإمالاة واقعة على لام الفعل ، ثم تُمال عين الفعل من أجل لامه ، فالإمالاة في اللفظ على عين الفعل ، وعلى لام الفعل في المعنى .

وكذلك : ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [النور : ٤٧] و ﴿حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ﴾ [النساء : ١٥] و ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمُ﴾ [الأنعام : ٦٠] .

(١) وهو « النون » في ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ و « الراء » في بقية الشواهد .

(٢) لأنه على وزن « فَعْلَال » فأملت الألف بسبب كسر اللام الثانية ، وأملت اللام الأولى من أجل إمالاة الألف .

(٣) في « ب » « سَوَّى » ولم ترد بتصها في القرآن وفي « أ » « مُسَمَّى » والصواب ما أثبتته .

لام الفعل هي الممالة^(١)، وعين الفعل تابعة لها^(٢) في هذا الباب حيث وقع فقس على هذا كل ما يرد عليك مثله إن شاء الله .

وَأَمَّا إِمَالَةُ الْقُرَاءِ لِعُيُونِ الْأَفْعَالِ :

ففتحوا : ﴿ رَمَى ﴾ [الأنفال : ١٧] و ﴿ قَضَى ﴾ [الزمر : ٤٢] و ﴿ سَعَى ﴾ [البقرة : ١١٤] وكذلك : ﴿ يَسْعَى ﴾ [الحديد : ١٢] و ﴿ تُصَلِّي ﴾ [الغاشية : ٤] و ﴿ تُسْقَى ﴾ [الغاشية : ٥] وما كان مثل هذا :

فحجة من أمال عين الفعل ، من أجل الألف التي صورتها ياء ، وهي في موضع اللام من الفعل ، ثم أمال العين من الفعل من أجل لام الفعل .

فإمالة عين الفعل في هذا ، وما أشبهه ، إنما هو من أجل إمالة لام الفعل ، ومن فتح عين الفعل ، فهو على الأصل ، لما فتح الألف^(٣) التي هي لام الفعل فتح العين .

فقس على هذا كل ما يرد عليك منه .

وَأَمَّا إِمَالَةُ الْقُرَاءِ لِلْأَمَاتِ الْأَفْعَالِ :

ففتحوا قوله تعالى ذكره : ﴿ كَسَالَى ﴾ [النساء : ١٤٢] و ﴿ الْيَتَمَى ﴾^(٤) [البقرة : ٨٣] و ﴿ نَصْرَى ﴾ [المائدة : ٨٢] و ﴿ الْإِيْمَى ﴾^(٥) [النور : ٣٢] وما كان مثله .

(١) وهي الألف الأخيرة في الفعل .

(٢) وهي : الحرف الذي قبل الألف ، لأن وزن هذا الفعل : « يَفْعَلُ » .

(٣) فتح الألف معناه عدم إمالتها نحو الياء . فهو يريد أن يقول إن الأصل إمالة الألفات وإنما يمال ما قبلها من أجلها . ولذلك كانت إمالة الألفات معنوية ، وما قبلها إمالة لفظية .

(٤) في « أ ، ب » « يَتَامَى » بدون « ال » ولم ترد في القرآن إلا بآل .

(٥) في « أ ، ب » « إِيْمَى » بدون « ال » ولم ترد في القرآن إلا بآل .

فحجة من أمال لام الفعل ، أنه من أجل الألف التي صُوِّرت في السَّوَاد^(١) ياء ، وهي زائدة على لام الفعل ، فلما أمال الألف التي بعد لام الفعل ، أمال لام الفعل ، فأتبع الإمامة الإمامة . فإمالة لام الفعل من أجل الزائدة التي بعدها .

وكذلك يجرى لفظ (فَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفُعَلَى)^(٢) على هذه الحجة ، أنك أملت لام الفعل من أجل الألف التي بعدها .

وقد بينت لك حجة من أمال فاء الفعل ، وعينه ، ولامه .
فاعرف ذلك ، وقس عليه كل ما يرد .

* * *

(١) « في السواد » أى : في خط المصحف .

(٢) نحو : ﴿ الْمَوْتَى ، ذِكْرَى ، أَنْتَى ﴾ .

باب ذكر أصول القراء في الأفعال / التي هي من ذوات الواو [٢٠ / أ]

اعلم وفقنا الله وإياك ، أن القراء كلهم أجمعوا على ترك الإمالة في الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات الواو .

وذلك مثل : دَعَا ، وَعَفَا ، وَنَجَا ، وَخَلَا ، وَزَكَا ، وَعَلَا^(١) ، وَبَدَا — من الظهور بغير همز — وما كان مثلها .

وتعرف هذه الأفعال ، وما شاكلها ، أنها من ذوات الواو ، بحالين :
بأن تخبر بها عن نفسك ، أو عن غيرك .

فتجدها بإخبارك عن نفسك في الماضي وأَوَا ، وذلك في قولك : دَعَوْتُ
وَعَفَوْتُ ، وَنَجَوْتُ ، وَخَلَوْتُ ، وَزَكَوْتُ ، وَعَلَوْتُ ، وَبَدَوْتُ فإذا أخبرت بها عن
غيرك تجدها في الماضي ألفا ، وفي المضارع وأَوَا .

وذلك قولك : دعا يدعو ، وعفا يعفو ، ونجا ينجو ، وزكا يزكو ، وخلأ
يخلو ، وعلا يعلو ، وبدا يبدو^(٢) .

(١) في « أ » بزيادة « شفى » وهذا خطأ لأنه فعل يائي وقد كتبت سهوا لأنه لم يتابعها في التصاريف .

(٢) وذلك نحو : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ ﴾ [القمر : ١٠] ، ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا ﴾ [يوسف : ٤٥] ، ﴿ وَإِذَا خَلَا بِعُضْرِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [البقرة : ٧٦] ، ﴿ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [النور : ٢١] ، ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [القصص : ٤] ، ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ ﴾ [يوسف : ٣٥] .

فلا يجوز في هذه الأفعال وما شاكلها إلا الفتح ، إلا في أربعة مواضع من الثلاثية الماضية من ذوات الواو ، وذلك قوله تعالى :

﴿ دَحَّهَا ، وَتَلَّهَا ، وَطَحَّهَا ، وَسَجَّى ﴾^(١) .

فأمال هذه المواضع الكسائي وحده^(٢) ، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين لأنهن رعوس آيات أواخر آياتها ياء وبعدها (ها) .

وقرأهن الباقون بالفتح^(٣) .

= ويلاحظ أن ﴿ زَكَّى ﴾ كتبت في جميع المصاحف بالياء وهي واوية اللام .
(١) هذه الحروف وردت على التوالي في : النازعات : ٣٠ ، الشمس : ٢ ، الشمس : ٦ ، الضحى : ١ .

(٢) انظر سورة والشمس فقرة [١] حيث يقول المصنف : « واختلفا — أى : حمزة والكسائي في موضعين : إذا تَلَّهَا ، وَمَاطَحَّهَا — قرأها حمزة بالفتح ، وأمالها الكسائي — وإن كانا من ذوات الواو — وقال : لما وقعا بين ذوات الياء أتبعتهما ما قبلهما وما بعدها ، وكذلك قوله في النازعات ﴿ دَحَّهَا ﴾ وفي الضحى ﴿ إِذَا سَجَّى ﴾ سواء » .

(٣) يبدو أن عبارة هنا قد سقطت من الناسخ ، ولا بد من وجودها وهي :
« إلا ﴿ سَجَّى ﴾ فإن ورثا عن نافع قرأه بين اللفظين » واستدللت على ذلك بالرجوع إلى سورة « الضحى » فقرة [٢] من هذا الكتاب .

وقال أبو عمرو الداني في الموضح ورقة : ١٠ ، ١١ « وأما علة ورث في تخصيصه ﴿ سَجَّى ﴾ بالإمالة بين بين ، وقراءة الثلاثة الآخر بإخلاص الفتح [يعنى : دَحَّهَا ، وَتَلَّهَا ، وَطَحَّهَا] فإنه قصد بذلك التشاكل أيضا بين رعوس الآى في اللفظ فلذلك قرأ ﴿ سَجَّى ﴾ بين اللفظين ، إذ هى رأس آية إتباعا لما قبله وما بعده من رعوس الآيات التى قرأها بين اللفظين لوقوع الألف التى تمال فى آخرها — وقرأ الثلاثة الآخر بإخلاص الفتح إتباعا لما قبلها وما بعدها أيضا من رعوس الآى التى أحلص فتحها ، إذ لم تقع الألف التى تمال فى آخرها ، وإنما يقع آخرها الهاء والألف (ها) اللتان لا إمالة فيهما » .

ولم يختلفوا في شيء من هذا الباب إلا في هذه الأربعة المواضع لا غير .
فإذا صارت هذه الأفعال الثلاثية رباعية ، وقع الاختلاف بينهم فيها .
وسأبين لك من ذلك ما تعمل عليه من أصول القراء فيها — إن شاء الله تعالى —

* * *

[حَكْمُ مَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْحَرْفِ الْمَمَالِ سَاكِنٌ ^(١)]

واعلم أن الإمالة في الأسماء ، والأفعال ، تكون موجودة ، ما لم يأت بعد الحرف الممال ساكن .

فإذا جاء ساكن ، فلا سبيل إلى الإمالة إليه في قراءة أحد من القراء .
وتقدير مجيء الساكن بعد الحرف الممال نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [الأنعام : ٢] و ﴿ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ [محمد : ١٥] و
﴿ مِنْ مَّقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(٢) [البقرة : ٢٥] .

وكذلك : ﴿ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﴾ ^(٣) [البقرة : ٨٧] و ﴿ مُوسَى الْكُتُبَ ﴾
[البقرة : ٥٣] .

[٢٠/ب] وكذلك : ﴿ الرُّعْيَا الَّتِي / أَرَيْتَكَ ﴾ [الإسراء : ٦٠] .

وكذلك : ﴿ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ^(٤) [المائدة : ٣٢] .

(١) عنوان زدته للتوضيح والبيان .

(٢) الساكن هنا وما قبله التنوين .

(٣) الساكن هنا الباء .

(٤) الساكن هنا وما قبله لام التعريف .

وقد حصر المصنفون هذا الساكن في سبعة أضرب ذكر منها ابن غلبون هنا ثلاثة ، وبقي ما إذا كان الساكن ذالاً نحو : ﴿ الْكُتُبَى اذْهَبْ ﴾ [طه : ٢٣ ، ٢٤] ، ما إذا كان الساكن الهمزة نحو : ﴿ إِلَى الْهُدَى اثْبَتَا ﴾ [الأنعام : ٧١] ، ما إذا كان الساكن الدال نحو : ﴿ يُمُوسَى اذْغُ لَنَا ﴾ [الأعراف : ١٣٤] ، ما إذا كان الساكن الجيم ﴿ يُمُوسَى اجْعَلْ لَنَا ﴾ =

وهو يأتي في الأسماء ، والأفعال في كتاب الله — عز وجل — كثيراً .
 فإذا ورد منه شيء وبعده ساكن ، فلا خلاف في لفظه في الوصل .
 فإذا وقفت ، تقف في قراءة حمزة ، والكسائي بالإمالة في : ﴿ مُصَفَّى ﴾ و ﴿ مُسَمَّى ﴾^(١) و ﴿ مُصَلَّى ﴾ .
 وفي قراءة الباقيين بالفتح .
 وتقف على ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ عِيسَى ﴾ في قراءة حمزة ، والكسائي بالإمالة
 وفي قراءة أبي عمرو ، بين اللفظين ، لأنهما على وزن : « فَعْلَى و فِعْلَى »^(٢) .
 وفي قراءة الباقيين بالفتح .
 وكذلك تقف على ﴿ الرُّعْيَا ﴾ في قراءة الكسائي بالإمالة ، وقراءة أبي عمرو
 بين اللفظين . وفي قراءة الباقيين بالفتح .
 وكذلك : ﴿ فكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ ﴾ تقف في قراءة الكسائي بالإمالة .
 وفي قراءة الباقيين بالفتح ، كل واحد عد أصله .
 وكذلك كلّ ما يرد من هذا الباب .
 وكلّ من قرأ في الوصل بالإمالة ، فكذلك تقف في قراءته بالإمالة^(٣) .
 ومن فتحت له في الوصل فقف في قراءته بالفتح ، إذا سلم من مجيء ساكن
 بعده ، حيث وقع .

= [الأعراف : ١٣٨] . انظر التذكرة في القراءات المجلد الأول ص : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(١) في « أ » و « مصطفي » وهو تصحيف .

(٢) انظر حكم ما جاء على وزن « فَعْلَى و فِعْلَى » أول سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) يعني : عند عدم وجود ساكن بعد الحرف الممال . فالوقف لا يختلف إمالة وفتحاً عن
 الوصل في مذاهب القراء عند عدم وجود ساكن بعد الحرف الممال .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ قَوْلِهِ ﴿جَاءَ﴾

وإنما بدأتُ بذكره قبل غيره ، لكثرة دوره في القرآن ، ولأنه فعل ثلاثي يليه الاسم المفرد ، الظاهر والمكْنَى^(١) ، والمجموع الظاهر والمكْنَى ، والمذكر والمؤنث ، والفاعل والمفعول ، والمصادر ، وغير ذلك .

وذلك نحو : ﴿جَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر : ٢٢] ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ [القصص : ٢٠] وما كان مثله .

وكذلك : ﴿جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [الأنعام : ٦١] و ﴿جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف : ٩٦] و ﴿جَاءَ مُوسَى﴾ [الأعراف : ١٤٣] وما كان مثله .

والمكْنَى بالهاء : ﴿فَمِنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ [يوسف : ٥٠] ، ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ﴾ [هود : ٧٨] و ﴿جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [عبس : ٢] وما كان مثله .

وأما المكْنَى بالكاف فقوله تعالى : ﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [الرعد : ٣٧] ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، ﴿وَجَاءَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ [هود : ١٢٠] وما كان مثله .

وأما المكْنَى بالنون والياء فقوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾ [مريم : ٤٣] ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان : ٢٩] و ﴿جَاءَنِي الْيَقِينُ﴾ [غافر : ٦٦] وما كان مثله .

(١) اصطلاح « المكْنَى » اصطلاح كوفى يقصدون به الضمير ، وهذا يدل على تمسك المصنف بمصطلحات الكوفيين . [انظر هذا المصطلح في مجالس ثعلب ص : ٣٣٢ وابن يعيش : ٣ / ٨٤] .

[٢١ / أ]

وأما المكنى بالتاء في المذكر / والمؤنث فنحو :

﴿ جَاءَتْكَ آيَاتِي ﴾ [الزمر : ٥٩] و ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [يونس :

. [٢٢]

والمكنى عن الجمع بالهاء والميم نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [البقرة : ٨٩] ، ﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [آل عمران :

[٨٦] وما كان مثله .

والمكنى عن الجمع بالكاف والميم نحو قوله تعالى :

﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [البقرة : ٨٧] ، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ ﴾

[البقرة : ٩٢] وما كان مثله .

والمكنى بتاء التأنيث مع اتصال الاسم المفرد بالتاء نحو قوله تعالى :

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾ [البقرة : ٢١١] ، ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ ﴾

[هود : ٧٤] ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [ق : ٢١] وما كان مثله .

وكذلك : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ [ق : ١٩] .

واتصال التاء بالهاء والميم ، نحو : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾

[البقرة : ٢١٣] ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ﴾ [الأنعام : ١٢٤] .

وكذلك الاسم الظاهر^(١) نحو : ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا^(٢) ﴾ [الأعراف :

. [٤٣]

ويتصل به^(٣) المكنى بالجمع بالواو ، نحو قوله — تعالى ذكره —

(١) أى : وكذلك الاسم الظاهر الواقع بعد تاء التأنيث .

(٢) فى أ ، ب « رسل ربك » وهو تحريف عن طريق السهو .

(٣) « به » أى : بالفعل ﴿ جَاءَ ﴾ .

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَدِّلُونَكَ ﴾ [الأنعام : ٢٥] و ﴿ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴾ [النساء : ٦٢] وما كان مثله .

ويتصل به الأسماء الظاهرة^(١) ، نحو قوله تعالى :

﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف : ١١٣] ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٥٨] وما كان مثله .

ويتصل به الأسماء المؤنثة الظاهرة نحو قوله : ﴿ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا ﴾ [المؤمنون : ٤٤] وما كان مثلها .

ويتصل به المكنى المؤنث بالهاء والألف ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَهَا بِأُسْنَا ﴾ [الأعراف : ٤] ، ﴿ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس : ١٣] وما كان مثلهما .

ويتصل به^(٢) المصادر نحو قوله : ﴿ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ ﴾ [التوبة : ٤٨] ، ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود : ٤٠] و ﴿ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [العنكبوت : ١٠] ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ [الأحزاب : ١٩] ، ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] وما كان مثل هذا .

وكذلك : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [الإسراء : ٥] ، ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ [الإسراء : ٧] ، ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴾ [الكهف : ٩٨] .

ويتصل به المكنى بالجمع بالنون والألف ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾ [غافر : ٢٩] و ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك : ٩] .

وجاء موضع آخر اختلف الناس فيه بالثنية والتوحيد وهو^(٣) : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا ﴾ [الزخرف : ٣٨] فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو بكر

(١) أى : الأسماء الظاهرة المجموعة .

(٢) فى « أ » ويتصل بها .

(٣) فى أ ، ب « وهى » والصواب ما أثبتته .

عن عاصم بالثنية . وقرأ الباقون ، وحفص عن عاصم بالتوحيد^(١) .

وتتصل به الحروف نحو : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام : ١٦٠] ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام : ١٦٠] ، ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ [الذاريات : ٢٦] ، ﴿ أُنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾ [هود : ٦٩] وما كان مثله .

ويتصل بالحروف نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾ [يس : ٢٠] ، ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ / مَلَكٌ ﴾ [هود : ١٢] ، ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَكُ ﴾ [الزخرف : ٥٣] ، ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾^(٢) [نوح : ٤] وما كان مثله .

فلما رأيتُ هذا الفعل ، تتصل به هذه المذكورات ، قدمت ذكره على سائر الأفعال .

(١) في السبعة لابن مجاهد ص ٥٨٦ « واختلفوا في التوحيد والثنية في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾ فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر ﴿ جَاءَنَا ﴾ على الثنية .

وقرأ أبو عمرو ، وحزمة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم ﴿ جَاءَنَا ﴾ على فعل الواحد [وانظر التذكرة في القراءات المجلد الثاني سورة الزخرف فقرة : ٩] .
(٢) هذه الآية دخل على « جَاءَ » اسم وهو « إِذَا » ودخلت « جَاءَ » على حرف وهو « لَا » .

وجملة ما يأتي منه في كتاب الله — عز وجل — مذكور في آخر الباب^(١).

أَوَّلُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

- ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [٨٧] .
- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾ [٨٩] .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ [٨٩] .
- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى ﴾ [٩٢] .
- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [١٠١] .
- ﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [١٢٠] .
- ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [١٤٥] .
- ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [٢٠٩] .
- ﴿ وَمَنْ يُدْلِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ [٢١١] .
- ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾^(٢) [٢١٣] .

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي « آلِ عِمْرَانَ » :

- ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [١٩] .
- ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [٦١] .

(١) جاء أن جملة ذلك في القرآن مائتا موضع واثنان وعشرون موضعاً . ولكن المذكور مائة موضع ، وأربعة وعشرون موضعاً ، والساقط منها ثلاثة عشر موضعاً ذكر معظمها في سورها عند عرض مواضع الإمامة في القرآن كله . فيصل المجموع إلى مائة وسبعة وثلاثين موضعاً كما هي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٢) لم يذكر من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ ﴾ [٢٥٣] — انظر سورة البقرة فقرة [٨٧] — ولم يذكر أيضاً ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ، مَوْعِظَةً ﴾ [٢٧٥] انظر سورة البقرة فقرة [١٠٢] .

- ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ ﴾ [٨١] .
 ﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [٨٦] .
 ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [١٠٥] .
 ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [١٨٣] .
 ﴿ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ ^(١) [١٨٤] .

في « النساء » :

- ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَايِبِ ﴾ [٤٣] .
 ﴿ ثُمَّ جَاءُوكَ يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴾ [٦٢] .
 ﴿ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ [٦٤] .
 ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ ﴾ [٨٣] .
 ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [٩٠] .
 ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [١٥٣] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ ﴾ ^(٢) [١٧٠] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٧٤] .

في « المائدة » :

- ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا ﴾ ^(٣) [١٥] .

(١) هذه الحرف ساقط في « ب » .

(٢) هذا الحرف ساقط في « أ » .

(٣) سقط حرفان من النسختين أ ، ب من سورة المائدة وهما قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ

مِّنْكُمْ ﴾ [٦] ، و ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا ﴾ [٣٢] .

- ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ ﴾ [١٥] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا ﴾ ^(١) [١٩] .
 ﴿ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾ [١٩] .
 ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ [١٩] .
 ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ [٤٢] .
 ﴿ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [٤٨] .
 ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا ﴾ [٦١] .
 ﴿ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [٧٠] .
 ﴿ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [٨٤] .

وفى « الأنعام » :

- ﴿ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٥] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ ﴾ [٢٥] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ ﴾ [٣١] .
 ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٤] .
 ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا ﴾ [٤٣] .
 ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٢) [٥٤] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ ﴾ [٦١] .
 ﴿ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا ﴾ [٩١] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَايِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٤] .

(١) هذا الحرف ساقط في « أ » .

(٢) هذه الآية كُتبت محرفة في « ب » سهواً .

- ﴿ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ [١٠٩] .
 ﴿ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] .
 ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ ﴾ [١٢٤] .
 ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ﴾ [١٥٧] .
 ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ ﴾ [١٦٠] .
 ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا ﴾ [١٦٠] .

في « الأعراف » :

[٢٢ / أ]

- ﴿ فَجَاءَهَا بِأَسْتَا ﴾ [٤] .
 ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْتَا ﴾ [٥] .
 ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٣٤] .
 ﴿ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا ﴾ [٣٧] .
 ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾ [٤٣] .
 ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ﴾ ^(١) [٦٣] .
 ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ﴾ [٦٩] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٧٣] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٨٥] .
 ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [١٠١] .
 ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [١١٣] .
 ﴿ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾ [١١٦] .

(١) سقطت من النسختين أ ، ب الآية : ﴿ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾ [٥٣] بسبب انتقال النظر عند النسخ وقد ذكرت في فرش الحروف [انظر سورة الأعراف فقرة : ٢٥] .

- ﴿ لَمَّا جَاءَتْنَا ﴾ [١٢٦] .
 ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ ﴾ ^(١) [١٣١] .
 ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى ﴾ [١٤٣] .

وفي « الأنفال » :

- ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [١٩] .

وفي « التوبة » :

- ﴿ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ ﴾ [٤٨] .
 ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠] .
 ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [١٢٨] .

وفي سورة « يونس » :

- ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [١٣] .
 ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ غَاصِفٌ ﴾ [٢٢] ﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ ﴾ [٢٢] .
 ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ [٤٧] .
 ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٤٩] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٥٧] .
 ﴿ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٧٤] .

(١) هذه الآية نسخت محرفة في « أ » سهواً .

- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ [٧٦] .
 ﴿ اتَّقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ﴾ [٧٧] .
 ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [٨٠] .
 ﴿ فَمَا احْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [٩٣] .
 ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٩٤] .
 ﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ ﴾ [٩٧] .
 ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٨] .

وفي سورة « هود » :

- ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٤٠] .
 ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٦٩] .
 ﴿ فَمَا لَبَثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ ﴾ [٦٩] .
 ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴾ [٧٤] .
 ﴿ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [٧٦] .
 ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ [٧٧] .
 ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ ﴾ [٧٨] .
 ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٨٢] .
 ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٩٤] .
 ﴿ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [١٠١] .
 ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ ﴾ ^(١) [١٢٠] .

(١) سقط من النسخ في هذه السورة ثلاثة مواضع : ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾ [١٢] ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٥٨] ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٦٦] .

فی سورة « یوسف » :

- ﴿ وَجَاءَ وَ أَبَاهُمْ ﴾ [۱۶] .
- ﴿ وَجَاءَ وَ عَلَى قَمِصِهِ ۚ ﴾ [۱۸] .
- ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [۱۹] .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ﴾ [۵۰] .
- ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [۵۸] .
- ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ ۚ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [۷۲] .
- ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [۹۶] .
- ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾ [۱۰۰] .
- ﴿ وَجَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [۱۱۰] .

فی سورة « الرعد » :

- ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [۳۷] .

فی سورة « إبراهيم » :

- ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [۹] .

فی سورة « الحجر » :

- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ [۶۱] .
- ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾ [۶۷] .

في سورة « النحل » :

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٦١] .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [١١٣] .

في سورة « بنى إسرائيل » :

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [٥] .

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ ^(١) [٧] .

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [٨١] .

﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٩٤] .

﴿ فَسْتَلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ [١٠١] .

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ ﴾ [١٠٤] .

في سورة « الكهف » :

﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٥٥] .

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴾ [٩٨] .

في سورة « مريم » :

﴿ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ ^(٢) [٤٣] .

(١) هذا الحرف ساقط في النسخة « أ » .

(٢) لم يُذكر في النسختين حرف من سورة طه وهو قوله تعالى : ﴿ عَلَيَّ مَا جَاءَنَا مِنَ الْيُسْرِ ﴾ [٧٢] .

في سورة « المؤمنون » :

- ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾^(١) [٢٧] .
 ﴿ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا ﴾ [٤٤] .
 ﴿ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ ﴾ [٦٨] .
 ﴿ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ﴾ [٧٠] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٩٩] .

في سورة « التور » :

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ [١١] .
 ﴿ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ ﴾ [١٣] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ، لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ﴾ [٣٩] .

في سورة « الفرقان » :

- / ﴿ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾^(٢) [٤] [٢٢/ب]

في سورة « الشعراء » :

- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [٤١] .

(١) في « أ » ، « ب » « فَلَمَّا جَاءَ » وهو خطأ من الناسخ .
 (٢) لم يذكر حرف من سورة الفرقان وهو قوله تعالى : ﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ [٢٩] — انظر سورة الفرقان فقرة [٨] .

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [٢٠٦] .

في سورة « النمل » :

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا ^(١) ﴾ [١٣] .

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ ﴾ [٣٦] .

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ﴾ [٤٢] .

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُو ﴾ [٨٤] .

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [٨٩] .

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [٩٠] .

وفي سورة « القصص » :

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾ [٢٠] .

﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ﴾ [٢٥] .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ ﴾ [٢٥] .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى ﴾ [٣٦] .

﴿ رَبِّىْ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ [٣٧] .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٤٨] .

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [٨٤] .

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [٨٤] .

(١) لم يُذكر حرف من سورة النمل وهو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ ﴾ [٨] — انظر

سورة النمل فقرة [٢] .

﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ ^(١) [٨٥] .

في سورة « العنكبوت » :

﴿ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [١٠] .

﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ ﴾ [٣١] .

﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ ﴾ [٣٣] .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى ﴾ [٣٩] .

﴿ لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٥٣] .

﴿ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٦٨] .

في سورة « الروم » :

﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ ﴾ [٩] .

﴿ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٤٧] .

في سورة « الأحزاب » :

﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ [٩] .

﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [١٠] .

﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ [١٩] .

في « سبأ » :

(١) كانت شواهد سورة القصص فيها تقديم وتأخير في النسختين ، فرتبتهما حسب الآيات .

﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [٣٢] .

﴿ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤٣] .

﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ [٤٩] .

في سورة « فاطر » :

﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ^(١) [٢٥] .

﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ [٣٧] .

﴿ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢] . ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢] .

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٤٥] .

في سورة « يس » :

﴿ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [١٣] .

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [٢٠] .

في سورة « الصافات » :

﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٧] .

﴿ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [٨٤] .

في سورة « ص » :

﴿ أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ [٤] .

(١) في « أ » « وَجَآءُوا بِالْبَيِّنَاتِ » وهو تحريف والصواب ما أثبتته من « ب » .

في سورة « الزمر » :

- ﴿ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ [٣٢] .
- ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [٣٣] .
- ﴿ قَدْ جَاءَكَ ءَايَاتِي ﴾ [٥٩] .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ ﴾ [٧١] .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ ﴾ [٧٣] .

في سورة « المؤمن » :

- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ [٢٥] .
- ﴿ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٢٨] .
- ﴿ إِنْ جَاءَنَا ﴾ [٢٩] .
- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ ﴾ [٣٤] ﴿ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ﴾ [٣٤] .
- ﴿ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ﴾ [٦٦] .
- ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [٧٨] .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ ^(١) [٨٣] .

في سورة « حم السجدة » :

- ﴿ إِذْ جَاءَتْهُمْ ﴾ [١٤] .

(١) هذا الحرف ساقط في النسخة « أ » .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾ [٢٠] .
 ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتْبٌ ﴾ [٤١] .

في سورة « عسق » :

﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [١٤] .

في سورة « الزخرف » :

﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٢٩] .
 ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٣٠] .
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾ [٣٨] .
 ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤٧] .
 ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [٥٣] .
 ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ ﴾ [٦٣] .

في سورة « الدخان » :

﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ ^(١) [١٧] .

في سورة « الجاثية » :

﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [١٧] .

(١) لم تذكر في النسخين « أ » و « ب » ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ [١٣] ولم تذكر أيضا في فرش الحروف في سورة الدخان .

في سورة « الأحقاف » :

﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٧] .

في سورة « القتال » :^(١)

﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ [١٨] .

﴿ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ [١٨] .

في سورة « الحجرات » :

﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ [٦] .

في سورة « ق » :

﴿ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ [٢] .

﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٥] .

﴿ وَجَاءَت سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ [١٩] .

﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [٢١] .

﴿ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ [٣٣] .

[٢٣ / أ]

في سورة « الذاريات » :

﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ [٢٦] .

(١) وهي سورة محمد ﷺ .

في سورة « التجم » :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ﴾ [٢٣] .

في سورة « القمر » :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ ﴾ [٤] .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ قِرْعُونَ النَّذْرُ ﴾ [٤١] .

في سورة « الحديد » :

﴿ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١٤] .

في سورة « المجادلة » :

﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ ﴾ ^(١) [٨] .

في سورة « الممتحنة » :

﴿ بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [١] .

﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنُتُ ﴾ [١٠] .

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُتُ يُبَايِعُكَ ﴾ [١٢] .

(١) سقط حرف من سورة الحشر وهو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٠]

انظر سورة الحشر فقرة [٥] .

في سورة « الصّف » :

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٦] .

في سورة « المنافقون » :

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [١] .

﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ [١١] .

في سورة « الملّك » :

﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [٩] .

في سورة « الحاقّة » :

﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾ [٩] .

في سورة « نوح » :

﴿ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ [٤] .

في « التّازعات » :

﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾ [٣٤] .

في « عَبَسَ » :

- ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [٢] .
- ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ [٨] .
- ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ﴾ [٣٣] .

في « الفجر » :

- ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ [٢٢] .

في « اليَّنة » :

- ﴿ جَاءَتْهُمْ الْيَّنةُ ﴾ [٤] .

في « النَّصْر » :

- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [١] .

فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب ، وهو مائتا موضع واثنان وعشرون موضعاً^(١) .

(١) هي — في الواقع — مائتا موضع ، وسبعة وثلاثون موضعاً . المسجل منها في المخطوطة مائتا موضع ، وأربعة وعشرون موضعاً ، والساقط ثلاثة عشر موضعاً .
والدَّاني في كتابه الموضح اعتمد على ما في الاستكمال فوقع في الخطأ نفسه ، وعذر أبي الطيب أنه هو أول من اجتهد في الحصر ، فكان على اللاحق أن يستدرك عليه ، ثم إن أبا الطيب استدرك على نفسه عندما عرض مواضع الإمامة في صورة فرش للحروف . فذكر معظم ما سقط هنا وهناك .

فإذا صار هذا الفعل رباعيا ، لم تدخله الإمالة ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾^(١) [مريم : ٢٣] .

فاعلم ذلك ، فلا خلاف بينهم في غير ما ذكرت لك .

(١) قال أبو عمرو الداني : « فأما علة إجماعهم على الفتح في قوله : ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ فإنه لما كان قد اجتمع في أول هذه الكلمة همزة ، وفي آخرها همزة ، والهمزة حرف حلقى من حيز الألف التي الفتح منها ، فتحوا ما بين الهمزتين طلبا للتخفيف ، وكون العلاج بالصوت فيها كلها من جهة واحدة وهو الفتح » [الموضح ورقة ٤٨ مخطوط] .

باب ما جاء في كتاب الله — عز وجل — من « حَاقَ »

وجميعه تسعة مواضع :

- في « الأنعام » : ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ ﴾ [١٠] .
 وفي « هود » : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٨] .
 وفي « النحل » : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٣٤] .
 وفي « الأنبياء » : ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ ﴾ [٤١] .
 وفي « الزمر » : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٤٨] .
 وفي « المؤمن » : ﴿ وَحَاقَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٥] وفيها ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٨٣] .
 وفي « الجاثية » : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٣٣] .
 وفي « الأحقاف » : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ ^(١) [٢٦] .
 فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في « ب » بسبب انتقال النظر عند النسخ .

ما جاء في كتاب الله — عز وجل — من قوله « خاف »

وذلك في ثمانية مواضع :

أولهن في « البقرة » : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى ﴾ [١٨٢] .
وفي « النساء » : ﴿ ضِعْفًا خَافُوا ﴾ [٩] وفيها : ﴿ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا ﴾ [١٢٨] .

وفي « هود » : ﴿ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ﴾ [١٠٣] .
وفي « إبراهيم » : ﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ [١٤] ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [١٤] .
وفي « الرحمن » : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [٤٦] .
وفي « التازعات » : ﴿ فَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [٤٠] .
[٢٣/ب] / فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب^(١) .

فإذا كان الفعل مستقبلاً ، فلا خلاف في تفخييمه .

نحو : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا ﴾ [آل عمران : ١٧٥] و ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا ﴾ [طه : ٧٧] وما كان مثله .

فإن قال قائل ﴿ وَخَافُوا ﴾ لفظه لفظ الماضي ، فلم لا تجوز إمالته ؟
فالجواب : أن الأمر ، والنهي ، لا يكون إلا بمستقبل ، لأنك إنما تأمره أو تنهاه عما
يُستقبل ، وليس عما مَضَى .
فاعمل على ذلك إن شاء الله .

(١) قال سيويه عن ﴿ خَافَ ﴾ أن ألفها منقلبة عن واو ، وقرأ بعضهم ﴿ خَافَ ﴾ يعني مُمَالًا ،
قال : وأما العامة ، فلا يميلون ما كانت الواو فيه عينا [الكتاب ٤ / ١٢٠ ، ١٢١] هارون .

ما جاء في كتاب الله تعالى من قوله : حَاب ، زَاغ ، زَاد ، رَانَ ١٤٧

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ ذِكْرِ : حَاب [وَزَاغ ، وَزَاد ، وَرَانَ]

وذلك في أربعة مواضع :

في « إبراهيم » : ﴿ وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [١٥] .

وفي « طه » : ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ [٦١] .

وفيها : ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [١١١] .

وفي « والشمس وضحاها » : ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴾ [١٠] .

وأما « الزاى » في « زَاغ » فهما موضعان :

في « النجم » : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [١٧] .

وفي « الصف » : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ [٥] .

وأما ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ ﴾ في الصف [٥] وفي الأحزاب : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ

الْأَبْصَارُ ﴾ [١٠] وفي ص : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ [٦٣] .

فلا خلاف بين القراء في تفخيم هذه الثلاثة المواضع ^(١) .

وأما « الزاى » في نوع آخر وهو « زَاد » .

فذلك في خمسة عشر موضعا .

في « البقرة » : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠] .

﴿ وَزَادَهُ ، بِسُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ ﴾ [٢٤٧] .

وفي « آل عمران » : ﴿ فَرَادَهُمُ إِيْمَانًا ﴾ [١٧٣] .

(١) انظر : الإقناع ص ٣٠٤ وما بعدها والوافي في شرح الشاطبية ص : ١٥٠ ، ١٥١ .

وفي « الأعراف » : ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً ﴾ [٦٩] .

وفي « الأنفال » : ﴿ زَادْتُهُمْ إِيْمَانًا ﴾ [٢] .

وفي « التوبة » : ﴿ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا حَبَالًا ﴾ [٤٧] .

وفيها : ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ ۚ إِيْمَانًا ﴾ [١٢٤] .

وفيها : ﴿ فَزَادْتُهُمْ إِيْمَانًا ﴾ [١٢٤] .

وفيها : ﴿ فَزَادْتُهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ [١٢٥] .

في « هود » : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْسِيبٍ ﴾ [١٠١] .

وفي « الفرقان » : ﴿ وَزَادَهُمْ تُفُورًا ﴾ [٦٠] .

وفي « الأحزاب » : ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا ﴾ [٢٢] .

وفي « فاطر » : ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا تُفُورًا ﴾ [٤٢] .

وفي سورة « محمد » — ﷺ — ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى ﴾ [١٧] .

في سورة « الجن » : ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [٦] .

وهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

وأما « الرَاء » في قوله تعالى : ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ ^(١) [المطففين : ١٤] فليس في

كتاب الله — عز وجل — غيره .

(١) لو ذكر المصنف « رَانَ » قبل « زَاغَ » لتحقيق الترتيب الأبجدي في الأفعال العشرة .

[٢٤ / أ]

/ باب ما جاء من ذكر الشين في « شَاءَ »

وجميع ما جاء في كتاب الله — عَزَّ وَجَلَّ — من ذلك ثلاثة وخمسون موضعا^(١) :

أول ذلك في البقرة :

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠] .
- ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٧٠] .
- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُم ﴾ [٢٢٠] .
- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [٢٥٣] .
- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا ﴾ [٢٥٣] .
- ﴿ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ ﴾ [٢٥٥] .

وفي « النساء » :

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [٩٠] .

(١) في « أ » وجميع ما جاء في كتاب الله — عَزَّ وَجَلَّ — من ذلك في النصف الأول ثلاثة وخمسون موضعا ، وفي النصف الثاني مثل ذلك « .

وهذه العبارة مضطربة ولا معنى لها ، وما أثبتته من « ب » هو الصحيح .

ومن العجب أن تُثقل هذه العبارة بما فيها من خطأ واضطراب في كتابين جليلين الأول :

الموضح لأنى عمرو الداني ورقة [٤٥] مخطوط والثاني : الإقناع لابن البادش ج ١ ص : ٣٠٢ مع أن لفظ ﴿ شَاءَ ﴾ في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ورد في ستة وخمسين موضعا — ذكر منها ابن غلبون ثلاثة وخمسين وسقط منه عند الحصر ثلاثة مواضع إلا أنه ذكرها في فرش الحروف فيكون المجموع ستة وخمسين موضعا .

وفى « المائدة » :

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٤٨] .

وفى « الأنعام » :

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ﴾ [٣٥] .

﴿ إِنْ شَاءَ وَنَسُوا مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [٤١] .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ [١٠٧] .

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ ^(١) [١١٢] .

﴿ خَلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٢٨] .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [١٣٧] .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ﴾ [١٤٨] .

﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهْدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [١٤٩] .

وفى « الأعراف » :

﴿ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٨٨] .

وفى « التوبة » :

﴿ فَسَوْفَ يُعْطِيكَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ [٢٨] .

(١) هذا الحرف ساقط فى « أ » .

وفي « يونس » :

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٦] .
 ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ ^(١) ﴾ [٩٩] .

وفي « يوسف » :

﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [٩٩] .

وفي « النحل » :

﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٩] .
 ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٣٥] .
 ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ ^(٢) ﴾ [٩٣] .

وفي سورة « الكهف » :

﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ﴾ [٢٩] ﴿ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ [٢٩] .
 ﴿ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [٣٩] .

(١) سقط من النسختين « أ » و « ب » قوله : ﴿ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٤٩]
 وقد ذكرها في فرش الحروف [انظر سورة يونس فقرة ٢٣] .
 (٢) في « أ » ذكرت آيات النحل غير مرتبة .

﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾^(١) [٦٩] .

وفي « الفرقان » :

﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ﴾ [١٠] .
 ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ [٤٥] .
 ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ [٥٧] .

وفي « النمل » :

﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٨٧] .

وفي « القصص » :

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧] .

وفي « الأحزاب » :

﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] .

وفي « الصافات » :

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [١٠٢] .

(١) سقط من النسختين « أ » و « ب » من سورة المؤمنين قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلُ﴾ [٢٤] وقد ذكرها في فرش الحروف [انظر سورة المؤمنون فقرة : ٣] .

وفي « الزمر » :

﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٦٨] .

في « حم السجدة » :

﴿ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأُنْزِلَ مَلَكَةٌ ﴾ ^(١) [١٤] .

في « الزخرف » :

﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ ﴾ [٢٠] .

وفي « الفتح » :

﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴾ [٢٧] .

وفي « المزمل » :

﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ ﴾ [١٩] .

وفي « المدثر » :

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾ [٣٧] .

(١) في « أ » و « ب » سقط حرف الشورى وهو قوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ ﴾ [٨]

وقد ذكرها في فرش الحروف . [انظر سورة الشورى فقرة ٢] .

وبإضافة حرف « يونس » و « المؤمنون » و « الشورى » تكمل المواضع ستة وخمسين كما هي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ [٥٥] .

وفي سورة « الإنسان » :

﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ ۚ سَبِيلًا ﴾ [٢٩] .

وفي « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » :

﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ ﴾ [٣٩] .

وفي « عَبَسَ » :

﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ [١٢] .

﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرْهُ ﴾ [٢٢] .

وفي « كُورَتْ » ^(١) :

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾ [٢٨] .

وفي « انْفَطَرَتْ » ^(٢) :

﴿ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ [٨] .

وفي « الأَعْلَى » :

﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٧] .

(١) وهى : التكوير .

(٢) وهى : الانفطار .

فهذا جميع ما في القرآن من هذا / الباب ، وجملته ثلاثة وخمسون موضعاً^(١) [٢٤/ب] فإذا دخل على هذا الفعل الزوائد الأربع التاء ، والياء ، والنون ، والألف^(٢) ، لم تدخله إمالة البتة ، لا في القرآن ، ولا في غيره من الكلام نحو : تشاء ، يشاء ، نشاء ، أشاء ، لأن هذه الزوائد الأربع إذا دخلت على الأفعال الماضية ، قلبتها إلى حال^(٣) الاستقبال ، وإنما الاختلاف وقع بينهم في الأفعال الماضية ، وأما المستقبل ، فلا خلاف بينهم في فتحها ، فاعلم ذلك .

(١) تكرر الخطأ هنا أيضاً في النسخة « أ » حيث جاء فيها « وجملته ثلاثة وخمسون موضعاً في النصف الأول ، وثلاثة وخمسون موضعاً في النصف الثاني » والصواب ما ذكرته من النسخة « ب » .

(٢) وهي حروف المضارعة .

(٣) من هنا تبدأ اللوحات الثلاث المفقودة في النسخة « ب » .

باب ما جاء في الضاد من قوله : « ضَاقَ »

وذلك في خمسة مواضع :

في « التوبة » :

- ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [٢٥] .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [١١٨] .
- ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [١١٨] .

وفي « هود » :

- ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٧٧] .

وفي « العنكبوت » :

- ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٣٣] .

ووزن هذه الأفعال : فَعَلَ يَقْعِلُ ، لأن ألفها متقلبة عن ياء ، فلذلك جاز فيها التفخيم والإمالة .

وأما قوله : ﴿ وَضَاقَتْ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [هود : ١٢] وما كان مثله ، فلا يجوز فيه الإمالة ، لأنه على « فَاعِلٍ » فالألف دخلت لبناء الفعل^(١) ، وليست متقلبة عن ياء ، فلذلك لا يجوز فيها الإمالة ، ولا يجوز في القرآن ، والكلام إلا الفتح ، والمد ، والهمز^(٢) ، فاعلم ذلك .

(١) أى : ألف اسم الفاعل ، وليست من بنية الكلمة .

(٢) فقرأ : ﴿ ضَاقَتْ ﴾ .

باب ما جاء في الطاء من قوله : « طَابَ »^(١)

وهو موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

﴿ فَالْكَفُورُ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣] .

فهذه عشرة أصناف من الأفعال الماضية ، المعتل منها عيونها .

وجميع ما في كتاب الله — عز وجل — قد ذكرته لك مجملا بعدد محصور
فأما اختلاف القراء في هذه الأفعال :
فقرأ هذه الأفعال حمزة بالإمالة .

ووافقه ابن عامر في رواية ابن ذكوان على إمالة الجيم ، والشين ، والزاي^(٢) .

واختلف عن ابن ذكوان في « الزاي » فأمال : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا ﴾
[البقرة : ١٠] وحدها ، وقرأ / في سائر القرآن بالفتح^(٣) .

[٢٥ / أ]

وأما « الجيم » و « الشين » فلا خلاف بينهم^(٤) في إمالتها . وكذلك قرأت عن

(١) وهذا ختام الأفعال العشرة الماضية الثلاثية وهي على الترتيب : جَاءَ ، حَاقَ ، خَافَ ، خَابَ ، رَانَ ، زَاغَ ، زَادَ ، شَاءَ ، ضَاقَ ، طَابَ .

(٢) يعني : جَاءَ وشَاءَ ، وزَادَ . مع اختلاف عن ابن ذكوان في هذا الأخير .

(٣) قال في الإقناع : ٣٠٤ وقال النقاش وغيره عنه — أى : عن ابن ذكوان — بالإمالة في ﴿ زَادَ ﴾ في جميع القرآن . وأنا إلى رواية من خصص أميل « أى : خصص الإمالة المروية عن ابن ذكوان بحرف البقرة فقط .

(٤) « بينهم » يعني : بين أصحاب ابن ذكوان .

طريق هارون بن موسى بن شريك الأخفش^(١) .

وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر ، بفتح هذه الأفعال كلها حيث وقعت .
إلا قوله تعالى : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١٤] فإن أبا بكر عن عاصم ،
والكسائي ، وافقا حمزة على إمالة « الراء » من ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ وحدها دون سائر هذه
الأفعال حيث وقعت .

ومضى أبو بكر ، والكسائي بعد هذا الحرف على الفتح مع القراء في الأفعال
كلها .

(١) هو هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ نحوي ،
شيخ القراء بدمشق ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام
بن عمار ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره توفي سنة ٢٩٢ هـ [غاية النهاية :
٣٤٧ / ٢] .

بابُ ذكرِ الأفعالِ الثلاثيةِ الماضيةِ ، من غيرِ اعتلالِ فيها^(١) وذلكَ كلما
فتحت فاءه وعينه من غيرِ تشديد

أولهما فى البقرة :

- ﴿ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ [٣٤] ، « أَبَى » على وزن « فَعَلَ » .
 ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾ [١١٤] .
 ﴿ وَإِذَا قُضِيَ ﴾ [١١٧] .
 ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ [١٨٥] .
 ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ ﴾ [١٩٨] .
 ﴿ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [٢٠٥] .

وفى آل عمران :

- ﴿ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا ﴾ [٤٧] .

(١) يقصد المصنف الأفعال الثلاثية الماضية التى اعتلت لاماتها ، وصحت عيونها مما جاء على وزن (فَعَلَ) وسيفرد ما جاءت العين فيه همزة مثل : ﴿ رَأَى ﴾ و ﴿ نَأَى ﴾ بكلام مستقل ، لأن الخلاف فىهما على غير ما جاء على وزنهما وقوله : من غير اعتلال ، كأن تعود الألف إلى أصلها الباء فى نحو : ﴿ لَهْدَيْنَاكُمْ ﴾ وما شابهه . فلا أمالة .
 أما ﴿ رَأَى ﴾ فستأتى عقب هذا الباب وأما ﴿ نَأَى ﴾ فسيذكرها فى فرش الحروف فى سورة الإسراء [انظر سورة الإسراء فقرة : ١٩] .

وفي النساء :

- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ حَسِيبًا ﴾ [٦] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَلِيًّا ﴾ [٤٥] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ نَصِيرًا ﴾ [٤٥] .
- ﴿ وَكَفَى بِهِ ٧٠ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [٥٠] .
- ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ [٥٥] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ عَلِيمًا ﴾ [٧٠] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا ﴾ [٧٩] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا ﴾ [٨١] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا ﴾ [١٣٢] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا ﴾ [١٦٦] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا ﴾ [١٧١] .

وفي الأنعام :

- ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .
- ﴿ حَتَّىٰ أَتَاهُم نَصْرُنَا ﴾ [٣٤] .
- ﴿ إِنَّ أَتَيْنَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ [٤٠] .
- ﴿ إِنَّ أَتَيْنَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ ﴾ [٤٧] .
- ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ ﴾ [٧١] .
- ﴿ وَقَدْ هَدَيْنَا وَلَا أَخَافُ ﴾ [٨٠] .
- ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [١٤٩] .

﴿ قُلْ إِنِّى هَدَيْتِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [١٦١] .

وفى الأعراف :^(١)

﴿ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا ﴾ [٢٠] .
 ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [٤٣] .
 ﴿ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [٤٣] .

وفى الأنفال :

﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧] .

وفى التوبة :

﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ﴾ [١١٥] .

وفى يونس :

﴿ أَتُنَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ [٢٤] .
 ﴿ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٢٩] .
 ﴿ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ ﴾ [٥٠] .

(١) سقط هنا حرف من « الأعراف » وهو قوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَدَى ﴾ [٣٠] ، وقد ذكره فى فرش الحروف ، انظر « الأعراف » فقرة : ٩ .

وفى يوسف :

﴿ فِي نَفْسٍ يَنْقُوبُ فَضَّهَا وَإِنَّهُ ﴾ [٦٨] .

وفى الرعد :

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٤٣] .

وفى إبراهيم :

﴿ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا ﴾ [١٢] .

﴿ لَوْ هَدَيْنَا / اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ﴾ [٢١] .

[٢٥/ب]

﴿ وَمَنْ عَصَانِي ^(١) فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٣٦] .

وفى الحجر :

﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ ﴾ [٣١] .

وفى النحل :

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١] .

(١) رسمت هكذا في المصحف بالألف .

- ﴿ لَهْدَنُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٩] .
 ﴿ وَأَتْلَهُمْ ^(١) الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢٦] .
 ﴿ وَهَدْنَهُ ^(٢) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [١٢١] .

وفى بنى إسرائيل :

- ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ﴾ [١٤] .
 ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ ﴾ [١٧] .
 ﴿ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ [١٩] .
 ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [٢٣] .
 ﴿ وَتَأْتِي بِجَانِبِهِ ٤ ﴾ [٨٣] ، نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ^(٣) .
 ﴿ فَأَتَىٰ أَكْثَرَ النَّاسِ ﴾ [٨٩] .
 ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ^(٤) ﴾ [٩٦] .

وفى مريم :

- ﴿ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [٣٥] .

(١) كتب هذا الحرف محرفاً عن طريق السهو في المخطوطة أ وقمت بتصحيحه .
 (٢) كتب هذا الحرف محرفاً عن طريق السهو في المخطوطة « أ » وقمت بتصحيحه .
 (٣) ﴿ وَتَأْتِي بِجَانِبِهِ ﴾ جَاءَتْ في موضعين ها هنا في بنى إسرائيل [٨٣] وفي فصلت : [٥١] وقد تكلم المصنف عليهما في موضعين . [انظر سورة بنى إسرائيل : فقرة ١٩] وص : [٤٠٠] .
 (٤) لم تذكر آية [٦٥] من هذه السورة وهى قوله تعالى ، ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ .

وفى طه :

- ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [٢٤] .
- ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [٤٣] .
- ﴿ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [٥٠] .
- ﴿ فَكَذَّبْ وَاتَّبَىٰ ﴾ [٥٦] .
- ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ [٦٠] .
- ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [٦٩] .
- ﴿ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴾ [٧٩] .
- ﴿ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [٨١] .
- ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ [١١٦] .
- ﴿ وَعَصَىٰ آدَمَ رَبَّهُ ﴾ [١٢١] .
- ﴿ فَغَوَىٰ ﴾ [١٢١] .
- ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ ^(١) [١٢٢] .

وفى الأنبياء :

- ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حُسَيْنٍ ﴾ [٤٧] .

وفى الحج :

- ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ [٣٧] .

(١) وقال تعالى فى طه : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ ﴾ [٩] ، ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا ﴾ [١١] لم تذكر هاتان الآيتان سهوا من الناسخ بدليل ذكرهما فى فرش الحروف [انظر سورة طه فقرة ٤] .

وفى الفرقان :^(١)

- ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [٣١] .
 ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ ۚ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ ۚ خَبِيرًا ﴾ [٥٨] .

وفى القصص :

- ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [١٥] .
 ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾ [٢٤] .
 ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ ﴾ [٢٩] .
 ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا ﴾ [٣٠] .
 ﴿ مَا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [٤٦] .
 ﴿ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧٦] .

وفى العنكبوت :

- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ يَنِي وَيُنْكُمُ ﴾ [٥٢] .

وفى آلَم السجدة :

- ﴿ مَا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [٣] .

(١) وقد قال تعالى فى الفرقان : ﴿ فَأَنبِئْ أَكْثَرَ النَّاسِ ﴾ [٥٠] لم تذكر هذه الآية سهوا من الناسخ ، وقد ذكرت فى فرش الحروف [انظر سورة الفرقان فقرة ١١] .

وفى الأحزاب :

- ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٣] .
- ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ [٢٣] .
- ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ ﴾ [٣٧] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [٣٩] .
- ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ^(١) [٤٨] .

وفى ص :

- ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ ﴾ [٢١] .
- ﴿ بَعِي بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٢٢] .

وفى الزمر :

- ﴿ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [١٨] .
- ﴿ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢٥] .
- ﴿ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ﴾ ^(٢) [٤٢] .
- ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ [٥٧] .

(١) كانت آيات هذه السورة المستشهد بها غير مرتبة في الأصل .

(٢) على غير قراءة حمزة والكسائي .

وفى المؤمن: ^(١)

﴿ بَغِيرِ سُلْطٰنٍ اَتٰهُمْ ﴾ [٣٥] .

﴿ فَوَقَّهٗ اللّٰهُ سَيِّئَاتِ ﴾ [٤٥] .

﴿ بَغِيرِ سُلْطٰنٍ اَتٰهُمْ ﴾ [٥٦] .

﴿ فَاِذَا قَضٰى اَمْرًا ﴾ [٦٨] .

وفى حم السجدة: ^(٢)

﴿ فَقَضٰهُمْ سَبْعَ سَمَوٰتٍ ﴾ [١٢] .

وفى الزخرف :

﴿ وَمَضٰى مَثَلُ الْاَوَّلَيْنِ ﴾ [٨] .

وفى الدخان :

﴿ وَوَقَّلَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ﴾ [٥٦] .

وفى الأحقاف :

﴿ كَفٰى بِهِ ۚ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٨] .

(١) وتسمى أيضا : « غافرا » و « الطول » .

(٢) وهى : « فصلت » .

وفى الفتح :

﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٢٨] .

وفى الحجرات :

﴿ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [١٧] .

وفى الذاريات :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ﴾ [٢٤] .

وفى الطور :

﴿ وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [١٨] .

﴿ وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [٢٧] .

وفى النجم :

[٢٦ / أ] ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [١] ، ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [٢] ، / ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾

[١٧] ، ﴿ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [٣٩] .

وفى الحديد :

﴿ بِمَا أَتَاكُمْ ﴾ [٢٣] فى قراءة أبى عمرو على وزن « فَعَلَ » ، وفى

قراءة غيره على وزن « أَفْعَل » .

وقد ذكرته فى باب « أَفْعَل »^(١) ، لأن الإمالة فى « أَفْعَل » وقعت ، وفى قراءة أئى عمرو لا إمالة فيها^(٢) .

وإنما ذكرته لئلا يتوهم أحد أنى أغفلته ، وأن للقراء فيه اختلافا .

وفى الحشر :

﴿ فَأَتَتْهُمْ اللهُ مِنْ حَيْثُ ﴾ [٢] .
﴿ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَاتَتْهُوْا ﴾ [٧] .

وفى المزمل :

﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ [١٦] .

وفى المدثر :

﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِيْنُ ﴾ [٤٧] .

(١) يعنى فى الأفعال الماضية التى على وزن « أَفْعَل » ومنها فى سورة الحديد : ﴿ بِمَا ءَاتَكُم ﴾ على وزن أفعل من الإيتاء وهى قراءة غير أئى عمرو ، ويميل حمزة والكسائى ، والباقون بالفتح .
(٢) لأنه يقرأ هذا الحرف : ﴿ بِمَا أَتَاكُمْ ﴾ بدون مد ، وأبو عمرو لا يميله ، لأنه يقرأ ما كان على هذا الوزن بين اللفظين إذا كان رأس آية فى السور التى أواخر آياتها ياء نحو : ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ، ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ ومثله فى هذا ورش عن نافع .

وفى الإنسان :

- ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ [١] .
- ﴿ فَوَقَّهَهُمُ اللَّهُ ﴾ [١١] .
- ﴿ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً ﴾ [١٢] .
- ﴿ وَسَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [٢١] .

وفى النازعات :

- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ [١٥] .
- ﴿ إِنَّهُ طَعَى ﴾ [١٧] ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴾ [٢١] ﴿ بَشَهَا ﴾
- [٢٧] ﴿ دَحَّهَا ﴾ ^(١) [٣٠] ﴿ مَا سَعَى ﴾ [٣٠] ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَعَى ﴾ [٣٧] .

وفى البروج :

- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾ [١٧] .

وفى الأعلى :

- ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ [٣] .

وفى الغاشية :

- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُشْيَةِ ﴾ [١] .

(١) هذا الفعل واوئى اللام ، ولذلك اختلف فيه حمزة مع الكسائى على ما سيتضح .

وفى الشمس :

﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾^(١) [٢] ، ﴿ وَمَا بَنَّهَا ﴾ [٥] ، ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ [٦]^(٢) .

وفى الضحى :

﴿ إِذَا سَجَى ﴾^(٣) [٢] ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ [٣] ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهْدَى ﴾ [٧] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب^(٤) ، وجملته مائة موضع وخمسة وعشرون موضعا^(٥) .

فقرأ هذا الباب كله حمزة ، والكسائى بالإمالة .

واختلفا فى موضع واحد ، وهو من ذوات الباء ، وهو قوله فى رأس ثمانين من الأنعام : ﴿ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ ﴾^(٦) [٨٠] .

(١) هذه الكلمات من ذوات الواو مثل : ﴿ دَحَّهَا ﴾ وللأربعة حكم خاص .
(٢) لم يذكر ﴿ عَسَى ﴾ وسيدكرها مع ﴿ بَلَى ﴾ و ﴿ مَتَى ﴾ الثلاثة فى باب مستقل . [انظر ص : ٢٨٣] .

ولم يذكر ﴿ رَأَى ﴾ هنا لأن الاختلاف فيها على غير ما جاء على هذا الوزن وسيدكرها عقب هذا الفصل . ولم يذكر ﴿ تَأَى ﴾ هنا وسيدكرها فى فرش الحروف فى سورة بنى إسرائيل وكذا فى ص : [٤٠٠] .

(٥) المواضع فى الحقيقة جملتها : مائة موضع وثلاثة وثلاثون موضعا .

(٦) الحقيقة أنهما اختلفا فى موضعين ، موضع « الأنعام » هذا ، وموضع فى « إبراهيم » ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ [٣٦] انظر سورة إبراهيم فقرة [١١] فقد ذكره هناك . وانظر التذكرة فى القراءات لأبى الحسن طاهر ١ / ٢٤٥ .

فقرأ الكسائي وحده بالإمالة ، وقرأه حمزة بالتفخيم .

واختلفا في ﴿ دَحَّهَا ﴾ [النازعات : ٣٠] و ﴿ تَلَّهَا ﴾ [الشمس : ٢] و ﴿ طَحَّهَا ﴾ [الشمس : ٦] و ﴿ سَجَى ﴾ [الضحى : ٢] فهذه من ذوات الواو .

فقرأ الكسائي بالإمالة^(١) ، وقرأ حمزة بالفتح .

وقرأ هذا الباب كله الباقون بالفتح .

إلا ورشا وأبا عمرو ، فإنهما قرءا ما كان في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين^(٢) ، ومضيا مع الجماعة بالفتح .

(١) يقول ابن غلبون في الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو ص : ١١٨ « فلا يجوز في هذه الأفعال ، وما شاكلها ، إلا الفتح ، إلا في أربعة مواضع من الثلاثية الماضية من ذوات الواو ، وذلك قوله تعالى : ﴿ دَحَّهَا ، وَتَلَّهَا ، وَطَحَّهَا ، وَسَجَى ﴾ .

فأمال هذه المواضع الكسائي وحده ، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين لأنهن رُعوس آيات أواخر آياتها ياء بعدها (ها) » .

وقال في سورة والشمس فقرة [١] « واختلفا في موضعين : ﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ قرأهما حمزة بالفتح ، وأمالهما الكسائي ، وإن كانا من ذوات الواو وقال : لما وقعا بين ذوات الياء أتبعتهما ما قبلهما وما بعدهما ، وكذلك قوله في النازعات : ﴿ دَحَّهَا ﴾ وفي الضحى ﴿ إِذَا سَجَى ﴾ سواء » .

(٢) فورش وأبو عمرو يقرآن بين اللفظين في نحو : ﴿ وَمَا طَعَى ﴾ ، ﴿ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ ، ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ لأنهن رُعوس آيات أواخر كلماتها ياء — ولم يميلوا بل قرءوا بالفتح نحو ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا ﴾ لأنها ليست رأس آية .

يقول أبو عمرو الداني في الموضح ورقة ٥٠ : « وأقرأني ابن غلبون — يعنى شيخه أبا الحسن طاهر صاحب التذكرة — لورش بفتح جميع ذلك إلا ما وقع منه رأس آية في سورة أواخر آياتها على ياء ، وليس بعد الياء كنانة مؤنث ، فإنه بين اللفظين .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح » .

ووافق أبو بكر عن عاصم حمزة ، والكسائي ، على إمالة ﴿رَمَى﴾ وحدها في سورة الأنفال [آية ١٧] ، ووافق الجماعة على الفتح في جميع ما بقى .

وأما الحرف الذى فى « الزمر » وهو قوله تعالى : ﴿الَّتِى قُضِىَ عَلَيْهَا / [٢٦/ب] الْمَوْتُ ﴾ [٤٢] فما أماله أحد من القراء ، لأن حمزة ، والكسائي ، يقرآن على ما لم يُسمِّ فاعله ﴿الَّتِى قُضِىَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾ بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الياء^(١) ، وضم التاء من « الموت » .

والباقون لا خلاف بينهم فى فتحه^(٢) .

وإنما ذكرته لىأتى الباب بكماله ، من غير ترك شىء منه .

وقد ذكرت الحرف الذى فى « الحديد » الذى تفرّد به أبو عمرو ، وأنه قرأه بغير إمالة^(٣) ، وإنما الخلاف فى الإمالة والتفخيم فيما كان على وزن « أفعل »^(٤) ويأتى فى بابه مع الخلاف — إن شاء الله تعالى —

(١) يعنى : بالبناء للمجهول ، و « الموت » نائب فاعل .

(٢) وهم الذين يقرعون : ﴿قَضَى﴾ فمنهم من لا يميل أصلا ، ومنهم من لا تتفق مع قواعد فى الإمالة مثل أبى عمرو ، وورش لأنها ليست رأس آية .

(٣) حيث قرأ : ﴿بِمَا أَتَاكُمْ﴾ بدون مدّ ، ليس من المواضع التى يميلها أبو عمرو أو يقرؤها بين اللفظين .

(٤) وهى قراءة غير أبى عمرو ﴿بِمَا أَتَاكُمْ﴾ فى سورة الحديد بالمدّ حيث قرأه حمزة والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح . [انظر سورة الحديد فقرة ١٠] .

وأما قوله « رَأَى » ^(١) فهو على وزن « فَعَلَ »

وجميع ما في كتاب الله تعالى ستة عشر موضعا :

- أول ذلك في « الأنعام » : ﴿ رَعَا كَوَكْبًا ﴾ [٧٦] .
 وفي « هود » : ﴿ فَلَمَّا رَعَا أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٧٠] .
 وفي « يوسف » : ﴿ لَوْلَا أَنْ رَعَا بُرْهَنَ رَبِّهِ ۚ ﴾ [٢٤] .
 وفيها : ﴿ فَلَمَّا رَعَا قَمِيصَهُ ﴾ [٢٨] .
 وفي « طه » : ﴿ إِذْ رَعَا نَارًا ﴾ [١٠] .
 وفي « الأنبياء » : ﴿ وَإِذَا رَعَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣٦] .
 وفي « التمل » : ﴿ فَلَمَّا رَعَاهَا تَهْتَرُ ﴾ [١٠] .
 وفيها : ﴿ فَلَمَّا رَعَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ ﴾ [٤٠] .
 وفي « القصص » : ﴿ فَلَمَّا رَعَاهَا تَهْتَرُ ﴾ [٣١] .
 وفي « الملائكة » ^(٢) : ﴿ فَرَعَاهُ حَسَنًا ﴾ [٨] .
 وفي « الصافات » : ﴿ فَرَعَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ [٥٥] .
 وفي « النجم » : ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [١١] .
 وفيها : ﴿ وَلَقَدْ رَعَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [١٣] .
 وفيها : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [١٨] .

(١) قال في الإقناع ١ / ٢٨٥ « وقد قسم أبو الطيب — يعنى ابن غلبون — وغيره ما كان من بنات الياء إلى قسمين ، قسم عين الفعل فيه همزة ، وقسم ليست عين الفعل فيه همزة » [هذا يؤكد اطلاع ابن الباذش صاحب الإقناع عن نسخة الاستكمال] .

(٢) وهى سورة : فاطر .

وفى « كَوَّرَتْ » : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [٢٣] .

وفى « العلق » : ﴿ أَنْ رَّءَاهُ اسْتَعْنَى ﴾ ^(١) [٧] .

فقرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، ونافع فى رواية قالون ، وهشام بن عمار عن ابن عامر ، بفتح الراء والهمزة جميعا حيث وقع .

وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين فيهن ^(٢) .

وقرأ أبو عمرو ، بفتح الراء ، وكسر الهمزة ^(٣) فيهن كلهن .

وقرأ أبو بكر عن عاصم ، وابن عامر فى رواية ابن ذكوان ، وحمزة ، والكسائى بكسر الهمزة والراء فيهن ^(٤) .

فإذا لقى الياء ^(٥) ساكن فهم أيضا مختلفون فيها .

وذلك فى ستة مواضع :

(١) فى جميع هذه المواضع وقع بعد « رَأَى » متحرك ، ورسمت لامها بالالف فى جميع المواضع عدا ﴿ مَا رَأَى ﴾ [١١] و ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ [١٣] من سورة النجم .

(٢) قال ابن الباذش : « وقرأ ورش الراء والهمزة بين بين فى الجميع » [الإقناع ١ / ٣٠٨] .

(٣) وكسر الهمزة ، يعنى : إمالتها ، وذلك بإمالة فتحها نحو الكسرة ، فهو يقرأ ﴿ رَأَى ﴾ فلا تكون قراءته إمالة لإمالة ، لأنه إنما أمال الألف المنقلبة عن الياء ، فقط ، فأمال الفتحة التى على الهمزة .

(٤) ففقرعوا : « رِأَى » .

ومن هنا يلاحظ علة تأخير المصنف لـ « رَأَى » وإفرادها بفصل مستقل ، حيث إن القراء يختلفون فيها بطريقة تخالف اختلافهم فيما جاء على وزنها من نحو : ﴿ أُبَى ﴾ و ﴿ وَمَا قُلَى ﴾ الخ .

(٥) قوله : « لَقَى الياء » يقصد ألف « رَأَى » التى أصلها الياء . وهكذا تعبيره دائما حتى يشعرنا بالأصل الذى هو سبب الإمالة .

أولها في « الأنعام » : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ [٧٧] ، ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ ﴾ [٧٨] .

وفي « النحل » : ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٨٥] .

[٢٧ / أ] وفيها : / ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [٨٦] .

وفي « الكهف » : ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ ﴾ [٥٣] .

وفي « الأحزاب » : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ [٢٢] .

فقرأهن حمزة ، وأبو بكر عن عاصم ، بكسر الراء ، وفتح الهمزة .

وقرأهن الباقون بفتح الراء والهمزة .

هذا عند الوصل .

فإن وقفت عند انقطاع النَّفَس ، فالخلاف فيه كالخلاف في قوله : ﴿ رَأَى

كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام : ٧٦] يجري كل واحد منهم على أصله على ما ذكرت^(١) .

* * *

باب ما كان على وزن (يَفْعَلُ ، وَتَفْعُلُ ، وَتَفْعَلُ)

بالياء ، والتاء ، والنون ، وهن مفتوحات ، مع إسكان الفاء ، وفتح العين مع التخفيف .

أول ذلك في البقرة :

﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ ﴾ [٨٧] ، ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ ﴾ [١٢٠] ، ﴿ قَدْ نَرَىٰ ثِقْلَٰبَ وَجْهِكَ ﴾ [١٤٤] .

وفي آل عمران :

﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ [٥] ، ﴿ يَعِشِي طَآئِفَةً مِنْكُمْ ﴾ [١٥٤] .

وفي سورة النساء :

﴿ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [١٠٨] .

وفي المائدة :^(١)

﴿ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾ [٥٢] .
﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ ﴾ [٦٢] .

(١) إلى هنا انتهت الأوراق الثلاث المفقودة في النسخة « ب » وبدأت ورقة [١٥] بقوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ ﴾ .

- ﴿ لَا يَنْهَهُمُ الرَّبَّيُّونَ ﴾ [٦٣] ، ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [٧٠] .
 ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ﴾ [٨٠] ، ﴿ تَرَىٰ أُعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ [٨٣] .

وفي الأنعام :

- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [٢٧] .
 ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [٣٠] .
 ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ [٩٣] .
 ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ ﴾ [٩٤] ، ﴿ وَلَتَصْنَعِيَ ^(١) إِلَهِهٖ ﴾ [١١٣] .

وفي الأعراف :

- ﴿ إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ [٢٧] .

(١) في المصباح المنير ص : ٣٤٢ جاء هذا الفعل على ثلاث لغات : صَغَيْتُ إلى كذا أَصَغَيْتُ بفتحتين ، ملئت . وَصَعَتِ النجوم ، مالت للغروب — و (صَغَيْ) (يَصْغِي) من باب تَعَبَ و (صَعَوْتُ) (صُعَوْتُ) من باب قَعَد لغة أيضا . ثم قال الفيومي : وبالأولى جاء القرآن في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ وعلق المحقق بقوله : « يحتمل الفعل في الآية أنه من صغا يصغو أيضا ، فيكون من الأولى أو الثالثة ، أما قوله تعالى : ﴿ وَلَتَصْنَعِيَ إِلَهِهٖ أَفِيدَةُ ﴾ فيحتمل أنه من الأولى ، أو الثانية ، انتهى فالإمالة في آية الأنعام دلالة على انقلاب الألف من الياء .

وقال أبو عمرو في الموضح ورقة ٦٥ : « فصل : واعلم أن في قوله تعالى في الأنعام ﴿ وَلَتَصْنَعِيَ إِلَهِهٖ ﴾ لغات ، منها : صَغَى يَصْغِي لأجل حروف الخلق مثل : طَغَى يَطْغَى ، من صَغَيْتُ ، وبها نزل القرآن ، ورسمت الكلمة في المصاحف ، وأمالت ألفها القراء ، دلالة على انقلابها من الياء . ومنها : صَعَا يَصْغُو صُعَوًا من صَعَوْتُ .. وعن ابن عباس ، ولَتَصْنَعِيَ ، لترجع عنه أيضا عن السُّدِّي : لِتَمِيلَ .. » .

- ﴿ فَأَلْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ ﴾ [٥١] .
 ﴿ إِنَّا لَتَرَنَّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [٦٠] .
 ﴿ إِنَّا لَتَرَنَّكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ [٦٦] .
 ﴿ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ ﴾ [١٤٣] .
 ﴿ فَسَوْفَ تَرِنِي ﴾ [١٤٣] .
 ﴿ وَيَنْهَهُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [١٥٧] .

وفى الأنفال :

- ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ يَبْنَىٰ ﴾ [٤٢] .
 ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٠] .

وفى التوبة :

- ﴿ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .
 ﴿ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٩٦] .
 ﴿ هَلْ يَرَنكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [١٢٧] .

وفى هود :

- ﴿ مَا تَرَنَّكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا ﴾ [٢٧] .
 ﴿ وَمَا تَرَنَّكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ ﴾ [٢٧] .
 ﴿ وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴾ [٢٧] .
 ﴿ أَتُنْهِنَا أَنْ نَعْبُدَ ﴾ [٦٢] .
 ﴿ وَإِنَّا لَتَرَنَّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا ﴾ [٩١] .

وفى يوسف :

- ﴿ إِنَّا لَنَرِيهَا ﴾ [٣٠] .
 ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣٦] .
 ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(١) [٧٨] .

وفى إبراهيم :

- ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٣٨] .
 ﴿ وَتَعَشَىٰ وَجُوهُهُم النَّارُ ﴾ [٥٠] .

وفى النحل :

- ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [٩٠] .

وفى بنى إسرائيل ^(٢) :

- ﴿ كِتَابًا يُلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ [١٣] فى قراءة غير ابن عامر ^(٣) .

(١) هذه الآية سقطت سهوا من النسختين « أ ، ب » بسبب التكرير وهما مذكورتان فى فرش الحروف [انظر الفقرتين ١٠ ، ١٦ من سورة يوسف] .

(٢) وهى الإسراء أيضا .

(٣) قراءة ابن عامر : ﴿ يُلْقَاهُ ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، من غير إمالة [انظر التذكرة فى القراءات ، الإسراء فقرة ٤] .

﴿ يَصْلُهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا ﴾ [١٨] .

﴿ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ﴾ [٩٣] .

/ وفى طه :

[٢٧/ب]

﴿ لَتَشْقَى ﴾ [٢] ﴿ لِمَن يَخْشَى ﴾ [٣] ﴿ بِمَا تَسْعَى ﴾ [١٥] .

﴿ فَتَزْدَى ﴾ [١٦] ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ [٢٠] ﴿ أَوْ يَخْشَى ﴾ [٤٤] .

﴿ أَوْ أَنْ يَطْعَى ﴾ [٤٥] ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [٥٢] .

﴿ مِنْ سِجْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى ﴾ [٦٦] ﴿ وَلَا يَخْشَى ﴾ [٧٤] .

﴿ وَلَا تَخْشَى ﴾ [٧٧] ﴿ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرْضَى ﴾ [٨٤] .

﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ﴾ [١٠٧] ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [١١٧] .

﴿ وَلَا تُعْرَى ﴾ [١١٨] ﴿ وَلَا تُضْحَى ﴾ [١١٩] ﴿ وَمُلْكٌ لَّآ

يَلَى ﴾ [١٢٠] ﴿ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [١٢٣] ﴿ لَعَلَّكَ

تَرْضَى ﴾ [١٣٠] فى غير قراءة أبى بكر عن عاصم ، والكسائى^(١)

﴿ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى ﴾ [١٣٤] .

وفى المؤمنين :

﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا^(٢) وَمَا نَحْنُ ﴾ [٣٧] .

(١) قراءة أبى بكر عن عاصم ، والكسائى : ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ بضم التاء على البناء لما لم يسم فاعله .

(٢) هكذا بالألف فى خط المصحف .

وفى النور :

﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ ﴾ [٤٠] .

وفىها : ﴿ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ﴾ [٤٠] .

وفى الفرقان :

﴿ أَوْ تَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ [٢١] .

وفى الشعراء :

﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ [٢١٨] .

وفى التمل :

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلَاحًا تُرِضُهُ ﴾ [١٩] .

وفى القصص :

﴿ وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهْمَنُ وَجُنُودَهُمَا ﴾ [٦] بفتح الياء والراء ، والرفع^(١) .

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ [٢٠] .

(١) أى : رفع الأسماء الثلاثة على الفاعلية ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، وتقال الألف فى ﴿ يَرَىٰ ﴾ على أصل مذهبهما — وقرأ الباقون : ﴿ وَتُرَىٰ ﴾ بضم النون ، وكسر الراء وفتح الياء بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .

وفى العنكبوت :

﴿ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴾ [٤٥] .
وفى : ﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٥٥] .

وفى آلَم السجدة :

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢] .

وفى الأحزاب :

﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ﴾ [٣٧] .

وفى سبأ :

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ ﴾ [٣١] .
وفى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَرَغُوا ﴾ [٥١] .

وفى يس :

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [٢٠] .

وفى الصافات :

﴿ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ [١٠٢] فى غير قراءة حمزة ، والكسائى^(١) .

(١) أما حمزة والكسائى فقد قرعا ﴿ تُرَى ﴾ بضم التاء ، وكسر الراء مضارع من « أراه ، يُرِيه » .

وفى سورة ص :

﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رَجُلًا ﴾ [٦٢] .

وفى الزمر :

﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ [٧] .
﴿ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ﴾^(١) [٢١] .

وفى المؤمن :^(٢)

﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ [١٦] .

وفى عسق :^(٣)

﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٥] .

وفى الجاثية :

﴿ نُمُوتُ وَنَحْيَا ﴾^(٤) [٢٤] .

(١) فى « أ » « فرأه » وهو تحريف غير مقصود .

(٢) وتسمى أيضا : غافراً ، والطول .

(٣) وهى : الشورى .

(٤) هكذا رسمت بالألف فى خط المصحف .

﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ ﴾ [٢٨] .
 ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسُكُمُ ﴾ [٣٤] .

وفى الأحقاف :

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ [١٥] .
 ﴿ لَا تَرَى إِلَّا مَسَكِينَهُمْ ﴾ [٢٥] فى غير قراءة حمزة وعاصم^(١) .

وفى الفتح :

﴿ تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا ﴾ [٢٩] .

وفى النجم :

﴿ السُّدْرَةَ مَا يَعْشَى ﴾ [١٦] .
 ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ [٢٦] .

وفى الرحمن :

﴿ وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ﴾ [٢٧] .

وفى الحديد :

﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ ﴾ [١٢] ﴿ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ﴾ [٢٠] .

(١) وقرأ حمزة وعاصم ، ﴿ لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ بالياء مضمومة وفتح الراء على ما لم يسم فاعله ، ورفع ﴿ مَسَكِينَهُمْ ﴾ .

وفى الممتحنة :

﴿ لَا يَنْهَكُمُ ﴾ [٨] وفيها : ﴿ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٩] .

وفى التحريم :

﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٨] .

فى المُلْك :

﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾ [٣] .
﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ [٣] .

فى الحاقّة :

﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ [٨] .
﴿ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [١٨] .

وفى المعارج :

﴿ وَتَرَنهُ فَرِيًّا ﴾ [٧] .

وفى النازعات :

﴿ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ [١٩] .
﴿ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ﴾ [٢٢] .
﴿ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ [٢٦] .
﴿ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾ [٣٦] ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا ﴾ [٤٥] .

وفى عَبَسَ :

﴿ مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ [٨] ﴿ وَهُوَ يَخْشَى ﴾ [٩] .

وفى انشَقَّت :^(١)

﴿ وَيُصَلِّي سَعِيرًا ﴾ [١٢] فى قراءة من فتح / الياء^(٢) ، وخَفَّف [٢٨ / أ]
الصاد مع إسكانها ، وهم : عاصم ، وحمة ، وأبو عمرو .

وفى الأعلى :

﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ [٦] ﴿ وَمَا يَخْفَى ﴾ [٧] ﴿ مَنْ يَخْشَى ﴾
[١٠] ﴿ وَلَا يَخْيَى ﴾ [١٣] .

وفى الغاشية :

﴿ تُصَلِّي نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤] فى غير قراءة أبى بكر عن عاصم ، وأبى عمرو^(٣) .

وفى الشمس وضُحِهَا :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ [٤] .

(١) وتسمى « الانشقاق » .

(٢) وقرأ الباقون من السبعة ﴿ وَيُصَلِّي ﴾ بضم الياء ، وفتح الصاد وتشديد اللام — [انظر التذكرة المجلد الثانى ص ٧٦٠] .

(٣) أما أبو بكر عن عاصم ، وأبو عمرو فقد قرءا ﴿ تُصَلِّي ﴾ بضم التاء .

وفى الليل :

﴿ إِذَا يَغْشَى ﴾ [١] ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا ﴾ [١٥] ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [٢١] .

وفى الضحى :

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [٥] .

وفى العلق :

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ [٦] .
﴿ الَّذِي يَنْهَى ﴾ [٩] ، ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ [١٤] .

فى تبت^(١) :

﴿ سَيَصْلَى نَارًا ﴾ [٣] .

وهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب ، وجملته مائة وستة وعشرون موضعا^(٢) .

[فقرأ حمزة ، والكسائى جميع هذا الباب بالإمالة .

(١) وتسمى أيضا : « المسد » .

(٢) فى « أ » مائة وستون موضعا وهو خطأ ، والصواب ما فى « ب » وهو متفق مع الواقع .

إلا ستة مواضع ^(١) فإن القراء اختلفوا فيها على غير هذا الأصل ، وأنا أذكرها بعد فراغى من اختلافهم فى هذا الباب إن شاء الله تعالى .

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فى هذا الباب فى آخره راء بعدها ياء بين اللفظين حيث وقع ^(٢) ، وكذلك ما كان فى السور التى أواخر آياتها ياء بين اللفظين أيضا ^(٣) ، — إلا ما كان فيه (ها) نحو : ﴿ يَغْشَاهَا ﴾ ^(٤) [الشمس : ٤] ، وماعدا هذين الأصلين بالفتح حيث وقع .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فى آخره راء بعدها ياء بالإمالة ، مثل حمزة والكسائى سواء .

وكل ما وقع فى آخر الآى ، إذا كانت السور أواخر آياتها ياء ^(٥) بين اللفظين حيث وقع .

وقرأ ما عدا هذين الأصلين بالفتح .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع ، بالفتح حيث وقع فى جميع الباب .

أما فى الستة المواضع التى اختلف القراء فيها على غير ما تقدم

فأولها فى « طه » :

(١) ما بين الحاصرتين ساقط فى « أ » بسبب انتقال النظر .

(٢) نحو : ﴿ بَأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ .

(٣) أى : ما وقع رأس آية .

(٤) يقول الدانى فى الموضح ورقة ٦٥ « وأقرأنى ابن غلبون — يعنى أبا الحسن طاهر — لورش ما فيه راء بعدها ألف ، وما وقع رأس آية ، ولم يتصل بالألف كناية مؤنث ، بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح » .

(٥) وقد نص القراء على هذه السور وهى إحدى عشرة سورة ، طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق .

﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [١٣٠] .

فقرأ الكسائي بضم التاء ، والإمالة .
وافقه أبو بكر عن عاصم على ضم التاء ، وخالفه في الإمالة ، فقرأ بالفتح .
ومضى حمزة على أصله بفتح التاء والإمالة .
وقرأ الباقون ، وحفص عن عاصم ، بفتح التاء ، وبالتفخيم .

والحرف الثاني في القصص :

﴿وَيَرَىٰ قِرْعُونٌ وَهَمْنٌ وَجُنُودُهُمَا﴾ [٦] بالياء وفتحها ، وفتح الراء ،
[٢٨/ب] والإمالة ، وإسكان الياء التي بعد الراء ، ورفع الأسماء الثلاثة ، لأنه في قراءتهما / على
وزن يَفْعَلُ .

وقرأ الباقون بالنون ، وضمّها ، وكسر الراء ، وفتح الياء ، لأنه على وزن
« نَفْعِلُ »^(١) .

والحرف الثالث في الصافات :

﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] .

قرأه حمزة ، والكسائي ﴿تَرَىٰ﴾ بضم التاء ، وكسر الراء ، على وزن :
« تُفْعِلُ » وأصلها : تُفْعِلُ ، من « أَفْعَلَ »^(٢) فنحو : أَرَىٰ يُرَى ، مثل أكرم يكرم في
السالم ولكن شأن العرب أن تنقل حركة الهمزة في الفعل المضارع^(٣) ، إلى فاء

(١) ونصب الأسماء الثلاثة بعده على المفعولية .

(٢) أى : من « أَرَى » الرباعي ، وأصلها « أَرَأَى » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ،
ثم حذفت العين وهي الهمزة الثانية ، بعد نقل حركتها على الراء ، فصارت « أَرَى » ومضارعه :
« يَرَى » وأصله « يَرِئِي » إلا أن حركة الهمزة نقلت إلى ما قبلها ، ثم حذفت ضمة الياء استئقلا
فالتقت ساكنة مع الهمزة ، فحذفت الهمزة ، فصارت « يَرَى » بوزن « يُفْعِلُ » .

(٣) النقل ليس في الفعل المضارع فقط بل وفي الماضي أيضا كما هو واضح ، وكذلك الأمر =

الفعل وهو الراء فيحركونها ، ويسقطوا الهمزة تخفيفا .

فهذا حجة قراءة حمزة والكسائي .

وقرأ الباقون ﴿ تَرَى ﴾ بفتح التاء ، والراء . ومضوا على أصولهم المتقدمة فقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .

وقرأ أبو عمرو بالإمالة .

وقرأ الباقون بالفتح سواء ما عرفتكم من قراءة حمزة والكسائي — لأنه من « أَرَى يُرَى » وأصله : أَرَأَى يُرَى على وزن أَفْعَلُ يُفْعِلُ ، فنقلت العرب في الكلام — لا في القرآن^(١) — حركة الهمزة في الفعل المضارع ، وهو عين الفعل إلى فاء الفعل ، وهى الراء ، فأسقطوا الهمزة تخفيفا — ومن مضوا على أصولهم سواء .

والحرف الرابع في الأحقاف :

﴿ لَا تَرَى إِلَّا مَسْكِينَهُمْ ﴾ [٢٥] بالتاء ، وفتحها^(٢) .

قرأ أبو عمرو والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع على أصله بين اللفظين وقرأ ابن كثير وابن عامر ، وقالون عن نافع بالفتح .

وقرأ عاصم ، وحمزة ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِينَهُمْ ﴾ بالياء وهى مضمومة وأمال حمزة على أصله ، وفتح عاصم على أصله .

ومن فتح « التاء » نصب « مَسْكِينَهُمْ » لأنه مفعول .

ومن ضم « الياء » رفع « مَسْكِينَهُمْ » لأنه على ما لم يسم فاعله .

= (أَرِ) وأصله (أَرَى) ثم حذفت الياء للبناء ، ثم نقلت كسرة الهمزة إلى الراء فصار (أَرِءَ) ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها في المضارع فصار (أَرِ) بزنة (أَرِ) .
(١) يريد أن يقول أن الكلمة هكذا أنزلت .

(٢) وهى قراءة أبى عمرو ، والكسائي ، ونافع ، وابن كثير ، وابن عامر .

وقرأ الباقون وهم : عاصم ، وحمزة ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِينَهُمْ ﴾ .

والحرف الخامس في إذا السماء انشقت :

﴿ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴾ [١٢] .

قرأ عاصم ، وحمة ، وأبو عمرو ، بفتح الياء ، وإسكان الصاد مع تخفيف اللام^(١) .

وأمال حمزة ، وفتح عاصم ، وأبو عمرو .

وهو على وزن « يَفْعَل » .

وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام^(٢) .

وأمال الكسائي ، وفتح من وافقه على الترجمة^(٣) .

[٢٩ / أ] والحرف السادس / في الغاشية :

قرأ القراء كلهم ﴿ تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤] بفتح التاء على وزن « تَفْعَل » وأمال

حمزة ، والكسائي على أصولهما ، وفتح الباقون على أصولهم .

إلا أبا بكر عن عاصم ، وأبا عمرو ، فإنهما قرعا بضم التاء على وزن « تُفْعَل »

من غير إمالة على ما لم يسم فاعله .

تم الباب بكماله والحمد لله رب العالمين .

* * *

(١) فقرعوا : ﴿ وَيَصْلِي ﴾ .

(٢) فقرعوا : ﴿ وَيَصْلِي ﴾ .

(٣) وهم : نافع ، وابن كثير ، وابن عامر .

باب ما جاء على وزن « تُفَعِّلُ ، وَتُفَعِّلُ ، وَتُفَعِّلُ »

بالتاء ، والياء ، والنون ، مع ضمهم ، وفتح العين ، مع التخفيف ، على ما لم يُسم فاعله . مثل : تُضْرَبُ ، وَيُضْرَبُ ، وَتُضْرَبُ

وذلك ثلاثة وسبعون^(١) موضعا :

أول ذلك في آل عمران :

﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ [٧٣] .
وفيها : ﴿ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠١] .

وفى المائدة :

﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١] .

وفى الأنعام :

﴿ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [٥٠] .

(١) في « أ » وذلك ثلاثة وتسعون ، وهو تصحيف والصواب ما في « ب » حيث إنه متفق مع ما ذكر من الآيات ، والواقع أن المواضع أربعة وسبعون ، حيث سقط حرف النساء ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٢٧] .

وقد ذكر في النسخة المخطوطة لكتاب الموضح للداني في هامش ورقة ٦٥ مما يدل على أنه كان على نظام ابن غلبون ثم استدرك فقال : وفي النساء : ﴿ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ هكذا .

- وفيه : ﴿ لِيُقْضَىٰ أَجْلٌ مُّسَمًّى ﴾ [٦٠] .
 وفيه : ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتَىٰ مِثْلُ مَا ﴾ [١٢٤] .
 وفيه : ﴿ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [١٦٠] .

وفى الأعراف :

- ﴿ إِنَّ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [٢٠٣] .

وفى الأنفال :

- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ [٣١] .

وفى التوبة :

- ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٥] .
 ﴿ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [٣٥] .

وفى يونس :

- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالَ الَّذِينَ ﴾ [١٥] .
 وفيه : ﴿ إِنَّ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [١٥] .
 وفيه : ﴿ إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ﴾ [٣٥] .
 وفيه : ﴿ وَأَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [١٠٩] .

وفى هود :

- ﴿ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [١٢] .

وفى يوسف :

﴿ إِلَّا رَجُلًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [١٠٩] سوى قراءة حفص^(١) .

وفى الرعد :

﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤] .

وفى إبراهيم :

﴿ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [١٦] .

وفى النحل :

﴿ إِلَّا رَجُلًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٣] سوى قراءة حفص^(٢) .

وفى بنى إسرائيل^(٣) :

﴿ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٣٩] .

وفى : ﴿ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ ﴾ [١٠٧] .

(١) وقرأ حفص عن عاصم ﴿ إِلَّا رَجُلًا تُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنون وكسر الحاء .
 (٢) وقرأ حفص عن عاصم ﴿ إِلَّا رَجُلًا تُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنون ، وكسر الحاء .
 (٣) وهى سورة الإسراء أيضا .

وفى الكهف :

﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أُمَمًا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [١١٠] .

وفى سورة مريم :

﴿إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَةُ الرَّحْمَنِ﴾ [٥٨] .
وفىها : ﴿وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ﴾ [٧٣] .

وفى طه :

﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ [١٣] .
وفىها : ﴿لِنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [١٥] .
وفىها : ﴿إِلَىٰ أُمَمٍ مَّا يُوحَىٰ﴾ [٣٨] .
وفىها : ﴿أَنْ يُقَضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤] .
وفىها : ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴾ [١٢٦] .
وفىها : ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] فى قراءة أبى بكر ، والكسائى^(١) .

وفى الأنبياء :

﴿إِلَّا رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا﴾ [٧] سوى قراءة حفص ، وفيه [٢٩/ب] الخلاف ، والثانى^(٢) ما أماله أحد من القراء ، إلا أن حفصا ، / وحمزة والكسائى

(١) وقرأ الباقون من السبعة : ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ بالتاء وفتحها .
(٢) أى الموضع الثانى فى الأنبياء وهو قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِىَ إِلَيْهِ﴾ [٢٥] .

قرعوه بالنون ، وقرأ الباقون بالياء وضمها ، على ما لم يسم فاعله^(١) ، ولم يُمله أحد من القراء ألبتة .

وفيها : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِيَّ إِلَيَّ ﴾ [١٠٨] .

وفى الحج :

﴿ إِلَّا مَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ ﴾ [٣٠] .

وفيها : ﴿ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [٧٢] .

وفى المؤمنين :

﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [٦٦] .

وفيها : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠٥] .

وفى الفرقان :

﴿ فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً ﴾ [٥] .

وفيها : ﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ [٨] .

وفى القصص :

﴿ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ ﴾ [٥٣] .

وفيها : ﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ ﴾ [٥٧] .

وفيها : ﴿ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴾ [٨٦] .

(١) فقرعوا : ﴿ يُوحِيَّ ﴾ ولم يمله أحد منهم .

وفى العنكبوت :

﴿ الْكِتَابُ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [٥١] .

وفى الأحزاب :

﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٢] .
 وفيها : ﴿ كَالَّذِي يُغَشِّىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [١٩] .
 وفيها : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٣٤] .

وفى سبأ :

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [٤٣] .

وفى فاطر :

﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا ﴾ [٣٦] .

وفى ص :

﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيْنَا إِلَّا أَنَّمَا ﴾ [٧٠] .

وفى المؤمن :

﴿ الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [١٧] .
 وفيها : ﴿ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [٤٠] .

وفى حم السجدة :

- ﴿ يُوحَىٰ إِلَىٰ أُمَمًا إِلَهُكُمْ ﴾ [٦] .
وفىها : ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ ﴾ [٤٠] .

وفى الجاثية :

- ﴿ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [٨] .
وفىها : ﴿ وَلَنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٢٢] .
وفىها : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [٢٥] .
وفىها : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ نُّدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾ [٢٨] .
وفىها : ﴿ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣١] .

وفى الأحقاف :

- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] .
وفىها : ﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ ﴾ [٩] .
وفىها : ﴿ لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسْكِنَهُمْ ﴾ [٢٥] فى قراءة عاصم ، وحمزة^(١) .

وفى النجم :

- ﴿ وَحَىٰ يُوحَىٰ ﴾ [٤] .
وفىها : ﴿ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ [٤٠] .
وفىها : ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ ﴾ [٤١] .
وفىها : ﴿ مِنْ تُطْفَةِ إِذَا تُمْنَىٰ ﴾ [٤٦] .

(١) وقرأ الباقون : ﴿ لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسْكِنَهُمْ ﴾ بفتح التاء فى ﴿ تَرَىٰ ﴾ ، ﴿ مَسْكِنَهُمْ ﴾ بالنصب .

وفى الصف :

﴿ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ [٧] .

وفى ن والقلم :

﴿ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا ﴾ [١٥] .

وفى المذثر :

﴿ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴾ [٥٢] .

وفى القيامة :

﴿ مِنْ مَنِيَّ يُمْنَى ﴾ [٣٧] .

وفى المطففين :

﴿ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا ﴾ [١٣] .

وفى الغاشية :

﴿ تُصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤] فى قراءة أبى بكر عن عاصم ، وأبى عمرو^(١) .

وفىها : ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [٥] .

(١) حيث قرءا بالتاء مضمومة على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقون يفتح التاء « تُصَلَّى » .

وفى الليل :

﴿ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ [١٩] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله تعالى من الأفعال المضارعة ، على ما لم يُسم فاعله ومبلغ ذلك ثلاثة وسبعون موضعاً^(١) .

وهذا كله ، أجمع على الإمالة فيه حمزة ، والكسائى .
[وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وقرأ ﴿ سَوْفَ يُرَى ﴾ [النجم : ٤٠] بالإمالة من أجل الراء ، وفتح ما عدا ذلك .
وقرأ ورش ما كان رأس آية بين اللفظين ، وفتح ما عدا ذلك]^(٢) .
وقرأ الباكون بالفتح .
إلا أربعة مواضع ، فإنهم اختلفوا فيها :

الأول منها فى ثلاثة مواضع : قرأها حفص عن عاصم بالنون فى « يوسف »

(١) هى فى الحقيقة أربعة وسبعون موضعاً حيث سقط منه حرف النساء : ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٢٧] .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسختين « أ » و « ب » وقد أضفته بالرجوع إلى مواضع الإمالة المفروشة فى السور ، كما رجعت إلى الموضع للدانى ورقة ٦٦ وانظر المواضع التالية فى هذا الكتاب :

سورة طه : ﴿ تُنْسَى ﴾ فقرة [٣٢] .

سورة النجم : ﴿ يُوحَى ﴾ فقرة [١] ﴿ سَوْفَ يُرَى ﴾ فقرة [٢٢] .

﴿ تُمْنَى ﴾ فقرة [٢٥] .

سورة القيامة : ﴿ يُمْنَى ﴾ فقرة [١] .

سورة الليل : ﴿ تُجْزَى ﴾ فقرة [١] .

وكلها رءوس آيات أوضح فيها المصنف مذهب أى عمرو . وورش عن نافع .

٣٠/أ و « النحل » وفي سورة « الأنبياء » / وهو قوله تعالى ذكره ﴿ نُوحِيْ إِلَيْهِمْ ﴾^(١).

وفي « الأنبياء » أيضاً ﴿ نُوحِيْ إِلَيْهِ ﴾ [٢٥] وافقه على الثاني هذا من الأنبياء حمزة والكسائي على النون .

ومن قرأ بالنون فلا سبيل إلى أن يدخل في جملة الإمالة ، لأن الحاء مكسورة على وزن « نُفْعِلُ » .

وإنما اختلف القراء في هذا الباب في الأول من « الأنبياء » ، فقرأه حفص عن عاصم وحده بالنون ، ولم يمل ، وكذلك في « يوسف » : ﴿ نُوحِيْ إِلَيْهِمْ ﴾ [١٠٩] ، و « النحل » : ﴿ نُوحِيْ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٣] أيضاً بالنون .

وقرأ الباقر بالياء ، وأمال حمزة والكسائي على أصلهما ، وفتح الباقر . وأما الثاني من سورة « الأنبياء » وهو قوله تعالى : ﴿ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يُوحِيْ إِلَيْهِ ﴾ [٢٥] فقرأه حفص عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالنون ، ولا إمالة فيه . وقرأ الباقر بالياء من غير إمالة .

ولم يختلف في النون والياء ، إلا في هذه الأربعة المواضع .

والثاني : ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ [طه : ١٣٠] .

قرأ أبو بكر عن عاصم ، والكسائي ، بضم التاء على ما لم يسم فاعله . وأمال الكسائي ، وفتح أبو بكر عن عاصم .

وفتح الباقر التاء ، وأمال حمزة على أصله ، وفتح الباقر .

والثالث : قوله : ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف : ٢٥] .

(١) مواضعها : يوسف : ١٠٩ ، النحل : ٤٣ ، الأنبياء ، وهو الموضع الأول : ٧ .

(٢) أى : الثاني من المواضع الأربعة التي جاء الخلاف فيها على غير الأصل المتبع ، وكان الموضع الأول في حرف واحد وهو ﴿ يُوحِيْ ﴾ تكرر في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم كما أوضح المصنف .

قرأ عاصم ، وحمزة ، بالياء ، وضمها ، على ما لم يسم فاعله ﴿ إِلَّا مَسْكُونُهُمْ ﴾ بالرفع ، وأمال حمزة ، وفتح عاصم .

وقرأ الباقون بفتح التاء ، ﴿ إِلَّا مَسْكُونُهُمْ ﴾ بالنصب لأنه مفعول ﴿ تَرَى ﴾ ، وأمال أبو عمرو^(١) ، والكسائي . وقرأه ورش بين اللفظين .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

والرابع : في الغاشية : ﴿ تُصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤] .

قرأ أبو بكر عن عاصم ، وأبو عمرو ، بضم التاء ، على ما لم يسم فاعله من غير إمالة .

وقرأ الباقون ، بفتح التاء ، وأمال حمزة والكسائي ، وفتح الباقون .

فهذه أربعة مواضع ، نوع أتى منه في ثلاثة مواضع ، وأربعة^(٢) أحرف مختلفة .

فهذا جميع ما اختلفوا فيه على أصل واحد ، وما اختلفوا فيه على وجوه شتى ، فاعلم ذلك ، والله الحمد على إكماله ، وجمعه .



(١) لأن في آخره راء بعدها ياء ، وأبو عمرو يميل مثل ذلك إمالة خالصة .

(٢) يعنى : وهى أربعة أحرف مختلفة : ﴿ يُوحَى ﴾ و ﴿ تَرْضَى ﴾ و ﴿ يُرَى ﴾ و ﴿ تُصَلَّى ﴾ كل من الثلاثة الأخيرة جاء فى موضع واحد أما ﴿ يُوحَى ﴾ فقد جاء فى يوسف ، والنحل ، والأول من الأنبياء .

باب ما جاء على وزن « تَفَعَّلَ » بضم التاء ، أو الياء ، وفتح الفاء ،
والعين مع تشديدها / على ما لم يُسمِّ فاعله [٣٠/ ب]

وقد جاء بالتاء ، أو الياء ، مع الضم على هذا الوزن في عشرة مواضع :

أَوَّلُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

﴿ ثُمَّ تُؤَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا ﴾ [٢٨١] .

وفى آل عمران :

﴿ وَتُؤَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا ﴾ [١٦١] .

وفى النساء :

﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٢] في قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو ،
وعاصم .

وفى النحل :

﴿ وَتُؤَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ [١١١] .

وفى بنى إسرائيل :^(١)

﴿ يُلقَّهٖ مَنشُورًا ﴾ [١٣] في قراءة ابن عامر .

(١) وهى سورة الإسراء .

وفى القصص :

﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ [٨٠] .

وفى حم السجدة :

﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٣٥] .
وفى : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [٣٥] .

وفى الإنسان :

﴿ تُسَمَّى سَلْسِيلاً ﴾ [١٨] .

وفى انشقت :^(١)

﴿ وَيُصَلِّى سَعِيرًا ﴾ [١٢] .

فهذه المواضع كلها ، قرأها حمزة ، والكسائى بالإمالة .
والباقون بالفتح^(٢) .

إلا ثلاثة مواضع ، فإنهم اختلفوا فيها .

أولها : ﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [النساء : ٤٢] .

(١) وهى الانشقاق .

(٢) ليس شئ من هذه المواضع يتفق مع ما يميله أبو عمرو ، أو يقرؤه بين اللفظين وليس شئ منها مما يقرؤه ورش بين اللفظين .

قد عرفتكَ أن ابن كثير ، وعاصما ، وأبا عمرو ، قرءوا بالضم^(١) من غير إمالة ، وقرأ نافع ، وابن عامر ﴿تَسْوَى بِهِمْ﴾ بفتح التاء ، والسين ، والواو مع تشديد السين والواو^(٢) ، من غير إمالة .
وقرأ حمزة ، والكسائي بفتح التاء ، والسين ، مع تخفيف السين ، وتشديد الواو^(٣) ، وبالإمالة^(٤) .

والحرف الثاني :

قوله تعالى : ﴿يُلْقِيهِ مَنشُورًا﴾ [بنى إسرائيل : ١٣] .
روى أحمد بن أنس^(٥) ، عن ابن ذكوان ، عن ابن عامر بالإمالة .
وروى الأخفش^(٦) ، عن ابن ذكوان ، وهشام عن ابن عامر ، بغير إمالة وكذلك قرأت ، وبالفتح آخذ .
ولا خلاف عنه^(٧) ، في ضم الياء ، وفتح اللام مع التخفيف ، وفتح القاف مع التشديد .
وإنما اختلافهم في التفخيم والإمالة .

-
- (١) في « ب » بالفتح وهو خطأ من الناسخ .
(٢) وأصل هذه القراءة : ﴿تَسْوَى﴾ قلبت التاء سينا وأدغمت في السين .
(٣) فقرءوا : ﴿تَسْوَى﴾ وأصلها ﴿تَسْوَى﴾ حذفت التاء تخفيفا .
(٤) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٢٣٤ — والتذكرة في القراءات ٢ / النساء فقرة [٢٥] .
(٥) هو أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقي . قرأ على هشام بن عمار ، وعبد الله بن ذكوان ، وروى عنه القراءة ، أبو بكر النقاش ، وابن المفسر وغيرهما ، [غاية ١ / ٤٠] .
(٦) هو هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأخفش ، الدمشقي ، مقرأ مصدر ، ثقة ، نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام — روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وجمع كبير ، ت سنة ٢٩٢ هـ [غاية ٢ / ٣٤٧] .
(٧) أى : عن ابن عامر .

وقرأ الباقون ﴿ يَلْقَاهُ مَنَشُورًا ﴾ بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف مع التخفيف ، وأمال القاف ، حمزة ، والكسائي ، وقرأ الباقون بالفتح .

والحرف الثالث :

قوله تعالى : ﴿ وَيُصَلِّيْ سَعِيرًا ﴾ [انشَقَّت : ١٢] .

قرأ عاصم ، وحمزة ، وأبو عمرو ، بفتح الياء ، وإسكان الصاد ، على وزن « يَفَعَّلُ » ، وأمال حمزة ، وفتح عاصم ، وأبو عمرو .

وقرأ الباقون [﴿ يُصَلِّيْ ﴾ بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام وأمال الكسائي ، وفتح من وافقه على الترجمة ^(١) .

وهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب والله أعلم .

(١) ما بين الحاصرتين نقلته بنصه من كلام المصنف عن هذه الآية فيما جاء على (يَفَعَّلُ) وذلك بسبب اضطراب الأسلوب في النسختين [انظر ص : ١٩٢] .

باب ذكر ما جاء على وزن « يُتَفَعَّل »

[٣١ / أ] بالياء ، والتاء ، وضم الياء ، وفتح التاء ، وفتح الفاء والعين ، / مع تشديد العين ، على ما لم يسم فاعله

وذلك فى موضعين :

فى الحج :

﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ ﴾ [٥] .

وفى المؤمن :

﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٦٧] .

قرأهما حمزة ، والكسائى بالإمالة^(١) .

وقرأهما الباقون بالفتح .

وهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

* * *

(١) ليس لأنى عمرو ولا لورش قراءة بين اللفظين هنا لأن الفعلين ليسا من رءوس الآيات . ولذا فهما ضمن من فتح .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « تَفَعَّلَ »

بفتح التاء ، والفاء ، والعين ، مع تشديد العين .
وذلك في خمسة وثلاثين^(١) موضعا .

أول ذلك في سورة البقرة :

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ۖ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧] .
وفيها : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى ﴾ [٢٠٥] .

وفى آل عمران :

﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [٨٢] .

وفى النساء :

﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٢] في قراءة حمزة ، والكسائي .
وفيها : ﴿ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴾ [٨٠] .

(١) المواضع في الحقيقة ثمانية وثلاثون موضعا ، حيث سقط ثلاثة مواضع ، وهي منصوص عليها في عرض الإمالة في السور ، وهذه الثلاثة هي : ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ ﴾ [طه : ٦٠] ، ﴿ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [الأعلى : ١٤] ، ﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [الليل : ١٦] وانظر المواضع التالية : طه : فقرة : ٢١ الأعلى ، فقرة : ١ ، الليل ، فقرة : ١ .

- وفيها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٩٧] .
 وفيها : ﴿ تَوَفَّيْتُمَا مَا تَوَلَّيْتُمَا ﴾ [١١٥] .

وفى الأنعام :

- ﴿ تَوَفَّيْتُمَا رُسُلَنَا ﴾ [٦١] فى قراءة حمزة وحده .

وفى الأعراف :

- ﴿ فَتَوَلَّيْتُمَا عَنْهُمْ ﴾ [٧٩] .
 وفيها : ﴿ فَتَوَلَّيْتُمَا عَنْهُمْ ﴾ [٩٣] .
 وفيها : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣] .
 وفيها : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ [١٨٩] .

وفى يوسف :

- ﴿ وَتَوَلَّيْتُمَا عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى ﴾ [٨٤] .

وفى طه :

- ﴿ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [٤٨] .
 وفيها : ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [٧٦] .

وفى الحج :

- ﴿ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ ﴾ ^(١) [٤] .

(١) رسمت هكذا ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ فى المصحف بالألف .

وفيها : ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ [۵۲] .

وفي النور :

﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ [۱۱] .

وفي القصص :

﴿ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ [۲۴] .

وفي فاطر :

﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾ [۱۸] .
وقد ذكرت ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ في باب « يَتَفَعَّل »^(۱) .

وفي الذاريات :

﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ [۳۹] .

وفي النجم :

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ [۸] .
وفيها : ﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ [۲۴] .
وفيها : ﴿ فَأَعْرِضْ عَمَّن تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [۲۹] .

(۱) وسيأتي في باب لاحق .

وفيها : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ [٣٣] .

وفى الواقع :^(١)

﴿ مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ [١٧] .

وفى القيامة :

﴿ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴾ [٣٢] .

وفى النازعات :

﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [١٨] فى غير قراءة أهل الحرمين^(٢) .

وفى عبس :

﴿ وَتَوَلَّى ﴾ [١] .

وفيها : ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ [٦] فى غير قراءة أهل الحرمين^(٣) .

وفيها : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ [١٠] .

(١) وهى سورة « سأل » وتسمى أيضا : « المعارج » .
(٢) وقرأ أهل الحرمين وهما نافع وابن كثير : « تَزَكَّى » بتشديد الزاى ، انظر التذكرة فى القراءات المجلد الثانى سورة النازعات فقرة [٣] وأصلها ﴿ تَزَكَّى ﴾ قلبت التاء الثانية زايًا ، وأدغمت فى الزاى .

(٣) وقرأ أهل الحرمين : ﴿ تَصَدَّى ﴾ بتشديد الصاد — انظر التذكرة سورة عبس فقرة [٣] وأصلها : ﴿ تَتَصَدَّى ﴾ قلبت التاء الثانية صادًا ، وأدغمت فى الصاد .

وفى الغاشية :

﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ [٢٣] .

وفى الليل :

﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [٢] .
 وفيها : ﴿ نَارًا تَلَطَّى ﴾ [١٤] .

وفى العلق :

﴿ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [١٣] .

[٣١ / ب]

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا / الباب .
 قرأ جميع هذا الباب حمزة ، والكسائى بالإمالة .

وقرأ الباقون بالفتح ، [إلّا ورشا ، وأبا عمرو ، فإنهما قرءا ما كان رأس
 آية بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح]^(١) .

إلا أربعة مواضع فإن الاختلاف بينهم فيها على غير هذا الأصل .

فأما ﴿ تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [النساء : ٤٢] .

فقد ذكرته لك فى الباب الذى قبل هذا أنهما أمالاه ، وقرءاه بفتح التاء

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسختين أ ، ب وقد أضفته بعد الرجوع إلى مواضع
 رعوس الآى من هذا النوع فى سورها — انظر مثلا : سورة الليل : ﴿ تَجَلَّى ﴾
 ﴿ تَلَطَّى ﴾ فقرة [١] وسورة العلق : ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ فقرة [١] .

والسين مع التخفيف ، وتشديد الواو^(١) أعنى : حمزة والكسائي .
وأما نافع ، وابن عامر ، فقرءا بفتح التاء ، والسين والواو ، مع تشديد السين
والواو من غير إمالة^(٢) .

وأما قراءة ابن كثير ، وعاصم ، وأبى عمرو ، فإنهم قرءوا بضم التاء ، وفتح
السين مع تخفيفها ، وتشديد الواو^(٣) ، من غير إمالة .

والحرف الثانى فى « الأنعام » ، قوله ﴿ تَوَفَّهُ ﴾ [٦١] .

ما قرأه بالياء بين الفاء ، والهاء ، والإمالة سوى حمزة وحده^(٤) .
وقرأ الباقون ، بالتاء بين الفاء والهاء من غير إمالة^(٥) .

وأما ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ ، فى النزاعات غرقا ، [آية : ١٨]^(٦) .

وفى « عبس » : ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ [آية : ٦]^(٧) .

فقرأهما أهل الحرمين بتشديد الزاى والكاف من ﴿ تَزَكَّى ﴾ والصاد والذال
من ﴿ تَصَدَّى ﴾ من غير إمالة ، [إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين]^(٨) .
والباقون قرءوا بتخفيف الزاى ، وتشديد الكاف من ﴿ تَزَكَّى ﴾ وبتخفيف

(١) فقرءا : ﴿ تَسَوَّى ﴾ .

(٢) فقرءا : ﴿ تَسَوَّى ﴾ وأصلها « تَتَسَوَّى » فقلبت التاء الثانية سينا وأدغمت فى السين .

(٣) فقرءوا : ﴿ تَسَوَّى ﴾ على البناء لما لم يسم فاعله ، وهو مضارع « سَوَّى » .

(٤) فقرأ حمزة : ﴿ تَوَفَّهُ ﴾ لأنه يجرد الفعل من علامة التأنيث مع الفاعل المجازى التأنيث .

(٥) فقرءوا : ﴿ تَوَفَّهُ ﴾ لأن الفاعل مؤنث مجازى التأنيث .

(٦ ، ٧) هذان هما الموضعان : الثالث ، والرابع .

(٨) لأن كلاهما رأس آية . وما بين الحاصرتين ساقط فى « أ » .

الصاد ، وتشديد الدال من ﴿ تَصَدَّى ﴾ وأماهما حمزة ، والكسائي ، وفتحهما الباقون ، [إلا أبا عمرو ، فإنه قرأ بين اللفظين]^(١) .

* * *

(١) لأن كلا منهما رأسُ آية . وما بين الحاصرتين ساقط في « أ » .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ بِالْيَاءِ ، والتاء على وزن « يَفْعَلُ » وبتاءين

بفتح الياء ، والتاء ، أو بفتح التاءين والفاء ، والعين مع تشديدها وذلك في
ثلاثة عشر موضعا :

أول ذلك في آل عمران :

﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ [٢٣] .

وفى النساء :

﴿ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ ﴾ [١٥] .

وفى الأنعام :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ ﴾ [٦٠] .

وفى يونس :

﴿ أَغْبُدْ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَفَّكُم ﴾ [١٠٤] .

وفى النحل :

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٢٨] .

وفيها : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [٣٢] .
 وفي النحل حرف آخر ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ﴾ [٧٠] .

وفي النور :

﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ [٤٧] .

وفي الأنبياء :

﴿ تَتَلَقَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [١٠٣] .

وفي آل عمران السجدة :

﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾ [١١] .

وفي فاطر :

﴿ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ ﴾ [١٨] .

وفي القيامة :

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ [٣٣] .

وفي الليل :

﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَ ﴾ [١٨] .

وهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

[٣٢ / أ] فمضى حمزة ، والكسائي / على أصلهما ، فأمالا هذا الباب كله .
غير أن حمزة قرأ في « النحل » : ﴿ الَّذِينَ يَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [آيتى ٢٨ ، ٣٢]
في الموضعين بالياء والتاء .

وقرأ الكسائي والباقون بتاءين فيهما .

ومضى الباكون على أصولهم ، فقرأوا هذا الباب كله بالفتح من غير إمالة —
إلا ورشا عن نافع ، وأبا عمرو فإنهما قرءا ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ [٣٣] في القيامة و
﴿ يَتَزَكَّى ﴾ [١٨] في الليل ، بين اللفظين ، لأنهما رأسا آيتين ^(١) .

* * *

(١) انظر سورة القيامة فقرة [١] وانظر سورة الليل فقرة [١] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — عَلَى وَزْنِ « يَفْعَلْ »

بالياء ، والتاء ، مع فتحهما ، وفتح الفاء ، والعين ، مع تشديد العين في أصل كلام العرب ، لا في القرآن ، لأن القرآن بلفظ ما نتلوه نزل من عند الله — تعالى — من غير زيادة ، ولا نقصان .

وذلك نحو قوله — تعالى — فِي عَبَسَ : ﴿ لَعَلَّهُ يَزْكِي ﴾ [٣] .

وفيها : ﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي ﴾ [٧] .

وكل هذا في أصل كلام العرب بالياء ، والتاء ، فأزالوا عن التاء الحركة ، أعني : تاء الافعال ، وقلبوا منها زايًا ، وأدغموها في الزاي ، والتشديد من أجل ذلك . فقرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأهما الباقون بالفتح ، [إلا ورشا عن نافع ، وأبا عمرو فإنهما قرآهما بين اللفظين ، لأنهما رأسا آيتين]^(١) .

واجتمعت القراء في هذين الموضعين على تشديد « الزاي والكاف » جميعا .

وأما الموضعان اللذان تقدم ذكرهما في الباب الذي قبل هذا ، في النازعات : ﴿ تَزْكِي ﴾ [١٨] وفي عبس : ﴿ تَصْدِي ﴾ [٦] فقد اختلف القراء فيهما .

فأهل الحرمين^(٢) يقرءون بتشديد الزاي ، والكاف ، والصاد والدال^(٣) والباقون قرءوا بتخفيف الزاي ، وتشديد الكاف في ﴿ تَزْكِي ﴾ ، وتخفيف

(١) مذهب أبي عمرو ، وورش كان ساقطا من النسختين أ ، ب وأخذته من سورة « عبس » فقرة [١] ، من هذا الكتاب ولايد من النص عليه حيث سقط سهوا .

(٢) وهم يقرءون بقراءة نافع ، إمام المدينة ، وابن كثير إمام مكة .

(٣) فقرءوا : ﴿ تَزْكِي ﴾ و ﴿ تَصْدِي ﴾ .

الصاد ، وتشديد الدال في ﴿ تَصَدَّى ﴾ .

فمن شدد الزاي والكاف في ﴿ تَزَكَّى ﴾ فحجته ، أنه كان في كلام العرب ﴿ تَتَزَكَّى ﴾ بتاءين على وزن « تَفَعَّل » فأزالوا عن تاء الافتعال الحركة ، ثم قبلوا التاء زايًا ساكنة ، ثم أدغموا الزاي الساكنة في الزاي المتحركة . فلذلك شدد أهل الحرمين الكاف والزاي .

وكذلك الحجة في تشديد الصاد ، والدال ، كانت في مثله من كلام العرب ﴿ تَتَصَدَّى ﴾ فأزالوا عن تاء الافتعال الحركة ، ثم قبلوا منها صادًا ساكنة ، ثم أدغموا الصاد الساكنة في الصاد المتحركة .

فلذلك شدد أهل الحرمين الصاد والدال .

[٣٢/ب] وحجة الباقيين في تخفيف الزاي / من ﴿ تَزَكَّى ﴾ والصاد من ﴿ تَصَدَّى ﴾ أنه كان في كلام العرب بتاءين فحذفوا تاء واحدة ، فبقيت الصاد ، والزاي^(١) ، خفيفتين .

وقد اختلف أهل اللغة في أى تاء حُذفت ؟

فقال البصريون : إنما حذفت تاء الافتعال .

وقال الفراء^(٢) : إنما حذفت تاء المضارعة .

وقال هشام النحوي^(٣) : أنت بالخيار ، إن شئت حذفت تاء الافتعال ، وإن

(١) أى : الصاد من : ﴿ تَصَدَّى ﴾ والزاي من : ﴿ تَزَكَّى ﴾ .

(٢) الفراء : هو أبو زكريا يحيى بن زياد مولى بنى أسد ، ولد بالكوفة من أصل فارسي تلقى عن الكسائي وغيره ، وهو إمام النحو في الكوفة بعد الكسائي ، وقد قيل فيه « الفراء أمير المؤمنين في النحو » ألف كتاب معاني القرآن توفي سنة ٢٠٧ هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٧١] .

(٣) وهو هشام بن معاوية الضرير ، وهو أنه تلاميذ الكسائي بعد الفراء ، ومن يرجع =

شئت حذف تاء المضارعة^(١) .

فمن حذفها^(٢) ، وأدغمها ، فهو على الأصل ، وليس بحذف .
ومن خفف ، وحذف التاء ، فإنما فعل ذلك إرادة التخفيف .
وهو مثل قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ و ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾^(٣) بالتشديد
والتخفيف^(٤) .

* * *

= إلى كتب النحو يجد له آراء كثيرة توفى سنة ٢٠٩ هـ [انظر إنباه الرواه ٣ / ٣٦٤] .
(١) يقول الرضى فى شرح الشافية ٣ / ٢٩٠ « إذا كان فى أول مضارع تَفَعَّل وتفاعّل تاءً ،
فيجتمع تاءان ، جاز لك أن تخففهما ، وأن لا تخففهما ، والتخفيف بشيئين : حذف أحدهما ،
والإدغام ، والحذف أكثر ، فإذا حذف فمذهب سيبويه أن المحذوفة هى الثانية ، لأن الثقل منها
نشأ ... وقال الكوفيون : المحذوفة هى الأولى ، وجوز بعضهم الأمرين » .
(٢) أى : فى الظاهر ، لأنه فى الحقيقة أبدلها ، وأدغمها . ولو قال : فمن أبدلها وأدغمها لكان
أحسن .

(٣) قال أبو الحسن طاهر فى التذكرة : « وقرأ حفص ، وحمزة ، والكسائى ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾
[الأنعام ١٥٢] بتخفيف الذال ، إذا كان فى أوله تاء حيث وقع ، وشددتها الباقون ، المجلد
الثانى سورة الأنعام فقرة [٦٣] .

(٤) ويمكن أن يكون من قبيل ما خفف بحذف التاء : ﴿ تَوْفَّهِمُ ﴾ [النساء ٩٧] ، ﴿ تَلَّهَى ﴾
[عبس : ١٠] ، ﴿ تَلَّظَى ﴾ [الليل ١٤] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — عَلَى وَزْنِ « يَتَفَاعَلُ »
يَاءٌ وَتَاءٌ ، أَوْ بَتَاءَيْنِ

وذلك في ثلاثة مواضع :

أول ذلك في النحل :

﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [٥٩] .

وفى آلم السجدة :

﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ [١٦] .

وفى النجم :

﴿ تَتَمَارَى ﴾ [٥٥] .

فقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، في النحل ، والنجم بالإمالة^(١) .
وقرأهما ورش عن نافع بين اللفظين .
وقرأهما الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
وقرأ حمزة والكسائي ﴿ تَتَجَافَى ﴾ بالإمالة .
وقرأ الباقون بالفتح .

(١) قرأ أبو عمرو الموضعين بالإمالة لأن في آخرهما راء بعدها ياء على أصله .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى وَزْنِ «فَعَّلَ»
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ

وذلك في سبعة وثلاثين موضعا :

أول ذلك في البقرة :

- ﴿ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [٢٩] .
وفيها : ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ ﴾ [١٣٢] في غير قراءة نافع ، وابن عامر^(١) .
وفيها : ﴿ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ﴾ [١٤٢] .

وفى الأنعام :

- ﴿ إِذْ وَصَّيَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا ﴾ [١٤٤] .
وفيها : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [١٥١] .
وفيها : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١٥٢] .
وفيها : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [١٥٣] .

وفى الأعراف :

- ﴿ فَدَلَّلَهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ [٢٢] .

(١) أما نافع ، وابن عامر فقد قرءا ﴿ وَأَوْصَى ﴾ .

وفيها : ﴿ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا ﴾ [٨٩] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٦٧] .

وفى الكهف :

﴿ ثُمَّ سَوَّيْنَاكَ رَجُلًا ﴾ [٣٧] .

وفى الحج :

﴿ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٧٨] .

وفى سورة المؤمنين :

﴿ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٨] .

وفى النور :

﴿ فَوْقَهُ حِسَابُهُ ﴾ [٣٩] .

وفى التمل :

﴿ وَلِيٍّ مُدَبِّرًا ﴾ [١٠] .

وفى القصص :

﴿ وَلِيٍّ مُدَبِّرًا ﴾ [٣١] .

وفى العنكبوت :

﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٥] .

وفى لقمان :

﴿ وَلِيٍّ مُّسْتَكْبِرًا ﴾ [٧] .

وفى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ / فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴾ [٣٢] . [١ / ٣٣]

وفى آلم السجدة :

﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ ۚ ﴾ [٩] .

وفى حم عسق :

﴿ مَا وَصَّى بِهِ ۚ نُوحًا ﴾ [١٣] .

وفى النجم :

﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [٣٧] .

وفى : ﴿ فَعَشَّاهَا ﴾ [٥٤] ﴿ مَا عَشَى ﴾ [٥٤] .

وفى القيامة :

﴿ وَلَا صَلَّى ﴾ [٣١] .

وفى : ﴿ فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾ [٣٨] .

وفى سورة الإنسان :

﴿ وَلَقَهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا ﴾ [١١] .

وفى النازعات :

﴿ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴾ [٢٨] .

وفى انفطرت :

﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ ﴾ [٧] .

وفى سورة الأعلى — جل ذكره —

﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴾ [٢] .

وفى : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [١٥] .

وفى والشمس وضوحها :

﴿ وَالتَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾ [٣] .

وفى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيَهَا ﴾ [٧] .

وفى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّهَا ﴾ [٩] .

وفى : ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴾ [١٠] .

وفى : ﴿ يَذَّبِيهِمْ فَسَوَّيَهَا ﴾ [١٤] .

وفى سورة العلق :

﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ [١٠] .

فهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .
 فقرأ حمزة ، والكسائي جميع هذا الباب بالإمالة .
 وقرأ ورش عن نافع ، وأبو عمرو ما وقع في رءوس الآيات التي في السور
 التي أواخر آياتها ياء^(١) بين اللفظين .
 [واستثنى ورش من ذلك ما كان فيه (ها) نحو : ﴿ فَسَوَّيْهَا ﴾^(٢)
 [النازعات ٢٨] ففتحته^(٣) ، وما كان غير ذلك بالفتح .
 وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
 ولم يختلفوا في لفظ جميع هذا الباب ، إلا في موضع واحد وهو :
 ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا ﴾ [البقرة ١٣٢] . قرأ نافع ، وابن عامر ﴿ وَأَوْصَىٰ ﴾ بألف
 بين الواوين على وزن « أَفْعَلَ » .
 وقرأ الباقون بغير ألف .
 ولم يمله غير حمزة والكسائي — [والله الحمد على استكمالهِ^(٤)] .



(١) جاء ذلك في شواهد ست سور هي : النجم ، القيامة ، النازعات ، الأعلى ، الشمس ،
 العلق .

(٢) ونحو : ﴿ جَلَّيْهَا ، زَكَّيْهَا ، دَسَّيْهَا ﴾ .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من « ب » .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — عَلَى وَزْنِ « اِفْتَعَلَ »

صحيحا ، ومعتلا^(١) ، وذلك بفتح التاء ، والعين وبالتخفيف

وذلك في سبعة وسبعين موضعا :

أول ذلك في البقرة :

- ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [٢٩] .
- وفيها : ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ [١٠٢] .
- وفيها : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ [١٢٤] .
- وفيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ ﴾ [١٣٢] .
- وفيها : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ ﴾ [١٧٨] .
- وفيها : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَىٰ ﴾ [١٨٩] .
- وفيها : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤] .
- وفيها : ﴿ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤] .
- وفيها : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [٢٠٣] .
- وفيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٤٧] .
- وفيها : ﴿ مِنْ رَبِّهِ ۚ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ ، مَا سَلَفَ ﴾ [٢٧٥] .

(١) قال : « صحيحا ومعتلا » ليدخل فيه ما كانت الفاء فيه صحيحة نحو : ﴿ اعْتَدَىٰ ﴾ ، ﴿ افْتَرَىٰ ﴾ وما أعلت بالقلب والإدغام نحو : ﴿ اتَّقَىٰ ﴾ وأصلها « اوتَّقَى » قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء .

وفى آل عمران :

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ﴾ [۳۳] .
 وفيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰكَ وَطَهَّرَكَ ﴾ [۴۲] .
 وفيها : ﴿ وَاصْطَفَىٰكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ [۴۲] .
 وفيها : ﴿ بَعَثْنَاهُ فِي رُوحِهِ أَتَقَىٰ ﴾ [۷۶] .
 وفيها : ﴿ وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ﴾ [۹۱] .
 وفيها : ﴿ فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ [۹۴] .

وفى النساء :

[۳۳ / ب]

- ﴿ / فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [۴۸] .
 وفيها : ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [۷۷] .

وفى المائدة :

- ﴿ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [۹۴] .

وفى الأنعام :

- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ ﴾ [۲۱] .
 وفيها : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ ﴾ [۹۳] .
 وفيها : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ﴾ [۱۴۴] .

وفى الأعراف :

- ﴿ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ﴾ [۳۵] .

وفيها : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٣٧] .

وفيها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٥٤] .

وفى التوبة :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١١] .

وفى يونس :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٣] .

وفيها : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [١٧] .

وفيها : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا ﴾ [٣٧] .

وفيها : ﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا ﴾ [١٠٨] .

وفى هود :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا ﴾ [١٣] .

وفيها : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ ^(١) [١٨] .

وفيها : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ ^(٢) [٣٥] .

وفيها : ﴿ إِنَّ نَقُولُ إِلَّا اغْتَرَبْتَ ﴾ [٥٤] .

وفى يوسف :

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ ﴾ [٢١] .

(١) هذه الآية لم تذكر في « أ » سهواً من الناسخ .

(٢) هذه الآية لم تذكر في « أ » سهواً من الناسخ .

وفى الرعد :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٢] .

وفى النحل :

﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ ﴾ [١٢١] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ ﴾ [١٥] .

وفى الكهف :

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [١٥] .

وفى طه :

﴿ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [٥] .

وفىها : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ [٦١] .

وفىها : ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [٨٢] .

وفىها : ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [١٢٢] .

وفىها : ﴿ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ [١٣٥] .

وفى الأنبياء — عليهم السلام —

﴿ بَلِ افْتَرَاهُ بَلٌّ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [٥] .

وفيه : ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَرِضَ ﴾ [٢٨] .

وفى الحج :

﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ [٧٨] .

وفى المؤمنين :

﴿ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ [٧] .
وفيه : ﴿ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٣٨] .

وفى النور :

﴿ الَّذِي أَرْضَىٰ لَهُمْ ﴾ [٥٥] .

وفى الفرقان :

﴿ إِلَّا إِنْكَ افْتَرَاهُ ﴾ [٤] .
وفيه : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٥٩] .

وفى التمل :

﴿ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ [٥٩] .
وفيه : ﴿ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا ﴾ [٩٢] .

وفى القصص :

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَاسْتَوَىٰ ﴾ [١٤] .

وفى العنكبوت :

﴿ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٦٨] .

وفى آلَم السجدة :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [٣] .

وفى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٤] .

وفى سبأ :

﴿ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٨] .

وفى الزمر :

﴿ لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [٤] .

وفى : ﴿ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ ﴾ [٤١] .

وفى حم السجدة :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [١١] .

وفى عسق :^(١)

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٢٤] .

(١) وهى سورة « الشورى » .

وفى الأحقاف :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [٨] .

وفى الفتح :

﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ ۚ ﴾ [٢٩] .

وفى النجم :

﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴾ [٦] .

وفىها : ﴿ وَهُوَ أَغْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴾ [٣٠] .

وفىها : ﴿ هُوَ أَغْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [٣٢] .

وفى الحديد :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٤] .

وفى الصف :

﴿ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ [٧] .

وفى ن والقلم :

﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ۖ ﴾ [٥٠] .

وفى الواقع^(١) :

﴿ فَمَنْ ابْتَغَى / وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ [٣١] .

[٣٤ / أ]

وفى الجن :

﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴾ [٢٧] .

وفى الفجر :

﴿ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ [١٥] .

وفى : ﴿ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ [١٦] .

وفى الليل :

﴿ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٥ ، ٦] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله من هذا الباب .
فمضى حمزة ، والكسائى ، على أصلهما ، فأمالا هذا الباب كله .
وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء^(٢) بالإمالة .
[وما كان من رعوس الآيات التى فى السور التى أواخر آياتها ياء ، بين

(١) وتسمى أيضا : « المعارج » و « سأل سائل » .

(٢) يعنى : بعدها ألف أصلها الياء ، سواء أكانت رأس آية نحو : ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ

افْتَرَى ﴾ [طه : ٦١] أم لا نحو : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [الأحقاف : ٨] .

اللفظين] ^(١) .

وما كان غير ذلك بالفتح فيه كله ^(٢) .
 وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين .
 [وكذلك ما كان من رعوس الآيات التي في السور التي أواخر آياتها ياء] ^(٣)
 وما كان غير ذلك بالفتح .
 وقرأ الباكون ، وقالون عن نافع . بالفتح في كل الباب .
 — والحمد لله على جمعه وكاله —
 وأما قوله تعالى : ﴿ افْتَرَاءً عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٣٨] .
 وقوله : ﴿ افْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ﴾ [الأنعام : ١٤٠] .
 فلا خلاف في فتحهما ، لأنهما مصدران ، وهذا الباب كله ، إنما الأفعال فيه
 ماضية ، فوقع الاختلاف فيه لا غير .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من « أ » .
 (٢) نحو : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الحديد ٤] لأنها ليست رأس آية ، وليس في آخرها
 راء بعدها ياء .
 (٣) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » وقوله : « وكذلك » يعني أن ورشا يقرأ بين اللفظين
 ما كان من رعوس الآيات في السور التي أواخر آياتها ياء ، جاء ذلك في : طه ، والنجم .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلٌ »
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِسْكَانِ الْفَاءِ

وذلك في مائة موضع ، وثلاثة وعشرين موضعاً^(١) .

أول ذلك في البقرة :

- ﴿ فَأَخِيكُمُ ﴾ [٢٨] .
وفيها : ﴿ فَأَخِيَا ^(٢) بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [١٦٤] .
وفيها : ﴿ مُوتُوا ثُمَّ أُنْشِرُهُمُ ﴾ [٢٤٣] .
وفيها : ﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٢٥١] .
وفيها : ﴿ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ ﴾ [٢٥٨] .

(١) في « ب » في مائة موضع ، وأربعة وعشرين موضعاً ، ولكن المذكور مائة وثلاثة وعشرون موضعاً ، منها موضعان ليسا مما نحن فيه لأنهما من « أَفْعَلٌ » الصفة .

الأول : قوله تعالى في التوبة : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١١١] .
والثاني : قوله تعالى في النجم : ﴿ هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْفَى ﴾ [٥٢] .

والمذكور في « أ » مائة وعشرون موضعاً ، حيث لم يُذكر حرف التوبة [١١١] وسقط حرفان هما : الأنعام : [١٦٥] ، والمطففين : [٨] .

فال مواضع الصحيحة من مجموع النسختين أ ، ب : مائة وواحد وعشرون موضعاً ، وقد سقط سهواً من النسختين « أ » و « ب » ستة مواضع نهت عليها في أماكنها كما أن المصنف ذكرها في سورها عند عرض مواضع الإمالة في كل سورة .

وعليه تكون المواضع مائة وسبعة وعشرين موضعاً .

(٢) هكذا بالألف في رسم المصحف .

وفی آل عمران :

- ﴿ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ ثَوَابٌ ﴾ [۱۴۸] .
 وفيها : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾ [۱۵۲] .
 وفيها : ﴿ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ ﴾ ^(۱) [۱۷۰] .

وفی النساء : ^(۲)

- ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [۲۱] .
 وفيها : ﴿ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ ﴾ [۳۷] .
 وفيها : ﴿ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ [۹۴] .
 وفيها : ﴿ بِمَا أَرْسَلَ اللَّهُ ﴾ [۱۰۵] .
 وفيها : ﴿ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ [۱۷۱] .

وفی المائدة :

- ﴿ وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا ﴾ [۲۰] .
 وفيها : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [۳۲] .
 وفيها : ﴿ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [۴۸] .

(۱) فی أ ، ب سقط حرفان من آل عمران ، الأول ، قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ ﴾ [۷۶]
 والثاني ، قوله تعالى : ﴿ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ ﴾ [۱۸۰] .

[انظر سورة آل عمران فقرة : ۲۴ ، وفقرة : ۴۶] .

(۲) سقط حرف من سورة النساء وهو قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [۵۴] وقد
 ذكره في سورة النساء [انظر فقرة رقم : ۲۴] .

وفى الأنعام :

- ﴿ لَئِنْ أُنْجَيْنَا ^(١) مِنْ هَذِهِ ﴾ [٦٣] .
 وفيها : ﴿ فِي مَآءٍ آتَيْنَاكُمْ ^(٢) ﴾ [١٦٥] .

وفى الأعراف :

- ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ ﴾ [٤٨] .
 وفيها : ﴿ فَالْقَىٰ عُصَاهُ ﴾ [١٠٧] .
 وفيها : ﴿ فَلَمَّا آتَيْنَاهُمَا صَٰلِحًا ﴾ [١٩٠] .
 وفيها : ﴿ فِيمَا آتَيْنَاهُمَا ﴾ [١٩٠] .

وفى الأنفال :

- ﴿ فَأَآوَيْنَكُمْ ﴾ [٢٦] .
 وفيها : ﴿ وَلَوْ أَرْكَنَهُمْ كَثِيرًا ﴾ [٤٣] .

وفى التوبة :

- ﴿ رَضُوا مَآءًا آتَيْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [٥٩] .
 وفيها : ﴿ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [٧٤] .
 وفيها : ﴿ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٧٥] .

(١) على قراءة الكوفيين .

(٢) ساقطة في « أ » .

وفیہا : ﴿ فَلَمَّا ءَاتَتْهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۖ ﴾ ^(۱) [۷۶] .

وفی یونس :

﴿ وَلَا أَدْرِيْكُمْ بِهِ ۖ ﴾ [۱۶] .
وفیہا : ﴿ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ إِذَا هُمْ يُنْفَوْنَ ﴾ [۲۳] .

وفی ہود :

﴿ وَءَاتَيْنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ۖ ﴾ [۲۸] .
وفیہا : ﴿ وَءَاتَيْنِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ [۶۳] .

وفی یوسف :

﴿ فَأَذْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ ﴾ [۱۹] .
وفیہا : ﴿ فَأَنسَأُ الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِ ۖ ﴾ [۴۲] .
وفیہا : ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ / أَخَاهُ ﴾ [۶۹] .
وفیہا : ﴿ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ۖ ﴾ [۹۶] .
وفیہا : ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبُوهُ ﴾ [۹۹] .

[۳۴ / ب]

وفی ابراہیم :

﴿ إِذْ أَنجٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۖ ﴾ [۶] .

(۱) فی « ب » بزیادۃ قولہ تعالیٰ : ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ۖ مِنَ اللّٰهِ ﴾ [۱۱۱] وھذا خطأ فی الاستشھاد لأن ﴿ أَوْفَىٰ ﴾ أفعل تفضیل .

وفيها : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٣] .
 ﴿ وَءَاتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤] .

وفى الحجر :

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا ﴾ [٨٤] .

وفى التحل :

﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي ﴾ [١٥] .
 وفيها : ﴿ فَأَحْيَا^(١) بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٦٥] .
 وفيها : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [٦٨] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١] .
 وفيها : ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ [٣٩] .
 وفيها : ﴿ أَفَأَصْفُكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ [٤٠] .

وفى الكهف :

﴿ أَحْصَى^(٢) لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [١٢] .
 ﴿ إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [٤٩] .

(١) هكذا بالألف فى رسم المصحف .

(٢) ﴿ أَحْصَى ﴾ هنا فعل ماضٍ على الراجع [انظر الكشف ٢ / ٧٠٥] .

وفيها : ﴿ وَمَا أَلْسِنُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ [٦٣] .

وفى مريم :

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً ﴾ [١١] .

وفيها : ﴿ ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ ﴾ [٣٠] .

وفيها : ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ [٣١] .

وفيها : ﴿ لَقَدْ أَخَصَّحُمُ وَعْدَهُمْ عَذَابًا ﴾ [٩٤] .

وفى طه :

﴿ فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ [٢٠] .

وفيها : ﴿ الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ [٥٠] .

وفيها : ﴿ وَإِنَّمَا أَنْ تُكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ [٦٥] .

وفى الحج :

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ^(١) ﴾ [٦٦] .

وفى النور :

﴿ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ ﴾ [٣٣] .

وفى الشعراء :

﴿ فَالْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ [٣٢] .

(١) هكذا بالألف في خط المصحف .

وفىها : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ ^(١) [٢٠٧] .

وفى التمل :

﴿ فَمَا آتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [٣٦] ، ﴿ مِمَّا آتَاكُم ﴾ [٣٦] .

وفى القصص :

﴿ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ [٧٧] .

وفى العنكبوت :

﴿ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾ [٢٤] .

وفىها : ﴿ فَأَحْيَا ^(٢) بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا ﴾ [٦٣] .

وفى لقمان :

﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ [١٠] .

وفى الزمر :

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٥٠] .

وفى المؤمن : ^(٣)

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٨٢] .

(١) سقط حرف من سورة الشعراء ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ [٤٥]

[انظر فى سورة الشعراء فقرة : ٥] .

(٢) هكذا بالألف فى خط المصحف .

(٣) وهى أيضا : غافر ، والطول .

وفى حم السجدة^(١) :

- ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ [١٢] .
 وفيها : ﴿ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدُنكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ ﴾ [٢٣] .
 وفيها : ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا^(٢) ﴾ [٣٩] .

وفى الزخرف :

- ﴿ وَأَصْفَكُمْ بِالْبَيْنِ ﴾ [١٦] .

وفى الجاثية :

- ﴿ فَأَحْيَا^(٣) بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٥] .

وفى الأحقاف :

- ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ﴾ [٢٦] .

وفى سورة محمد — ﷺ —

- ﴿ وَءَاتَاهُمْ ثَقُولَهُمْ ﴾ [١٧] وفيها : ﴿ وَأَعْمَىٰ أَبْصَرَهُمْ ﴾ [٢٣] .

(١) وهي أيضا : فصلت .

(٢) هكذا بالألف في خط المصحف .

(٣) هكذا بالألف في خط المصحف .

وفيها : ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [٢٥] فى غير قراءة أبى عمرو^(١) .

وفى الذاريات^(٢) :

﴿ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٦] .

وفى الطور :

﴿ فَكَيْهِنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٨] .

وفى النجم :

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ۖ ﴾ [١٠] ، ﴿ مَا أَوْحَىٰ ﴾ [١٠] .

وفيها : ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ﴾ [٣٤] ، ﴿ وَأَكْدَىٰ ﴾ [٣٤] .

وفيها : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ [٤٣] .

وفيها : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا^(٣) ﴾ [٤٤] .

(١) وقراءة أبى عمرو ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وفتح الياء ، على ما لم يُسم فاعله ، ولا إمالة فيها على هذه القراءة — أما قراءة الباقيين ﴿ وَأَمْلَى ﴾ فهى بفتح الهمزة واللام ، وإسكان الياء . وأمال حمزة والكسائى ، وفتح الباقون .

(٢) لم يُذكر فى النسختين سورة الفتح وفيها : ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [١٠] [انظر سورة الفتح فقرة : ١] .

(٣) قيل : إن ﴿ وَأَحْيَا ﴾ هنا فى النجم رُسم بالألف فى خط المصحف ، فما علّة إمالة حمزة لهذا الحرف مع أنه كان يتبع مرسوم الخط ؟ قيل : إنما أماله لما كان ما قبله ، وما بعده من ذوات الياء مملاً . وقد أمال ذلك فى أصله ، فألحقه به ، وأتبعه إياه ، ليسوّى بين لفظ الفواصل فى ذلك » [انظر الموضح ورقة ٥٧] .

- وفيها : ﴿وَأَلَّهُ هُوَ أَغْنَى﴾ [٤٨] ، ﴿وَأَقْنَى﴾ [٤٨] .
 وفيها : ﴿وَتُمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١] .
 وفيها : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾ ^(١) [٥٢] .
 وفيها : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [٥٣] .

وفى الحديد :

- ﴿بِمَا ءَاتَاكُمْ﴾ [٢٣] فى غير قراءة أبى عمرو ^(٢) .

[٣٥ / أ] وفى المجادلة :

- ﴿أَخْصَنُ اللَّهُ نِسْوَہُ﴾ [٦] .
 وفيها : ﴿فَأَنسَهُم ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [١٩] .

وفى الحشر :

- ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوہُ﴾ [٧] .
 وفيها : ﴿فَأَنسَهُم أَنفُسَهُم﴾ [١٩] .

(١) ﴿أَطْعَى﴾ هنا أفعل تفضيل وقد ذكرت فى النسختين وهذا لا يجوز ، ووقع الدانى فى الخطأ نفسه فذكرها ، لأنه كان ينقل من الاستكمال نقلا مباشرا . [انظر الموضح ورقة ٥٦] .
 (٢) قرأ أبو عمرو وحده بالقصر على معنى المجيء فقراً : ﴿بِمَا أَتَاكُمْ﴾ من الإتيان ، ولم يُمل .

وفى الطلاق :

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا عَآئَهَا ﴾^(١) [٧] .

وفى الحاقة :

﴿ وَمَا أَذْرُكَ ﴾ [٣] .
وفى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾ [٢٨] .

وفى الواقع :^(٢)

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ [١٨] .

وفى الجن :

﴿ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٢٨] .

وفى المدثر :

﴿ وَمَا أَذْرُكَ ﴾ [٢٧] .

وفى القيامة :

﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ ﴾ [١٥] .

(١) سقط حرف من سورة الطلاق وهو قوله تعالى : ﴿ مِمَّا عَآئَهُ اللَّهُ ﴾ [٧] انظر سورة

الطلاق فقرة : [٢] .

(٢) وتسمى أيضا : المعارج .

وفى المرسلات :

﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [١٤] .

وفى النازعات :

﴿ فَأَرْنَهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴾ [٢٠] .

وفىها : ﴿ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴾ [٣٢] .

وفى انفطرت :

﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ ﴾ [١٧] .

وفىها : ﴿ ثُمَّ مَا أَذْرَنْكَ ﴾ [١٨] .

وفى المطففين :

﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ ^(١) ﴾ [٨] .

وفىها : ﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا عَلِيُونَ ﴾ [١٩] .

وفى الطارق :

﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ [٢] .

(١) هذا الحرف ساقط فى « أ » وثابت فى « ب » .

وفى البلد :

﴿ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ [١٢] .

وفى الليل :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ [٥] .

وفى الضحى :

﴿ يَتِيمًا فَتَوَّيْ ﴾ [٦] .

وفىها : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [٨] .

وفى القدر :

﴿ وَمَا أَذْرُكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ [٢] .

وفى الزلزلة :

﴿ بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [٥] .

وفى القارعة :

﴿ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [٣] .

وفىها : ﴿ وَمَا أَذْرُكَ مَا هِيَّةٌ ﴾ [١٠] .

وفى التكاثر :

﴿ اَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ [١] .

وفى الهمزة :

﴿ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الضُّطْمَةُ ﴾ [٥] .

وفى تبت :^(١)

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ، وَمَا كَسَبَ ﴾ [٢] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله من هذا الباب .

قرأ حمزة ، والكسائى بالإمالة فى جميع ما ذكرته لك من هذا الباب .
ومضى حمزة على أصله ، فأمال ما نُسق بالواو^(٢) نحو : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ
وَأَحْيَا ﴾ [النجم : ٤٤] .

وفتح ما نُسق بالفاء نحو : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [البقرة : ١٦٤] أو بضم
نحو : ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ [البقرة ٢٤٣] ، وفتح أيضا ما لم يكن منسوقاً نحو : ﴿ إِنَّ
الَّذِي أَحْيَاهَا ﴾ [فصلت ٣٩] وما كان مثله حيث وقع .

وقرأ الباقون بالفتح^(٣)

(١) وهى سورة : « المسد » .

(٢) يعنى عطف على ما بعده عطف نسق وهو من مصطلحات الكوفيين .

(٣) يعنى الباب كله .

إلا ما كان في أواخر الآيات في السور التي أواخر آياتها ياء^(١) .

[٣٥ / ب]

فإن ورشا عن نافع ، وأبا عمرو / قرءا بين اللفظين .

واستثنى ورش من ذلك ما كان فيه (ها) نحو ﴿ أَرْسَهَا ﴾ [النازعات :

٣٢] فإنه يفتحه^(٢) .

واختلفوا في تسعة فصول :

أولها : ما كان منسوقا بالفاء ، أو بثم ، وما لم يكن منسوقا نحو :
﴿ فَأَخْيَكُمْ ﴾ [البقرة ٢٨] و ﴿ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [البقرة ١٦٤] و ﴿ إِنَّ
الَّذِي أَحْيَاهَا ﴾ [فصلت ٣٩] و ﴿ ثُمَّ أَخْيَهُمْ ﴾ [البقرة ٢٤٣] وما كان مثله
حيث وقع .

فقرأ الكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقون بالفتح .

وقد ذكرت اتفاق حمزة ، والكسائي على الإمالة ، فيما كان منسوقا بالواو في
باب « يَفْعَل » .

نحو : ﴿ وَيَخْيِي مَنْ حَتَّى ﴾ [الأنفال ٤٢] و ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْيِي ﴾
[طه ٧٤] حيث وقع^(٣) .

(١) وهو ما كان رأس آية في سورة طه ، أو النجم ، أو المعارج ، أو الضحى .
(٢) يقول الداني في الموضح ورقة ٥٧ « وأقرأني أبو الحسن — يعنى طاهر بن غلبون — عن
قراءته لورش عنه ما كان فيه راء قبل الألف ، وما وقع رأس آية — إلا قوله : ﴿ أَرْسَهَا ﴾
بين اللفظين من أجل الراء ، وتغيير رعوس الآى ، لأنها موضع وقف ، والتغيير في الوقف أكثر ،
وفتح ما عدا ذلك » .

(٣) ومنها : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [المؤمنون ٣٧] ، ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [الجاثية ٢٤] ، ﴿ لَا
يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْيِي ﴾ [الأعلى ١٣] .

واختلفوا أيضا في فصل ثان :

وهو « الراء » إذا جاءت بعدها ياء^(١) .
 فقرأها أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .
 وقرأ ورش عن نافع على أصله بين اللفظين .
 وقرأ الباقون بالفتح .

إلا في قوله تعالى ذكره :

﴿ أَذْرَلْكَ ﴾ و ﴿ أَذْرَلَكُمْ ﴾ وما كان مثله^(٢) ، فإن الخلاف على غير ما تقدم ذكره .

قرأ حفص عن عاصم ، وابن كثير ، وقالون عن نافع ، وهشام ابن عامر بالفتح .
 وقرأ ورش بين اللفظين .

وقرأ الباقون^(٣) ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة حيث وقع .

وكذلك قرأت لأبي بكر بن عياش عن عاصم بالإمالة .

الفصل الثالث :

قرأ الكسائي وحده ﴿ وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ [الكهف : ٦٣] بإمالة السين .

(١) نحو : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ .

(٢) وردت ﴿ أَذْرَلْكَ ﴾ في ثلاثة عشر موضعا و ﴿ أَذْرَلَكُمْ ﴾ في موضع واحد هو يونس آية : ١٦ .

(٣) وهم ، حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو ، ومعهم أبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر .

وقرأ الباقون بفتحها .

الرابع :

قرأ الكسائي وحده في « مريم » : ﴿ عَائِشَى الْكِتَبِ ﴾ [٣٠] بالإمالة .
وقرأ الباقون بالفتح .

ووافقه حمزة على الإمالة فيما كان مثله^(١) .

وكذلك اتفقا^(٢) فيما كان مثل الفصل الثالث نحو : ﴿ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ﴾
[يوسف ٤٢] ﴿ فَأَنسَهُمُ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾ [المجادلة ١٩] وما كان مثله حيث وقع
وقرأهما^(٣) الباقون بالتفخيم حيث وقع .

الخامس :

﴿ وَأَوْصِنِي ﴾^(٤) بِالصَّلَاةِ ﴿ [مريم ٣١] .
قرأ الكسائي وحده بالإمالة .
وقرأ الباقون بالتفخيم .

السادس :

﴿ فَمَا عَائِشَى اللَّهِ ﴾ [التمل ٣٦] .
قرأ الكسائي وحده بالإمالة .

(١) كما في حرف هود ﴿ وَعَائِشَى رَحْمَةً ﴾ [٢٨] ﴿ وَعَائِشَى مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ [٦٣] .

(٢) يعنى على الإمالة فيما كان مثل : ﴿ وَمَا أَنْسَيْنِي ﴾ أما هذا الحرف فقد انفرد بإمالة الكسائي .

(٣) قوله : وقرأهما — يعنى : هذين الحرفين في يوسف والمجادلة وما كان مثلهما نحو ﴿ فَأَنسَهُمُ
أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر ١٩] .

(٤) قال الداني في الموضح ورقة ٥٨ « أماله الكسائي وحده تبعاً لأصله في الدلالة لذلك على الياء
التي هي الأصل ولم يحفل بالصاد ، وإن كانت مستعلية ، لأنها قبل الألف فهو منحدر عنها بالإمالة ،
والانحدار بعد الإصعاد خفيف » .

وقرأ الباقون بغير إمالة .

السابع :

﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم ﴾ [الحديد ٢٣] .

قرأ أبو عمرو وحده بالقصر^(١) على معنى المجيء .

وقرأ الباقون بالمد على معنى العطاء .

وقرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقون بالتفخيم .

الثامن :

ما جاء في السور التي أواخر آياتها ياء^(٢) .

قرأ حمزة ، والكسائي على أصلهما بالإمالة .

وقرأ ورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، وقرأ الباقون بالتفخيم .

التاسع :

قرأ أبو عمرو وحده ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد ٢٥] .

بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وفتح الياء على ما لم يُسم فاعله .

وقرأ الباقون ، بفتح الهمزة ، واللام ، وإسكان الياء .

وأمال حمزة ، والكسائي .

وفتحه الباقون .

(١) فقرأ أبو عمرو : ﴿ بِمَا آتَاكُم ﴾ من المجيء والإتيان .

(٢) أى : ما كان رأس آية في السور الأحد عشر المعروفة وهى : طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق — وقد وجدت من هذا الوزن في طه ، والنجم ، والضحى . أما النازعات ﴿ أَرْسَاهَا ﴾ [٣٢] فورش بالفتح من أجل (ها) وأبو عمرو بين اللفظين .

وقد تقدم ذكره^(١) ، وإنما أفردته لثلاثي يخفى على من يريد أن يعلمه والله الحمد على ذلك كثيرا .

* * *

(١) حيث قال عند عرض هذا الوزن في السور القرآنية : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٥] في غير قراءة أبي عمرو . [انظر ص : ٢٤٥] .

[٣٦/أ] باب / ذكر ما جاء على وزن « أَفْعَلُ » والهمزة ألف المخبر عن نفسه^(١)

والفعل يُخْبِرُ به المتكلم عن حاله
ولا يدخل في جملة الأفعال الماضية

وذلك في خمسة عشر موضعا :

أول ذلك في الأنعام :

﴿ إِنِّي أُرْكُؤُكَ وَقَوْمَكَ ﴾^(٢) [٧٤] .

وفى الأعراف :

﴿ فَكَيْفَ ءَاسَى^(٣) عَلَى قَوْمٍ ﴾ [٩٣] .

(١) يعنى بذلك الفعل المضارع المبدوء بالهمزة التى للمتكلم ، وذلك فى خمسة عشر موضعا ، ثلاثة عشر منها جاء المضارع على وزن « أَفْعَلُ » بفتح العين ، وموضعين جاء المضارع فيهما على « أَفْعَلُ » بكسر العين وهما : ﴿ ءَاتَيْكَ ﴾ فى موضعين من سورة التمل [٣٩ ، ٤٠] .
(٢) « أَرَى » جاءت فى أحد عشر موضعا وهذا الفعل المضارع ماضيه « رَأَى » وحقه أن يكون : « أَرَأَى » بزنة « أَسْأَلُ » غير أنهم قلبوا الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، ونقلوا حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فالتقت الهمزة ساكنة بالألف المنقلبة عن الياء . فحذفت الهمزة ، فصارت (أَرَى) محذوفة العين ، بزنة : « أَفْلُ » .
(٣) « ءَاسَى » أصلها : « أَسَى » تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وقلب الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها . وماضيه : « أَسَى » من باب « تَعَبَ » بمعنى : حَزَنَ .

وفى الأنفال :

﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [٤٨] .

وفى هود :

﴿ وَلِكَيْتَ أُرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [٢٩] .

وفىها : ﴿ إِنِّي أُرِيكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ [٨٤] .

وفىها : ﴿ إِلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ ﴾ [٨٨] .

وفى يوسف :

﴿ إِنِّي أُرِيَّتِي أُغْصِرُ خَمْرًا ﴾ [٣٦] .

وفىها : ﴿ إِنِّي أُرِيَّتِي أُحْمِلُ ﴾ [٣٦] .

وفىها : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ [٤٣] .

وفى طه :

﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [٤٦] .

وفى النمل :

﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ۚ ﴾ [٣٩] وفىها : ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ ^(١) بِهِ ۚ ﴾ [٤٠] .

(١) « ءَاتِيكَ » مضارع مكسور العين من : أَتَى يَأْتِي ، ومع المتكلم : آتَى وأصلها : « أَتَيْتُ »
 الهمزة الأولى همزة المضارعة للمتكلم ، والهمزة الثانية فاء الكلمة والياء التى هى لام الكلمة
 مضمومة ، ثم سكنت هذه الياء استقلا للضمة عليها ، وأبدلت الهمزة الثانية الساكنة =

وفى الصافات :

﴿ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ ﴾ [١٠٢] .

وفى المؤمن :

﴿ إِلَّا مَا أَرَىٰ ﴾ [٢٩] .

وفى الأحقاف :

﴿ وَلَكِنِّي أَرَنُكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [٢٣] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .
قرأ جميعه حمزة ، والكسائى بالإمالة .

إلا موضعين فى التمل ، فإن حمزة وحده قرأهما بالإمالة .
وهذان الموضعان اللذان^(١) فى « التمل » : ﴿ أَنَا عَاتِيكَ ﴾ [٣٩] و ﴿ أَنَا
عَاتِيكَ ﴾ [٤٠] وهما على وزن « أَفْعُلْ » بكسر عين الفعل^(٢) .

والباب كله سواهما على وزن « أَفْعُلْ » بفتح العين .
وتفرد حمزة بإمالة الهمزة فيهما إشماما^(٣) .

= حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها — وقد أمال حمزة وحده — إمالة خفيفة — الهمزة
والألف بعدها . كما سيوضح المصنف .

(١) فى « أ » وهذين الموضعين اللذين « وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتته من « ب » .

(٢) فى « أ » بكسر الفعل والصواب أن تُذكر كلمة « عين » كما فى « ب » .

(٣) أمال الهمزة إشماما ، أى : يجعل الصوت قريبا من الفتحة ، والإشمام هنا بمعنى الروم =

وكذلك قرأت .

ووافقهما أبو عمرو على إمالة ما كان فيه راء بعدها ياء ، وعلى الفتح فيما سوى ذلك .

وقرأ ورش عن نافع ، كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين وما سوى ذلك بالفتح .

وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع ، بالفتح في جميع الباب .

* * *

= ليسمع الصوت . أى : إمالة قريبة من الفتحة .

قال ابن مجاهد فى السبعة ص ٤٨٢ « أمال حمزة وحده ﴿ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ ﴾ أَشَمَّ الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع » .

وقال أبو الحسن بن غلبون فى التذكرة المجلد الثانى فقرة [٨] من سورة النمل : « وقرأ حمزة ﴿ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ ﴾ فى الموضعين : [٣٩ : ٤٠] بإمالة الهمزة إشماماً وفتحها فيهما الباقر » .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلٌ » وَهُوَ اسْمٌ^(١) ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْأَسْمَاءِ
وَكُلُّ مَا كَانَ صِفَةً لِلْأَسْمَاءِ ، فَهُوَ اسْمٌ

وَيُعتبر ما كان من هذا الجنس بأربعة أشياء :

أولها : أنه لا يتصرف كتصرف الأفعال ، لا يجوز أن نقول : في قوله تعالى
ذكره : ﴿ هُوَ أَذْنَى ﴾ [البقرة ٦١] و ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ [البقرة ٢٣٢]
لا نقول : أذنى ، يُدنى ، ولا : أزكى يُزكى .

والوجه الثاني : دخول الألف واللام عليهما ، ألا ترى أنك تقول : الأذنى ،
والأزكى . فيدلك على أنهما اسمان ، لأن دخول الألف واللام للتعريف ، إحدى
علامات الأسماء .

[٣٦ / ب] والوجه / الثالث : أنك تُضيفُهما ، فتقول : هذا أذنى القومِ وأزكى
الجماعة^(٢) .

والوجه الرابع : صحبته « مِنْ » و « مِنْكَ » إنما تقول : هذا أذنى من زيد ،
وأزكى من الجماعة ، أو منك .

(١) يلاحظ أن المصنف أتى بالثلاثة الأبواب المتشابهة متتالية وهي باب « أَفْعَلٌ » الماضي ، وباب
« أَفْعَلٌ » المضارع المبدوء بالهمزة التي للمتكلم ، وباب « أَفْعَلٌ » الصفة ، وهذا الباب الأخير
من الأسماء .

(٢) والإضافة من خصائص الأسماء .

فهذه الأربعة الأشياء يدلّك على أنهما^(١) اسمان ، وما كان مثلهما حيث وقع .
وأما الأفعال الماضية التي على وزن « أَفْعَلْ » .
فتعرّفها بامتناعها عن هذه الوجوه الأربعة التي ذكرناها لك .
وبأنك تُصَرِّفها ، وتُوقِّعها على مفعولاتها ، فتتصبها .
تقول في تصريفها : أعطى ، يُعْطى ، إعطاء ، فهو معطٍ — نحو قولك : أكرم
يُكرم ، إكرامًا ، فهو مُكرم .
وتقول في إيقاعها على مفعولاتها :

أعطى زيدٌ عمرًا ، يُعطيه ، كما تقول : أكرم زيدٌ عمرًا — يُكرِّمه .
وكذلك ما كان من الأفعال التي يُخبر بها المتكلم عن نفسه على وزن « أَفْعَلْ »
الحال^(٢) ، لأن المتكلم يُخبر عن حاله الذي هو فيه .

وما كان على هذا اللفظ أيضًا ، توقعها على مفعولاتها ، فتتصبها .
من ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرْنَاكَ قَوْمَكَ ﴾ [الأنعام : ٧٤] ﴿ وَلَكِنِّي
أَرْنُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [الأحقاف : ٢٣] .

والكاف في الأول ، مفعول « أَرَى » والكاف والميم في الثاني مفعول « أَرَى »
و « قَوْمَكَ » معطوف على الكاف في الأولى ، و « قَوْمًا » هو المفعول الثاني في الآية
الثانية . وكذلك كل ما كان مثله .

وقد ذكرت الأبواب الثلاثة ، فاعتبر ما رسمت لك من الأفعال الماضية التي
على وزن « أَفْعَلْ » وما كان من الأفعال التي بمعنى الحال وليس يدخل في جملة الأفعال
الماضية ، لأن المتكلم لا يجوز أن يُخبر عن نفسه بفعل ماضٍ ، وإنما يُخبر عن حالٍ

(١) أى : « أدنى » و « أزكى » .

(٢) يعنى مضارع الثلاثي المبدوء بهمزة المتكلم نحو : أنا أَرَى ، أنا أُنْسَى ، أنا أَبْقَى في البيت ،
وما مائل ذلك . وقد يتمحض للاستقبال نحو : « أنا أَرَى فلاناً غداً » .

هو فيها أو فعل مستقبل . فاعرف ذلك .
وجملة ما كان صفة للأسماء ، أربعة وستون موضعاً^(١) :

أول ذلك في سورة البقرة :

- ﴿ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [٦١] .
وفيهما : ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [٢٣٢] .
وفيهما : ﴿ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ [٢٨٢] .

وفى النساء :

- ﴿ هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾^(٢) [٥١] .
وفيهما : ﴿ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ [١٣٥] .

وفى المائدة :

- ﴿ ذَلِكْ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ ﴾ [١٠٨] .

وفى الأنعام :

- ﴿ الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾^(٣) [٥٠] .

(١) هذا العدد محل نظر لأننا سنجد سقطاً لبعض الشواهد هنا ، على الرغم من أن المصنف ذكرها في سورها عند عرض الإمالة في سور القرآن الكريم . وسأنبه — بمشيئة الله تعالى — عليها ، وأحيل إلى مكانها في سورها من هذا الكتاب .

(٢) في النسختين أ ، ب لم يذكر حرف من سورة « النساء » وهو ﴿ ذَلِكْ أَدْنَىٰ أَلَّا تَقُولُوا ﴾ [٣] وقد ذكر في سورة النساء — انظر فقرة : [٣] .

(٣) سقط أيضاً حرف من « الأنعام » هو ﴿ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ﴾ [١٥٧] — انظر سورة الأنعام فقرة [٥٢] .

وفى الأعراف :

﴿ يَأْخُذُونَ / عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى ﴾ [١٦٩] . [٣٧ / أ]

وفى الأنفال :

﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [٧٥] .

وفى التوبة :

﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ [١١١] .

وفى هود :

﴿ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ ﴾ [٢٤] .

وفى الرعد :

﴿ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ ^(١) [١٩] .

وفى النحل :

﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [٦٠] .
وفيها : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ [٩٢] .

(١) سقط حرف من سورة الرعد ، هو : ﴿ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [١٦] ولم يذكره أيضا في سورة الرعد عند فرش الحروف .

وفى بنى إسرائيل :

- ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ ۚ أَعْمَى ﴾ [٧٢] .
- ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ [٧٢] .
- وفىها : ﴿ يَمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ [٨٤] .

وفى الكهف :

- ﴿ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾^(١) [١٩] .

وفى طه :

- ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [٧] .
- وفىها : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾ [٦٨] .
- وفىها : ﴿ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [٧١] .
- وفىها : ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [٧٣] .
- وفىها : ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [١٢٤] .
- وفىها : ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ [١٢٥] .
- وفىها : ﴿ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾^(٢) [١٢٧] .

وفى النور :

(١) هنا حرف في « مريم » لم يُذكر ، وذكره المصنف في سورة « مريم » وهو ﴿ ثُمَّ لَتَعْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا ﴾ [٧٠] انظر سورة مريم فقرة [١٢] .

(٢) سقط حرف من « طه » وهو : ﴿ وَرَزَقْنَاكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [١٣١] انظر سورة « طه » فقرة [٣٢] حيث ذكره المصنف .

- ﴿ فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ [٢٨] .
 وفيها : ﴿ وَيَحْفَظُوا قُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾ [٣٠] .
 وفيها : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [٦١] .

وفى القصص :

- ﴿ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا ﴾ [٤٩] .
 وفيها : ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [٦٠] .

وفى الروم :

- ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [٢٧] .

وفى آلَم السجدة :

- ﴿ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ ﴾ [٢١] .

وفى الأحزاب :

- ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦] .
 وفيها : ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [٦] .
 وفيها : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ عَنَّهُنَّ ﴾ [٥١] .
 وفيها : ﴿ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ ﴾ [٥٩] .

وفى فاطر :

﴿ وَمَا يَسْتَوِى الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ [١٩] .
وفىها : ﴿ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [٤٢]

وفى الصافات :

﴿ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ [٨] .

وفى ص :

﴿ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ ^(١) [٦٩] .

وفى المؤمن :

﴿ الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ [٥٨] .

وفى حم عسق :

﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ^(٢) لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٣٦] .

(١) هذا الحرف لم يذكر في « أ » .

(٢) سقط حرف من سورة « الزخرف » وهو قوله تعالى : ﴿ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ﴾

[٢٤] وقد ذكره المصنف في هذه السورة [انظر فقرة ٤] .

وفى سورة محمد — ﷺ —

﴿ فَأُولَٰئِ لَهُمْ طَاعَةٌ ﴾ [٢٠] .

وفى الفتح :

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ ﴾ [١٧] .

وفى الحجرات :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [١٣] .

وفى النجم :

﴿ بِالْأَفْئِقِ الْأَعْلَىٰ ﴾ [٧] .

وفى : ﴿ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [٩] .

وفى : ﴿ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ ﴾ ^(١) [٤١] .

وفى القمر :

﴿ أَذْهَىٰ وَأَمْرٌ ﴾ ^(٢) [٤٦] .

(١) سقط حرف من سورة النجم هو قوله تعالى : ﴿ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ﴾ [٥٢] وكان قد ذُكر خطأً في « أفعل » الماضى [انظره فى سورة النجم فقرة ٢٩] .

(٢) سقط حرف من « المجادلة » هو قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ ﴾ [٧] [انظره فى سورة المجادلة فقرة ٣] .

وفى الملك :

﴿ عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمِّن ﴾ [۲۲] .

وفى المزمل :

﴿ أَذْنِي مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ ﴾ [۱۰] .

وفى القيامة :

﴿ أُولَىٰ لَكَ ﴾ [۳۴] ، ﴿ فَأُولَىٰ ﴾ [۳۴] .
﴿ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ ﴾ [۳۵] ، ﴿ فَأُولَىٰ ﴾ [۳۵] .

وفى النازعات :

﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [۲۴] .

وفى عبس :

﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴾ ^(۱) [۲] .

وفى سورة الأعلى — عز وجل —

﴿ غُثَاءٌ أَخْوَىٰ ﴾ [۵] .

(۱) هذا الحرف ساقط فى « أ » .

وفيها : ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ ^(١) [١١] .

وفيها : ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [١٧] .

وفى والشمس وضُحُها :

﴿ أَشَقَّهَا ﴾ [١٢] .

وفى الليل :

﴿ إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ [١٥] .

وفيها : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ [١٧] .

وفيها : ﴿ وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [٢٠] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب ^(٢) .

واختلف أهل اللغة فى قوله تعالى : ﴿ فَأُولَىٰ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾

[محمد ٢٠] .

وفى سورة القيامة : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ [٣٤] ﴿ ثُمَّ أُولَىٰ / لَكَ ﴾ [٣٧ / ب]

﴿ فَأُولَىٰ ﴾ [٣٥] .

فى هذه الخمسة المواضع .

(١) هذا الحرف وهو « الْأَشْقَى » لا يمال إلا إذا وَقَفَ عليه ، فإذا وصل امتنعت الإمالة لسقوط الألف بسبب سكون ما بعده — وهذا الكلام يقال فى ﴿ الْأَشْقَى ﴾ و ﴿ الْأَتْقَى ﴾ من سورة « الليل » و ﴿ السَّرَّ وَأُحْفَى ﴾ آية [٧] من « طه » .

(٢) وهى كما ذكر أربعة وستون موضعا ، فإذا أضيفت الأحرف الساقطة تصير المواضع : اثنين وسبعين موضعا .. والله أعلم .

فقال طائفة منهم وهى الأكثر : وزنها : « أَفْعَل » .

وقال الخليل^(١) : وزنها « فَعَلَى »^(٢) .

ولم يختلفوا فى غيرها من هذا الباب ، أنه على وزن « أَفْعَل » .

فقرأ جميع هذا الباب ، حمزة ، والكسائى بالإمالة .

وقرأ الباقون بالتفخيم .

إلا ما كان من الآيات فى السور التى أواخر آياتها ياء^(٣) .

فإن ورشا عن نافع ، وأبا عمرو ، يقرءان بين اللفظين^(٤) .

ويوافقان الباقيين على التفخيم فى جميع الباب .

[إلا قوله تعالى فى سورة بنى إسرائيل :

﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾

(١) هو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدى ، أستاذ سيبويه فى النحو ، قال عنه الزبيدى : « وكان الخليل ذكياً فظناً ، شاعراً ، واستنبط من العروض ، ومن علل النحو ، ما لم يستنبط أحد ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق » [طبقات النحويين للزبيدى ٤٧] .

(٢) فمن قال : إن وزنها « أَفْعَل » ففعلها : وَلَى يَلِى وَلِيًا ، وهو القرب . فهزمتها الأولى زائدة — أما القول المنسوب إلى الخليل من أن وزنها « فَعَلَى » فلم أجده فى مظاته من كتب النحو ، أو التفسير ، وكلها تقتصر على أنها « أفعل » من الولى .

(٣) وذلك كما فى قوله تعالى : ﴿ وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [الليل ٢٠] ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الأعلى ١٧] .

(٤) إلا ﴿ أَشْقَاهَا ﴾ [الشمس ١٢] فإن ورشا قرأها بالفتح من أجل ضمير المؤنث . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك غير مرة — يقول الدانى فى الموضح ورقة ٣٨ : « وأقرأنى أبو الحسن — يعنى ابن غلبون صاحب التذكرة — لورش ما كان رأس آية ، بين اللفظين — إلا قوله : ﴿ أَشْقَاهَا ﴾ من أجل ضمير المؤنث — وما عدا ذلك بالفتح » .

[٧٢] فقرأهما^(١) أبو بكر عن عاصم ، بالإمالة فيهما — وقرأ أبو عمرو بإمالة الأولى وفتح الثانية [٢] .

* * *

(١) يعنى : « أَغْمَى » و « أُغْمِيَ » .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة منقولة من كلام المصنف في أول الكتاب ص [١٠٨ ، ١٠٤] ولا بدّ من ذكرها هنا . ويبدو أنها سقطت سهواً .

وانظر التذكرة في القراءات المجلد الأول ص : ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِي»

بضم الفاء ، وفتح العين والتخفيف .

وذلك في تسعة مواضع ^(١) :

أول ذلك في سورة البقرة :

﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى ^(٢) تُفَدُّوهُمْ ﴾ [٨٥] .

وفى النساء :

﴿ وَأَنْتُمْ سَكَرَى ﴾ [٤٣] .

وفى : ﴿ قَامُوا كَسَالَى ﴾ [١٤٢] .

وفى الأنعام :

﴿ فَرَدَّى كَمَا خَلَقْنَكُمْ ﴾ [٩٤] .

وفى الأنفال :

﴿ مِنَ الْأُسْرَى ﴾ [٧٠] على قراءة أبى عمرو ^(٣) .

(١) فى « أ » فى ثمانية مواضع ، والصواب ما فى « ب » لأن فى سورة الحج حرفين .

(٢) فى غير قراءة حمزة ، وقرأ حمزة ﴿ أُسْرَى تُفَدُّوهُمْ ﴾ بالإمالة .

(٣) وقرأ غير أبى عمرو : ﴿ مِنَ الْأُسْرَى ﴾ بفتح الهمزة ، وإسكان السين ، وأمالها حمزة والكسائى ، وقرأها ورش بين اللفظين .

وفى التوبة :

﴿إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾ [٥٤] .

وفى الحج :

﴿سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾ [٢] فى غير قراءة حمزة ،
والكسائى^(١) لأنى قد ذكرتها فى باب «فَعَلَى» .

وفى سبأ :

﴿وَفَرَادَى﴾ [٤٦] .

وهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب^(٢) .

فقرأ جميعه حمزة ، والكسائى بالإمالة .

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين^(٣) وما سوى

(١) حيث قرأ حمزة والكسائى ﴿سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾ بفتح السين ، وسكون الكاف وبالإمالة . وسيدكر المصنف هذين الحرفين فيما جاء على وزن «فَعَلَى» على قراءة حمزة والكسائى .

(٢) وهذا الوزن وهو وزن «فُعَالِي» ألفه للتأنيث ، وقد أميلت على تشبيهها بالألف المنقلبة ، ومثل هذا الوزن : فَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفُعَلَى وسيأتى — وألفها مشبهة بالمنقلبة .

(٣) نحو : ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾ وما أشبهه .

ذلك بالتفخيم^(١) .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة ، وما سوى ذلك بالتفخيم .

وقرأ الباقون جميع هذا الباب بالتفخيم حيث وقع .

* * *

(١) نحو : ﴿ قَامُوا كُسَالَى ﴾ وما أشبهه .

بابُ ذِكْرِ ما جاء على وزن « فَعَالِيْ »

بفتح الفاء ، والعين ، مع التخفيف .
وذلك في خمسة عشر موضعا :^(١)

أول ذلك في سورة البقرة :

- ﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى ﴾ [٦٢] .
- وفيها : ﴿ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيْ ﴾ [١١١] .
- وفيها : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ [١١٣] .
- وفيها : ﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ [١١٣] .
- وفيها : ﴿ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى ﴾ [١٢٠] .
- وفيها : ﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرِيْ تَهْتَدُوا ﴾ [١٣٥] .
- وفيها : ﴿ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصْرِيْ ﴾ [١٤٠] .
- وفيها : ﴿ وَالْيَتَمَى ﴾^(٢) [٨٣] حيث وقع .

وفى المائدة :

- ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيْ ﴾ [١٤] .

(١) ﴿ نَصْرِيْ ﴾ في ثلاثة عشر موضعا ثم « الحوايا » و « الْيَتَمَى » أما « الْيَتَمَى » فقد ذكره على وجه الإجمال ، ولم يذكر مواضعه بالتفصيل وهي ثلاثة عشر موضعا .

(٢) مواضع « الْيَتَمَى » البقرة : ٨٣ ، ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ — النساء : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٣٦ ، ١٢٧ ، الأنفال : ٤١ ، الحشر : ٧ .

وفيها : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى ﴾ ^(١) [١٨] .

وفيها : ﴿ وَالصَّبَّيُونَ وَالنَّصْرَى ﴾ [٦٩] .

وفيها : ﴿ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى ﴾ [٨٢] .

وفى الأنعام :

﴿ أَوْ الْحَوَايَا ﴾ ^(٢) [١٤٦] .

وفى الحج :

﴿ وَالنَّصْرَى ﴾ [١٧] وما كان مثله حيث وقع .

وفى النور :

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيِّمَى مِنْكُمْ ﴾ ^(٣) [٣٢] . [٣٨ / أ]

(١) سقط حرف من المائة وهو قوله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَى ﴾ [٥١] انظر سورة المائة فقرة ١٧ .

(٢) هكذا رسمت في خط المصحف بالألف .

(٣) الحروف التي جاءت على وزن « فَعَالَى » هي : النَّصْرَى ، الْيَتَمَى ، الْأَيِّمَى ، الْحَوَايَا ، حَطَّيْنَا ، حيث وقعت هذه الحروف .

* أما : نَصَارَى : فهي جمع على « فَعَالَى » على القياس ومفردها : نصران .

* وأما : يَتَامَى ، وَأَيَّامَى . فجمع « يَتِيم وَأَيِّم » — والأَيِّم للرجل والمرأة ، إذا لم يتزوجا ، بكرين كانا ، أو ثيبين — وهما محمولان في هذا الجمع على « فَعِل » نحو : وَجِع : وجمعه « وَجَاعَى » و « فَعِل » هذا محمول على « فَعْلَان » نحو : سكران وسكَّارَى .

[الشافية وشرحها للرضي ٢ / ٤٦] =

و ﴿حَطَيْنَا﴾ و ﴿حَطِيْهُمْ﴾ و ﴿حَطِيْكُمْ﴾ .

= * وأما «الحوايا» فقد قال الأصمعي : هي بنات اللين ، وهي المراض التي تكون فيها الأمعاء . واحدها : حاوية ، وحوية . وقال الزجاج : الحوايا : اسم لجميع ما تَحْوِي من الأمعاء ، أى : استدار . [زاد المسير ٣ / ١٤٣] .

وزنها : إن كان المفرد « حَوِيَّة » فهي « فَعَالِي » وتكون داخلة في الوزن الذى نحن فيه ، وحوية : فَعِيْلَة ، جمعت على « حوايا » فما بعد ألف الجمع لام الكلمة ، والألف الأخيرة زائدة للتأنيث ، وأما اللين الزائد في المفرد وهو الياء في « فعيلة » فقد حذف في الجمع للتخلص من التقاء الساكنين . وهذا عند الكوفيين .

أما البصريون : فأصل « حوايا » عندهم — إذا كان مفردها « حَوِيَّة » — (حَوِي) بياءين ، قلبت الأولى همزة ، فصارت : حَوَائِي . ثم فُتِحَتِ الهمزة . فصارت : حَوَائِي . ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، حَوَاءً ، ثم قلبت الهمزة ياء فصارت : حوايا على وزن « فعائل » وإن كان المفرد « حاوية » فوزنها ، « فواعل » مثل : زاوية وزاويا وسارت في الخطوات التالية :

حَوَاوِي ، ثم : حَوَائِي ، ثم : حَوَاءِي ثم يقال : تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت « حواء » ثم لما اجتمع شبه ثلاث ألفات ، قلبت الهمزة ياء ، فصارت « حوايا » على وزن « فواعل » والألف في « حاوية » قلبت واوًا في الجمع .

* وأما (خطايا) فقد اختلف في وزنها . فمذهب الكوفيين أنها « فَعَالِي » والمفرد « خطيئة » بالإبدال والإدغام . فما بعد ألف الجمع وهي « الياء » لام الكلمة ، والألف الأخيرة للتأنيث . وهذا يتفق مع أورده المصنف من درجها في وزن « فَعَالِي » .

ومذهب البصريين أنها : « فعائل » أبدلت فيها الهمزة ياء على النحو التالى : أصلها : حَطَائِي ثم : حَطَائِي ، ثم : حَطَائِي بقلب الهمزة المتطرفة ياء ثم : حَطَاءِي . بفتح الهمزة تخفيفا ، ثم خطاءً ، بإبدال الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم : « خطايا » بإبدال الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات .

وأما ما نقل عن الخليل من أن وزنها « فَعَالِي » فليس كقول الكوفيين ، لأن الألف عندهم للتأنيث ، وعنده بدل من المدة في « خطيئة » والتي أخرت خوفا من اجتماع همزتين لو قيل : حَطَائِي . والله أعلم [انظر الأشموني وحاشية الصبان ٤ / ٢٣٢ ، ٢٩٣] .

وذلك في خمسة مواضع :

فى البقرة :

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ [٥٨] .

وفى طه :

﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا ﴾ [٧٣] .

وفى الشعراء :

﴿ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ كُنَّا ﴾ [٥١] .

وفى العنكبوت :

﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ [١٢] .

وفى : ﴿ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [١٢] .

فهذا جملة ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

تفرد الكسائى وحده بإمالة : ﴿ خَطِيئَاتِنَا ﴾ و ﴿ خَطِيئَتُهُمْ ﴾ و ﴿ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ حيث وقع .

وقرأ الباقر بالتفخيم .

وقرأ حمزة ، والكسائى فى جميع الباب الذى تقدم ذكره^(١) ، بالإمالة ، حيث وقع .

= قيل : خطائىء . والله أعلم [انظر الأشمونى وحاشية الصبان ٤ / ٢٣٢ ، ٢٩٣] .

(١) أى : ما جاء على وزن « فَعَالِي » فيما عدا (خَطَايَا) حيث وقعت .

وقرأ أبو عمرو وحده^(١) بإمالة مَا كان فيه راء بعدها ياء ، وبفتح ما سوى ذلك .

وقرأ ورش عن نافع ، كلُّ ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح .

وقرأ الباقون في الباب كله بالتفخيم حيث وقع .

* * *

(١) قال : « وحده » لأن حمزة والكسائي يقرءان باب « فَعَالِي » كله بالإمالة ، وورش يقرأ ما فيه راء بعدها ياء نحو : ﴿ النَّصْرَى ﴾ بين اللفظين وما بقي من القراء يقرأ الباب كله بالفتح .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « اسْتَفْعَلَ »

بإسكان السين والفاء ، وفتح التاء والعين ، من غير تشديد .
وذلك في سبعة مواضع :

أول ذلك في البقرة :

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَىٰ ﴾ [٦٠] .

وفى الأنعام :

﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ ﴾ [٧١] في قراءة حمزة وحده^(١) .

لأنه في قراءة الباقيين ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ ﴾ على وزن « استفعلته » إلا أن اللام ، قد سقطت ، وهى الياء ، لأنها كانت متحركة وقبلها مفتوح ، فلما تحركت ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والألف لا تكون إلا ساكنة ، وبعدها التاء ساكنة ، فأسقطت الألف ، لالتقاء الساكنين .

وفى الأعراف :

﴿ إِذِ اسْتَسْقَمَهُ قَوْمُهُ ﴾ [١٦٠] .

(١) ويلاحظ أن حمزة دائما يستعمل التذكير في الفعل إذا كان الفاعل ، مؤنثا مجازى التأنيث .

وفى طه :

﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴾ [٦٤] .

وفى عبس :

﴿ أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى ﴾ [٥] .

وفى الليل :

﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ [٨] .

وفى العلق :

﴿ أَنْ رَّأَاهُ اسْتَعْنَى ﴾ [٧] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عزّ وجلّ — من هذا الباب .

وجميع ذلك قد تقدم جملته فى قراءة حمزة^(١) .

فقرأ حمزة وحده ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ [الأنعام ٧] بالإمالة .

وقرأ الباقر : ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ بالفتح^(٢) .

وقرأ حمزة ، والكسائى بقية الباب بالإمالة حيث وقع .

(١) يعنى أن حمزة قد انفرد بقراءة ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ بالألف بدون تاء .

(٢) فلا إمالة حيث سقطت الألف لوقوعها ساكنة مع تاء التأنيث . والألف سبب الإمالة .

[وقرأ أبو عمرو ، وورش عن نافع ، ما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين^(١) ، وما عدا ذلك بالفتح]^(٢) .
 وقرأ الباقر كل ذلك بالفتح من غير إمالة حيث وقع .

* * *

(١) ويشمل ذلك : حرف طه ، وعبس ، والليل ، والعلق ، [انظر المواضع في هذه السور] .
 (٢) ما بين الحاصرتين سقط أضفته من واقع كلام المصنف في أول الكتاب عند عرضه لأصول كل من أبي عمرو ، وورش في الإمالة والفتح وما كان بين اللفظين [انظر ص ١٠٣] .

[٣٨ / ب]

/ بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ)

بفتح الفاء ، والعين من غير تشديد :

وهو ينقسم ثلاثة أقسام بلفظ مختلف ، ووزن واحد .

وهو قوله تعالى ذكره : ﴿ مَتَى ﴾ و ﴿ عَسَى ﴾ و ﴿ بَلَى ﴾ ^(١) .

ف (مَتَى) اسم ، و (عَسَى) فعل غير متصرف ، و (بَلَى) حرف يكون جوابا لكل كلام فيه حرف من حروف الجحد نحو :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ﴾ [التغابن ٧] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

(١) جمع المصنف بين هذه الثلاثة في فصل واحد ، لأنها على وزن واحد ، وليبين أن : إمالتها جائزة ، إذ واحدة منها وهي ﴿ مَتَى ﴾ اسم غير متمكن ، والثانية . وهي ﴿ عَسَى ﴾ فعل جامد ، والثالثة وهي ﴿ بَلَى ﴾ حرف . أما « بَلَى » فأملت لأنها قامت بنفسها في الجواب . وقد أجاز النحاة إمالة الحرف إن استقل بالمفهومية مثل « بَلَى » أو سمي به .

قال الخليل : « ولو سميت رجلا بها ، أو امرأة جازت الإمالة » [سيبويه ٢ / ٢٦٧] .

* و (مَتَى) ظرف زمان إن ضمن معنى الهمزة فهو للاستفهام ، وإن ضمن معنى (إن) فهو للشرط وجازت إمالته لأنه يصح أن يوقف عليه مفيدا معنى ثم إن الألف فيه تصير ياء إذا قيل في التثنية : متيان .

يقول الشيخ خالد الأزهرى في التصريح : ٢ / ٣٥٥ « والذي سهل إمالتها — يعنى (أَتَى ، وَمَتَى ، وَبَلَى) نيابتها عن الجمل فصار لها بذلك مزية على غيرها » ومعنى نيابتها عن الجمل : أنها تعطى معنى مستقلا مفهوما إذا نطقت وحدها .

* وأما (عَسَى) فهي وإن كانت لا تتصرف ، إلا أنها فعل ماض ومعناها المقاربة ، والترجى والتوقع ، وألفها منقلبة عن ياء بدليل ظهورها في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ [محمد ٢٢] .

لما كان فيه « لن » و « ألت » وهما من حروف الجحد^(١) .
وكذلك ما كان مثله .
فأول ما أذكر من الأقسام (متى) .
وجميع ذلك في تسعة مواضع :

أوله فى البقرة :

﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [٢١٤] .

وفى يونس :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٤٨] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ ﴾ [٥١] .

وفى الأنبياء :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٣٨] .

وفى التمل :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٧١] .

(١) الكوفيون يسمون حروف النفى باسم حروف الجحد ، والمصنف يسير على قواعدهم .
[انظر مجالس ثعلب ص : ١٥٩] .

وفى آلم السجدة :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَّى هَذَا الْفَتْحُ ﴾ [٢٨] .

وفى سبأ :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَّى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٢٩] .

وفى يس :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَّى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٤٨] .

وفى سورة الملك :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَّى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٢٥] .

فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا القسم .
قرأ حمزة والكسائي بالإمالة .
وقرأ الباقر بالفتح من غير إفراط حيث وقع .

القسم الثاني (عَسَى) :

وجميع ما في كتاب الله — عز وجل — منه عشرون موضعاً^(١) .

(١) في « أ » تسعة عشر موضعاً ، والمواضع في الحقيقة اثنان وعشرون موضعاً ففي « أ » لم يذكر شيئاً من سورة القصص ، وفي « ب » ذكر موضعاً واحداً من سورة القصص وهو =

فأول ذلك في سورة البقرة :

- ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ [٢١٦] .
 ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا ﴾ [٢١٦] .

وفى النساء :

- ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ [١٩] .

وفى الأعراف :

- ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ [١٢٩] .
 وفيها : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾ [١٨٥] .

وفى التوبة :

- ﴿ فَعَسَى أَوْلَىٰ لَكَ أَنْ يَكُونُوا ﴾ [١٨] .

وفى يوسف :

- ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٢١] .

= قوله تعالى : ﴿ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي ﴾ [٢٢] وسقط منه حرفان تضاف إلى العشرين وهما من سورة القصص : ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٩] و ﴿ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾ [٦٧] وهذان الموضعان ذكرهما المصنف في سورة القصص [انظر سورة القصص فقرة ٣ ، ٢١] .

وفى بنى إسرائيل :

- ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾ [٨] .
 وفيها : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ [٥١] .
 وفيها : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ ﴾ [٧٩] .

وفى الكهف :

- ﴿ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي ﴾ [٢٤] .
 وفيها : ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا ﴾ [٤٠] .

وفى مريم :

- ﴿ عَسَى آلاَ أَكُونَ ﴾ [٤٨] .

وفى التمل :

- ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [٧٢] .

وفى القصص :

- ﴿ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي ﴾ ^(١) [٢٢] .

(١) بقى من القصص حرفان هما : ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٩] و ﴿ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾

وفى الحجرات :

﴿ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا ﴾ [١١] .
وفىها : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ ﴾ [١١] .

وفى التحريم :

﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ ﴾ [٥] .
وفىها : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴾ [٨] .

وفى ن والقلم :

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا ﴾ [٣٢] .
[٣٩ / أ] فهذا جميع / ما فى كتاب الله من هذا الباب .

قرأه حمزة ، والكسائى بالإمالة .
وقرأ الباقون بالفتح من غير إفراط .

القسم الثالث : قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ ﴾ .

وذلك فى اثنين وعشرين موضعا :

أول ذلك فى سورة البقرة :

﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [٨١] .
وفىها : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ ﴾ [١١٢] .
وفىها : ﴿ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ [٢٦٠] .

وفى آل عمران :

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ [٧٦] .

وفيهما : ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا ﴾ [١٢٥] .

وفى الأنعام :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا ﴾ [٣٠] .

وفى الأعراف :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ^(١) أَنْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٢] .

وفى النحل :

﴿ بَلَىٰ إِنْ اللَّهُ ﴾ [٢٨] .

وفيهما : ﴿ بَلَىٰ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [٣٨] .

وفى سبأ :

﴿ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ [٣] .

وفى يس :

﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴾ [٨١] .

(١) هذه العلامة (. . . .) تدل في اصطلاح القراء على تعانق الوقف ، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين ، لا يصح الوقف على الآخر .

وفى التَّرمِيز :

﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثُكَّ ﴾ [٥٩] .
وفىها : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ ﴾ [٧١] .

وفى المؤمن :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا ﴾ [٥٠] .

وفى الزخرف :

﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا ﴾ [٨٠] .

وفى الأحقاف :

﴿ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٣٣] .
﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا ﴾ [٣٤] .

وفى الحديد :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ ﴾ [١٤] .

وفى التغابن :

﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ [٧] .

وفى سورة الملك :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا ﴾ [٩] .

وفى سورة القيامة :

﴿ بَلَى قَدْرَيْنَ ﴾ [٤] .

وفى إذا السماء انشقت :

﴿ بَلَى إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ [١٥] .

قرأ جميع هذا الباب حمزة ، والكسائي بالإمالة حيث وقع ^(١) .
 وقرأ الباقر بالفتح ، من غير إفراط حيث وقع .
 وجملة ذلك اثنان وعشرون موضعا .

* * *

(١) يقول الداني في الموضح في علة إمالة (بَلَى) ورقة ٦٣ :

« وأما ﴿ بَلَى ﴾ فإنها لما كانت حرفا معناه الإيجاب بعد النفي ، وأشبهت الاسم في جواز الوقف عليها في الجواب ، ووجود الفائدة مع ذلك ، كما يوقف على الاسم فيه سواء ، فلما أشبهت الاسم أميلت ، لتدل إمالتها على تلك المشابهة ، وليكون فرقا بينها ، وبين ما كان من حروف المعاني لا مشابهة بينه وبين الاسم نحو : أَلَا ، وَإِلَّا ، وَلَا وما « وما أشبهه من الحروف التي لا تجوز إمالتها — وقال الكوفيون : إنما أميلت « بَلَى » لأن الألف التي في آخرها للتأنيث بمنزلتها في حيلى وسكرى ، ولذلك كتبت ياء ، والأصل « بل » زيدت عليها الألف دلالة على أنَّ السكوت عليها ممكن ، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف « بل » ويمكن عندهم دخول علامة التأنيث عليها كما يمكن دخولها على نظائرها من الحروف نحو : رَبُّ وَثُمَّ حين قيل : رَبُّثْ وَثُمَّتْ — حدثنا بمعنى هذا محمد بن أحمد عن الأنباري عن أصحابه الكوفيين « انتهى . وقد وجدت في المغني لابن هشام ما نصه : (بلى) حرف جواب أصلى الألف ، وقال جماعة : الأصل بَلْ ، والألف زائدة ، وبعض هؤلاء ، يقول : إنها للتأنيث ، بدليل إمالتها »

[مغنى اللبيب ص ١١٣ محيى الدين] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلُوا»^(١) بكسر عين الفعل و «يُفَاعِلُونَ»^(٢)
بضم الياء ، وكسر العين أيضا و «نُفَاعِلٌ»^(٣) بضم النون

وقد جاء على هذا الوزن الأخير (نُسَارِعُ) بضم النون وكسر العين .
فهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

وذلك في تسعة مواضع :

أول ذلك في آل عمران :

- ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ﴾ [١١٤] .
- وفيها : ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٣٣] .
- وفيها : ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [١٧٦] .

وفى المائدة :

- ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [٤١] .
- وفيها : ﴿يُسْرِعُونَ فِيهِمْ﴾ [٥٢] .
- وفيها : ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [٦٢] .

(١) يقصد ما جاء على هذا الوزن من قوله ﴿وَسَارِعُوا﴾ وهو موضع واحد في آل عمران .
(٢) يقصد ما جاء على هذا الوزن من قوله ﴿يُسْرِعُونَ﴾ وقد جاء في سبعة مواضع .
(٣) يقصد ما جاء على هذا الوزن من قوله ﴿نُسَارِعُ﴾ وقد جاء في موضع واحد في المؤمنين .

وفى الأنبياء :

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [٩٠] .

وفى المؤمنين :

﴿ تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [٥٦] .

وفيها : ﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [٦١] .

فهذا الباب كله ، قرأه الكسائي وحده ، / في رواية أبي عمر الدّوري^(١) [٣٩ / ب بالإمالة^(٢) .

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو عمر الدّوري [غاية ١ / ٢٢٥] .
(٢) من أسباب الإمالة . إمالة الألف للكسرة .

* وقد تكون الكسرة بعد الممال ، وينقسم إلى مثال فيه راء :

نحو : أَبْصَارِهِمْ ، دِيَارِهِمْ ، التَّهَارِ ، بِمَقْدَارِ ، والراء لام الكلمة وهى في موضع جر .
ونحو : الكافرين — في موضعي النصب والجر ، وَأَنْصَارِي ، وَجَبَّارِينَ ، والراء هنا لام الكلمة .

ونحو : « سَارِعُوا ، وَتُسَارِعْ ، وَتُسَارِعُونَ ، وَالْبَارِئِي ، وَبَارِئِكُمْ » والراء هنا عين الكلمة .

وقد يكون الحرف المكسور ليس راءً نحو : آذَانِهِمْ ، طُغْيَانِهِمْ ، عَابِدٌ ، غَابِدُونَ .

* وقد تكون الكسرة قبل الممال :

نحو : الرِّبَا ، الرِّبَا ، الرِّبَا ، إِكْرَاهِيَهُنَّ ، الإِكْرَام .

* إذن : سَارِعُوا ، وَتُسَارِعُونَ ، وَتُسَارِعْ : مما أميلت فيه الألف لكسرة الراء التي بعد الألف ، والراء عين .

ومن لم يُمل من القراء ، فلأن هذه الألف زائدة لا أصل لها [الإقناع : ١ / ٢٦٨] =

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث^(١) عن الكسائي بغير إمالة .

* * *

= وسيأتى فى هذا الكتاب : ما جاء على وزن « فُعْلانٍ » فى موضع الخفض ، وما جاء على وزن فاعِلٍ ، وفاعِلين فى موضع الخفض والنصب وكذلك فاعِلون . وكلها وقعت فيه الكسرة بعد الحرف الممال .

(١) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ، عرض على الكسائي ، وروى الحروف عن اليزيدي وروى عنه سلمة بن عاصم وغيره توفى سنة مائتين أو نحوها [غاية النهاية ٢ / ٣٤] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فَاعَلَ » بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا

وذلك في عشرين موضعا :

أول ذلك في سورة آل عمران :

﴿ فَتَادُّهُ الْمَلَكَةُ ﴾ [٣٩] في قراءة حمزة ، والكسائي^(١) .

وفى الأعراف :

﴿ وَتَادُّهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ [٢٢] .

وفى : ﴿ وَتَادَّى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ ﴾ [٤٤] .

وفى : ﴿ وَتَادَّى أَصْحَبُ الْأَعْرَافِ ﴾ [٤٨] .

وفى : ﴿ وَتَادَّى أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٥٠] .

وفى هود :

﴿ وَتَادَّى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ [٤٢] .

وفى : ﴿ وَتَادَّى نُوحٌ رَبَّهُ ﴾ [٤٥] .

وفى الكهف :

﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدِّيقِينَ ﴾ [٩٦] .

(١) وقرأ الباقون من السبعة ﴿ فَتَادَّتُهُ ﴾ بالتاء مع سكونها .

وفى مريم :

- ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ [٣] .
وفىها : ﴿ فَتَادِلْهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ [٢٤] .

وفى الأنبياء :

- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ ﴾ [٧٦] .
وفىها : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [٨٣] .
وفىها : ﴿ فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ [٨٧] .
وفىها : ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [٨٩] .

وفى الشعراء :

- ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى ﴾ [١٠] .

وفى الصافات :

- ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحَ ﴾ [٧٥] .

وفى الزخرف :

- ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ﴾^(١) [٥١] .

(١) فى النسختين « أ » ، « ب » سقط حرف من سورة صّ هو قوله تعالى :

وفى ن والقلم :

﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [٤٨] .

وفى النازعات :

﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ ﴾ [١٦] .

وفيها : ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾ [٢٣] .

فهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

قرأ جميعه حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقون بالتفخيم^(١) .

* * *

= ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ ﴾ [٤١] وقد ذكره المصنف عند عرض الآيات المختلف فيها في سورة ص [انظر فقرة ٧ من هذه السورة] وعليه تكون مواضع هذا الوزن واحدًا وعشرين موضعًا .

(١) « إلا ورشا عن نافع ، وأبا عمرو فقد قرءا ﴿ فَنَادَىٰ ﴾ في النازعات آية [٢٣] بين اللفظين لأنها رأس آية » .

ويبدو أن هذه العبارة سقطت من الناسخ بدليل أن المصنف ذكر ذلك في سورة

« النازعات » — انظر هذه السورة فقرة [١] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «تَفَاعَلَ»

بفتح التاء ، والفاء ، والعين ، مع التخفيف .
وذلك في أحد عشر موضعا :

فأول ذلك في الأنعام :

﴿سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [١٠٠] .

وفى يونس :

﴿سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] .

وفى النحل :

﴿سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١] .

وفىها : ﴿تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] .

وفى المؤمنين :

﴿فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٩٢] .

وفى القصص :

﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٨] .

وفى الروم :

﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤٠] .

وفى الزمر :^(١)

﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٧] .

وفى القمر :

﴿ فَتَعَالَىٰ فَعَقَرَهُ ﴾ [٢٩] .

وفى الجن :

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾^(٢) [٣] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله من هذا الباب .
 قرأ جميعه حمزة ، والكسائى بالإمالة .
 وقرأ الباقون بالتفخيم .

* * *

(١) فى « أ » و « ب » وفى المؤمن بدلا من « الزمر » والصواب ما أثبتته .

(٢) يلاحظ على هذه المواضع الأحد عشرة ، أن عشرة مواضع منها بلفظ واحد هو ﴿ تَعَالَى ﴾ وموضع واحد بلفظ ﴿ فَتَعَالَى ﴾ .

[٤٠ / أ] بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ / «فُعْلَان»

بضم الفاء ، وإسكان العين ، من غير تشديد . وذلك في موضع الخفض لا غير^(١) .
وذلك في خمسة مواضع :

فأول ذلك في سورة البقرة :

﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥] .

وفى الأنعام :

﴿ وَلَذَرُوهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١١٠] .

وفى الأعراف :

﴿ وَيَذَرُوهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٨٦] .

وفى يونس :

﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١١] .

(١) جاء في المغنى : أن الصحيح أن يقال : « ليس غير » وأنكر صحة قولهم : « لا غير » قال : « غير » اسم ملازم للإضافة في المعنى ، ويجوز أن يقطع عنها لفظاً إن فهم المعنى ، وتقدمت عليها كلمة « ليس » ، وقولهم : « لا غير » لحن » انتهى [المغنى ١ / ١٥٧ تحقيق محبى الدين] .

وفى المؤمنين^(١):

﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [٧٥] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله من هذا الباب .
 قرأ جميعه الكسائى وحده بالإمالة ، فى رواية أبى عمر الدورى^(٢) .
 وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائى بالتفخيم .
 وأما النصب فلا خلاف فيه أنه بالتفخيم^(٣) .
 وكذلك لو أتى الرفع^(٤) لم يكن إلا مفتوحا ، فى القرآن ، وفى كلام العرب^(٥) .

* * *

(١) فى « أ » وفى المؤمن ، والصواب : وفى المؤمنين وكما فى « ب » وكما فى المصحف .
 (٢) الإمالة هنا من أجل كسرة النون التى بعد الألف ، فأملت الألف ، وأميل من أجلها ما قبلها وهو الياء .

(٣) النصب : كما فى قوله تعالى : ﴿ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [المائدة ٦٤] .

(٤) لم يأت مرفوعاً فى القرآن .

(٥) يعنى لا إمالة مطلقا ، لا فى الآيات التى وردت منصوبة فى القرآن ، ولا فيما جاء مرفوعا فى غير القرآن ، وذلك لأن الإمالة من أجل كسرة النون التى بعد الألف ، وذلك لا يكون إلا فى حالة الحذف خاصة .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وزن «فُعْلَى» ، وَفَعْلَى» ^(١) فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ

أول ما يذكر ، ما كان على وزن «فُعْلَى» بضم الفاء وإسكان العين ، وذلك في مائة واثنين وعشرين موضعاً ^(٢) .

من ذلك ثلاثة أصول نذكرها مجملة ^(٣) ، وهو ما يأتي في جميع القرآن من : ﴿مُوسَى﴾ ^(٤) و ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿أَنْتَى﴾ حيث وقع .

ثم بعد ذلك في البقرة :

﴿وَذِي الْقُرْبَى﴾ [٨٣] .

(١) «فُعْلَى» بالضم ولا تكون ألفها إلا للتأنيث ، و «فَعْلَى» و «فُعْلَى» وتكون ألفهما للتأنيث وقد تكون للإلحاق . وعلة إمالة ما جاء على هذه الأوزان أن الألف فيها مشبهة بالألف المنقلبة يقول سيبويه : [ج ٢ ص ٢٦٠ بولاق] .

(و مما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من بنات الباء .. إلى أن قال : فصارت عندهم بمنزلة ألف «رمى») .

(٢) في «ب» وذلك في مائة وعشرين موضعاً .

(٣) وإنما فعل ذلك لكثرة دور هذه الكلمات في آيات القرآن الكريم .

(٤) «مُوسَى» اختلف في وزنه ، فقال القراء : وزنه «فُعْلَى» ويؤيد ذلك ورود الرواية عن أبي عمرو بإمالة بين اللفظين ، وفي المصباح المنير : وموسى اسم رجل في تقدير «فُعْلَى» ولهذا يمال لأجل الألف ... وقال النحويون وزنه : «مُفْعَل» ونص سيبويه على أن موسى «مُفْعَل» لأن زيادة الميم أولاً أكثر من زيادة الألف آخرأ [انظر سيبويه ٢ / ٣٢٨ ، والإقناع ١ / ٢٩٧] .

- وفيها : ﴿ عَلَىٰ حَبِ ٤ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [١٧٧] .
 وفيها : ﴿ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَىٰ ﴾ [٢٣٨] .
 وفيها : ﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ [٢٥٦] .
 وفيها : ﴿ فَتَذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾ ^(١) [٢٨٢] .

وفى آل عمران :

- ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ [١٣] ، ﴿ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ [١٢٦] .
 ﴿ فِي أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [١٥٣] .

وفى النساء :

- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ ﴾ [٨] .
 ﴿ وَيَذَى الْقُرْبَىٰ ﴾ [٣٦] ، ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [٣٦] .
 ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٩٥] .
 ﴿ وَلَتَأْتِ طَافِقَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ [١٠٢] .

وفى المائدة :

- ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ [١٠٦] .

وفى الأنعام :

- ﴿ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ ﴾ [١٩] .

(١) سقط حرف من سورة البقرة وهو قوله تعالى ﴿ وَهَدَىٰ وَيُشْرَىٰ ﴾ [٩٧] وقد ذكره المصنف عند عرض الخلاف فى سورة البقرة انظرها فى فقرة [٣٥] .

﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ﴾ [١٥٢] .
﴿ وَزَرَّ أُخْرَىٰ ﴾ [١٦٤] .

وفى الأعراف :

﴿ قَالَتْ أُخْرَاهُمْ ﴾ [٣٨] ﴿ لِأُولَئِهِمْ ﴾ [٣٨] .
﴿ وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ ﴾ [٣٩] ﴿ لِأُخْرَاهُمْ ﴾ [٣٩] .
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٣٧] .
﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٨٠] .

وفى الأنفال :

﴿ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ ۚ ﴾ [١٠] .
﴿ وَلِلَّهِ الْقُرْبَىٰ ﴾ [٤١] .
﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ [٤٢] ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾ [٤٢] .

وفى التوبة :

﴿ السُّفْلَىٰ ﴾ [٤٠] ﴿ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [٤٠] .
﴿ إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٠٧] .
﴿ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ [١١٣] .

وفى يونس :

﴿ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ ﴾ [٢٦] .
﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ﴾ [٦٤] .

وفى يوسف :^(١)

﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾ [٥] .

[٤٠ / ب]

﴿ قَالَ يَبْشُرِي / هَذَا غُلَمٌ ﴾ [١٩] .

﴿ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ ﴾ [٤٣] ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [٤٣] .

﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠٠] .

وفى الرعد :

﴿ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى ﴾ [١٣] ، ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ [٢٩] .

وفى النحل :

﴿ أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ [٦٢] .

﴿ وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [٨٩] وأيضا : ﴿ وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

[١٠٢] .

﴿ وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى ﴾ [٩٠] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ وَغَدُ أُوْلَاهُمَا ﴾ [٥] .

(١) فى سورة «هود» حرفان لم يذكرهما المصنف عند عرض الخلاف فى سورة «هود» وهما : ﴿ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا ﴾ [٦٩] — ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴾ [٧٤]
[انظر سورة هود الفقرتين : ١٩ ، ٢٣] .

- ﴿ وَزَرَّ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا ﴾ [١٥] .
 ﴿ وَءَاتَٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ ^(١) [٢٦] .
 ﴿ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١١٠] .

وفى الكهف :

- ﴿ فَلَهُ، جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٨٨] .

وفى طه :

- ﴿ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٨] .
 ﴿ مَارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ [١٨] .
 ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾ [٢١] ، ﴿ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾ [٢٢] .
 ﴿ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴾ [٢٣] فى الوقف ، لأن الوصل قد سقطت
 فيه الياء ^(٢) لالتقاء الساكنين .
 ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾ [٣٧] .
 ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ [٥١] .
 ﴿ نَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [٥٥] .
 ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ [٦٣] .
 ﴿ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ [١٣٣] .

وفى الأنبياء :

- ﴿ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٠١] .

(١) فى سورة بنى إسرائيل حرف لم يذكر وهو قوله تعالى : ﴿ نَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [٦٩] .

(٢) قوله : « قد سقطت فيه الياء » يعنى الألف التى أصلها الياء فهو يعبر بالأصل دائما .

وفى النور :

﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾ [٢٢] .

وفى الفرقان :

﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [٢٢] .

وفى التمل :

﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢] .

وفى القصص :

﴿الْأُولَى بَصَائِرَ﴾ [٤٣] .

﴿فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ [٧٠] .

وفى الروم :^(١)

﴿السَّوْءَى أَنْ كَذَّبُوا﴾ [١٠] .

﴿فَنَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [٣٨] .

(١) فى سورة العنكبوت حرف لم يُذكر وهو قوله تعالى : ﴿رَسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ [٣١] ولم يُذكر أيضا فى سورة العنكبوت عند الخلاف .

وفى لقمان :

﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [٢٢] .

وفى الأحزاب :

﴿ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [٣٣] .

وفى سبأ :

﴿ عِنْدَنَا لُزْلَفَى ﴾ [٣٧] .

وفى فاطر :

﴿ وَزَرَ أُخْرَى ﴾ [١٨] ، ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ [١٨] .

وفى الصافات :

﴿ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى ﴾ [٥٩] .

﴿ قَدْ صَدَّقَت الرُّءْيَا ﴾ [١٠٥] .

وفى ص :

﴿ لُزْلَفَى ﴾ [٢٥] ، ﴿ وَإِنَّ لَهُ، عِنْدَنَا لُزْلَفَى ﴾ [٤٠] .

وفى الزمر :

﴿ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ﴾ [٣] .

- ﴿وَزَرَّ أُخْرَى﴾ [٧] ، ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [١٧] .
 ﴿يُرْسِلُ الْأُخْرَى﴾ [٤٢] .
 ﴿ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ [٦٨] .

وفى حم السجدة :^(١)

- ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى﴾ [٥٠] .

وفى حم عسق :

- ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [٢٣] .
 ﴿شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [٣٨] .

وفى الدخان :

- ﴿الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [١٦] .
 ﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى﴾ [٣٥] .
 ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ [٥٦] .

وفى الأحقاف :

- ﴿وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [١٢] .

وفى الفتح :

- ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ [٢١] .
 ﴿الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [٢٧] .

(١) وهى : فصلت .

وفى الحجرات :

﴿ عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا ﴾ [٩] .

وفى النجم :

- ﴿ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [١٣] .
- ﴿ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ [١٨] .
- ﴿ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴾ [١٩] — ﴿ وَمَنُوءَ النَّائِلَةِ الْأُخْرَىٰ ﴾ [٢٠] .
- ﴿ فَلِلَّهِ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴾ [٢٥] .
- ﴿ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ ﴾ ^(١) [٣١] .
- ﴿ وَزَرَّ أُخْرَىٰ ﴾ [٣٨] .
- ﴿ النَّشْأَةُ الْأُخْرَىٰ ﴾ [٤٧] .
- ﴿ عَادَا الْأُولَىٰ ﴾ [٥٠] وفيها : ﴿ التَّنْذِيرِ الْأُولَىٰ ﴾ [٥٦] .

وفى الواقعة :

﴿ النَّشْأَةُ الْأُولَىٰ ﴾ [٦٢] .

وفى الحديد :

- ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٠] .
- ﴿ بُشْرُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ ﴾ [١٢] .

(١) « بِالْحُسْنَى » عند الوقف فقط لأن الوصل تسقط فيه الألف بسبب التقاء الساكنين .

وفى الحشر :

- ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [٧] .
 ﴿ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٢٤] .

[٤١ / أ]

/ وفى الصف :

- ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّنَهَا ﴾ [١٣] .

وفى الطلاق :

- ﴿ فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَىٰ ﴾ [٦] .

وفى النازعات :

- ﴿ الْآيَةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ [٢٠] .
 ﴿ نَكَالَ الْأَحِرَّةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ ^(١) [٢٥] .

فى سورة الأعلى :

- ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [٨] ، ﴿ الْكُبْرَىٰ ﴾ [١٢] .
 ﴿ لَفَى الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ [١٨] .

(١) فى سورة النازعات سقط حرف وهو قوله تعالى : ﴿ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ [٣٤] وقد ذكره المصنف فى سورة النازعات عند عرض الخلاف [انظر فقرة ٣ من هذه السورة] .

وفى الشمس وضحها :

﴿ وَسُقِيَهَا ﴾ [١٣] ﴿ غُقْبَهَا ﴾ [١٥] .

وفى الليل :

﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٦] ، ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ [٧] .
 ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٩] ، ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ [١٠] .
 ﴿ لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ [١٣] .

وفى الضحى :

﴿ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ [٤] .

وفى العلق :

﴿ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى ﴾ [٨] .

وهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — مما كان على وزن « فُعْلَى » .
 قرأ جميع هذا الباب حمزة ، والكسائى بالإمالة^(١) .

وقرأ ورش عن نافع ، ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين .
 وما كان رأس آية فى السور التى أواخر آياتها ياء بين اللفظين — ما لم يكن

(١) واختلفا فى أصل مطّرد منه ، وهو ما كان من لفظ « الرُّعْيَا » وجملته ستة مواضع ، أربعة منها فى « يوسف » الآيات : [٥ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ١٠٠] ، وموضع فى « الصافات » [١٠٥] وموضع فى « الفتح » [٢٧] فأخلص حمزة الفتح فى ذلك ، وأماله الكسائى [انظر سورة يوسف ، الفقرتين : ١ ، ١٢ ، وسورة الصافات ، فقرة : ١١ ، وسورة الفتح ، فقرة : ٤] .

فيها (ها) نحو : ﴿عُقْبَهَا﴾ [الشمس : ١٥] وما كان غير ذلك بالتفخيم .
 وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راءً بعدها ياء ، بالإمالة ، حيث وقع .
 وما كان غير ذلك بين اللفظين . حيث وقع ^(١) .
 وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع ، بالتفخيم في الباب كله حيث وقع ^(٢) .

* * *

(١) أى : سواء أكان رأس آية أم لم يكن .
 (٢) يلاحظ أن المواضع أصبحت مائة وثمانية وعشرين موضعا إذا ما أضيف الساقط وقد لاحظت على ما جاء في الموضع للداني ورقة ٢٦ ، اضطرابا ، فقد نقل العدد على ما يبدو من الاستكمال وهو مائة موضع واثنان وعشرون موضعا مع أن المواضع عنده مائة وأربعون وذلك بسبب أنه ذكر مواضع (أنثى) وهى ثمانية عشر موضعا بالتفصيل ، ولم يذكرها ابن غلبون إلا جملة — والله أعلم .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وزن «فَعْلَى»

بفتح الفاء ، من غير تشديد^(١) .

كَلَّ ما جاء في كتاب الله — عز وجل — من ذكر ﴿يَحْيَى﴾^(٢) لأنه عند أهل اللغة على وزن «يَفْعَل» ، وعند القراء على وزن «فَعْلَى»^(٣) حيث وقع .

ثم بعد ذلك في سورة البقرة :

﴿وَالسَّلَوَى﴾ [٥٧] .
 ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [٧٣] ، ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى
 تَفْدُوهُمْ﴾ [٨٥] في قراءة حمزة .
 ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الْزَّادِ التَّقْوَى﴾ [١٩٧] .

(١) كان الأولى أن يقول : بفتح الفاء وإسكان العين .

(٢) أراد أن يذكر ﴿يَحْيَى﴾ مجملاً . وقد جاء في خمسة مواضع :

آل عمران : ٣٩ ، الأنعام : ٨٥ ، مريم : ٧ ، ١٢ ، الأنبياء : ٩٠ .

(٣) القراء يرون أن ﴿يَحْيَى﴾ اسم النبي على وزن «فَعْلَى» وقد جاءت الرواية قوية عن أبي عمرو بإمالة بين اللفظين حيث وقع مما يدل على أنه «فَعْلَى» ، والنحويون يقولون إنه على وزن «يَفْعَل» لأن الباء أولاً يقضى بزيادتها عند سيبويه .

يقول ابن الباذش في الإقناع ١ / ٣٠٠ «فإن أخذت لأبي عمرو بإمالة بين بين في ﴿مُوسَى وَيَحْيَى﴾ فعلى أنه أمال ما ليس وزنه «فَعْلَى» و «فَعْلَى» وليس من أصل قوله ، إمالة ما خرج عن الأوزان الثلاثة — ولكن الرواية قوية في إمالتها — يعنى : موسى ويحيى — فالفتح أقبس ، والإمالة أثر — والله أعلم — » [انظر سيبويه : ٢ / ٣١٢ بولاق ، والرضى على الشافية ٢ /

- ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [٢٣٧] .
 ﴿كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] .

وفى آل عمران :

- ﴿وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤٩] .

وفى النساء :

- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [٤٣] .
 وفيها : ﴿أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [١٠٢] ، ﴿فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُومِهِمْ﴾ [١١٤] .

وفى المائدة :

- ﴿عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [٢] .
 ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [٦] .
 ﴿هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [٨] .
 ﴿وَإِذَا تُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾ [١١٠] .

وفى الأنعام :

- ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [٣٦] .
 ﴿وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾ [١١١] .

وفى الأعراف :

- ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ﴾ [٥] ، ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [٢٦] .

﴿كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾ [٥٧] ، ﴿الْمَنِّ وَالسَّلْوَى﴾
[١٦٠] .

وفى الأنفال :

﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [٦٧] .
﴿قُلْ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ [٧٠] في غير قراءة أبي
عمرو^(١) .

وفى التوبة :

﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [٧٨] .
﴿وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ [٩١] ، ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾
[١٠٨] .
﴿عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ﴾ [١٠٩] .

وفى يونس :

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا / سُبْحَنَكَ﴾^(٢) [١٠] ، ﴿وَأَخْرُ دَعْوَاهُمْ﴾ [٤١/ب]
[١٠] .

وفى الرعد :

﴿أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [٣١] .

(١) أما أبو عمرو فيقرأ : ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ فيأتى بالفاء بين السين والراء ويقرأ بالإمالة على أصله .

(٢) في « أ » « سَلَامٌ » والصواب : ﴿سُبْحَنَكَ﴾ .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ وَإِذْ هُمْ نَجَوَى ﴾ [٤٧] .

وفى طه :

﴿ مِنْ ثَبَاتٍ شَتَّى ﴾ [٥٣] .

﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ [٦٢] ، ﴿ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ﴾ [٨٠] .

﴿ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ [١٣٢] .

وفى الأنبياء :

﴿ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [١٥] .

وفى الحج :

﴿ سَكْرَى ﴾ [٢] ﴿ وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ [٢] فى قراءة حمزة

والكسائى^(١) .

﴿ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾ [٦] .

﴿ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾ [٣٧] .

(١) يعنى : فيهما . وقرأ الباقون من السبعة ﴿ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى ﴾ بضم السين وألف بعد الكاف ، على وزن « فَعَالَى » وقد سبق ما جاء على هذا الوزن انظر ص : [٢٧٣] .

وفى التمل :

﴿ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [٨٠] .

وفى الروم :

﴿ لَمْ يَحْيِ الْمَوْتَى ﴾ [٥٠] ، ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [٥٢] .

وفى يس :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ [١٢] .

وفى حم السجدة :

﴿ لَمْ يَحْيِ الْمَوْتَى ﴾ [٣٩] .

وفى حم عسق :

﴿ وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ [٩] .

وفى الزخرف :

﴿ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ [٨٠] .

وفى الأحقاف :

﴿ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [٣٣] .

وفى سورة محمد ﷺ :

﴿ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [١٧] .

وفى الفتح :

﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [٢٦] .

وفى الحجرات :

﴿ قُلُوبُهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [٣] .

وفى المجادلة :

﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧] .
 ﴿ تُهُوَ عَنِ النَّجْوَى ﴾ [٨] ، ﴿ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [٩] .
 ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [١٠] .
 ﴿ بَيْنَ يَدَي نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ [١٢] .
 ﴿ بَيْنَ يَدَي نَجْوَانِكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ [١٣] .

وفى الحشر :

﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ [١٤] .

وفى الحاقة :

﴿ صَرَغَى ﴾ [٧] .

وفى الزمل :

﴿ مِنْكُمْ مَّرَضٌ ﴾ [٢٠] .

وفى المدثر :

﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ [٥٦] .

وفى القيامة :

﴿ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [٤٠] .

وفى الشمس وضحاها :

﴿ وَتَقْوَاهَا ﴾ [٨] ، ﴿ بِطُغْيَانِهَا ﴾ [١١] .

وفى الليل :

﴿ لَشَيْءٍ ﴾ [٤] .

وفى العلق :

﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴾ [١٢] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله من هذا الباب ، وجملة ذلك ، خمسة وستون موضعا^(١) .

(١) ذكر الدانى فى الموضح ورقة ٢٤ أن مواضع « فَعَلَى » خمسة وستون موضعا متأثرا =

قرأ جميع هذا الباب ، حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ ورش عن نافع كل ما كان فيه راء بعدها ياء بين اللفظين^(١) وكذلك إذا وقع منه شيء رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء^(٢) ، ولم يكن فيه (ها) نحو : ﴿ بَطُّوْهَا ﴾ [الشمس : ١١] .

فإذا جاوز هذين النوعين قرأ بالفتح .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة ، وما كان سوى ذلك بين اللفظين^(٣) .

إلا قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ فِيْ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ [الأنفال : ٧٠] .

فإنه يأتي بألف بين السين والراء ، ويقرأ بالإمالة على أصله .

وقرأ الباقون بالفتح على / أصولهم جميع هذا الباب حيث وقع . [٤٢ / أ]

* * *

= بما في الاستكمال ، مع أنه أضاف ﴿ ثَرَا ﴾ [المؤمنون ٤٤] فكان الصحيح أن تكون المواضع عنده ستة وستين .

أما ابن غلبون فقد أفرد لهذا الحرف ﴿ ثَرَا ﴾ فصلا خاصا أوضح فيه الاختلاف في القراءة وفي الفتح أو الإمالة [انظر ص :] .

(١) نحو : ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى ﴾ [الأنفال : ٦٧] .

(٢) نحو ما جاء في سورة طه ، والقيامة ، والليل ، والعلق . من رعوس الآي .

(٣) أى : سواء أكان رأس آية أم لم يكن .

[فصل : « أَنَّى »]

بقى من هذا الباب فصل ، اختلف القراء ، وأهل اللغة في وزنه ، ولفظه ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَنَّى ﴾ التي تدخل للاستفهام بمعنى « كيف ، وأين »^(١) .
وجملة ذلك في جميع القرآن ثمانية وعشرون موضعا .

أول ذلك في سورة البقرة :

﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣] .
﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ [٢٤٧] .
﴿ أَنَّى يُحْيِي ۚ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٢٥٩] .

(١) تكون ﴿ أَنَّى ﴾ بمعنى « كيف » سواء أكانت للاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ [آل عمران : ٣٧] أم للإخبار نحو : ﴿ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] — وتكون ظرف مكان بمعنى « أين » وتضمن معنى « إن » الشرطية فتكون شرطية نحو :

خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَمَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاقِلُ
[انظر الأشموني ٤ / ١١] .

ولا يقال إذا كانت شرطية ، لأنها حينئذ غير مستقلة بنفسها في النطق ، بخلاف ما إذا كانت بمعنى « كيف » فإنها مستقلة بنفسها حينئذ .

قال الشيخ خالد في التصريح : « والذي سهل إمالة أَنَّى ، ومتى ، وبلى ، ولا ، نيابتها عن الجمل ، فصار لها بذلك مزية على غيرها » [التصريح : ٢ / ٣٥٥] .

وفى آل عمران :

- ﴿ أَنْتِ لَكِ هَذَا ﴾ [٣٧] .
- ﴿ أَنْتِ يَكُونُ لِي غَلَمٌ ﴾ [٤٠] .
- ﴿ أَنْتِ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ [٤٧] .
- ﴿ قُلْتُمْ أَنْتِ هَذَا ﴾ [١٦٥] .

وفى المائدة :

- ﴿ ثُمَّ انْظُرْ أَنْتِ يُؤْفِكُونَ ﴾ [٧٥] .

وفى الأنعام :

- ﴿ فَأَنْتِ تُؤْفِكُونَ ﴾ [٩٥] .
- وفىها : ﴿ أَنْتِ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [١٠١] .

وفى التوبة :

- ﴿ أَنْتِ يُؤْفِكُونَ ﴾ [٣٠] .

وفى يونس :

- ﴿ فَأَنْتِ تُصْرِفُونَ ﴾ [٣٢] ، ﴿ فَأَنْتِ تُؤْفِكُونَ ﴾ [٣٤] .

وفى مريم :

- ﴿ أَنْتِ يَكُونُ لِي غَلَمٌ ﴾ [٨] .

وفيها : ﴿ اَنْتَ يَكُونُ لِي عِلْمًا ﴾ [٢٠] .

وفي المؤمنين :

﴿ فَأَنْتَ تُسْحَرُونَ ﴾ [٨٩] .

وفي العنكبوت :

﴿ فَأَنْتَ يُؤْفَكُونَ ﴾ [٦١] .

وفي سبأ :

﴿ وَأَنْتَ لَهُمُ الشَّائِشُ مِنْ مَكَانٍ ﴾ [٥٢] .

وفي فاطر :

﴿ فَأَنْتَ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٣] .

وفي يس :

﴿ فَأَنْتَ يُصْرَفُونَ ﴾ [٦٦] .

وفي الزمر :

﴿ فَأَنْتَ تُصْرَفُونَ ﴾ [٦] .

وفي المؤمن :

﴿ فَأَنْتَ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٦٢] وفيها : ﴿ اَنْتَ يُصْرَفُونَ ﴾ [٦٩] .

وفى الزخرف :

﴿ فَأَنْتِ يُؤْفَكُونَ ﴾^(١) [٨٧] .

وفى الدخان :

﴿ أَنْتِ لَهُمُ الدَّكْرَى ﴾ [١٣] .

وفى سورة محمد ﷺ :

﴿ فَأَنْتِ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ [١٨] .

وفى سورة المنافقين :

﴿ أَنْتِ يُؤْفَكُونَ ﴾ [٤] .

وفى الفجر :

﴿ وَأَنْتِ لَهُ الدِّكْرَى ﴾ [٢٣] .

فهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

فُرَوِي عن ابن مجاهد^(٢) أنه قال : يحتمل أن يكون على وزن « أَفْعَل » ويحتمل أن يكون على وزن « فَعْلَى » وكان يختار أن يكون على وزن « فَعْلَى » ، فكان يأخذ

(١) هذه الآية سقطت سهوا من النسخة « أ » .

(٢) وهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادى شيخ الصنعة ، وأول من سبغ السبعة قرأ على ابن عبدوس وغيره وقرأ عليه جمع كبير [غاية ١ / ١٣٩] .

في قراءة أبي عمرو بين اللفظين حيث وقع^(١) .
وكذلك قرأت في رواية أهل العراق^(٢) .
وقرأت في رواية الكوفيين ، وهي رواية أبي شعيب السوسي^(٣) ، عن
اليزيدي^(٤) بالفتح . وكذلك أخذ في هذه الرواية بالفتح .
وكذلك جاء عنه منصوصا في كتاب أبي شعيب بالفتح .
وقرأ حمزة ، والكسائي في هذا الباب بالإمالة^(٥) حيث وقع .
وقرأ الباقون بالفتح في هذا الباب حيث وقع .

* * *

(١) قال صاحب الإقناع ١ / ٣٠٠ « وأما ﴿ أُنْثَى ﴾ وجملة ما في القرآن منه ثمانية وعشرون موضعا . فحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب ، حدثنا أبو محمد مكّي عن أبي الطيب — يعني عبد المنعم بن غلبون — عن أبي سهل ، عن ابن مجاهد أنه كان يُجيز في « أُنْثَى » أن يكون « فَعْلَى » و « أَفْعَل » وكان يختار أن يكون « فَعْلَى » — وحدثنا أبو الحسن بن كرز ، عن ابن عبد الوهاب ، عن الأهوازي ، قال : من أمال عن أبي عمرو ، أمال « أُنْثَى » حيث كان لأنه على وزن « فَعْلَى » — وقال لي أبي — رضى الله عنه — : نحن نختار أن يكون « أُنْثَى » أَفْعَل خلافا لابن مجاهد ، والأهوازي ، لأن زيادة الهمزة أولاً عند سيبويه أكثر من زيادة الألف آخرأ ، .. فالوجه إمالتها لحمزة والكسائي وفتحها لأبي عمرو — والله أعلم — .

(٢) وهي رواية أبي عمر الدُّوري .

(٣) راوى قراءة أبي عمرو عن طريق اليزيدي . واسمه : صالح بن زياد [غاية ١ / ٣٣٢] .

(٤) هو يحيى بن المبارك الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي — أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو ، وروى القراءة عنه أولاده : محمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق وروى عنه أبو عمر الدوري ، وأبو شعيب السوسي . وغيرهم توفي سنة ٢٠٢ هـ [غاية ٢ / ٣٧٥] .

(٥) فعلة إمالتها أنها على وزن « فَعْلَى » وما كان على هذا الوزن يمال لشبه ألف التأنيث بالألف المنقلبة .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَى»

بكسر الفاء وإسكان العين .

أول ذلك (عِيسَى) — عليه السلام — كل ما جاء في القرآن .
إلا أن يأتي بعده ساكن ، فلا إمالة فيه^(١) .

وبعد ذلك^(٢) في البقرة :

﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٢٧٣] .

﴿ أَنْ تَضِلَّ / إِحْدَاهُمَا ﴾ [٢٨٢] .

﴿ فَتَذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ [٢٨٢] .

[٤٢ / ب]

وفى النساء :

﴿ وَءَاتَيْنَهُمْ إِحْدَهُنَّ قِنطَارًا ﴾ [٢٠] .

وفى الأنعام :

﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ ﴾ [٦٨] .

(١) جاء «عِيسَى» في القرآن الكريم في خمسة وعشرين موضعا ، ووقع بعده ساكن في ستة عشر موضعا ، وفي تسعة مواضع وقع بعده متحرك [المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم] .

(٢) أى : وبعد أن نتجاوز لفظ «عيسى» لكثرة دوره .
أما عن وزن «عيسى» فقال سيبويه : عيسى : فَعْلَى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء مغزى » [الكتاب ٣ / ٢١٣ هارون] .

- ﴿ وَلَكِنْ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [٦٩] .
 ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ﴾ [٩٠] .

وفى الأعراف :

- ﴿ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] .
 ﴿ يَغْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٤٦] .
 ﴿ يَغْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٤٨] .

وفى هود :

- ﴿ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ^(١) [١١٤] .

وفى الأنبياء :

- ﴿ وَذِكْرِي لِلْعَبِيدِينَ ﴾ [٨٤] .

وفى الشعراء :

- ﴿ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [٢٠٩] .

وفى القصص :

- ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ﴾ [٢٥] ، ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ﴾ [٢٦] .

(١) هنا حرف في سورة « هود » لم يذكر وهو قوله تعالى : ﴿ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٢٠] .

وفى العنكبوت :

﴿ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥١] .

وفى ص :

﴿ وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [٤٣] .

وفى الزمر :

﴿ لَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [٢١] .

وفى المؤمن :

﴿ وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [٥٤] .

وفى الدخان :

﴿ أَئِنِّي لَمُذَكِّرٌ ﴾ [١٣] .

وفى سورة محمد — ﷺ —

﴿ جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ [١٨] .

﴿ فَلَتَعْرِفْنَهُمْ بِسِمَتِهِمْ ﴾ [٣٠] .

وفى الفتح :

﴿ سِيمَاهُمْ ^(١) فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [٢٩] .

وفى الحجرات :

﴿ فَإِنْ بَعَثْ إِحْدَهُمَا ﴾ [٩] .

وفى ق :

﴿ وَذَكَرُوا لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ [٨] .
﴿ لَذَكَرُوا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [٣٧] .

وفى الذاريات :

﴿ فَإِنَّ الدِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥٥] .

وفى النجم :

﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [٢٢] ، ﴿ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ [٤٩] .

(١) هكذا رسمت في المصحف بالألف ، وفي ثلاثة مواضع رسمت هكذا بدون نبرة ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ في البقرة : ٢٧٣ ، ومحمد : ٢٣٠ ، والرحمن : ٤١ — وفي موضعين رسمت هكذا على نبرة ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ في الأعراف : ٤٦ ، ٤٨ .

وفى سورة الرحمن — عز وجل —

﴿يُعْرِفُ الْمُنْجِرُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [٤١] .

وفى المدثر :

﴿إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ﴾ [٣١] .

وفى النازعات :

﴿مِنْ ذِكْرُهَا﴾ [٤٣] .

وفى عبس :

﴿فَتَنَفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ [٤] .

وفى سورة الأعلى :

﴿إِنْ تَفَعَّتِ الذِّكْرَى﴾ [٩] .

وفى الفجر :

﴿وَأَنِّي لَهُ الذِّكْرَى﴾ [٢٣] .

فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب ، وجملته ، خمسة وثلاثون موضعاً^(١) .

(١) فى الإقناع ١ / ٢٩٥ « وحدثنا أبو القاسم رحمه الله قال : حدثنا أبو عبد الله =

قرأ جميعه حمزة والكسائي بالإمالة .

وقرأ ورش عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء^(١) ، وما كان رأس آية في السور
التي أواخر آياتها ياء^(٢) بين اللفظين .

وما كان غير ذلك بالفتح^(٣) .

وقرأ أبو عمرو ، كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة ، وما كان غير ذلك
بين اللفظين .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع كل هذا الباب بالفتح .



= محمد بن علي بن زيد عن أبي الطيب — يعني ابن غلبون — أن جملة ما جاء من « فَعَلَى »
خمسة وثلاثون موضعاً .

(١) نحو : ﴿ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٢] ولو كان في آخرها (ها) نحو : ﴿ مِنْ
ذَكَرْنَهَا ﴾ [النازعات ٤٣] فالخلاصة أن ورشاً يقرأ بين اللفظين الألفات الواقعة بعد راء سواء
كانت رأس آية أم لم تكن ، وسواء اقترن بالألف ضمير المؤنث أم لا [انظر الوافي في شرح
الشاطبية ص ١٤٩] .

(٢) نحو : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ لأنها رأس آية في سورة أواخر آياتها ياء .

(٣) نحو : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ ﴾ [الفتح : ٢٩] لأنها ليست برأس آية ، وليس في آخرها
راء بعدها ياء .

بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَقْصُورَةِ

التي لا يدخلها المدّ إلا أن يأتي بعدها همزة نحو قوله : ﴿الرَّبُّوْأُ أَضْعَفَا﴾ [آل عمران ١٣٠] ونحو : ﴿الْهُوْأُ أَنْ تُعْدِلُوا﴾^(١) [النساء ١٣٥] .

[٤٣ / أ]

فإن لم يأت / بعدها همزة فلا مدّ فيه^(٢) .

ولا تكون هذه الأسماء ، في حال الرفع ، والنصب ، والخفض ، إلا بلفظ واحد من غير إعراب^(٣) نحو قوله : ﴿الضِّلَلَةُ بِالْهُدَى﴾ [البقرة : ١٦] ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة : ١٢٠] ، ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وقد مثلت لك ما كان في الرفع ، والنصب ، والخفض^(٤) ، لتعرف به ما يأتي منه إن شاء الله .

وجميع ما في كتاب الله من ذلك أحد^(٥) وثمانون موضعا^(٦) .

(١) حيث تمدّ الباء في ﴿الرَّبُّوْأُ﴾ لوقوع الهمزة بعدها في ﴿أَضْعَفَا﴾ وكذلك ، ﴿الْهُوْأُ أَنْ﴾ .

(٢) وذلك نحو : ﴿مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

(٣) قوله « من غير إعراب » يعني : من غير إعراب ظاهر حيث تقدر الحركات كلها على آخره ، ولا تظهر لتعذر ذلك .

(٤) قوله : ﴿بِالْهُدَى﴾ مجرورة ، و ﴿هُوَ الْهُدَى﴾ مرفوعة ، و ﴿الرَّبُّوْأُ﴾ منصوبة .

(٥) في جميع النسخ أحد وثمانون والمذكور أربعة وثمانون .

(٦) يلاحظ أن هذه الأسماء كلها ثلاثية ، وأوزانها ثلاثة : (فَعَل) بفتح الفاء ، وجاء في ستة عشر موضعا ، و (فَعَلَ) بكسر الفاء وجاء في ثمانية مواضع و (فَعَل) بضم الفاء ، وجاء في ستين موضعا فجملة ذلك أربعة وثمانون موضعا .

في البقرة : ﴿ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَّةَ بِالْهُدَى ﴾ [١٦] ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاى ﴾ [٣٨] ﴿ هُدَى ^(١) اللَّهُ هُوَ الْهُدَى ﴾ [١٢٠] ﴿ مِنَ الْيُسْتِ وَالْهُدَى ﴾ [١٥٩] ﴿ اشْتَرُوا الضَّلَّةَ بِالْهُدَى ﴾ [١٧٥] ﴿ وَيُسْتِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَان ﴾ [١٨٥] .

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْنُهُمْ ﴾ [٢٧٢] ﴿ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٥] ﴿ إِنَّمَا اتَّبَعَ مِثْلَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٥] ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٥] ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ [٢٧٦] ﴿ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [٢٧٨] .

وفى آل عمران : ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى ^(٢) اللَّهِ ﴾ [٧٣] ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا ﴾ [١٣٠] .

وفى النساء : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ﴾ [١١٥] ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [١٣٥] ﴿ وَأُخَذِهِمُ الرِّبَا ﴾ [١٦١] .

وفى الأنعام : ﴿ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ [٣٥] ﴿ هُوَ الْهُدَى ﴾ [٧١] ﴿ فِيْهِدْنَهُمْ اقْتِدَ ﴾ [٩٠] ﴿ أَمْ الْقَرْىَ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٩٢] ﴿ مَهْلِكُ الْقَرْىَ ﴾ [١٣١] .

وفى الأعراف : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْىَ ﴾ [٩٦] ﴿ أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقَرْىَ ﴾ [٩٧] ﴿ أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقَرْىَ ﴾ [٩٨] ﴿ تِلْكَ الْقَرْىَ نَقْصُ عَلَيْكَ ﴾ [١٠١] ﴿ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ ﴾ [١٧٦] ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى

(١) ﴿ هُدَى اللَّهُ ﴾ لا إمالة فيها وصلا لسقوط الألف بسبب التقاء الساكنين .

(٢) ﴿ هُدَى اللَّهُ ﴾ لا إمالة فيها وصلا لسقوط الألف بسبب التقاء الساكنين .

الْهُدَى ﴿ ١٩٣ ﴾ .

وأيضا : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى ﴾ [١٩٨] .

وفى التوبة : ﴿ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [٣٣] .

وفى هود : ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى ﴾ [١٠٠] ﴿ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى

وَهِيَ ظَلَمَةٌ ﴾ [١٠٢] ﴿ لِيُهْلِكَ الْقُرَى ﴾ [١١٧] .

وفى يوسف : ﴿ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ﴾ [٣٠] ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ ﴾

[١٠٩] .

وفى النحل : ﴿ إِنْ تَخَرَضَ عَلَى هُدْنِهِمْ ﴾ [٣٧] .

وفى بنى إسرائيل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَ إِنَّهُ ﴾ [٣٢] ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ

الْهُدَى ﴾ [٩٤] .

وفى الكهف : ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ [٢٨] ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٥٥]

﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى ﴾ [٥٧] ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾

[٥٩] ﴿ مُوسَى لِفَتْنِهِ ﴾ [٦٠] ﴿ قَالَ لِفَتْنِهِ ﴾ [٦٢] .

وفى طه : ﴿ وَمَا تَنْحِتِ الْقُرَى ﴾ [٦] ﴿ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ [١٠] .

﴿ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾ [٤٧] ﴿ لِأُولَى النَّهْيِ ﴾ [٥٤] .

﴿ الدَّرَجَتِ الْعُلَى ﴾ [٧٥] ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ ﴾ [١٢٣] .

﴿ لِأُولَى النَّهْيِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ ﴾ [١٢٨ ، ١٢٩] أيضا .

وفى الفرقان : ﴿ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ [٤٣] .

وفى القصص : ﴿ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ [٣٧] ﴿ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ [٥٠] .

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ [٨٥] ﴿ إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ ﴾ [٥٧] .

- [٤٣/ ب] ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ / الْقُرَى﴾ [٥٩] .
- ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [٥٩] .
- وفى السجدة^(١) : ﴿كُلُّ نَفْسٍ هَدَيْنَاهَا﴾ [١٣] .
- وفى سبأ : ﴿أَنخُنْ صَدْدُكُمْ عَنِ الْهَدْيِ﴾ [٣٢] .
- وفى ص : ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ [٢٦] .
- وفى المؤمن : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهَدْيِ﴾ [٥٣] .
- وفى السجدة^(٢) : ﴿فَاسْتَجِبُوا أَعْمَى عَلَى الْهَدْيِ﴾^(٣) [١٧] .
- وفى حم عسق :^(٤) ﴿لِتَذَرِ أُمُّ الْقُرَى﴾ [٧] .
- وفى الجاثية : ﴿إِلَهُهُ هَوْنُهُ﴾ [٢٣] .
- وفى الأحقاف : ﴿مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَى﴾ [٢٧] .
- وفى سورة محمد — ﷺ — ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهَدْيُ لَن يَضُرُّوْا
اللَّهَ شَيْئًا﴾ [٣٢] .
- وفى الفتح : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدْيِ﴾ [٢٨] .
- وفى النجم : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [٣] .
- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [٥] ﴿مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدْيِ﴾ [٢٣] .

(١) وهى : آلم السجدة .

(٢) وهى حم السجدة وتسمى أيضا فُصِلت .

(٣) فى هذه الآية شاهدان هما : ﴿أَعْمَى﴾ و ﴿الْهُدْيِ﴾ .

(٤) وتسمى أيضا « الشورى » .

- وفى الحشر : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ [٧] .
- وفى الصف : ﴿ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى ﴾ [٩] .
- وفى سورة الواقعة^(١) : ﴿ إِنَّهَا لَطَى ﴾ [١٥] .
- ﴿ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ﴾ [١٦] .
- وفى الجن : ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ﴾ [١٣] .
- وفى النازعات : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [٢٩] ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [٤٠] ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [٤٦] .
- وفى الشمس : ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ [١] .
- وفى الليل : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ [١٢] .
- وفى الضحى : ﴿ وَالضُّحَى * وَالْأَيْل ﴾ [٢ ، ١] .
- وفى سورة العلق : ﴿ إِنَّ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴾ [١١] .
- فهذا جميع ما فى كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .
- قرأ جميعه ، حمزة ، والكسائى بالإمالة فى الوصل والوقف .
- وكان أبو عمرو يقرأ كل ما كان فيه راءً بعدها ياء^(٢) بالإمالة .
- وكل ما كان رأس آية فى السور التى أواخر آياتها ياء بين اللفظين ، وما كان غير ذلك بالفتح . فى الوصل والوقف^(٣) .

(١) وهى سورة المعارج .

(٢) نحو : ﴿ مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى ﴾ .

(٣) كان على المصنف أن يستثنى موضعين قرأهما الكسائى وحده فى رواية الدورى بالإمالة ، وفتحهما الباقون ، وهما : ﴿ هُدَايَ ﴾ فى البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] وقد ذكرهما فى موضعهما فى السورتين [انظر البقرة فقرة : ١٥ وطه فقرة : ٣١] .

وكان ورش عن نافع يقرأ كل ما كان فيه راءً بعدها ياء ، وما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين .
— ما لم يكن فيه (ها) نحو ﴿ ضُحِّهَا ﴾^(١) — وما كان غير ذلك بالفتح في الوصل والوقف .

وقرأ الباقون الباب كله بالفتح في الوصل والوقف .
وأما قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه : ٥٨] ﴿ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه : ٥٩] ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت : ٤٤] ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ﴿ مَثًّا وَلَا أَدَى ﴾ [البقرة : ٢٦٢] ﴿ وَيَنْزِلُ الْفَرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا فُرًى ظَاهِرَةً ﴾ [سبأ : ١٨] ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة : ٣٦] وما كان مثله لحجاء الساكن بعده^(٢) ، فلا خلاف بين القراء في لفظه في الوصل أنه يقرأ بغير إمالة .

وأما الوقف : فحمزة ، والكسائي يقفان بالإمالة فيها ، وما كان مثلها .
وروى يحيى بن آدم^(٣) ، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، أنه يقف على [٤٤ / أ] الباب كله ، وما كان مثله بالفتح ، / إلا في قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه : ٥٨] و ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة : ٣٦] فإنه يقف بالإمالة .
وكذلك قال لي أبو سهل^(٤) إنه يقف بالإمالة ، وهو منصوص في كتاب يحيى

(١) يقول الداني في كتابه الموضح : « وأقرأني ابن غلبون — يعني أبا الحسن شيخه — لورش ما كان من ذلك فيه راء ، أو وقع رأس آية ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح » [ورقة ٣٥] .

(٢) وهو التنوين .

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً ، وروى القراءة عنه أحمد بن حنبل وخلف بن هشام البزار وغيرهما [غاية] . [٣٦٣ / ٢]

(٤) هو صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي أستاذ ماهر ضابط =

ابن آدم عنه .

وأما ورش عن نافع : فإنه يقف على كلّ ما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء^(١) بين اللفظين فيها وفيما كان مثلها ، وما كان غير ذلك بالفتح^(٢) حيث كان .

وأما أبو عمرو ، فيقف على هذه وما كان مثلها إذا كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين ، وفيما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة^(٣) وما كان غير ذلك بالفتح .

والباقون يقفون على هذا الباب ، وما كان مثله بالفتح من غير إمالة .

* * *

= متقن ، قرأ على ابن مجاهد ، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون مصنف هذا الكتاب [غاية ١ / ٣٣٢] .

(١) نحو : « سَوَى » و « ضَحَى » في طه ، و « سُدَى » في القيامة .

(٢) نحو : « عَمَى » في فصلت .

(٣) نحو : « قُرَى » في سبأ .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فاعل » و « فاعلين »^(١) في موضع النصب ،
والخفض ، وكذلك « فاعلون »

من قرأ بإمالة فاء الفعل من أجل الألف التي دخلت لبناء فاعل الفعل .
وذكر ما جاء مختلفا فيه ، وما جاء غير مختلف فيه في جميع القرآن محصورا
بجملا .

* فأما ما جاء على « فاعل » مختلفا فيه فقوله تعالى :

﴿ قَتُّوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾
[البقرة : ٥٤] .

وفي الحشر : ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [٢٤] .

فهذه ثلاثة مواضع ، قرأها الكسائي وحده في رواية أبي عُمر الدّوري بالإمالة .
وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
واختلف أهل اللغة في الثلاثة الأبواب .

فقال طائفة منهم : الإمالة على الألف وحدها .
وقالت طائفة : إن الألف ساكنة لا تتحرك ، فأميل ما قبلها من أجلها وقالت
طائفة لما لم يمكن أن تُمال الألف من أجل سكونها أملنا ما قبلها لنصل بذلك إلى
إمالة الألف .

وأما القراء ، فيقطعون على أن الإمالة على ما قبل الألف في هذه الأبواب
الثلاثة ، فاعلم ذلك .

(١) من أول هذا الباب إلى آخر الكتاب تبدأ المقابلة مع النسخة الثالثة (ج) .

والصحيح ما قاله أهل اللغة ، والعمل عليه^(١) .

* وأما قوله تعالى ذكره في سورة « الكافرين » ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ ﴾ [٣] .

/ فقرأه هشام بن عمار عن ابن عامر بالإمالة .

وقرأه الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر بفتح العين .

* وأما قوله تعالى : ﴿ كَافِرٌ ﴾ و ﴿ بِطَارِدٍ ﴾ و ﴿ مَّارِبٌ ﴾ و ﴿ سَارِبٌ ﴾

و ﴿ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾^(٢) فلا خلاف في فتح فاء الفعل في هذا الباب ، وما جاء على وزنه حيث وقع .

وما اختلف الناس في إمالة فاء الفعل وفتحها إلا في هذه الأربعة المواضع أعنى :

﴿ بَارِيكُمْ ﴾ و ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ و ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ و ﴿ عَابِدٌ ﴾ لا غير فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى ذكره .

* وأما قوله تعالى ذكره فيما كان على وزن « فاعلين » في موضع النصب ،

والخفض في ﴿ كَافِرِينَ ﴾ وسواء كان بألف ولام ، أم لم يكن .

نحو قوله تعالى : ﴿ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ [الأنعام : ١٣٠] وما كان مثله .

وأما ما فيه ألف ولام فكثير في القرآن^(٣) .

فقرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية أبي عمر الدورى بالإمالة .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) يقول المصنف ص : ١١٣ من هذا الكتاب .

« وكذلك إمالة الكسائي للفاء في ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ و ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ لما كان بعد

الألف الراء المكسورة ، أمال الألف من أجل كسرة الراء ، وأمال الباء من أجل إمالة الألف .

فاتبع الإمالة الإمالة ، وأما من فتح فعلى الأصل » .

(٢) هذه الأحرف على التوالى في : البقرة : ٤١ ، هود : ٢٥ ، طه : ١٨ ، الرعد : ١٠ ، الصافات : ٧ .

(٣) مثال ذلك في موضع النصب : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٥٠] .

ومثال ذلك في موضع الخفض : ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ١٩] .

وخالفهم « ورش » عن نافع فقراه بين اللفظين حيث وقع .

* ولا خلاف بين القراء في فتح الشين من ﴿ الشَّكِرِينَ ﴾ والذال من ﴿ الذَّاكِرِينَ ﴾ والميم من ﴿ الْمَكِرِينَ ﴾ والكاف من ﴿ الْكَذِبِينَ ﴾ ^(١) وما كان من هذا الجنس حيث وقع .

* وأما الرفع فلا خلاف في الفتح فيه نحو قوله تعالى : ﴿ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٤٥] وما كان على هذا الوزن .

وما علمت أن أحداً من القراء أمال الفاء من الفعل في موضع الرفع إلا في موضعين : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَنتُمْ عِبْدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون : ٣] ﴿ وَلَا أَنتُمْ عِبْدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون : ٥] .

فإن ابن عامر في رواية هشام بن عمار ، قرأ بإمالة العين فيهما ^(٢) .
وقرأ الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالفتح ^(٣) .

* وأما « مَفَاعِلُ » ^(٤) فاختلفت الروايتان عن ابن عامر في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿ مَشَارِبُ ﴾ في يس [آية : ٧٣] .

(١) هذه الأحرف على التوالي في : آل عمران : ١٤٤ ، الأحزاب : ٣٥ ، آل عمران : ٥٤ ، آل عمران : ٦١ .

(٢) أى : ﴿ عِبْدُونَ ﴾ في الآيتين ٣ ، ٥ من سورة « الكافرون » .

(٣) قال الداني في كتابه الموضح ورقة ٢٠ « وعلة جمع ابن عامر في حرفه بين الأمرين في ذلك أنه أراد الأخذ باللغتين لفصاحتهما ، مع ما اتبعه في ذلك من الأثر عن أئمته ، لأن القراءة إنما تعتمد على الثابت لديهما في الأثر دون القياس » .

(٤) في أ ، ب « وأما فاعل » والصواب « مفاعل » كما في ج .

فروى هارون الأخفش^(١) فى كتابه بإمالة الشين ، وكان يأخذ بالفتح .
وكذلك قرأت على أبى سهل^(٢) فى رواية ابن ذكوان بالفتح . وذكر أنه
كذلك . قرأ على ابن الأخرم^(٣) ، وذكر أنه كذلك قرأ على الأخفش بالفتح ، وبه
آخذ .

وأما هشام فروى عن ابن عامر بإمالة الشين من غير اختلاف عنه .
وكذلك قرأت / فى روايته ، وبالإمالة آخذ .
[٤٥ / أ]
وقرأ الباقر بفتح الشين من غير اختلاف عنهم^(٤) .
وهذا جميع ما فى فاء الفعل^(٥) من الاختلاف فى موضع الرفع ، والنصب ،
والخفض — فاعلم ذلك وبالله التوفيق —

* * *

(١) هو هارون بن موسى الأخفش ، قرأ على ابن ذكوان وروى عنه وسبق مراراً .
(٢) هو صالح بن إدريس أبو سهل قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وسبق مراراً .
(٣) ابن الأخرم : هو محمد بن النضر بن مَرَّ أبو الحسن ، ويقال أبو عمرو الربيعى الدمشقى
المعروف بابن الأخرم ، شيخ الإقراء بالشام ، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش ، وروى
القراءة عنه عرضاً صالح بن إدريس وغيره . [غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١] .
(٤) أوضح أبو عمرو الدانى فى الموضح أن من أَمال ﴿ مَشَارِب ﴾ فمن أجل الراء المكسورة
ومن فتح فلأن الألف فيها زائدة وليست عن ياء ، وجمع ابن عامر بين الروايتين الإمالة ، والفتح
للتبنيه على جوازهما من ناحية ، ولأنه اتبع أثمته من ناحية أخرى [الموضح مخطوط ورقة ٢٢ ،
[٢٣] .

(٥) « فاء الفعل » يعنى : فاء الكلمة .

بابُ ذكر ما جاء في كتاب الله من « التَّورَةِ » في حال الرفع ، والنصب ، والخفض

واختلف العلماء في وزنها :

فقال طائفة من أهل اللغة : وزنها « فوعلة » وَوَرِيَّةٌ من وَرَيْتُ بك زنادى ، إذا أخرج نارها ، فهى من وَرَى الزَّنادُ^(١) ، فقلبوا الواو الأولى تاء في الكلام لا في القرآن ، كما قلبوا في « تَوَلَّج » وإنما هو « فَوَعَلَ » من وَلَجْتُ ، وكذلك : ثُراث و وُراث ، وُوْخمة وتخمّة ، ووالله وتالله .

وقد قال الشاعر :

مُتَّخِذًا من عِضَّوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢)

(١) في المصباح المنير : « وَرَى الزَّندُ ، (يَرى) (وَرِيًا) من باب وعد . وفي لغة : (وَرَى ، يَرى) بكسرهما وَأَوْرَى بالألف وذلك إذا أخرج ناره » .

(٢) هذا الرجز لجرير يهجو البعيث وأوله :

قد غبرت أُمّ البعيث جَجَجًا

أى : بقيت سنين حتى ولدت البعيث مثل حيوان يتخذ من أشجار الشوك ملاذا يلج فيه . والعضوات والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحده عضاهة ، وعضةٌ بحذف الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة لأنها تجمع على عضاه مثل شفاه ، فترد الهاء في الجمع ، وبعضهم يقول لأمها واو لأنها تجمع على عِضَّوَات وفي اللسان : متخذًا من ضَعَوَاتٍ تولجا .

وقال : والضَّعَوَات جمع ضعة لنبت معروف ، والتولج : كناسُ الظبي أو الوحش الذى يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو .

انظر اللسان مادة : ولج ، والصحاح ١ / ٣٤٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣ / ٨١] .

والأصل كما عرفتكم : « وَوَلَّجَ » من الوُلُوج وهو الدخول .
وقلبوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت « تَوْرَاة » .
وقالت طائفة أخرى إنها على وزن « تَفْعَلَة » والأصل : « تَوْرِيَّة »^(١) فقلبت
الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها^(٢) ، كما تقول في ناصية : ناصاة وردّ هذا
القول أهل البصرة^(٣) . والقول الأول قول الخليل^(٤) وسيبويه^(٥) .
لأنه لما كان من وريت بك زنادى ، إذا أخرج نارها ، فإنما يُراد بها الضياء
والتور^(٦) .

(١) مصدر « ورّى » بالتضعيف .

(٢) أى بعد نقل حركة الياء إلى ما قبلها ، ثم قلبت ألفا على لغة طيء الذين يقولون في :
بادية ، وناصية ، وجارية ، وتوصية : باداة ، وناصاة وجاراة ، وتوصاة . فصارت « تورية »
تَوْرَاة .

(٣) ممن نصر مذهب البصريين أبو عمرو الداني حيث قال :
« والأجود من القولين عند أهل النظر قول البصريين ، بدليل أن « تَفْعَلَة » بضم العين أو
بكسرها — وهو قول الكوفيين — قليل في الكلام ، وفتح العين منها لا يكاد يوجد إلا شاذًا ،
و « فَوَعْلَة » في الكلام كثير نحو : حوقلة ، وصومعة وجوهرة ، وكذا إبدال التاء من الواو
إذا كانت أولى مطّرد نحو : تولج وتجاه ، وتخمة ، فإذا كان الأمر هكذا كان حمل التوراة على
الأكثر في الكلام ، والمطرّد في الإبدال — كما قال البصريون أولى من حملها على القليل الشاذ
كما قال الكوفيون . [الموضح في الإمامة ورقة ٤٢] .

(٤) هو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصرى النحوى الإمام المشهور
صاحبُ العروض ، وكتاب العين روى الحروف عن عاصم وعبد الله بن كثير مات سنة ١٧٠
هـ [غاية النهاية ١ / ٢٧٥] .

(٥) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسى ثم البصرى ، لزم الخليل ، وأخذ عنه ،
وأخذ أيضًا عن يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر وغيرهم وبرع في النحو ، وصار إمامَ البصرة
فيه غير منازع ، وأخرج للناس كتابه فكان شاهد صدق على علو كعبه في هذا الفن توفي سنة
١٨٨ هـ [طبقات النحويين للزبيدي ٦٦] .

(٦) وذلك لأن كتاب الله يهتدى به ، والنار مصدر النور الذى يُهتدى به .

وجميع ما اختلف الناس فيه من ذلك ثمانية عشر موضعا :

أول ذلك في آل عمران :

- ﴿ وَأُنْزِلَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٣] .
- وفيها : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٤٨] .
- وفيها : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحْلَلْ ﴾ [٥٠] .
- وفيها : ﴿ وَمَا أَنْزَلْتُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٦٥] .
- وفيها : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ ﴾ [٩٣] .
- ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ ﴾ [٩٣] .

وفى المائدة :

- ﴿ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ [٤٣] .
- وفيها : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [٤٤] .
- وفيها : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٤٦] .
- وفيها : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٤٦] .
- وفيها : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٦٦] .
- وفيها : ﴿ حَتَّى يُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٦٨] .
- وفيها : ﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [١١٠] .
- وفى الأعراف : ﴿ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ^(١) [١٥٧] .
- [٤٥ / ب] وفى التوبة : / ﴿ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ ﴾ [١١١] .

(١) فى « أ » « وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ » وهو تحريف سببه اللبس مع آية أخرى .

- وفي الفتح : ﴿ ذَلِكْ مَثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ [٢٩] .
- وفي الصف : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٦] .
- وفي الجمعة : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ﴾ [٥] .
- فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب ^(١) .
- قرأ جميعه نافع ، وحمزة بين اللفظين حيث وقع ^(٢) .
- وقرأ أبو عمرو ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، والكسائي بالإمالة .
- وقرأ الباقر ، وهشام بن عمار عن ابن عامر بالتفخيم .
- فمن فتح فهو على ما ثبت عليه النقل ألفا من الياء .
- ومن أمال فمن أجل الياء ^(٣) قبل أن تقلب ألفا ^(٤) — والله أعلم —



- (١) انظر الإقناع لابن الباذش ١ / ٢٨٢ .
- (٢) يقول ابن مجاهد : « وكان حمزة ، ونافع ، يلفظان الراء — يعنى من « التوراة » — بين الفتح والكسر » [السبعة ص : ٢٠١] .
- (٣) « ومن أمال فمن أجل الياء » هذه عبارة النسخة « ج » .
- وفي « أ » و « ب » ومن أمال فلمجاورة الياء » .
- (٤) ذكر الداني علة من أمال ومن فتح ومن قرأ بين اللفظين فقال :
- « فأما علة من أمالها فإنه لما كانت ألفها في موضع ياء وبدلا منها نحو بالإمالة نحوها ليدل بذلك على أن الياء أصلها كما فعل في ألف : رمى وسعى . وكذا علة من قرأها بين اللفظين ، غير أنهم توسطوا في الإمالة كراهة أن يبالغوا في الانتحاء بها نحو الياء فيصيروا كالعائدين إلى الياء التي كرهوها حتى أبدلوا منها الألف .
- وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء إذ كان إنما قرأ منها إليها . ولا سيما وقد وقعت الراء قبلها مفتوحة وهي للتكرير الذى فيها بمنزلة حرفين مفتوحين ، وإذا تكرر الفتح ، ازداد ترك الإمالة حسنا لتجانس الصوت » [الموضح ورقة ٤٢] .

بابُ ذِكْرِ ما جاء من الأسماء في موضع الخفض والراء في موضع اللام من الفعل

وهذا الباب ينقسم إلى ستة أقسام^(١) :

وأول ما أذكره منه ما كان على وزن « أَفْعَال » بفتح الألف [أو كسرهما]^(٢)
وإسكان الفاء وذلك في خمسة وأربعين موضعا .

أول ذلك في البقرة :

﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [٧] .

وفيها : ﴿ بِسْمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [٢٠] .

وفيها : ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [٢٧٠] .

وفى آل عمران :

﴿ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [١٣] .

(١) هي في الواقع سبعة أقسام لأن المصنف ذكر وزن « إِفْعَال » بكسر الهمزة مع وزن « أَفْعَال » بفتحها مع أنهما وزنان ، ووزن « إِفْعَال » حرف واحد فقط في موضعين وهو ﴿ الْإِبْكَرُ ﴾ في آل عمران : [٤١] وفي المؤمن : [٥٥] وبقية الأوزان : فُعَّال ، فَعَّال ، فَعَال ، فَعَال ، فَعَّال ، فَعَّلَ ، فَعَّلَ سبعة ، وسيذكر ثلاثة أوزان أخرى وهي : فَعَّال ، نحو : (دِينَار) وفَعَّلَال نحو : (قطار) ومفعال نحو : (مقدار) فتكون الأوزان عشرة وكلها الراء في آخرها مجرورة .
(٢) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها لأن المصنف ذكر ﴿ الْإِبْكَرُ ﴾ في موضعي آل عمران ، والمؤمن .

- وفيها : ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ [١٦] .
 وفيها : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ ^(١) [٤١] .
 وفيها : ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [١٩٢] .
 وفيها : ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [١٩٣] .
 وفيها : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [١٩٨] .

وفى النساء :

- ﴿ فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا ﴾ [٤٧] .

وفى المائدة :

- ﴿ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ ﴾ [٢١] .
 وفيها : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ عَآئِرِهِمْ ﴾ [٤٦] .
 وفيها : ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [٧٢] .

وفى التوبة :

- ﴿ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ ﴾ [٤٦] .
 وفيها : ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [٩٤] .
 وفيها : ﴿ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَرِ ﴾ ^(٢) [١٠٠] .

وفى النحل :

- ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ [٢٥] .

(١) هذا هو الموضع الأول من وزن « إفعال » .

(٢) لم يذكر حرف من التوبة وهو قوله تعالى : ﴿ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَرِ ﴾ [١١٧] فتكون مجموع المواضع ستة وأربعين .

وفيها : ﴿ وَأَذْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ ^(١) [٨٠] .

وفى بنى إسرائيل :

﴿ عَلَى أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ﴾ [٤٦] .

وفى الكهف :

﴿ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾ [٦] .

وفيها : ﴿ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [٦٤] .

وفى النور :

﴿ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [٣٠] .

وفيها : ﴿ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [٤٣] .

وفيها : ﴿ لِأُولَى الْأَبْصَرِ ﴾ [٤٤] .

وفى الروم :

﴿ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ ^(٢) رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [٥٠] .

وفى الأحزاب :

﴿ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [١٤] .

(١) هذان حرفان فى آية واحدة .

(٢) على قراءة من مدَّ وأثبت الألف بعد التاء ، على الجمع .

وفي سبأ : ﴿ يَبْنِي أَسْفَارَنَا ﴾ [١٩] .

وفي والصفات : ﴿ فَهَمَّ عَلَى عَائِرِهِمْ يُهَرَّغُونَ ﴾ [٧٠] .

وفي ص : ﴿ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ ﴾ [٤٥] .

وفيها : ﴿ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَحْيَارِ ﴾ [٤٧] .

وفيها : ﴿ وَكُلِّ مِنَ الْأَحْيَارِ ﴾ [٤٨] .

وفيها : ﴿ كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ [٦٢] .

وفي المؤمن : / ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ ^(١) [٥٥] .

وفي الزخرف : ﴿ وَإِنَّا عَلَى عَائِرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [٢٢] .

وفيها أيضا : ﴿ وَإِنَّا عَلَى عَائِرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴾ [٢٣] .

وفي سورة محمد — ﷺ — ﴿ عَلَى أَذْبَرِهِمْ ﴾ [٢٥] .

وفي الذاريات : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [١٨] .

وفي سورة الرحمن — عز وجل — ﴿ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٣٣] .

وفي الحديد : ﴿ عَلَى عَائِرِهِمْ ﴾ [٢٧] .

وفي الحشر : ﴿ يَا أُولَى الْأَبْصَرِ ﴾ ^(٢) [٢] .

وفي ن والقلم : ﴿ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ [٥١] .

وفي المطففين : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ﴾ [١٨] .

فهذا جميع ما في كتاب الله — عز وجل — من هذا الباب .

(١) هذا هو الحرف الثاني من وزن « إفعال » .

(٢) هذه الآية لم تذكر في « أ » .

قرأ جميع هذا الباب أبو عمرو ، والكسائي في رواية أبي عُمر الدّورى بالإمالة
إلا في « الروم » من قوله : ﴿ ءَاثِرٍ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ فإن الكسائي يُميل على أصله ،
وأبو عمرو يقرأ : ﴿ إِلَىٰ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بالتوحيد من غير إمالة^(١) .

وروى أبو الحارث عن الكسائي بالفتح في هذا الباب كله ، إلا فيما تكررت
فيه الرائ^(٢) ، فإنه يُميل مثل أبي عُمر^(٣) عن الكسائي .

وقرأ ورش عن نافع في هذا الباب كله بين اللفظين ، إلا في « الروم » ﴿ إِلَىٰ
أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ فإنه يقرأ بالتوحيد^(٤) .

وقرأ حمزة بالفتح في هذا الباب كله ، إلا فيما تكررت فيه الرائ فإنه يقرأ بين
اللفظين .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع في هذا الباب كله بالفتح من غير إمالة .
وأما قوله تعالى : ﴿ مَنْ أُنْصِرَىٰ إِلَى اللَّهِ ﴾ في آل عمران [٥٢] والصف
[١٤] فإن الكسائي قرأ بإمالتهم في رواية أبي عُمر الدّورى^(٥) .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي فيهما بغير إمالة .

ويبقى من هذا الباب مما هو على وزن « أفعال » وليس لأم الفعل رائ^(٦) ولكنها
نون وذلك في سبعة^(٧) مواضع :

(١) حيث لا ألف فيها فلم تنهياً أسباب الإمالة .

(٢) نحو : ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ و ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ .

(٣) يعنى : الدّورى .

(٤) مثل أبي عمرو فلا إمالة .

(٥) وهذا مما انفرد به الكسائي في رواية الدورى .

(٦) في « أ » و « ب » وليس لام الفعل ياء والصواب ما أثبتته من ج .

(٧) قوله : « وذلك في سبعة مواضع » هكذا في جميع النسخ ، والواقع أنها ثمانية مواضع =

أول ذلك في سورة البقرة :

- ﴿ فَيَءَاذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ [١٩] .
 وفي الأنعام : ﴿ وَفِيَءَاذَانِهِم وَقُرْآ ﴾ [٢٥] .
 وفي بني إسرائيل : ﴿ وَفِيَءَاذَانِهِم وَقُرْآ ﴾ [٤٦] .
 وفي الكهف : ﴿ عَلَىَءَاذَانِهِم فِي الْكَهْفِ سِنِينَ ﴾ [١١] .
 وفيها أيضا : ﴿ وَفِيَءَاذَانِهِم وَقُرْآ ﴾ [٥٧] .
 وفي حم السجدة : ﴿ وَفِيَءَاذَانِنَا وَقُرْ ﴾ [٥] .
 وفي سورة نوح — عليه السلام — ﴿ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فَيَءَاذَانِهِم ﴾ [٧] .

وهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

قرأ جميعه الكسائي في رواية أبي عُمر الدّوري بالإمالة .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة في / جميعه^(١) . [٤٦ / ب]



= إذا أضيفت آية حم السجدة : ﴿ وَفِيَءَاذَانِهِم وَقُرْ ﴾ [٤٤] التي لم تذكر هنا ولا في فرش الحروف . والموضع أيضا ثمانية في « التذكرة » لأبي الحسن ابن غلبون المجلد الأول ص [٢٦٢] .

(١) في الموضح ورقة ١٧ قال الداني : فعلة من أمالها أنه نحا بألفها نحو الياء من أجل الكسرة التي بعدها ليتجانس الصوت فيحسن في السمع ، وعلة من فتحها أن الألف زائدة فبقيت ليصح لها المعنى الذي زيدت من أجله هذا مع كون الكسرة التي بعدها غير لازمة . وجمع الكسائي في حرفه بين الإمالة والفتح ليدل على فصاحتها وفشوها مع ما صح عن الأئمة من الأثر في ذلك » .

باب ثانٍ : ذكر ما جاء على وزن « فُعَال »

بضمّ الفاء ، وفتح العين مع تشديدها ، وذلك في موضع الخفض أيضا .
وذلك في ثمانية مواضع :

- أول ذلك في المائدة : ﴿ وَالْكَافِّرِ أَوْلِيَآءَ ﴾ ^(١) [٥٧] .
- وفي التوبة : ﴿ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكَافِرِ ﴾ [١٢٣] .
- وفي ص : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ [٢٨] .
- وفي الفتح : ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكَافِرِ ﴾ [٢٩] .
- وفي الممتحنة : ﴿ فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكَافِرِ ﴾ [١٠] .
- وفيها : ﴿ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكَافِرِ ﴾ [١١] .
- وفي المطففين : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ ﴾ [١٨] .
- وفيها : ﴿ مِنَ الْكَافِرِ يَصْنَعُونَ ﴾ [٣٤] .

وهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

قرأ جميع هذا الباب بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة .

(١) في قراءة أبي عمرو ، والكسائي ﴿ وَالْكَافِرِ ﴾ بالخفض . عطفاً على « الَّذِينَ » في قوله تعالى قبله : ﴿ مِنَ الَّذِينَ ﴾ [٥٧] .

وجميع هذا الباب لا خلاف في إعرابه بين القراء أنه بالخفض . إلا في المائدة [آية : ٥٧] فإن أبا عمرو^(١) ، والكسائي قرءا بالخفض . وقرأ الباقر بال نصب .
إلا ورشاً^(٢) عن نافع فإنه يقرأ هذا الباب بين اللفظين .

* * *

(١) في « أ » « فإن أبو عمرو » وفي « ب » « فإن أبي عمرو وكلاهما خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبتته من « ج » .

(٢) هذا استثناء من قوله : وقرأ الباقر وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة .

باب ثالث ، ذكر ما جاء على وزن « فَعَال »

بفتح الفاء والعين مع تشديد العين .

وذلك في موضع الخفض ، وذلك في ثمانية عشر موضعاً^(١) :

أول ذلك في البقرة : ﴿ لَا يُحِبُّ كُلُّ كَفَّارٍ ﴾ [٢٧٦] .

وفي الأعراف^(٢) [١١٢] ويونس^(٣) [٧٩] والشعراء [٣٧] ﴿ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴾ .

وفي هود : ﴿ أَمَرَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٥٩] .

وفي إبراهيم : ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٥] .

وفيها : ﴿ وَحَبَّابٌ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^(٤) [١٥] .

وفيها : ﴿ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [٤٨] .

وفي لقمان : ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٣١] .

وفيها : ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾^(٥) [٣٢] .

وفي سبأ : ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾^(٦) [١٩] .

وفي المؤمن : ﴿ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [١٦] .

(١) في « أ » و « ج » وذلك في سبعة عشر موضعاً ، والصواب ما في « ب » .

(٢ ، ٣) في قراءة حمزة ، والكسائي في هذين الموضعين « سَحَارٍ » بألف بين الحاء والراء .

(٤) هذه الآية لم تذكر في « أ » سهواً من الناسخ .

(٥ ، ٦) هاتان الآيتان سقطتا عند النسخ في « أ » بسبب انتقال النظر .

وفيها : ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكَبَّرٍ جَبَّارٌ ﴾ [٣٥] .

وفيها : ﴿ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ [٤٢] .

وفي حم عسق : ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٣٣] .

وفي ق : ﴿ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٌ ﴾ [٢٤] .

وفيها : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [٤٥] .

وفي سورة الرحمن — عز وجل — ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ [١٤] .

فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب .

قرأ جميعه أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة .

وقرأ ورش بين اللفظين في جميعه .

وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالتفخيم من غير / إمالة ، إلا حمزة ، [٤٧ / أ]

فإنه قرأ ﴿ الْقَهَّارِ ﴾^(١) بين اللفظين ، وتابع من ذكرته معه على التفخيم في جميع

الباب .

وما قرأ ﴿ سَخَّارٍ ﴾ بألف بين الخاء والراء في الأعراف [١١٢] ويونس

[٧٩] إلا حمزة ، والكسائي ، وأماهما الكسائي في رواية الدورى . وفتحهما حمزة

وأبو الحارث عن الكسائي .

ولا خلاف في الشعراء في ﴿ سَخَّارٍ ﴾ [آية ٣٧] فأماله أبو عمرو ،

والكسائي في رواية الدورى ، وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

* وأما قوله تعالى [في المائدة ٢٢] ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ وفي الشعراء

[١٣٠] ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ هما^(٢) في موضع نصب .

(١) في سورة إبراهيم [٤٨] والمؤمن : [١٦] .

(٢) « هما » أى : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في الآيتين .

فقرأهما بالإمالة الكسائي وحده في رواية الدورى .
 وقرأهما الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح من غير إمالة^(١) .

* * *

(١) يقول ابن الباذش في الإقناع ١ / ٢٧٥ « واختلف عن ورش في ﴿جَبَّارِينَ﴾ فكان أبو الطيب وابنه يأخذان بالفتح ، وبه أخذ أبو محمد مكّي » [يقصد : أبا الطيب ابن غلبون وابنه أبا الحسن ومكّي بن أبى طالب] .

باب رابع - ذكر ما جاء على وزن « فَعَال »

بفتح الفاء ، والعين مع تخفيف العين^(١) . وذلك في موضع الخفض أيضا :
وذلك في ثلاثة وثلاثين موضعا :^(٢)

- أول ذلك في سورة البقرة : ﴿ وَاحْتَلَفِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ [١٦٤] .
- وفيها : ﴿ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٢٧٤] .
- وفي آل عمران : ﴿ ثَوَّلِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ ﴾ [٢٧] .
- وفيها : ﴿ وَجَهَ النَّهَارُ ﴾ [٧٢] .
- وفيها : ﴿ وَاحْتَلَفِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ [١٩٠] .
- وفي الأنعام : ﴿ وَلَهُ، مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [١٣] .
- وفيها : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَّخْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ [٦٠] .
- وفي يونس : ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٦] .
- وفيها : ﴿ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ ﴾ [٤٥] .

(١) في « ج » مع تخفيفها .

(٢) قوله : « في ثلاثة وثلاثين موضعا » هكذا في النسخة ب وفي النسختين أ و ج « في أحد وثلاثين موضعا . والصواب أن يقال في خمسة وثلاثين موضعا ، وعلى ذلك فالموضعان الباقيان على ما في النسخة ب قوله تعالى في « فاطر » ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ ﴾ [١٣] وقوله تعالى في « حم السجدة » ﴿ يُسَبِّحُونَ لَهُ، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٨] فتكون المواضع خمسة وثلاثين والدليل على سقوطهما سهوا أنه ذكر الموضعين في السورتين .
[انظر سورة فاطر فقرة : ٥ وسورة فصلت فقرة : ٧] .

- وفي هود : ﴿ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [١١٤] .
- وفي الرعد : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [١٠] .
- وفي إبراهيم : ﴿ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [١٦] .
- وفيها : ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [٢٨] .
- في بني إسرائيل : ﴿ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [١٢] .
- وفي طه : ﴿ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ﴾ [١٣٠] .
- وفي الأنبياء : ﴿ بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [٤٢] .
- وفي الحج : ﴿ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [٦١] .
- وفي المؤمنين : ﴿ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ [١٣] .
- وفيها : ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [٥٠] .
- وفيها : ﴿ وَلَهُ اخْتَلَفَ الْآيِلُ وَالنَّهَارِ ﴾ [٨٠] .
- وفي الروم : ﴿ مَتَانُكُمْ بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٢٣] .
- وفي لقمان : ﴿ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [٢٩] .
- وفي سبأ : ﴿ بَلْ مَكْرُ الْآيِلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٣] .
- وفي يس : ﴿ وَلَا الْآيِلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [٤٠] .
- وفي الزمر : ﴿ يُكْوِّرُ الْآيِلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ [٥] .
- وفي المؤمن : ﴿ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ [٣٩] .
- وفي الجاثية : ﴿ وَاخْتَلَفَ الْآيِلُ وَالنَّهَارِ ﴾ [٥] .
- وفي الأحقاف : ﴿ مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ ﴾ [٣٥] .
- وفي الحديد : ﴿ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [٦] .

وفي المزمّل : ﴿ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [٧] .

وفي المرسلات : ﴿ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ [٢١] .

وفي الشمس وضحها : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾ [٣] .

وفي الليل : ﴿ وَالنَّهَارِ / إِذَا تَجَلَّى ﴾ ^(١) [٢] . [٤٧ / ب]

فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب .

قرأ جميعه بالإمالة ، أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى .

وروى أبو الحارث عن الكسائي بالفتح في جميع الباب ، إلا ما تكررت فيه الراء ^(٢) فإنه قرأه بالإمالة .

وقرأ ورش بين اللفظين في جميعه .

وقرأ حمزة كله بالفتح ، إلا ما تكررت فيه الراء ^(٣) و ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ^(٣)

[فإنه قرأه] ^(٤) بين اللفظين .

وقرأ الباقون بالفتح في جميعه ^(٥) .



(١) هذه الآية غير مذكورة في النسخة جـ ولعل ذلك من السهو .

(٢) نحو : ﴿ قَرَارٍ ﴾ و ﴿ الْقَرَارِ ﴾ .

(٣) سورة إبراهيم [٢٨] .

(٤) زيادة لا بد منها لإصلاح اللفظ .

(٥) ويلاحظ أن الألفاظ المختلف فيها في هذا الوزن هي : (نَهَار ، والنَّهَار ، والبَّوَار ، وقَرَار ، والقَرَار) .

باب خامس — ما جاء على وزن « فِعَال »

بكسر الفاء ، وفتح العين مع تخفيفها ، وذلك في موضع الخفض أيضا .
وذلك ثمانية عشر موضعا^(١) .

- أول ذلك في سورة البقرة : ﴿ مِنْ دِيرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ ﴾ [٨٤] .
﴿ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٨٥] .
﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٢٤٣] .
﴿ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيرِنَا ﴾ [٢٤٦] .
﴿ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ ﴾ [٢٥٩] .

- وفي سورة آل عمران : ﴿ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [١٩٥] .
وفي النساء : ﴿ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيرِكُمْ ﴾ [٦٦] .
وفي الأنفال : ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيرِهِمْ بَطْرًا ﴾ [٤٧] .
وفي هود : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ ﴾ [٦٧] .
وفيها : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ ﴾ [٩٤] .
وفي بني إسرائيل : ﴿ خَلَّلَ الدِّيَارِ ﴾ [٥] .
وفي الحج : ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٤٠] .

(١) قوله : « ثمانية عشر موضعا » هكذا في « ب » وهو الصحيح وفي « أ » سبعة عشر موضعا ،
وفي « ج » في ثمانية وعشرين موضعا وكلاهما خطأ وإن كان المذكور فيهما بالفعل ثمانية عشر
موضعا .

وفي الحشر : ﴿ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٢] وفيها : ﴿ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٨] .

وفيها : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ ﴾ ^(١) [١٤] .

وفي الممتحنة : ﴿ وَلَمْ يُخْرِجُوَكُمْ مِنْ دِيرِكُمْ ﴾ [٨] .

وفيها : ﴿ وَأَخْرَجُوَكُمْ مِنْ دِيرِكُمْ ﴾ [٩] .

وفي الجمعة : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ ^(٢) [٥] .

فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري .

وقرأ أبو الحارث عن الكسائي هذا الباب كله بالفتح .

واختلفوا في موضع واحد وهو ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ ﴾ [الحشر : ١٤] .

فإن ابن كثير ، وأبا عمرو قرءا ﴿ جِدَارٍ ﴾ بكسر الجيم وفتح الدال ، وألف

بين الدال والراء على التوحيد ، وفتح ابن كثير ^(٣) ، وأمال أبو عمرو .

وقرأ الباقون ﴿ جُدْرٍ ﴾ بضم الجيم والدال من غير ألف .

وقرأ ورش عن نافع الباب كله بين اللفظين .

وقرأ الباقون كله بالفتح على الجمع ^(٤) .

* [وبقي من هذا الوزن حرف لم تقع الراء فيه لام الفعل ، وهو قوله تعالى

﴿ ضِعْفًا ﴾ [النساء : ٩] .

(١) ﴿ جِدَارٍ ﴾ على وزن « فَعَال » على قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وقرأ الباقون ﴿ جُدْرٍ ﴾ على الجمع . [السبعة لابن مجاهد ص : ٦٣٢] .

(٢) يلاحظ أن هذا الوزن (فَعَال) تنحصر ألفاظه في : [ديار ، حِمَار ، جدار ، « ضِعْفًا » في النساء : ٩] وإن كان اللفظ الأخير لم تقع الراء فيه لام الفعل .

(٣) على أصله .

(٤) أى على الجمع في ﴿ جُدْرٍ ﴾ .

قرأ حمزة وحده بإمالة العين . الباقر بفتح العين .

وقد اختلف عنه في الإمالة :

فروى عنه عبيد الله بن موسى^(١) ﴿ ضِعْفًا ﴾ بالفتح ، وخلف^(٢) عن سليم عن حمزة بالإمالة .

ولم يذكر ابن مجاهد عن خلاد^(٣) اختلاف ، فدلّ على أنه بالإمالة .

وروى غيره عن خلاد بالفتح .

وأنا آخذ لخلاد بالوجهين جميعا . وأختار الفتح من أجل إمساك ابن مجاهد^(٤)

(١) هو عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العيسى مولا هم الكوفي حافظ ثقة ، ولد بعد العشرين ومائة أخذ القراءة عرضا عن عيسى بن عمر وغيره ، وروى الحروف سماعا من غير عرض عن حمزة توفي سنة ٢١٣ هـ [غاية ١ / ٤٩٤] .

(٢) هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد الأسدي البزار أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة توفي سنة ٢٢٩ هـ [غاية النهاية ١ / ٢٧٣] .

(٣) هو خلاد بن خالد أبو عيسى ، وقيل أبو عبد الله الشيباني الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة ، وروى القراءة عنه الحلواني وغيره — توفي سنة عشرين ومائتين . [غاية ١ / ٢٧٤] .

(٤) حيث قال ابن مجاهد في كتابه السبعة ص ٢٢٧ « قرأ حمزة وحده ﴿ ضِعْفًا ﴾ بإمالة العين ، واختلف عنه في الإمالة . فروى عنه عبيد الله بن موسى ﴿ ضِعْفًا ﴾ بالفتح . وروى خلف عن سليم بن عيسى عنه بالكسر » .

فلم يذكر ابن مجاهد اختلافا عن خلاد فدلّ على أنه بالإمالة .

ويقول صاحب « التذكرة » ص : ٣٧٢ « قرأ خلف ﴿ ضِعْفًا ﴾ بإمالة العين واختلف عن خلاد فروى عنه الإمالة والفتح ، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأت وقرأ الباقر بالفتح » . وقال الداني في تعليل الفتح والإمالة في هذه الكلمة :

=

عنه ، ومن أجل الرواية التي جاءت عن خلاد بالفتح منصوبة [١].

* * *

= فعلة من أمال أن « الضاد » لما وقعت مكسورة قبل العين أمال فتحتها من أجلها ثم أتبعها الألف فأماها أيضا طلبا للتخفيف ليكون العلاج بهذه الكلمة من جهة واحدة .
وعلة من أخلص الفتح ، أن هذه الألف لما لم يكن لها أصل وإنما هي زائدة لبناء (فِعَال)
وكان قد حال بينها وبين الكسرة الجالبة للإمالة « العين » وهي حرف حلقى من حيز الألف
والفتح من الألف ، فلذلك استعمله في هذه الكلمة على الأصل « [الموضح ورقة ٢٣] .
(١) ما بين الحاصرتين انفردت بها النسخة ج .

باب سادس — ذكر ما جاء على وزن «فَعْل»

[٤٨ / أ] بفتح الفاء ، وإسكان العين ، / مع التخفيف ، على لفظه من غير اعتلال ، ومن غير وزنه على الأصل^(١) . وذلك في موضع خفض أيضا .
وذلك في ثمانية وتسعين^(٢) موضعا .

- أول ذلك في سورة البقرة : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٣٩] .
﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٨١] .
﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [١٢٦] .
﴿بِخُرُوجٍ مِّنَ النَّارِ﴾ [١٦٧] .
﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٧٥] .
﴿وَقَنَا عَذَابِ النَّارِ﴾ [٢٠١] .
﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢١٧] .
﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [٢٢١] .
﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٥٧] .
﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٧٥] .

(١) كما في نحو : ﴿نار﴾ فوزنها على الصورة الطارئة «فَعْل» بإسكان العين ، ووزنها على الأصل الذي هو ﴿تَوْر﴾ «فَعْل» بفتحها والصرفيون يعتبرون هذا الإعلال من التغيير الذي لا يراعى عند الوزن ويزنون على الأصل ، ولعل المصنف اختار سكون العين ليدخل (هَار) فيطرّد الباب .

(٢) هكذا في «ب» وفي «أ»، «ج» تسعين موضعا . والصواب ما في «ب» .

- وفي آل عمران : ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [١٠] .
- ﴿ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٦] .
- ﴿ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ [١٠٣] .
- ﴿ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [١١١] .
- ﴿ فَمَن زُجِرَ عَنِ النَّارِ ﴾ [١٨٥] .
- ﴿ فَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٩١] .
- وفي النساء : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [٣٦] .
- ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [٣٦] .
- ﴿ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [١٤٥] .
- وفي المائدة : ﴿ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٢٩] .
- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ ﴾ [٣٧] .
- وفي الأنعام : ﴿ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [٢٧] .
- ﴿ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴾ [١٣٥] .
- وفي الأعراف : ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ ﴾ [١٢] .
- ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٣٦] ﴿ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ﴾ [٣٨] .
- ﴿ ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ﴾ [٣٨] ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٤٤] .
- ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٤٧] .
- ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٥٠] .
- ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُثِمِينَ ^(١) ﴾ [٧٨] .
- ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُثِمِينَ ﴾ [٩١] .

(١) في « ج » بعد هذه الآية « في موضعين منها » وفي « أ » اقتصر على ذكر هذه الآية فقط
أما في « ب » فقط ذكر الموضعين [٧٨ ، ٩١] .

- وفي الأنفال : ﴿لِّلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ﴾ [١٤] .
- وفي التوبة : ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [١٧] .
- ﴿عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [٣٥] .
- ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [٤٠] ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [١٠٩] .
- ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [١٠٩] .
- وفي يونس — عليه السلام — ﴿إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ [٢٥] .
- ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٧] .
- [وفي هود : ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾ [٦٥] .
- ﴿فَفِي النَّارِ لَهُمْ﴾ [١٠٦] .
- وفي الرعد : ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ^(١) [٥] .
- وفيها : ﴿عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ [١٧] ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [٢٢] .
- ﴿فَعِمْ غُقْبَى الدَّارِ﴾ [٢٤] ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [٢٥] .
- ﴿قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ [٣١] ﴿لِمَن غُقْبَى الدَّارِ﴾ [٤٢] .
- وفي إبراهيم : ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [٣٠] .
- وفي طه : ﴿عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [١٠] .
- وفي الحج : ﴿ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [١٩] .
- وفي التمل : ﴿مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٨] .
- ﴿فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [٩٠] .
- وفي القصص : ﴿أَوْ جَذُودٍ مِّنَ النَّارِ﴾ [٢٩] ﴿عَقَبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧] .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » بسبب انتقال النظر .

- ﴿ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ [٤١] .
- وفيها : ﴿ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ ﴾ [٨١] .
- وفي العنكبوت : ﴿ فَأَنْجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾ [٢٤] .
- وفيها : ﴿ فِي دَارِهِمْ جَنِّينَ ﴾ [٣٧] .
- وفي السجدة : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [٢٠] .
- وفي الأحزاب : ﴿ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [٦٦] .
- وفي سبأ : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [٤٢] .
- وفي ص : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾ ^(١) [٢٧] .
- ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ [٥٩] ﴿ ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ [٦١] .
- ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ [٦٤] ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [٧٦] .
- وفي الزمر : ﴿ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٨] .
- ﴿ ظَلَّلَ مِنَ النَّارِ ﴾ [١٦] ﴿ تُنْفَذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ [١٩] .
- / وفي المؤمن : ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٦] ﴿ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ [٤١] . [٤٨ / ب]
- ﴿ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٤٣] ﴿ يَتَخَاوُونَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٧] .
- ﴿ نَصِيًّا مِنَ النَّارِ ﴾ [٤٧] ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٩] .
- ﴿ وَلَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ ﴾ [٥٢] ﴿ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧٢] .
- وفي حم السجدة : ﴿ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾ [١٩] .
- ﴿ يُلْقَى فِي النَّارِ ﴾ [٤٠] .
- وفي الأحقاف : ﴿ عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ ﴾ [٢٠] .
- ﴿ عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾ [٣٤] .

(١) سقط من جميع النسخ ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [٤٦] وقد ذكرها في فرش الحروف في سورة ص انظر فقرة [٩] فتكون المواضع تسعة وتسعين .

- وفي سورة محمد — ﷺ — ﴿ خُلِدَ فِي النَّارِ ﴾ [١٥] .
- وفي الذاريات : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [١٣] .
- وفي الطور : ﴿ يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾ [١٣] .
- وفي سورة القمر : ﴿ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ [٤٨] .
- وفي سورة الرحمن — عز وجل — ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٥] .
- ﴿ شَوَاطِئَ مِنْ نَّارٍ ﴾ [٣٥] .
- وفي المجادلة : ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [١٧] .
- وفي الحشر : ﴿ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾ [٣] .
- ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خُلِدَيْنِ ﴾ [١٧] ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٢٠] .
- وفي التغابن : ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [١٠] .
- وفي المدثر : ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٣١] .
- وفي المطففين : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٤] وقد ذكرته في باب (جَاءَ) و (شَاءَ) ^(١) .
- وفي البروج : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [٥] .
- وفي لم يكن ^(٢) : ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [٦] .
- فقرأ جميع هذا الباب أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة واختلفا ^(٣) في ثلاثة مواضع .

(١) انظر ص : ١٤٧ ، ١٥٨ وحرف « المطففين » لا محل له هنا فمن الغريب أن يتحدث عنه في هذا الباب !

(٢) وهي سورة « البينة » .

(٣) في « أ » « وَاخْتَلَفَ » .

- أولها : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ ^(١) [النساء : ٣٦] .
 فمضى الكسائي في رواية الدوري على أصله ، فقرأهما بالإمالة .
 وقرأهما أبو عمرو ، والجماعة ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
 والحرف الثالث : ﴿ بَلَّ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين : ١٤] .
 فمضى الكسائي على أصله في روايته ^(٢) على إمالة « الراء » من ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ .
 وقرأ أبو عمرو بالفتح .
 وقرأ ورش عن نافع جميع ما قرأه أبو عمرو من هذا الباب بالإمالة ^(٣) بين اللفظين ^(٤) .
 وقرأ الثلاثة الأحرف التي قواها أبو عمرو بالفتح أيضا ^(٥) .
 وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح في جميع هذا الباب . واختلفوا
 في ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ فقرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمزة بإمالة الراء من ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾
 مثل الكسائي في روايته ، وقرأ الباقون بالفتح ^(٦) .
 واختلفوا أيضا في قوله تعالى ذكره ﴿ هَارٍ ﴾ ^(٧) [التوبة : ١٠٩] .

(١) فهذان موضعان : (الْجَارِ .. وَالْجَارِ) .
 (٢) أى : الدوري وأبي الحارث كلاهما عن الكسائي .
 (٣) قوله : « بالإمالة » ساقطة في « ب » و « ج » .
 (٤) يعنى أن كل ما قرأه أبو عمرو بالإمالة هنا قرأه ورش عن نافع بين اللفظين .
 (٥) وهى : (الْجَارِ ... وَالْجَارِ) و (بَلَّ رَانَ) .
 (٦) انظر سورة المطففين فقرة [٤] .
 (٧) يرى الداني في الموضح ورقة : ١٥ أن أصله « هابر » ثم قلبت العين إلى موضع اللام فصار « هارئى » ثم أعلل إعلال قاضٍ وقال صاحب الإقناع ١ / ٢٧٤ « والوجه في (هَارٍ) أن يكون محذوفا من (هَابِر) لا مقلوبا منه ، والراء لام قال سيبويه : الحذف أكثر من القلب ، فالكسر إذا إعراب وهو من هذا الباب » وانظر سيبويه ٢ / ٣٧٩ بولاق .

فقرأ نافع في رواية ورش بين اللفظين .

وقرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وهشام بن عمار عن ابن عامر ، وحمزة بالفتح .

وقرأ الباقر^(١) ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالإمالة .

[٤٩ / أ] وقد تقدم ذكر أبي عمرو ، والكسائي في رواية / الدورى^(٢) .

وأما ﴿ الغار ﴾ [التوبة : ٤٠] فقد عرفت أن أبا عمرو ، والكسائي في رواية

الدورى قرءا بالإمالة^(٣) . وما جاء هذا الحرف منصوبا عن أبي عمرو إلا من طريق ابن اليزيدى^(٤) عن أبيه^(٥) عن أبي عمرو .

وكذلك قرأت لأبي عمرو بالإمالة .

والباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي قرءوا بالفتح .



(١) وهما : أبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر .

(٢) فقد قرءا بالإمالة وانظر سورة التوبة فقرة [٢٤] .

(٣) وانظر سورة التوبة فقرة [١٢] المحولة على فقرة [٢] .

(٤) ابن اليزيدى : هو محمد بن يحيى بن المبارك أبو عبد الله بن اليزيدى البغدادى .

قال الدانى : أخذ القراءة عن أبيه عن أبي عمرو [غاية النهاية ٢ / ٢٧٧] .

(٥) وهو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى نحوى

مقرئ نزل بغداد ، وعرف باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، فكان

يؤدب ولده ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو ، وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا

عن حمزة ، وروى القراءة عنه أولاده : محمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ،

وزوى عنه أيضا الدورى والسوسى توفى سنة ٢٠٢ هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٧٥] .

بَابُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

وهو ما جاء على وزن « فِعَالٌ » بكسر الفاء ، وفتح العين مع التشديد كان في الأصل في كلام العرب لا في القرآن ، ثم نُقل إلى « فِيعَالٌ » بكسر الفاء ، وإسكان الياء ، وفتح العين والتخفيف^(١) .

وهو « دِنَارٌ » كان في أصل كلام العرب بكسر الدال ، ونون واحدة مشددة مفتوحة على وزن « فِعَالٌ »^(٢) .

وكذلك : دِيَاخٌ ، وقِرَاطٌ ، وديوانٌ ، كان أصله : دَبَاجٌ ، وقرَاطٌ ودِوَانٌ ، ودِنَارٌ ، بتشديد الباء ، والراء ، والواو ، والنون مع الفتح ، فعَوَّضَتِ العرب من هذه الحروف « يَاءٌ » كما عوضوا من « يَتَمَطَّى » الياء ، وكانت في أصل كلامهم « يَتَمَطَّطٌ » .

وكذلك : « تَقَضَّى الْبَازِي »^(٣) وكان في أصل كلامهم « تَقَضَّضَ » وكذلك عوضوا من هذه الحروف ياء فقالوا : دينار على وزن « فِيعَالٌ » بكسر الفاء ،

(١) في « أ ، ب » : « ثم نقل إلى « فعلال » بكسر الفاء ، وإسكان العين والتخفيف والصواب ما أثبتته من « ج » .

(٢) يريد أن « دينار » أصلها « دِنَارٌ » .

(٣) قوله : « تَقَضَّى الْبَازِي » جملة من رجز للعجاج حيث قال :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرٌ
وتَقَضَّى الْبَازِي : مصدر تَقَضَّضَ بمعنى انقَضَّ ولما اجتمع ثلاث ضادات قلبت الأخيرة ياء وقلب الضمة في « تَقَضَّى » الذي هو مصدر كسرة لمناسبة الياء — ومعناه أسرع البازي في طيرانه على الصيد — ومعنى « كسر » أى : كسر جناحيه لشدة طيرانه — انظر ديوان العجاج ٤٢ / ١ وانظر لسان العرب مادة « قضض » وشرح الرضى على الشافية ٣ / ٢١٠ .

وإسكان الياء وفتح العين من الفعل فإن جمعوا قالوا : دنانير ، ودبابيج ، وقراريط ، ودواوين فظهر الواو من « دواوين » التي كانت مدغمة قبل أن تقلب ، وكذلك النون في دنانير ، والباء في دبابيج ، والراء^(١) في قراريط لما انفتح ما قبل هذه الحروف .

فقرأ ﴿ بدينار ﴾ [آل عمران : ٧٥] بالإمالة : أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة ، وورش بين اللفظين^(٢) .

القسم الثاني :

« قنطار »^(٣) ووزنه « فعال » وجمعه قناطير ، فعاليل .
قرأه أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري بالإمالة .
وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح^(٤) .

(١) في « ب » حصل تداخل في النقل عند النسخ سببه انتقال النظر ، فبعد قوله : « والياء في دبابيج » كتب نحو تسعة أسطر من الباب الذي يلي هذا ، ثم عاد وكتب : « والراء في قراريط » فكانت هذه الأسطر مقحمة ، ثم عادت الكتابة واستقامت .

(٢) قوله « وورش بين اللفظين » زيادة انفردت بها النسخة « ج » وهو الصحيح حيث يقول أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة وهو يتكلم عن « قنطار ودينار » يقول : « وقراهما رجال نافع — سوى قالون — بين اللفظين » [المجلد الأول ص ٢٧١ ، ٢٧٢] .

(٣) وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنْطَارٍ ﴾ [آل عمران : ٧٥] .

(٤) وقرأ ورش عن نافع ﴿ بِقِنْطَارٍ ﴾ بين اللفظين [انظر سورة آل عمران فقرة [٢٣] المحولة على فقرة [٣] .

والقسم الثالث :

« مقدار » و « مِحْرَاب » هما على وزن « مِفْعَال » بكسر الميم وإسكان [٤٩ / ب] الفاء ، وفتح عين الفعل من غير تشديد .

فأما ﴿ بِمَقْدَارٍ ﴾ [الرعد : ٨] فقرأه أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح^(١) .

وأما ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ فقرأه ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة في موضع الخفض ، وهما موضعان :

في آل عمران : ﴿ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ [٣٩] .

وفي سورة مريم : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ [١١] .
وقرأ جميع ما في كتاب الله بالفتح^(٢) .

وقرأ ورش عن نافع جميع ما في القرآن من هذا الباب بأى إعراب كان بين اللفظين^(٣) .

وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .

(١) وقرأ ورش عن نافع ﴿ بِمَقْدَارٍ ﴾ بين اللفظين [انظر التذكرة — المجلد الأول — ص ٢٧١ ، ٢٧٢] .

(٢) وهى قوله تعالى : ﴿ الْمِحْرَابِ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران ٣٧] ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابِ ﴾ [سورة ص : ٢١] وقد جاء ﴿ المحراب ﴾ فيهما منصوبا فكأن ابن ذكوان أمال ﴿ المحراب ﴾ في موضع الخفض لكسرة في أوله وفي آخره .

(٣) وهى المواضع الأربعة التى جاءت فيها « المحراب » مخفوضة في موضعين آل عمران : ٣٩ ، ومريم : ١١ ومنصوبة في موضعين : آل عمران : ٣٧ ، و ص : ٢١ .

وقرأ ورش عن نافع ﴿مِيرَاثٌ﴾^(١) بين اللفظين حيث وقع ، وكذلك كل ما كان فيه راء قبلها كسرة أو ياءً ساكنة نحو (مِيرَاث ، وَالْخَيْرَات ، وَإِخْرَاج ، وَالْإِكْرَام ، وَفِرَاشًا ، وَسِرَاجًا)^(٢) وما كان مثل هذا حيث وقع بين اللفظين في وصله ووقفه .

وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع هذا ، وما كان مثله بالفتح في وصلهم ووقفهم حيث وقع .

وكذلك ما كان على وزن « فِعِيلًا » نحو قوله تعالى : ﴿بَصِيرًا﴾ [يوسف : ٩٣] و ﴿سَعِيرًا﴾ [النساء : ١٠] و ﴿خَيْرًا﴾ [النساء : ٣٥] و ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة : ١١٩] وما كان مثله حيث وقع .

قرأ ورش عن نافع بين اللفظين في وصله ووقفه^(٣) حيث وقع .

(١) في موضعين من القرآن هما : ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران : ١٨٠] والحديد : ١٠ .

(٢) هذه الألفاظ تجدها على التوالي في : آل عمران : ١٨٠ ، البقرة : ١٤٨ ، البقرة : ٢١٧ ، الرحمن : ٢٧ ، البقرة : ٢٢ ، الفرقان : ٦١ وهذه الألفاظ وما بعدها مما يورده المصنفون في القراءات في باب [ترقيق الرءاءات] لورش .

(٣) في « ج » .. « في وقفه ، وفي وصله بالفتح من أجل التنوين حيث وقع » ولعل الأرجح ما في النسختين أ ، ب وهو ما أثبتته « بين اللفظين في وصله ووقفه حيث وقع » وهو متفق مع ما في « التذكرة » لأبي الحسن طاهر بن غلبون الذي قرأ على والده أبي الطيب صاحب هذا الكتاب .

ففي التذكرة : أن ورشا يقرأ ﴿خَيْرًا بَصِيرًا﴾ بين اللفظين وصلا ووقفا لأن الرءاء متحركة في كليهما ، أما نحو ﴿الذِّكْرُ لَيْتِينَ﴾ فيقرأها ورش بين اللفظين وصلا فقط لا وقفا لأن الرءاء في الوقف ساكنة [التذكرة م الأول ص ٢٧٥ وما بعدها] ويبدو أن الرأي الذي انفردت به النسخة « ج » وهو أن ورشا يقرأ بين اللفظين في وقفه ، وفي وصله بالفتح من أجل التنوين حيث وقع « قد اشتهر عن المصنف مما جعله محل نقد عند صاحب الإقناع إذ يقول : =

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح فى وصلهم ، ووقفهم حيث وقع .

* * *

= « فكان بعضهم لا يرى الإمالة فى الوصل فى نحو : ﴿ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ ويأخذ بالتفخيم فيه ، وهو مذهب أبى الطيب (يعنى ابن غلبون) فى « فَعِيل » وكذلك روى الخزاعى عن أبى عدى فإذا وقفوا رققوا بلا خلاف عن ورش فى الترقيق فى الوقف .

قال لى أبى — رضى الله عنه — شبه أبو الطيب ﴿ خَبِيرًا ﴾ وبابه بـ ﴿ قُرَى ﴾ فرقى عند ذهاب التنوين فى الوقف ، وفحَّم مع الوصل ، وليس مثله ، لأن التنوين فى ﴿ قُرَى ﴾ أذهب الألف التى هى سبب الترقيق فوجب التفخيم والياء فى ﴿ خَبِيرًا ﴾ وبابه ، ثابتة مع ثبوت التنوين ، وذهابه ، فليس مثله فى شئ ، وقد غلط أبو الطيب فى ذلك » انتهى كلامه .

[انظر الإقناع ١ / ٣٣٢] .

ولكننا أمام نص تكرر فى نسختين من المخطوطة يفيد أن أبا الطيب لم يقل بالتفخيم فى نحو : ﴿ خَبِيرًا ﴾ وصلاً وإنما قال : « قرأ ورش عن نافع بين اللفظين فى وصله ووقفه حيث وقع » .

وقد نقل هذا الخلاف بين أهل الأداء فى هذا الباب أبو عمرو الدانى فى كتابه الموضح ورقة [١٠١] إذ يقول : « على أن أهل الأداء مختلفون فى إمالة الراء ، وفتحها ، فى حال الوصل إذا لحقها التنوين وولها ياء أو كسرة نحو : ﴿ خَبِيرًا ، وَبَصِيرًا ، وَقَدِيرًا ، وَنَذِيرًا ، وَشَاكِرًا ﴾ وشبهه . فكان أبو طاهر بن أبى هاشم لا يرى إمالتها فيه — أى فى الوصل — من أجل التنوين ، وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون وغيره ، وكان عامة أهل الأداء المصرين يُميلونها فى حال الوصل ، كما يُميلونها فى حال الوقف ، لوجود الجالب لإمالتها فى الحالين وهو الياء والكسرة ، وهو الصواب وبه قرأت وبه أخذ » والله أعلم .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل »

بفتح الميم ، وإسكان الفاء ، وفتح العين مع التخفيف ، بأى إعراب كان وذلك فى سبعة وأربعين موضعاً^(١) :

أول ذلك فى سورة البقرة : ﴿ أَنتَ مَوْلَانَا ﴾ [٢٨٦] .

وفى آل عمران : ﴿ بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ [١٥٠] .

﴿ وَمَاؤُنُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [١٦٢] .

﴿ ثُمَّ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٩٧] .

وفى النساء : ﴿ مَثْنَى وَثِلَتٍ ﴾ [٣] ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٩٧] .

﴿ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾^(٢) [١٢١] .

وفى المائدة : ﴿ وَمَاؤُنُهُ النَّارُ ﴾ [٧٢] .

وفى الأنعام : ﴿ إِلَى اللّٰهِ مَوْلَاهُمْ ﴾ [٦٢] .

﴿ قَالَ النَّارُ مَثُونُكُمْ ﴾ [١٢٨] .

﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [١٦٢] .

(١) المواضع على الحقيقة ثمانية وأربعون لأن النسخ لم تذكر هذا الموضع وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَاؤُنْهُمْ النَّارُ ﴾ آية ١٥١ من سورة آل عمران مع أنها ذكرت عند عرض المواضع فى السورة [انظر سورة آل عمران فقرات [٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩] كلها آيات متشابهة والخلاف فيها واحد ، ولم يتنبه صاحب الموضح إلى هذا الحرف لأنه كان ينقل الشواهد من الاستكمال كما هى . [انظر ورقة ٣٦] .

(٢) هذه الآية لم تذكر فى « أ » .

وفي الأنفال : ﴿ وَمَأْوَهُ جَهَنَّمُ ﴾ ^(١) [١٦] .

وفيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [٤٠] .

﴿ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ ﴾ [٤٠] .

/ وفي التوبة : ﴿ هُوَ مَوْلَانَا ﴾ [٥١] وفيها : ﴿ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٧٣] . [٥٠ / أ]

﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَهُم جَهَنَّمُ ﴾ [٩٥] .

وفي يونس — عليه السلام : ﴿ أُولَئِكَ مَأْوُهُمُ النَّارُ ﴾ [٨] .

﴿ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٣٠] .

وفي يوسف — عليه السلام — : ﴿ أَكْرِمَى مَثْوَاهُ ﴾ [٢١] .

﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [٢٣] .

وفي الرعد : ﴿ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٨] .

وفي النحل : ﴿ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ [٧٦] .

وفي بني إسرائيل : ﴿ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٩٧] .

وفي الحج : ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى ﴾ [١٣] ﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [٧٨] .

﴿ فَنِعَمَ الْمَوْلَى ﴾ [٧٨] .

وفي النور : ﴿ وَمَأْوَهُمُ النَّارُ ﴾ [٥٧] .

وفي العنكبوت : ﴿ وَمَأْوَانُكُمْ النَّارُ ﴾ [٢٥] .

وفي آلِ السجدة : ﴿ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ﴾ ^(٢) [١٩] .

﴿ فَمَأْوَهُمُ النَّارُ ﴾ [٢٠] .

(١) في « أ » كتبت محرفة من خطأ الناسخ .

(٢) هذه الآية كتبت محرفة من خطأ الناسخ في « أ » .

وفي سبأ : ﴿ مَثْنَىٰ وَفِرَادَىٰ ﴾ [٤٦] .

وفي فاطر : ﴿ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَىٰ وَتُلْثَ ﴾ [١] .

وفي الجاثية : ﴿ سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ ﴾ [٢١] .

﴿ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوُكُمُ النَّارُ ﴾ [٣٤] .

وفي سورة محمد — ﷺ — ﴿ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [١١] .

﴿ مُتَقَلِّبُكُمْ وَمُثَوِّلُكُمْ ﴾ [١٩] .

وفي النجم : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾ [١٥] .

وفي الحديد : ﴿ مَأْوُكُمُ النَّارُ ﴾ [١٥] ﴿ هِيَ مَوْلَكُمْ ﴾ [١٥] .

وفي التحريم : ﴿ وَاللَّهُ مَوْلَكُمْ ﴾ [٢] ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ ﴾ [٤] .

﴿ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ ﴾ [٩] .

وفي النازعات : ﴿ وَمَرَعُهَا ﴾ [٣١] ﴿ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ [٣٩] .

﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ [٤١] .

وفي سورة الأعلى — جل وعز — ﴿ أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴾ [٤] .

فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة ، والكسائي .

وقرأ الباقون كلهم بالتفخيم .

[إلا أبا عمرو ، فإنه قرأ ما وقع من ذلك رأس آية في السور التي أواخر آياتها

ياء^(١) بين اللفظين ، وكذلك ورش ، إلا ما فيه (ها) فإنه^(٢) فتحه ، نحو :

(١) نحو : ﴿ أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴾ و ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾ .

(٢) أى : ورش .

﴿ وَمَرَعَهَا ﴾^(١) .

واختلفوا في ﴿ وَمَحْيَاي ﴾ [الأنعام : ١٦٢] و ﴿ مَثْوَاي ﴾ [يوسف :

٢٣] .

فأماهما الكسائي وحده في رواية الدورى .

وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

وأمال الكسائي وحده في روايته^(٢) ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية : ٢١] .

وفتحه الباقون^(٣) .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين زيادة انفردت بها النسخة « ب » .

(٢) عن الدورى وأبى الحارث .

(٣) هذا وتنحصر ألفاظ وزن « مَفْعَل » في : [مَوْلَى ، مَأْوَى ، مَثْنَى ، مَثْوَى ، مَحْيَى ، مَرَعَى] .

بابُ ذكر ما جاء على وزن « مُفْعَل »

بضم الميم ، وإسكان الفاء ، وفتح العين مع تخفيف الفاء والعين وذلك في أربعة مواضع :

أول ذلك في الأعراف : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَهَا ﴾ [١٨٧] .

وفي هود : ﴿ مُجْرِنَهَا ^(١) وَمُرْسَهَا ﴾ [٤١] .

وفي النازعات : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَهَا ﴾ [٤٢] .

وهذا جميع ما في كتاب الله من هذا الباب .

قرأ جميعه حمزة والكسائي بإمالة ، إلا أنهما فتحا الميم من ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ في سورة هود [٤١] .

وقرأ حفص عن عاصم بفتح الميم ، وإمالة الراء في سورة هود في قوله : ﴿ مُجْرِنَهَا ^(٢) ﴾ ولم يُمل غيره في القرآن الكريم .

وقرأ ما بقي من هذا الباب بالفتح .

[٥٠ / ب] وقرأ أبو عمرو بإمالة الراء / من ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ مع ضم الميم ، زاد أبو عمرو

(١) ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ بضم الميم في قراءة غير حفص عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

(٢) مِنْ اصطلاحات الضبط في المصاحف المصرية برواية حفص عن عاصم : وضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الراء في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِنَهَا ﴾ يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء .

﴿ مُرْسَهَا ﴾ في سورة النازعات ، أماله بين اللفظين مع ضم الميم ، لأنه رأس آية ، ويفتح ما بقى .

وقرأ ورش عن نافع بضم الميم من ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ والراء بين اللفظين ، وقرأ بقية الباب بالفتح .

وقرأ الباقر بفتح الباب كله مع ضم الميم من ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ ولم يفتح الميم من ﴿ مُجْرِنَهَا ﴾ غير حفص عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي^(١) ، والإمالة قد ذكرتها لك .



(١) ويجمل القراءة في ﴿ مجرنها ﴾ كما يلي :

أ — بفتح الميم وإمالة الراء : حفص عن عاصم ، وحمزة والكسائي .

ب — بضم الميم وجعل الراء بين اللفظين : ورش عن نافع .

ج — بضم الميم وإمالة الراء : أبو عمرو .

د — بضم الميم وفتح الراء : الباقر وهم : ابن عامر ، وابن كثير ، وقالون عن نافع ، وأبو بكر عن عاصم وأما ﴿ مُرْسَهَا ﴾ فلا خلاف بين القراء في ضم الميم — وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة والباقر بالفتح . إلا ﴿ مُرْسَهَا ﴾ في « النازعات » فإن أبا عمرو يقرأها بين اللفظين ، لأنها رأس آية .

[وانظر سورة هود فقرة [١١] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « مُفْتَعَل »

بضم الميم ، وإسكان الفاء ، وفتح التاء والعين من غير تشديد .
وذلك في ثلاثة مواضع :

أول ذلك في النجم : ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُتْنَهَى﴾ [١٤] .

﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُتْنَهَى﴾ [٤٢] .

وفي النازعات : ﴿إِلَى رَبِّكَ مُتْنَهَا﴾ [٤٤] .

فهذا جميع ما في القرآن من هذا الباب .

قرأ جميعه حمزة ، والكسائي ، بالإمالة .

وقرأ ورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، لأن هذا مما وقع في أواخر الآيات^(١) التي في السور التي أواخر آياتها ياء^(٢) ، [إلا في سورة النازعات في قوله : ﴿مُتْنَهَا﴾^(٣)] [٤٤] فإن أبا عمرو يقرؤه بين اللفظين ، وورش عن

(١) أى : وقع رأس آية ، أى : فاصلة .

(٢) وهذه السور إحدى عشرة سورة هي : طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعيس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق .

وحكمة إمالة أواخر هذه الآيات في هذه السور — كما يقول صاحب الشاطبية — كي تتعدل الآيات وتكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء وما أصله الواو .

(٣) استثنى هذا الحرف لأن في آخره (ها) فورش عن نافع يقرؤه بالفتح ، وعلل لذلك أبو عمرو الداني حيث قال : « فإن قلت لم فرق ورش من قراءتك على أبي الحسن — يعنى طاهر ابن غلبون — بين قوله « الْمُتْنَهَى » في الموضعين حتى قرأهما بين اللفظين ، وبين قوله ﴿مُتْنَهَا﴾ في النازعات حتى قرأه بالفتح ، والثلاثة المواضع رعوس آي ؟ قيل : لما وقعت الألف في =

نافع يقرؤه بالفتح [^(١)] .

وقرأ الباقون بالفتح في جميعه .

* * *

= اللَّذَيْنِ في « والنجم » طرفا في موضع الوقف ، وكانت خفية ، والوقف يزيد لها خفاء ، أمالها فيه قليلا لكي تَتَبَيَّنَ بذلك ، وفتحها في الذى في « والنازعات » على الأصل ، إذ لم تقع طرفا ، وكانت بما اتصل بها من علامة الضمير (ها) غير موقوف عليها ، لأن الألف في الوصل أبين منها في الوقف فلهذا فرق ورش بالإمالة اليسيرة وبالفتح بين الموضعين في السورتين « [الموضح ورقة ٣٨] .

(١) ما بين الحاصرتين نصّ ما في النسخة « ج » وهو ساقط في « أ » وفي « ب » تقديم وتأخير .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَلَةٌ »

في أصل كلام العرب لا في القرآن الكريم — بفتح الميم ، وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف .

وهو قوله تعالى : ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] أصله في كلام العرب : « مَرْضَوَةٌ » بفتح الضاد ، والواو من « الرّضوان » فلما تحركت الواو وانفتحت ما قبلها قلبت ألفا فصارت « مرضات »^(١) .

وجميع ما في كتاب الله تعالى من هذا الباب خمسة مواضع .

أول ذلك في سورة البقرة : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [٢٠٧] .

وفيها : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثِيَّتًا ﴾ [٢٦٥] .

وفي النساء : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ [١١٤] .

وفي الممتحنة : ﴿ وَإِبتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ [١] .

وفي التحريم : ﴿ تُبْتَغَى مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ ﴾ [١] .

قرأ جميع هذه المواضع الكسائي وحده في روايته^(٢) بالإمالة^(٣) .

(١) وقد كُتِبَ في المصاحف بالألف في جميع مواضعها وبالتاء المفتوحة .

(٢) أي في رواية الدوري وأبي الحارث كلاهما عن الكسائي .

(٣) قيل في علة إمالتها : إن هذه الألف وإن كانت من الواو فإنها في موضع اللام ، وهي رابعة والياء تغلب على هذه الواو : إذا جاوزت ثلاثة أحرف .

وقرأ الباقون بغير إمالة^(١) .

ووقف حمزة وحده بالتاء ، ووقف الباقون بالهاء^(٢) .

* * *

(١) وقيل في علة من فتحها : إنه لما كان أصلها الواو التي لا تكون سببا في اجتلاب الإمالة ووقع الحرف المستعلي وهو الضاد مفتوحا قبلها تأكد الفتح .
(٢) كان على المصنف أن يستثنى حرف « المتحنة » وهو ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ [١] فقد اتفق الجميع على الوقف عليه بالتاء .

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة :
« فأمال هذه الخمسة الكسائي ، وفتحها الباقون .

ووقف عليها حمزة بالتاء اتباعا للمصحف ، ووقف الباقون بالهاء ، إلا قوله : ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ في المتحنة ، فلا خلاف بينهم أنه بالتاء في الوصل والوقف » [التذكرة المجلد الأول ص ٢٦٥] .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « مُفْعَلَةٌ »

بضم الميم ، وإسكان الفاء ، وفتح العين مع التخفيف .

[٥١ / أ] / وهو موضع واحد ، قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾ [يوسف : ٨٨] .

كان في أصل كلام العرب « مُّزْجَاةٌ »^(١) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار « مُّزْجَاةٌ » .

قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقون بالفتح .

وقد ذكر الأخفش هارون بن شريك^(٢) عن ابن عامر في كتابه^(٣) بالإمالة

وكان يأخذ بغير إمالة ، وكذلك قرأت في روايته^(٤) بغير إمالة .

(١) الفعل لامه واو ، ففي اللسان : زَجَا الشيءُ يَزْجُو زَجْوًا وَزُجْوًا ، تيسر واستقام ، وفي التنزيل العزيز : « وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَاةٍ » قال ثعلب : أى : فيها إغماض لم يتم صلاحها ، وقيل سيرة قليلة « [مادة زَجَوُ] .

وثقلب هذه الواو ياء إذا وقعت طرفا رابعة فصاعدا يقال : زَجَوْتُ وَزَكَوْتُ : فإذا جئى بالهمزة أو التضعيف قيل : أَزْجَيْتُ ، وَزَكَيْتُ ، حملوا الماضى على المضارع لأن المضارع قبل آخره كسرة وهو : يُزْجِي ، وَيُزَكِّي .

(٢) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي شيخ القراء بدمشق أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره ، قال الأصهباني : كان من أهل الفضل ، صنف كتب كثيرة في القراءات ، والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان ، توفي سنة ٢٩٢ هـ [غاية ٣٤٧ / ٢] .

(٣) أى : في كتاب الأخفش .

(٤) أى : في رواية هشام بن عمار ، وعبد الله بن ذكوان عن ابن عامر عن طريق أيوب بن تميم عن يحيى الذماري عن ابن عامر .

بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — مِنْهُ الْحَرْفُ

وَالْحُرُوفَانِ ، وَالثَّلَاثَةِ ، بِأُوزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ

* فَأُولَ ذَلِكَ فِي آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَّةً ﴾ [٢٨] .
﴿ حَقُّ ثُقَاتِهِ ۚ ﴾^(١) [١٠٢] .

الأصل فيها « وُقِيَّة » فقلبوا من الواو تاء فصار « ثُقِيَّة » .
كما قالوا : وُراث وتراث ، ووخمة ، وتخمة ، ووالله وتالله .
فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا .
فقرأهما الكسائي وحده بالإمالة من أجل الياء^(٢) .
وقرأ حمزة في الأولى بالإمالة من أجل الياء ، وقرأ بغير إمالة في الثانية من أجل
الألف المنقلبة من الياء ، فجمع بين اللغتين فيهما^(٣) .
وقرأ الباقون فيهما بغير إمالة من أجل ثبوت الألف في اللفظ والخط .
* وأما قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَانُوا غُرًى ﴾ [آل عمران : ١٥٦] فوزنها
« فُعْل » وكان الأصل : « غُرًى »^(٤) بضم الغين ، وفتح الزاي مع التشديد ، وضم

(١) في جميع النسخ قدم هذه الآية على الآية التي قبلها رقم [٢٨] فكتبتهما حسب ترتيب المصحف ، وحتى يستقيم كلام المصنف حين عرضه لقراءة حمزة .

وانظر [التذكرة م الأول ص ٢٧٢] .

(٢) لأن الألف فيهما أصلها ياء .

(٣) وقد رسمت الأولى في المصحف هكذا ﴿ ثُقَّة ﴾ ورسمت الثانية هكذا ﴿ ثُقَاتِهِ ۚ ﴾ .

(٤) قوله : « وَكَانَ الْأَصْلُ غُرًى » أى : بعد قلب الواو ياء لوقوعها طرفا رابعة والأصل « غُرًى » لأنه من غرا يغزو ، ومثل هذا القلب : غازينا وداعينا [انظر الأشموني ٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦] .

الياء منونة بالتخفيف ، فلما كانت العرب تستثقل الضمة والكسرة على الياء ، وكان اللفظ بها في حال الرفع والنصب والخفض واحداً ، وفي حال الرفع تكون عليها ضمة وهي لام الفعل ، أزيل عنها الضمة^(١) ، فاجتمع ساكنان ، الياء والتنوين ، فسقطت الياء لالتقاء الساكنين .

فإذا وصلت بها بعدها ، لم يختلف القراء في لفظها أنها بغير إمالة .
فإذا وقفت القراء عليها ، فهناك يكون اختلافهم .
فحمزة ، والكسائي يقفان بالإمالة من أجل الياء^(٢) .

(١) كان الأوفق أن يقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون التنوين . فتطرد القاعدة مع المرفوع والمنصوب والمخفوض .
(٢) يعنى أن ذهاب التنوين بسبب الوقف أرجع الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الكلمة .
وإذا وقف على نحو « غَزَى » أبدل من التنوين ألف لخفتها ، وذلك مذهب القراء أجمعين ، وهي اللغة الفاشية ، فاجتمع ألفان ، إحداها الألف المنقلبة عن الياء ، والثانية الألف التي هي بدل من التنوين . فحذفت إحداها لالتقاء الساكنين واختلف النحويون في أى الألفين هي المحذوفة . فقال الكوفيون وبعض البصريين إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين ، والثابتة هي المنقلبة من الياء لأن الياء أصلية .

وقال أكثر البصريين : إن المحذوفة هي الألف المنقلبة من الياء ، والثابتة هي الألف المبدلة من التنوين ، وذلك أن الأصل في الساكنين إذا اجتمعا أن يحذف الأول منهما دون الثاني ، وأيضاً فإن المبدلة من التنوين جاءت لمعنى ، فلذلك كانت بالثبات أولى ، وأيضاً فإن المنقلبة من الياء لما سقطت في الوصل بالتنوين ، وجب أن تسقط في الوقف بما هو بدل من التنوين .

قال أبو عمرو الداني : والأولى أن المحذوفة هي المبدلة من التنوين من جهة أن هذه الأسماء كتبت ألفاتها في كل المصاحف بالياء ، فدل على أنها هي المنقلبة .

وأيضاً فإن العرب والقراء جاء عنهم الإمالة في هذه الألف في الوقف ، فعلم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء ، أمالوها للدلالة على أن الياء أصلها .

ثم قال : وقد يجوز عندى وجه آخر ، وهو ألا يُبدل من التنوين ألف ، كما حكى الأخفش أن أناساً من العرب يقولون : رأيت زيداً من غير ألف يجرونه مجرى المرفوع والمجرور ، =

والباقون يقفون بغير إمالة .

* وأما ﴿يُؤْيَلَتِي﴾ [في ثلاثة مواضع : المائدة ٣١ ، هود ٧٢ ، الفرقان

. [٢٨]

/ و ﴿يَحْسَرَتِي﴾ [الزمر ٥٦] و ﴿يَأْسَفِي﴾ [يوسف ٨٤]^(١) . [٥١ / ب]

فأما الكلمتان الأوليان ، فوزنهما «فَعَلْتَا» بفتح الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام .

وأما ﴿أَسَفِي﴾ فوزنها «فَعَلِي» بفتح الفاء ، والعين ، واللام من غير تشديد .

فقراً حمزة ، والكسائي الثلاث بالإمالة .

وقرأ أبو عمرو الكلمتين الأوليين بين اللفظين ، والكلمة الأخرى بالفتح^(٢) :

[هذه رواية أهل العراق ، وفي رواية الرّقيين بالفتح]^(٣) .

وقرأ الباقون الثلاث الكلمات بالفتح^(٤) .

* وأما ﴿يُفْتَرِي﴾ على وزن «يُفْتَعَل» ففي كتاب الله تعالى منه موضعان :

في يونس — عليه السلام — قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ

= وحكى ذلك القراء أيضاً عنهم ، فعلى هذه اللغة تكون الألف التي في أواخر هذه الأسماء هي الألف المنقلبة من الياء بلا إشكال فلذلك كتبت بالياء ، وأمليت في حال الوقف .

وهذا الوجه عندى أولى ، لثبوته عن العرب ، وسلامته من الكلفة بالبدل ثم الحذف . انتهى

[من الموضح للداني ورقة ٨٦ ، ٨٧] .

(١) فهذه خمسة مواضع لثلاث كلمات .

(٢) وهي «يَأْسَفِي» .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة انفردت بها النسخة ج .

(٤) قوله : « وفي رواية الرّقيين بالفتح » يعنى في الكلمات الثلاث ولذا يقول أبو عمرو الداني

« في رواية أهل الرّقة الثلاثة بالفتح » [الموضح ورقة ٤٤] .

دُونِ اللَّهِ ﴿٣٧﴾ [٣٧] وفي يوسف — عليه السلام — ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾ [١١١] .

فقرأهما أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، بالإمالة .
وقرأهما ورش عن نافع بين اللفظين .
وقرأهما الباقون بالفتح .

* وأما قوله تعالى : ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء ٢٣] .
فأمال حمزة ، والكسائي اللام من أجل كسرة الكاف .
وقرأ الباقون بغير إمالة^(١) .

* وأما قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا ثَمَرًا ﴾ [المؤمنون ٤٤] .

فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بالتنوين ، ووفقا بالألف عوضا من التنوين . لأنه
في قراءتهما مصدر الماضى : وَثَرَ ، يَثِرُ ، وَثَرًا ، ثم جعلت الواو تاء ، فصار « ثَمَرًا »
كما قالوا في تخمة ووخمة ، وتراث ووراث ، وتالله ووالله .

ولا يجوز الوقف في قراءتهما إلا بالألف عوضا من التنوين .
وقرأ الباقون^(٢) ﴿ تَثْرَى ﴾ بغير تنوين ، لأنه في قراءتهم على وزن « فَعْلَى »^(٣) .
فقرأ حمزة والكسائي بالإمالة ، ووفقا بالياء .

(١) لأن ألفها لا تتغير ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض بل هما على حال واحدة ، فيقال : رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين ، كما يقال : جاءني كلا الرجلين . وهذا مذهب الخليل وسيبويه . فلم يكن إلى إمالتها سبيل ، وكذا إن جعلت للثنائية على لغة من يقول : رأيت كليهما ، ومررت بكليهما . فإمالتها أيضا ممتنعة لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء ولا واو ولذلك فتحت .

(٢) وهم : حمزة ، والكسائي ، وعاصم ، ونافع ، وابن عامر .

(٣) فألفها على هذه القراءة للتأنيث مثل « سكرى » .

وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين ، وكذلك يقف .
 وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح من غير تنوين ولا إمالة .
 ووقفوا بالألف ^(١) .

* وأما ﴿ كَمِشْكُوءَةٌ ﴾ ^(٢) [النور : ٣٥] .

فقرأ الكسائي وحده في رواية الدورى بإمالة الكاف الثانية ، من أجل كسرة الهاء ، وقيل كسرة الميم ، وقيل الألف هي الممالة ، والكاف تابعة من أجل كسرة هاء التأنيث .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة .

* وأما قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ ﴾ ^(٣) [الأحزاب : ٥٣] .

(١) من قرأ بغير تنوين فالوقف في مذهبه كالوصل ، فمن أماله في الوصل ، أو قرأه بين اللفظين ، أو قرأه بالفتح ، وقف عليه كذلك . أى كما وصل .

فأما على مذهب من نَوْن ، فالوقف عليه بالألف المبدلة من التنوين .

وعلى هذا لا يجوز إمالة الألف ، كما لا يجوز إمالة الألف في نحو : صَبْرًا وَنَصْرًا .

وعلى هذا الوجه تجرى على الرأء وجوه الإعراب رفعا ونصبا وجرا .

وعلى كل فالمعنى : متتابعين وبينهم فترات لأن بين كل رسولين فترة .

وفي سيبويه ٢ / ٩ بولاق « وكذلك تترى فيه لغتان » يعنى أَلْفَهَا للتأنيث — أو للإلحاق

فتنن في النكرة — وقال السيرافي على هامش الصفحة نفسها : « وفيه قول ثالث وهو أن تكون

الألف عوضا من التنوين والقياس لا يأباه » [وانظر الصحاح ، ولسان العرب ، مادة « وَتَرَّ »

فيهما] .

(٢) « مِشْكُوءَةٌ » على وزن « مِفْعَلَةٌ » وهو موضع واحد في سورة النور : ٣٥ وقد رسم في

المصاحف بالواو ، والأصل : مِشْكُوءَةٌ ، بمعنى الكُوءُ والجمع : مشكُوات ، ثم تحركت الواو في

« مِشْكُوءَةٌ » وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

(٣) « إِنَّهُ » موضع واحد في الأحزاب : ٥٣ ، وهو مصدر من قولهم : أُنِىَ الطَعَامُ يَأْنِي إِئْنِي ،

إذا بلغ حال النضج والمعنى : غير مُتَحِينِينَ وقت نضجه وإدراكه .

فقرأ حمزة ، والكسائي ، وهشام بن عمار عن ابن عامر بالإمالة للنون ، لأن أصله [٥٢ / أ] « إِيَّاهُ » على وزن « فَعَلَهُ » فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ، فصارت « إِيَّاهُ » وأميلت النون من أجل الياء التي قبلت ألفا .

وقرأ الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر بغير إمالة ، لما ثبت من الألف المنقلبة من الياء في اللفظ والخط .

* وأما قوله تعالى : ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَائِنَةٍ ﴾ [الغاشية : ٥] .

فقرأ ابن عامر في رواية هشام بإمالة الهمزة من أجل كسرة النون بعدها ، لأنها على وزن « فَاعِلَةٌ » والألف ساكنة ، وليست بحاجز حصين ، فلذلك أمال الألف في المعنى ، والهمزة في اللفظ من أجل كسرة النون .

وقرأ الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، بفتح الهمزة من غير إمالة من أجل أن الهمزة فاء الفعل ، وبعدها ألف جاءت لبناء الفعل ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ، فلذلك قرءوا بغير إمالة .

* وأما قوله تعالى : ﴿ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ [الصافات : ١٠٢] .

فقد ذكرت علته ، واختلاف القراء فيه في باب « تَفَعَّلَ »^(١) فلذلك لم أذكره ها هنا .

* وأما قوله تعالى في حمّ عَسَقَ : ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾ [٣٢] .

وفي سورة الرحمن : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ ﴾ [٢٤] ، وفي سورة الشمس كُورَت : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴾ [١٦] .

(١) لم يكن هناك داع لذكر هذا الحرف وهو (مَاذَا تَرَى) هنا ، ثم إحالته إلى ما ذكره هناك ، وعلى كلّ [انظر ص : ١٩٠ وسورة الصافات فقرة [٩] .

- قرأ هذه الثلاثة المواضع^(١) الكسائي في رواية الدورى بإمالة الواو^(٢) .
وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بغير إمالة في الثلاثة^(٣) .
* وأما قوله تعالى : ﴿ بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات : ٣٢] .
فقرأه ورش عن نافع بترقيق الراء بين اللفظين^(٤) .
وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع بتفخيم الراء^(٥) ، بلا اختلاف عنهم .



(١) هذا الحرف في المواضع الثلاثة ، الراء فيه عين الكلمة ، وقد وقعت مكسورة كسرة بنية وليست كسرة إعراب ، وقبلها ألف زائدة .
(٢) قوله « بإمالة الواو » أى : من أجل أن ثمال الألف نحو الياء .
(٣) لأن الألف زائدة لبناء المثال الذى هى فيه فلا سبيل إلى إمالتها .
(٤) يقول الدانى فى الموضح ورقة ١٠١ « ولا خلاف عن ورش فى إمالة الراء قليلا فى قوله فى المرسلات ﴿ بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢] من أجل جرّة الراء بعدها وإذا وقف أمال أيضا ، إعلاما بمذهبه فيها فى حال الوصل ، مع كون الوقف عارضا » .
(٥) وعامة كتب القراءات تذكر مثل هذا تحت عنوان : [ترقيق الراءات وتفخيمها] وهو مذهب لورش خاصة .

[حكم ما إذا وقع بعد الياء ساكن]

وهذه الأبواب التي ذكرت لك أنهم اختلفوا في تفخيمها ، وإمالتها إنما تكون في الأسماء ، والأفعال ، من غير أن يأتي بعد الياء ساكن .

فإذا أتى ساكن — إما حرف^(١) ، أو تنوين — فلا سبيل إلى الإمالة .

نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوْلَى شَيْئًا ﴾ [الدخان : ٤١] و ﴿ سَوَّى ﴾ [طه : ٥٨] ، و ﴿ ضَحَّى ﴾ [طه : ٥٩] وما كان مثله .

وما جاء أيضا بعد هذه الأبواب شيء لم أذكره في الأبواب من أجل الساكن [٥٢ / ب] الذي^(٢) أتى بعد الياء ، فلا خلاف بينهم أنه بغير / إمالة ، فإذا وقفوا — أعنى أصحاب الإمالة — وقفوا بالإمالة .

نحو : ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [الأنعام : ٦٠] و ﴿ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ [محمد : ١٥] ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] وما كان مثله وعلى غير وزنها حيث وقع .

فاعرف ذلك ، وابن عليه ، وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى برحمته [٣] .

* * *

(١) إما حرف ، نحو ﴿ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنِ ﴾ [طه : ٢٠ ، ٢١] وإما تنوين كما مثل .

(٢) في « ج » الساكن التي وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » .

[حكم ألف التثنية أو الجمع ^(١)]

ولا خلاف بين القراء أن ألف التثنية ^(٢) ، لا يحق أن يُمال ما قبلها .

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا ﴾ [البقرة : ٢٢٩] .

﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التحريم : ٤] .

﴿ فَخَاتَتَاهُمَا ﴾ [التحريم : ١٠] .

﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة : ٢٣] .

﴿ وَأَمْرًا ثَانِ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

﴿ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] .

وما كان مثله ^(٣) حيث وقع .

[وكذلك ألف الجمع في قراءة حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم .

﴿ لِفَتْيَانِهِ ﴾ ^(٤) [يوسف : ٦٢] بغير إمالة ^(٥) .

* * *

(١) هذا عنوان أضيفته للتوضيح .

(٢) في « أ » أن الألف الثانية ، وهو خطأ من الناسخ .

(٣) في « ج » وما كان من هذا الباب .

(٤) في التذكرة لأبي الحسن ابن غلبون ص : ٤٦٨ « وقرأ حفص ، والمفضل ، وحمزة ،

والكسائي ﴾ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ ﴿ [٦٢] بألف بعد الباء ، وبعد الألف نون مكسورة ، وقرأ الباقر

﴿ لِفَتْيَانِهِ ﴾ بالتاء المكسورة من غير ألف ، ولا نون .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة انفردت بها النسخة « ج » .

باب ذكر ما اختلف القراء فيه بالفتح والكسر

وفي ذلك ثمانية مواضع ، وهى الهمزة من « أم » و « أمّهات » وذلك إذا كان قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة .

فإذا أضيفت « أم » إلى اسم مفرد^(١) . وذلك فى أربعة مواضع :

أولها فى النساء : ﴿ فَلَا مِمَّهِ الثُّلُثُ ﴾ [١١] ﴿ فَلَا مِمَّهِ السُّدُسُ ﴾ [١١] .

وفى القصص : ﴿ حَتَّى يَنْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [٥٩] .

وفى الزخرف : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا ﴾ [٤] .

قرأ هذه الأربعة المواضع ، حمزة ، والكسائى بكسر الهمزة والميم .
وقرأ الباقون بضم الهمزة ، وكسر الميم .

فالميم^(٢) فى هذا الأصل لم يختلفوا فيها ، وإنما اختلفوا فى الهمزة لا غير .
واختلفوا فى « الأم » إذا أضيفت إلى جمع ، وذلك فى أربعة مواضع أيضا :

أولها فى النحل : ﴿ مِّنْ بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٧٨] .

وفى النور : ﴿ أَوْ يُتَوَاتِرُ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٦١] .

وفى الزمر : ﴿ فِي بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٦] .

(١) « مفرد » ساقطة فى « أ ، ب » .

(٢) « فالميم » ساقطة فى « أ ، ب » .

وفي النجم : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٣٢] .

فهمزة وحده يقرأ بكسر الهمزة ، والميم جميعا في الأربعة المواضع ^(١) .

والكسائي وحده يقرأ بكسر الهمزة ، وفتح الميم في الأربعة .

وقرأ الباقر بضم الهمزة ، وفتح الميم في الأربعة .

فهمزة منفرد بكسر الميم في هذا الأصل الثاني ^(٢) .

وهذه الثمانية ، إنما اختلف القراء فيها ، لأن قبل الهمزة كسرة وكذلك إن وقع قبلها ياء ساكنة ^(٣) .

فإذا وقع قبل الهمزة من « أم » ضمة ، أو فتحة ، أو ساكن غير الياء ^(٤) ، فلا خلاف فيه أنه بضم الهمزة ، ولا يجوز فيه الكسر ألبة .

فالضمة : نحو قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٣٩] وما كان مثله .

والفتحة : نحو قوله تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ [المجادلة : ٢] .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ [القصص : ٧] وما كان مثله .

والساكن : نحو قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] .

﴿ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [المجادلة : ٢] ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ / بَغِيًّا ﴾ [مريم : ٥٣ / أ]

[٢٨] حيث وقع .

وهذا الأصل مستعمل في القرآن ، والكلام سواء .

(١) يقول الزمخشري : « وقرئ : ﴿ فَلَا مِمْ ﴾ بكسر الهمزة إتباعا للجزة ، ألا تراها لا تكسر

في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ [الكشاف : ١ / ٤٨٣] .

(٢) وهو « أم » أو « أمّهات » إذا أضيفت إلى جمع .

(٣) أى : وقبل الياء كسرة .

(٤) قوله : « غير الياء » ساقطة في أ ، ب .

قال الفراء^(١) : العرب تقول : جلست بين يَدَيِ أُمِّهِ ، بالضم لا غير ، لما انفتح ما قبل الهمزة^(٢) لم يكن إلا الضم .

فإذا وقف واقف على ما قبل الهمزة من « أُم » في المختلف فيه ، والمجمع عليه ، لم يتبدىء القارئ إلا بالضم فيهما^(٣) جميعا حيث وقع هذان الأصلان .

* وقرأ حمزة وحده في الأنفال ﴿ مِّن وَلِيَّتِهِمْ ﴾ [٧٢] .

وفي الكهف : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ ﴾ [٤٤] بكسر الواو فيهما .
وقرأ الكسائي وحده في الأنفال ، بفتح الواو ، وفي الكهف بكسر الواو .
وقرأ الباقون بفتح الواو^(٤) .

* وقرأ حمزة في رواية خلف بن هشام البزار عن سليم^(٥) عن حمزة .

والكسائي في روايته ، بكسر النون ، والهمزة في قوله تعالى :
﴿ وَنَا بِجَانِبِهِ ﴾ في الموضعين [بنى إسرائيل : ٨٣] وحَمَّ السجدة :
[٥١] .

(١) قال أبو حيان : « وذكر سيويه أن كسر الهمزة من (أُم) بعد الياء والكسرة لغة ، وذكر الكسائي ، والفراء أنها لغة هوازن وهذيل » [البحر المحيط ٣ / ١٨٥] .

(٢) يقصد الفتح الذى على الدال في (يَدَيِ) .

(٣) « فيهما » أى فيما أضيفت « أم » إلى مفرد أو أضيفت إلى جمع قال مكى : « وكلهم ضم الهمزة في الابتداء » [الكشف ١ / ٣٧٩] ومعلوم أن حرفى النساء ﴿ فَلَا مَّةَ الثَّلْثُ ﴾ ﴿ فَلَا مَّةَ السُّدُسُ ﴾ لا يختلفان وصلا ووقفا عند من يميل ومن يفتح .

(٤) (وَلَايَةٍ وَوَلَايَةٍ) بفتح الواو وبكسرهما لغتان .

(٥) هو سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد ، الحنفى مولاهم ، الكوفى المقرئ ضابط محقق عرض القرآن على حمزة ، وهو أخص أصحابه ، وخلفه فى القيام بالقراءة ، عرض عليه حفص بن عمر الدورى ، وخلف بن هشام ، وخلاَّد بن خالد وغيرهم توفى سنة ١٨٨ هـ [غاية ١ / ٣١٨] .

وروى خلاد عن سليم عن حمزة ، بفتح النون ، وكسر الهمزة في الموضعين جميعا .

وقرأ أبو بكر عن عاصم في بنى إسرائيل ، بفتح النون وكسر الهمزة .
وفي السجدة ، بفتح النون والهمزة جميعا .
وقرأ ابن ذكوان وحده عن ابن عامر ﴿ وَثَاءُ بَجَانِيهِ ۝ ﴾ بفتح النون والهمزة ومدة بينهما على وزن « نَاع » في الموضعين جميعا .

وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر ، وحفص عن عاصم^(١) بفتح النون والهمزة جميعا من غير مد^(٢) على وزن « وَثَعَا » في الموضعين جميعا .

* وقرأ حمزة وحده ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء : ٦١] .
بإمالة الراء ، ثم يمد ، ويهمز همزة مفتوحة .
فإذا وقف أمال الراء ، ومد من غير أن يثبت بعد الهمزة ياء ولكنه يشير إلى الهمزة بصدده .

وقرأ الباقون بفتح الراء ، وبالمد ، والهمز .
ووقف الكسائي وحده بفتح الراء ، وإمالة الهمزة ، وإثبات الياء بعدها على وزن (تَرَاعِي) .

ولم يأت الوقف عن الكسائي منصوبا ، إلا من طريق نُصَيْر بن يوسف^(٣)

(١) في أ ، ب بزيادة « وأبو عمرو » والصواب ما أثبتته من ج لأن أبا عمرو داخل في قوله :
وقرأ الباقون .

(٢) قوله : « من غير مد » أى : بين النون والهمزة ، لأن المد بين النون والهمزة (وَثَاء) هى قراءة ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان .

(٣) وهو نصير بن يوسف بن أبى نصر أبو المنذر الرازى ثم البغدادي النحوى أخذ القراءة عرضا عن الكسائي وعن أبى محمد اليزيدى روى عنه القراءة الأصبهاني وغيره ، توفي في حدود الأربعين ومائتين هـ [غاية ٢ / ٣٤٠] .

عنه ، وبه قرأت وبه آخذ^(١) .

ووقف الباقون بفتح الراء ، والهمزة ، وإثبات ألف بعدها^(٢) على وزن
(تَرَاغَا)^(٣) .

* * *

(١) وإمالة نُصِير لهذا الحرف كما في التذكرة : أنه أمال الراء والهمزة جميعا ، وأثبت بعد الهمزة ياء ساكنة ، ووقف باقي رجال الكسائي بفتح الراء ، وإمالة الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (تَرَاغَا) وعلتهم كعلة نصير غير أنهم لم يتبعوا حركة الراء حركة الهمزة في الإمالة لبعدها عن الألف الجالبة للإمالة [انظر التذكرة المجلد الأول ص ٢٢٤ ، ٢٢٥] .

(٢) انظر سورة الشعراء فقرة [٧] ، والتذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون ص ٢٥٥ .

(٣) هذا ، وكان من المستحسن أن يذكر هذا الحرف في وزن « تَفَاعَل » .

باب ذكر فصل اختلف القراء فيه على غير نظائره

وهو أن تأتي « الرءاء » وقبلها كسرة ، أو ياء ساكنة .

وذلك نحو قوله تعالى : / ﴿ فِرَاشًا ﴾ [البقرة : ٢٢] و ﴿ مِيرَاث ﴾ [آل / ٥٣] ب
 عمران : ١٨٠] و ﴿ الْمَخْرَاب ﴾ [آل عمران : ٣٧] و ﴿ الْخَيْرَات ﴾ [البقرة : ١٤٨] و ﴿ الْإِكْرَام ﴾ [الرحمن : ٢٧] و ﴿ إِخْرَاج ﴾ [البقرة : ٢١٧] و ﴿ إِكْرَاه ﴾ [البقرة : ٢٥٦] وما كان مثل هذا حيث وقع .
 فاعتبر الكسرة قبل الرءاء ، ولا تُبال إن كان قد حال بين الكسرة والرء ساكن^(١) .

فأما الياء فلا تقع إلا قبل الرءاء وهى ساكنة ، وقبلها يكون مفتوحا ، ومكسورا
 نحو : ﴿ الْخَيْرَات ﴾ و ﴿ مِيرَاث ﴾ وما كان مثلهما .
 فورش عن نافع يقرأ فى هذا الباب بترقيق الرءاء بين اللفظين حيث وقع .
 والباقون ، وقالون عن نافع يقرءون هذا الباب كله بالفتح حيث وقع .
 وذكرت الرءاء التى قبلها الياء ، وقد جاء التنوين بعد الرءاء ، والكلمة فى موضع نصب نحو قوله تعالى :

﴿ بَصِيرًا ﴾ [يوسف : ٩٣] و ﴿ خَيْرًا ﴾ [النساء : ٣٥] و ﴿ قَدِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٣] و ﴿ نَذِيرًا ﴾ [البقرة : ١١٩] و ﴿ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] وما كان مثله .

(١) أى : إذا وقع بين الكسر والرءاء حرف ساكن ، نحو ﴿ المخراب ﴾ ، ﴿ الإكرام ﴾ ، ﴿ إخراج ﴾ فإن ورشا لا يعتد بهذا الساكن ، ولا يعتبره فاصلا ، وحاجزا يمنع ترقيق الرءاء .

أن ورشا يقرأ في هذا الباب في وقفه ووصله^(١) ، بترقيق الراء بين اللفظين من غير إمالة محضة حيث وقع .

وقرأ الباكون هذا الباب كله بالفتح حيث وقع .
إلا ما ذكرته لك من إمالة ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿ مِنْ الْمَخْرَابِ ﴾^(٢)
[مريم : ١١] في موضع الخفض لا غير .

* * *

(١) في « ب » اقتصر على « في وقفه » وفي « ج » (في وقفه دون وصله) وما أثبتته من « أ » وقد سبق تحقيق هذه المسألة [انظر ص : ٣٧٦] .

(٢) هذا موضع ، والموضع الثاني في آل عمران : ﴿ يُصَلِّي فِي الْمَخْرَابِ ﴾ [٣٩] .

باب ما اختلف القراء فيه في أوائل السور مفصلاً

* أول ذلك : ﴿الر﴾^(١) و ﴿المر﴾^(٢) .

قرأ ابن كثير ، ونافع في رواية قالون ، وحفص عن عاصم ، بفتح الراء حيث وقع ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين حيث وقع .

وقرأ الباقر^(٣) ، وأبو بكر عن عاصم ، بكسر الراء حيث وقع .
وأجمعوا كلهم على ترك المد^(٤) في هذا الباب حيث وقع ، لأن من فتح ومدّ ، أثبت في لفظه بعد الراء ألفا ، ومن كسر ومدّ أثبت في لفظه بعد الراء ياء .

فلذلك أجمعوا على ترك المدّ بلا اختلاف عنهم [إلّا بمدّ يسير من غير أن يثبت في لفظه ألفا أو ياء]^(٥) .

* وأما ﴿كهيعص﴾ [مريم : ١] .

فقرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم بفتح الهاء ، والياء .
وقرأ نافع بين اللفظين ، واختلف عنه في ذلك ، وبين اللفظين هو المشهور عنه في روايته .

وقرأ أبو عمرو وحده بإمالة الهاء ، وفتح الياء .

(١) أول السور التالية : يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر .

(٢) أول سورة الرعد .

(٣) وهم : حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو ، وابن عامر بالإضافة إلى أبي بكر عن عاصم .

(٤) أى : ترك المدّ للراء .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة انفردت بها النسخة « ج » .

وقرأ ابن عامر ، وحمة ، ضد قراءة أبي عمرو ، بفتح الهاء ، وإمالة الياء .
[٥٤ / أ] وقرأ أبو بكر عن عاصم ، / والكسائي بكسر الهاء والياء جميعا .
* وأما ﴿ طه ﴾ .

فقرأ نافع في رواية ورش ، وأبو عمرو ، بفتح الطاء ، وإمالة الهاء وعن ورش
اختلاف ، وهذا الأشهر عنه ، وبه قرأت^(١) .
وقرأ نافع في رواية قالون ، وابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وابن عامر بفتح
الطاء والهاء .

وقرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمة ، والكسائي بإمالة الطاء والهاء .
* وأما ﴿ طسم ﴾^(٢) .

فلا خلاف بين القراء في كسر السين .
وقرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمة ، والكسائي بإمالة الطاء^(٣) .
وقرأ الباقر ، وحفص عن عاصم بفتح الطاء .
وأظهر حمزة وحده النون من هجاء « سين » مع الميم .
وقرأ الباقر بالإدغام .

* وأما ﴿ يس ﴾ * والقرءان الحكيم ﴿ ﴾ .

فقرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمة ، والكسائي بإمالة الياء من ﴿ يس ﴾ وبعض القراء
يترجم هذه الياء فيقول : إن أبا بكر عن عاصم ، وحمة يكسران دون كسر الكسائي^(٤)

(١) في « ج » وبه قرأنا .

(٢) أول الشعراء ، وأول القصص ، أما أول التل فهو : ﴿ طس ﴾ والحكم واحد .

(٣) في السور الثلاث .

(٤) وفي الموضح للداني ورقة ٧٢ « وحدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد قال : حمزة =

يريد أنها ممالة في قراءتهما ، مكسورة في قراءة الكسائي .

وكذلك قرأت على أبي سهل^(١) لأبي بكر عن عاصم ، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد بإمالة الياء وبه آخذ^(٢) .

* وأما ﴿ حَمَّ ﴾^(٣) .

فقرأ ابن كثير ، وقالون عن نافع^(٤) ، وحفص عن عاصم ، وهشام ابن عمار^(٥) عن ابن عامر بالفتح للحاء حيث وقع .

وقرأ نافع في رواية ورش ، وأبو عمرو بين اللفظين حيث وقع .
وقرأ الباقر ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بإمالة الحاء ، حيث وقع .

وهذا الذى ذكرته لك جميع ما اختلف فيه ، وما جال في نفسك في كتاب الله — عزّ ، وجلّ — غير ما ذكرته لك ، فلا خلاف بين القراء في لفظه .

وإنما ألّفت هذا الكتاب للطالب للقراءات ليزول عنه الالتباس ، والشك في الحرف إذا ورد ، هل هو مما اختلف فيه ، أو لا ؟ .

فإذا ورد عليك حرف لا ذكر له فيما تقدّم من هذه الأبواب المذكورة فاعلم

= إلى الفتح أقرب في ﴿ يس ﴾ من الكسر . وقرأت له في رواية خلف وخلاد ، وأبى عمر ، ورجاء بالإمالة المحضة » .

(١) هو صالح بن إدريس أبو سهل قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون مصنف هذا الكتاب سبق مراراً .

(٢) في « ج » بزيادة : « والمستعمل في الثلاث قراءات بالإمالة من غير تفضيل » .

(٣) أول المؤمن ، وحَم السجدة ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(٤) « وقالون عن نافع » ساقطة في « ب » .

(٥) في « ب » وهشام بن عامر ، والصواب ما أثبتته من أ ، ج .

أن لفظه مجمع عليه ، ولا قياس في القرآن ، لا في فتح ، ولا إمالة ، ولا في غيرهما .

[٥٤/ب] فاعلم ذلك ، وتدبر ما رسمت لك ، تُصب / طريق النقل صحيحا ، فأبني عليه موقفا إن شاء الله تعالى^(١) .

* * *

(١) في « جـ » بزيادة « وما كان في أوائل السور مما ذكرنا فيه إمالة ، أو فتحا ، فالأجود فيه أن يترجم بالإمالة والفتح ، لأن الكسر غير الإمالة » .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر ما جاء في كل سورة من التفخيم ، والإمالة مشروحاً

ذكر ما جاء من ذلك في سورة « البقرة » من الأصول ، وجميع ما في هذه السورة من سوى ذكر الأصول .

١ - [فالأصول : اعلم]^(١) أن كل ما فيها ، وفي غيرها من ذكر ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ١٩] في موضع النصب ، والخفض^(٢) ، قرأه أبو عمرو ، والدوري عن الكسائي بالإمالة .

وقرأ ورش بين اللفظين [لأن كل ما قرأه أبو عمرو بالإمالة ، قرأه ورش بين اللفظين ، وما قرأه أبو عمرو بين اللفظين ، فهو يفتحه . إلا السور المذكورة^(٣) ، فإن ورشاً يوافق أبا عمرو عليها بين اللفظين]^(٤) .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح حيث وقع .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة ج .

(٢) انظر ما جاء على وزن « فاعل وفاعلين » في موضع النصب والخفض ص : ٣٤١ .

(٣) يقصد السور الإحدى عشرة المعروفة وهي : طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج .

وقد اتفق حمزة ، والكسائي على إمالة رعوس أى هذه السور الإحدى عشرة والمراد إمالة الألفات الواقعة في أواخر الآيات في السور المذكورة ، سواء أكانت هذه الألفات في الأسماء ، أم في الأفعال ، وسواء أكان أصلها الياء أم الواو ويستثنى من ذلك الألف المبذلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي نحو : ﴿ هَمْسًا ، ضَنْكًا ، نَسْفًا ﴾ ، وإنما أميل فيها ما أصله الياء ، وما أصله الواو ، كى تكون على سنن واحد — وقد اتفق ورش وأبو عمرو على لفظها بين اللفظين . إلا إذا كان في آخره راء بعدها ياء نحو : « مَنِ افْتَرَى » فإن أبا عمرو يميله وورش يقرؤه بين اللفظين .

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به نسخة الأصل .

٢ - و ﴿النَّصْرَى﴾ [البقرة : ٦٢] و ﴿الْيَتَمَى﴾ [البقرة : ٨٣] فيها وفي غيرها^(١) . مما لم يأت بعد الياء ساكن ، قرأها حمزة والكسائي بالإمالة حيث وقع .

وقرأ ورش عن نافع ﴿النَّصْرَى﴾ بين اللفظين ، و ﴿الْيَتَمَى﴾ بالفتح .
وقرأ أبو عمرو ﴿النَّصْرَى﴾ بالإمالة ، و ﴿الْيَتَمَى﴾ بالفتح حيث وقع .
وقرأها الباقون بالتفخيم حيث وقع .

٣ - وما كان فيها وفي غيرها من «فُعْلَى» و «فَعْلَى» و «فِعْلَى»^(٢) فحمزة ، والكسائي يقرءان بالإمالة حيث وقع .

وقرأ ورش ما كان فيه راءً بعدها ياءً بين اللفظين ، وما كان غير ذلك بالفتح .
وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راءً بعدها ياءً بالإمالة ، وما كان غير ذلك بين اللفظين .

فهذه ثلاثة أصول ، أجملتها في هذه السور وفي غيرها ، لأنها أصول تتكرر ، فذكرتها مجملة لئلا يطول الكتاب بذكرها ، إذ كان ذكرها مجملة ينوب عن شرحها .

ذكر ما جاء بعد هذه الأصول

٤ - أول ذلك : ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ﴾ [٧] وكذلك ﴿بِسْمِعِهِمْ﴾ و﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [٢٠] .

(١) انظر ما جاء على وزن «فَعْلَى» ص : ٢٧٥ .

(٢) هذا الأصل هو كل ما كان على وزن «فُعْلَى» — وألفه للتأنيث — سواء كانت مضمومة الفاء نحو : القصوى ، الدنيا ، الأنتى ، القرى . أم كانت مفتوحة نحو : الموقى ، السلوى ، النجوى ، أم مكسورة نحو : إحدى ، ضيزى ، الشعرى ، وألحق بهذا الباب : موسى ، يحيى ، عيسى .

قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى فيهما بالإمالة .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي ، بالفتح ، إلا ورشاً ، فإنه يقرأ بين اللفظين .

٥ - ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠] / قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة [٥٥ / أ] بالإمالة في هذا الموضع وحده .

وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بغير إمالة .

٦ - ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ [١٥] قرأ الكسائي في رواية الدّورى بالإمالة حيث وقع ، في موضع الخفض .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث^(١) ، بالفتح حيث وقع .

٧ - ﴿ الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى ﴾ [١٦] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة^(٢) .
وقرأ الباقون بالفتح .

٨ - ﴿ قَبْلَ إِذْ أَنبَأَهُمُ الْمَلَائِكَةُ مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ [١٩] قرأ الكسائي في رواية الدّورى بالإمالة^(٣) ، وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح حيث وقع .

٩ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠] قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة ، بالإمالة^(٤) حيث وقع ، وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

(١) يعنى عن الكسائي .

(٢) في ﴿ بِالْهُدَى ﴾ .

(٣) في ﴿ إِذْ أَنبَأَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ .

(٤) في ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

- ١٠ - ﴿ وَكُنْتُمْ أََمْوَائًا فَأَحْيَكُمُ ﴾ [٢٨] قرأ الكسائي وحده في روايته^(١) بالإمالة^(٢) ، وقرأ الباقر بالفتح .
- ١١ - ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [٢٩] قرأ حمزة والكسائي بالإمالة^(٣) وقرأ الباقر بالفتح .
- ١٢ - ﴿ فَسَوَّيْنَهُنَّ ﴾ [٢٩] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة . والباقر بالفتح .
- ١٣ - ﴿ إِلَّا إِنْ لَيْسَ أَبَىٰ ﴾ [٣٤] قرأ حمزة والكسائي بالإمالة^(٤) . والباقر بالفتح .
- ١٤ - ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ۖ ﴾ [٣٧] قرأ حمزة والكسائي بالإمالة^(٥) ، والباقر بالفتح .
- ١٥ - ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ﴾ [٣٨] قرأ الكسائي وحده في رواية الدّوري بالإمالة^(٦) ، والباقر وأبو الحارث بالفتح .

(١) أى : في رواية الدّوري ، وأبى الحارث .

(٢) في ﴿ فَأَحْيَكُمُ ﴾ .

(٣) في ﴿ اسْتَوَىٰ ﴾ .

(٤) في ﴿ أَبَىٰ ﴾ .

(٥) في ﴿ فَتَلَقَّىٰ ﴾ .

(٦) في ﴿ هُدَايَ ﴾ قال أبو عمرو الداني في الموضح ورقة ٣٥ : « وعلة من أخلص الفتح في ﴿ هُدَايَ ﴾ دون نظائره أنه لما رسم في سائر المصاحف بألف دون أشباهه خصه لما هو من الألف وهو الفتح ، هذا مع ما اتبعه من الأثر في مناقضة مذهبه فيه عن أئمتّه ، وعلة من أمال ذلك أنه أجراه مجرى أشكاله مما ألفه منقلبة من ياء ، ولم يلتفت إلى مخالفة الرسم فيه ، بل عامل الأصل الجالب للإمالة ، فلذلك أماله » .

١٦ - ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٣٩] في موضع الخفض في هذه السورة ، وفي غيرها^(١) .

قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة .

وورث عن نافع بين اللفظين .

والباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٧ - وقد ذكرت ﴿مُوسَى﴾ [٥١] في باب «فَعَلَى» في أول السورة^(٢) .

١٨ - ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] ﴿عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] .

قرأ الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة فيهما .

والباقون ، وأبو الحارث^(٣) بالفتح .

١٩ - ﴿وَالسَّالُونَ﴾ [٥٧] قد تقدم ذكرها في باب «فَعَلَى»^(٤) .

٢٠ - ﴿يَغْفِر لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [٥٨] قرأ الكسائي وحده في روايته^(٥)

بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح .

٢١ - ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى﴾ [٦٠] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقر بالفتح .

٢٢ - ﴿الَّذِي هُوَ أَذْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [٦١] قرأ حمزة ، والكسائي

(١) وهو لفظ ﴿النَّارِ﴾ وسيحمل عليه ما مثله في هذه السورة ، لأنه لا يكرر ذكر الخلف .

(٢) انظر فقرة رقم (٣) من هذه السورة .

(٣) عن الكسائي .

(٤) انظر حكم هذا الوزن في فقرة (٣) من هذه السورة .

(٥) أى : في رواية الدورى ، ورواية أبى الحارث .

بالإمالة^(١) ، وقرأ الباقون بالفتح .

٢٣ - ﴿وَالنَّصْرَى وَالصَّيِّينَ﴾ [٦٢] قد تقدم ذكره في أول السورة^(٢) .

٢٤ - وكذلك : ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ﴾^(٣) [٧٠] .

[٥٥ / ب] ٢٥ - و ﴿كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمُؤْتَى﴾ [٧٣] / قد تقدم ذكره في أول السورة^(٤) في باب « فَعَلَى » .

٢٦ - ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [٨١] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة^(٥) والباقون بالفتح .

٢٧ - ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٨١] قد تقدم ذكرها^(٦) .

٢٨ - ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [٨٣] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٧) في أول السورة .

٢٩ - وكذلك ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾^(٨) [٨٣] .

٣٠ - ﴿مِّن دِيرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ﴾ [٨٤] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في

رواية الدوري بالإمالة .

(١) في قوله : ﴿أُذْنَىٰ﴾ .

(٢) فقرة (٢) من هذه السورة .

(٣) فقرة (٩) من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة (٣) من هذه السورة .

(٥) في ﴿بَلَىٰ﴾ .

(٦) انظر الإمالة في لفظ ﴿النَّارِ﴾ في موضع الخفض فقرة رقم [١٦] من هذه السورة .

(٧) فقرة (٣) من هذه السورة .

(٨) فقرة (٢) من هذه السورة .

وورش عن نافع بين اللفظين .

والباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٣١ - ﴿ مِنْكُمْ مَّنْ دَرِهْمٌ ﴾ [٨٥] الخلاف فيها واحد [كالخلاف في

﴿ مِنْ دَرِكُمْ ﴾^(١)] [٨٤] .

٣٢ - ﴿ أُسْرَى ﴾ [٨٥] قرأ القراء كلهم بألف بين السين والراء .

وقرأ حمزة وحده ﴿ أُسْرَى ﴾ بغير ألف .

وقرأ ورش كل راء جاءت بعدها ياء بين اللفظين حيث وقع .

وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة فيه ، وفي ما كان مثله حيث وقع .

وقرأ الباقر بالفتح فيه وفي ما كان مثله حيث وقع .

٣٣ - ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [٨٧] ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾

[٨٩] ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ [٨٩] ، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴾

[٩٢] ، ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [١٠١] .

كل هذا قرأه ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة بالإمالة حيث وقع .

وقرأ الباقر ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .

٣٤ - ﴿ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ [٨٧] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقر بالفتح .

٣٥ - وقد تقدم ذكر ﴿ وَبُشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) [٩٧] في باب

« فُعْلَى »^(٣) .

(١) ما بين الحاصرتين انفردت به نسخة الأصل .

(٢) هذه الآية ساقطة في نسخة الأصل أ .

(٣) انظر فقرة (٣) من هذه السورة .

- ٣٦ - ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ [١٠٢] قد ذكرت الخلاف فيه في ﴿أُسْرَى تُفْدُوهُمْ﴾ [٨٥] .
- ٣٧ - وقد تقدم ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [١١١] في جميع ما فيها^(١) ، وفي غيرها في أول السورة^(٢) .
- ٣٨ - ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [١١٢] قد تقدم ذكره^(٣) .
- ٣٩ - ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [١١٤] قرأه حمزة ، والكسائي بإمالة العين ، الباقون بالفتح .
- وكذلك الخلاف في ﴿وَإِذَا قُضِيٰٓ أَمْرًا﴾ [١١٧] وفي ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ﴾^(٤) [١٢٠] وكذلك : ﴿هُوَ الْهُدَىٰ وَلَٰسِيَّاتُ بَعَثَ﴾^(٥) [١٢٠] .
- ٤٠ - وقد تقدم ذكر ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(٦) [١٢٠] .
- ٤١ - ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٤] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾^(٧) [١١٤] .

- (١) ويدخل في ذلك قوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [١١٣] ف ﴿النَّصْرَىٰ﴾ ذكرت هنا مرتين وينطبق عليها الخلاف الموجود في فقرة (٢) من هذه السورة . ولم يذكرها ها هنا مع أنه ذكرها في وزن (فَعَالَى) صفحة (٢٧٥) .
- (٢) انظر فقرة (٢) من هذه السورة .
- (٣) في فقرة [٢٦] عند قوله : ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ﴾ وهذه الفقرة [٣٨] ساقطة من النسخين أ ، ب .
- (٤) لم ينبه على : ﴿وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ﴾ [١٢٠] .
- (٥) الخلاف في : ﴿قُضِيَٰٓ﴾ و ﴿تَرْضَىٰ﴾ و ﴿الْهُدَىٰ﴾ مثل : ﴿وَسَعَىٰ﴾ وسيحمل على هذا الأصل كثيرا مما مثله .
- (٦) فقرة [٣٣] من هذه السورة .
- (٧) فقرة [٣٩] من هذه السورة .

٤٢ - وقد تقدم ذكر ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [١٢٦] مع قوله : ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ^(١) [٣٩] .

٤٣ - ﴿وَوَصَّيْهَا بِهَا﴾ [١٣٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [١١٤] إلّا أن نافعاً ، وابنَ عامر ، قرءا ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بألف بين الواوين .

٤٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾ [١٣٢] الخلاف فيه مثل : ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [١١٤] .

٤٥ - وقد تقدّم ذكر ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا﴾ [١٣٥] في أول السورة ^(٢) .

٤٦ - وَذَكَرُ ﴿مُوسَىٰ﴾ [١٣٦] و ﴿عِيسَىٰ﴾ ^(٣) [١٣٦] / في باب [٥٦ / أ] «فُعِلَىٰ وَفُعِلَىٰ» ^(٤) .

٤٧ - وقوله تعالى : ﴿أَوْ نَصْرَىٰ قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [١٤٠] قد تقدم ذكره في أول السورة ^(٥) .

٤٨ - ﴿مَا وَلَّهُمْ مِنْ قِبَلَتِهِمْ﴾ [١٤٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَىٰ﴾ ^(٦) .

٤٩ - وقد تقدم ذكر ﴿قَدْ نَرَىٰ ثِقْلَٰبَ وَجْهِكَ﴾ [١٤٤] في ﴿أَسْرَىٰ﴾

(١) وذلك في الفقرة رقم [١٦] من هذه السورة .

(٢) وذلك في الفقرة رقم [٢] من هذه السورة .

(٣) في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣٦] البقرة .

(٤) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٥) فقرة [٢] من هذه السورة .

(٦) فقرة [٣٩] من هذه السورة .

تَقْلُدُوهُمْ ﴿١﴾ [٨٥] .

٥٠ - ﴿ قِبْلَةً تُرِضُهَا ﴾ [١٤٤] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ .

٥١ - وقد تقدم ذكر ﴿ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ ^(١) [١٤٥] .

٥٢ - ﴿ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ [١٥٩] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ .

٥٣ - ﴿ وَاحْتَلَفَ الْأَيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ [١٦٤] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة [فيه ^(٢)] ، وفيما كان مثله حيث وقع ، في موضع خفض لا غير ^(٤) .

وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع ، فإنه يقرأ في هذا وما كان مثله بين اللفظين .

٥٤ - وقد تقدم في أول السورة ذكر ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ^(٥) [١٦٤] .

٥٥ - وقد تقدم أيضاً ذكر ﴿ وَمَا هُمْ بِخُرْجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ ^(٦) [١٦٧] .

٥٦ - ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [١٧٥] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ ^(٧) .

(١) فقرة [٣٢] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٣٣] من هذه السورة .

(٣) أى : في ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة ب .

(٥) انظر فقرة رقم [١٠] من هذه السورة .

(٦) انظر فقرة رقم [١٦] من هذه السورة .

(٧) انظر فقرة رقم [٣٩] من هذه السورة .

- ٥٧ - وقد تقدم ذكر ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(١) [١٧٥] .
- ٥٨ - وذكر ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ [١٧٧] في باب «فُعْلَى»^(٢) .
- ٥٩ - ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ [١٧٧] قد تقدم في أول السورة^(٣) .
- ٦٠ - ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ [١٧٨] أيضا قد تقدم ذكره في باب «فُعْلَى» .
- ٦١ - ﴿فَمَنْ اغْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [١٧٨] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَىٰ﴾ .
- ٦٢ - ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوصِرٍ﴾ [١٨٢] قرأ حمزة وحده بإمالة الخاء حيث وقع .
- وقرأ الباقون بالنفخيم حيث وقع .
- ٦٣ - ﴿وَيَنْتَبِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [١٨٥] الخلاف فيه كالخلاف في : ﴿وَسَعَىٰ﴾^(٤) ، وكذلك : ﴿عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٨٥] وكذلك : ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾ [١٨٩] ، وكذلك : ﴿فَمَنْ اغْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١٩٤] وكذلك : ﴿بِمِثْلِ مَا اغْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١٩٤] الخلاف في هذه الكلمات كلها واحد^(٥) .

(١) انظر فقرة رقم [١٦] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة رقم [٣] من هذه السورة .

(٣) هذه الفقرة ساقطة في ب وانظر الخلاف فيها في فقرة [٢] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٣٩] من هذه السورة .

(٥) أى : كما ذكره في ﴿وَسَعَىٰ فِي خَوَابِهَا﴾ فقرة [٣٩] من هذه السورة .

٦٤ - وقد ذكرت : ﴿ فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِّ اتَّقَى ﴾ [١٩٧] في باب « فَعَلَى »^(١) .

٦٥ - ﴿ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ [١٩٨] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ .

٦٦ - وقد تقدم ذكر ﴿ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾^(٢) [٢٠١] .

٦٧ - ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ [٢٠٣] ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى ﴾ في الأرض ﴿ [٢٠٥] الخلاف في هذه الثلاثة^(٣) كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ في حُرَابِهَا ﴿ [١١٤] .

٦٨ - ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [٢٠٧] قرأ الكسائي وحده بالإمالة .
وقرأ الباقون بالتفخيم .

ووقف حمزة وحده بالتاء ، ووقف الباقون بالهاء .

٦٩ - وَأَمَّا ﴿ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيْتُ ﴾ [٢٠٩] ﴿ وَمَنْ يُدْلِ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾ [٢١١] ﴿ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْتُ بَغْيًا يَنْهَهُمْ ﴾ [٢١٣] .

[٥٦ / ب] فقد / تقدم ذكر الخلاف فيها^(٤) .

٧٠ - ﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [٢١٤] الخلاف فيها كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾^(٥) [١١٤] .

(١) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٢) فقرة [١٦] من هذه السورة .

(٣) وهى : ﴿ اتَّقَى ﴾ ، ﴿ تَوَلَّى ﴾ ، ﴿ سَعَى ﴾ .

(٤) يقصد إمالة ﴿ جَاءَ ﴾ في هذه الآيات ، والخلف فيها ذكره في فقرة [٣٣] .

(٥) وقد سبق في فقرة [٣٩] .

٧١ - وقد ذكرت ﴿ فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى ﴾ [٢١٥] في أول السورة^(١) .

٧٢ - ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ [٢١٦] ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا ﴾ [٢١٦] الخلاف فيه^(٢) كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ .

٧٣ - وقد تقدم ذكر ﴿ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٣) [٢١٧] .

٧٤ - وقد ذكرت ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [٢٢٠] في أول السورة^(٤) .

٧٥ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ ﴾ [٢٢٠] وقد ذكرت الخلاف في أول السورة^(٥) .

٧٦ - ﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ [٢٢١] وقد تقدم لها نظائر من الخلاف^(٦) .

٧٧ - ﴿ حَرَّتْكُمْ آتَى شَيْئَمٌ ﴾ [٢٢٣] وفيها : ﴿ آتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ [٢٤٧] وفيها : ﴿ آتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٢٥٩] .
قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .

(١) يعنى إمالة ﴿ وَالْيَتَامَى ﴾ وقد ذكر هذا الأصل في فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) قوله الخلاف فيه : يعنى في ﴿ عَسَى ﴾ في الموضعين .

(٣) إمالة ﴿ النَّارِ ﴾ ذكرت في الفقرة رقم [١٦] من هذه السورة .

(٤) فقرة رقم [٢] .

(٥) انظر فقرة رقم [٩] .

(٦) انظر فقرة [١٦] من هذه السورة .

- وقرأ أبو عمرو في رواية ابن مجاهد^(١) بين اللفظين .
- وقرأ الباقون ، وأبو شعيب^(٢) عن اليزيدي^(٣) عن أبي عمرو بالفتح .
- وكذلك ذكره أبو شعيب بالفتح . وكذلك قرأت في رواية الكوفيين^(٤) .
- ٧٨ - ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [٢٣٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾^(٥) [١١٤] .
- ٧٩ - ﴿ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ [٢٣٧] والصَّلَاةُ الْوُسْطَى ﴿ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى ﴾ [٢٣٨] قد دخل في جملة « فَعَلَى » و « فُعِلَى »^(٦) .
- ٨٠ - ﴿ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٢٤٣] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة [وقرأ ورش بين اللفظين]^(٧) ، وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبَّح السبعة قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس ، وعلى قنبل المكي وقرأ عليه خلق كثير ت سنة ٣٢٤ هـ [غاية النهاية ١ / ١٣٩] .

(٢) أبو شعيب هو صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسي الرقي ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي وروى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد وغيره ت سنة ٢٦١ هـ [غاية النهاية ١ / ٣٣٢] .

(٣) اليزيدي : هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد البصري المعروف باليزيدي ، قرأ على أبي عمرو بن العلاء . وروى القراءة عنه أولاده : محمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، وأبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسي ت سنة ٢٠٢ هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٧٥] .

(٤) في ب ، جـ [في رواية العراقيين] .

(٥) أى : الخلاف في ﴿ أَزْكَى ﴾ كخلاف في ﴿ وَسَعَى ﴾ انظر فقرة [٣٩] من هذه السورة .

(٦) وقد ذكرهما في الفقرة [٣] من هذه السورة .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من « ب » وهو الصحيح .

- ٨١ - ﴿ثُمَّ أُخِيَهُمْ﴾ [٢٤٣] قد ذكرت الخلاف فيه في أول السورة^(١) .
- ٨٢ - ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا﴾ [٢٤٦] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿مِنْ دِينِهِمْ﴾^(٢) [٢٤٣] .
- ٨٣ - وقد تقدم ذكر ﴿أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾^(٣) [٢٤٧] .
- ٨٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤٧] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .
- ٨٥ - ﴿وَزَادَهُرْ بِسْطَةً﴾ [٢٤٧] قرأ حمزة وحده بالإمالة .
وقرأ الباقون بالفتح .
- ٨٦ - ﴿وَعَائِلُهُ اللَّهُ الْمُلْكُ وَالْحِكْمَةُ﴾ [٢٥١] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .
- ٨٧ - ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ [٢٥٣] ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا﴾ [٢٥٣] الخلاف في هذه الثلاثة^(٤) كخلاف في ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾^(٥) [٢٠] وكذلك :
﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [٢٥٥] .
- ٨٨ - ﴿بِالْفُرُوقِ الْوُثْقَى﴾ [٢٥٦] قد تقدم ذكرها في «فُعْلَى»^(٦) .

(١) فقرة رقم [١٠] .

(٢) وقد تقدم في الفقرة : [٨٠] .

(٣) وذلك في الفقرة [٧٧] إمالة ﴿أَنْتَى﴾ .

(٤) الثلاثة يعنى : ﴿شَاءَ﴾ و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ في الآية الأولى ، و ﴿شَاءَ﴾ في الآية الثانية .

(٥) انظر فقرة رقم [٩] من هذه السورة .

(٦) فقرة [٣] من هذه السورة .

- ٨٩ - ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٥٧] قد تقدم ذكرها^(١) .
- ٩٠ - ﴿أَنَّ عَائِثَةَ اللَّهِ الْمَلِكِ﴾ [٢٥٨] / الخلاف فيه كالخلاف في [٥٧ / أ] .
- ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .
- ٩١ - وقد ذكرت ﴿أَنِّي يُحْيِي ۚ هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٢) [٢٥٩] .
- ٩٢ - ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [٢٥٩] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٩٣ - ﴿كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] قد ذكرته في باب «فَعَلَى»^(٣) .
- ٩٤ - ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ﴾ [٢٦٠] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .
- ٩٥ - ﴿بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .
- ٩٦ - ﴿اٰتِغَاۗءَ مَرۜضَاتِ اللّٰهِ﴾ [٢٦٥] قد ذكرت الخلاف في نظيره في ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِىٰ نَفْسَهُۥ اٰتِغَاۗءَ مَرۜضَاتِ اللّٰهِ﴾^(٤) [٢٠٧] .
- ٩٧ - ﴿وَمَا لِلظَّالِمِيۡنَ مِنۡ اُنۡصَارٍ﴾ [٢٧٠] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿حِمَارِكَ﴾^(٥) .

(١) إمالة ﴿النَّارِ﴾ في موضع الحذف خاصة تقدم في فقرة [١٦] .

(٢) يعني إمالة ﴿أَنِّي﴾ وقد ذكرها في فقرة [٧٧] .

(٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٦٨] من هذه السورة .

(٥) انظر فقرة [٩٢] من هذه السورة .

٩٨ - ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [٢٧٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .

٩٩ - ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسَمِهِمْ﴾ [٢٧٣] قد ذكرت الخلاف فيه في «فَعَلَى»^(١) .

١٠٠ - ﴿بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [٢٧٤] قد تقدم الخلاف فيه في ﴿وَاحْتَلَفَ الْإِيلُ وَالنَّهَارُ﴾^(٢) .

١٠١ - وَأما ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [٢٧٦] ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧٨] .

فهذه المواضع الخلاف فيها كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾^(٣) [١١٤] .

١٠٢ - ﴿فَمَنْ جَاءَهُ، مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٢٧٥] قد تقدم ذكر الخلاف فيه في أول السورة^(٤) .

١٠٣ - ﴿فَأَنْتَهَى فَلَهُ، مَا سَلَفَ﴾ [٢٧٥] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .

١٠٤ - ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٧٥] قد تقدم ذكر الخلاف فيه^(٥) .

(١) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٢) ذكرها في فقرة [٥٣] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة رقم [٣٩] من هذه السورة .

(٤) يعنى الإمالة في قوله ﴿جَاءَهُ﴾ وذلك في الفقرة رقم [٣٣] من هذه السورة .

(٥) انظر فقرة [١٦] من هذه السورة .

١٠٥ - ﴿لَا يُحِبُّ كُلُّ كَفَّارٍ أَثِيمٌ﴾ [٢٧٦] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿مِنْ دِيرِهِمْ﴾^(١).

١٠٦ - ﴿ثُمَّ تُوفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ [٢٨١] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .

١٠٧ - ﴿أَنْ تُضِلَّ إِحْدَهُمَا فَنُذَكِّرَ إِحْدَهُمَا﴾ [٢٨٢] قد ذكرتهما في باب «فَعَلَى»^(٢) وكذلك ﴿الْأُخْرَى﴾ [٢٨٢] في باب «فَعَلَى»^(٣).

١٠٨ - ﴿وَأَذْنَىٰ إِلَّا تَرْكَاؤَهُمَا﴾ [٢٨٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَسَعَى﴾ [١١٤] .

١٠٩ - وكذلك : ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [٢٨٦] مثله^(٤).

* * *

(١) انظر فقرة [٨٠] من هذه السورة . والخلاف في لفظ ﴿كَفَّارٍ﴾ في موضع الخفض .

(٢ ، ٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة . ويعنى بقوله قد ذكرتهما ، لفظ : ﴿إِحْدَهُمَا﴾ التي تكررت في الآية مرتين .

(٤) أى أن الخلاف في ﴿مَوْلَانَا﴾ كالخلاف في ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ فقرة [٣٩] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنَ الْإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ

— سَوَى الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْبَقَرَةِ —^(١)

١ - فأول ما فيها ﴿وَأُنزِلَ التَّوْرَةُ﴾ [٣] وفيها : ﴿وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ﴾ [٤٨] ، ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ [٥٠] ، ﴿وَمَا أُنزِلَتْ
التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ [٦٥] ، ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ
فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ﴾ [٩٣] .

هذه ستة مواضع^(٢) ، قرأ ابن كثير ، وعاصم ، وابن عامر / في رواية هشام [٥٧/ ب] بالتفخيم فيها ، وفي جميع ما في القرآن^(٣) .

وقرأ نافع ، وحمة بين اللفظين حيث وقع .

وقرأ الباقون^(٤) ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة حيث وقع .

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٥]

(١) وهي ثلاثة : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ في موضع النصب والخفض ، و ﴿النَّصْرَى﴾ و ﴿الْيَتَامَى﴾ وما جاء على (فَعْلَى ، وفَعْلَى ، وفَعْلَى) انظر سورة البقرة فقرات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) وهي جميع ما في سورة آل عمران .

(٣) في « ج » وفي جميع ذكر « التوراة » وفي « ب » وفي جميع القرآن .

(٤) أي : أبو عمرو ، والكسائي .

قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأ الباقون بالتفخيم .

٣ - ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدَّورِي بالإمالة [وورث عن نافع بين اللفظين]^(١) .
وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٤ - ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ [١٣] ذكرتها في باب « فُعِلَ »^(٢) .

٥ - ﴿ لِأُولَى الْأَبْصَرِ ﴾ [١٣] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [١٠] وكذلك : ﴿ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٦] وكذلك : ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾^(٣) [١٧] .

٦ - ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [٢٣] .

قرأ حمزة ، وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة .
وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالتفخيم .

٧ - ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ [٢٣] الخلاف فيه كالخلاف في : ﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾^(٤) [٥] .

٨ - ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [٢٧] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَقُودُ

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في أ ، ج ولم يذكر إلا في النسخة ب وذكره هو الصحيح ، حيث إن ورثا قرأ في هذا الوزن ﴿ النَّارِ ﴾ كل ما قرأه أبو عمرو بالإمالة قرأه هو بين اللفظين .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) هذه الأمثلة : ﴿ الْأَبْصَرِ ، النَّارِ ، بِالْأَسْحَارِ ﴾ وقعت فيه « الراء » مكسورة بعد الألف ، فأميلت الألف من أجل الكسرة التي بعدها . انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

النَّارِ ﴿ [١٠] .

٩ - ﴿ مِنْهُمْ ثَقَلَةٌ ﴾ [٢٨] الخلاف فيه كالخلاف في : ﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ [٥] ^(١) وكذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ﴾ [٣٣] .

١٠ - ﴿ وَضَعْنَهَا أَتْنَىٰ ﴾ [٣٦] وكذلك : ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ [٣٦] قد ذكرتُ الخلاف فيه في باب « فُعِلَى » ^(٢) .

١١ - ﴿ فِي الْمَحْرَابِ ﴾ [٣٩] قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة ^(٣) .
وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .

وقرأ الباقون ، وابن عامر في رواية هشام بالفتح .

١٢ - ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا ﴾ [٣٧] وكذلك : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [٤٠] و ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ [٤٧] ﴿ فَلْتُمِ أُنْثَىٰ هَذَا ﴾ [١٦٥] .

قد ذكرتُ خلافهم فيهنَّ في سورة البقرة في قوله : ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ^(٤) .
[٢٢٣] .

١٣ - ﴿ فَتَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٩] قرأ حمزة والكسائي بالياء ^(٥) والإمالة .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في النسخة جـ بسبب انتقال النظر عند النسخ .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة رقم [٣] .

(٣) ابن ذكوان عن ابن عامر يميل ﴿ المحراب ﴾ في موضع الحذف وذلك في موضعين من القرآن الكريم الأول ، آل عمران آية [٣٩] والثاني : مريم ، ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمَحْرَابِ ﴾ [١١] .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٥) حيث قرأ : ﴿ فَتَادَتْهُ ﴾ وقرأ الباقون : ﴿ فَتَادَتْهُ ﴾ انظر التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون سورة آل عمران فقرة رقم [١٠] .

وقرأ الباقون بالناء من غير إمالة .

١٤ - ﴿يَخَيُّ مُصَدِّقًا﴾ [٣٩] قد ذكرته في باب « فَعَلَى » ^(١) .

١٥ - ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [٤١] الخلاف فيه كالخلاف ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ ^(٢) [١٠] .

١٦ - ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٢] .

قرأهما ^(٣) حمزة ، والكسائي بالإمالة . وقرأهما الباقون بالتفخيم .

١٧ - ﴿وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [٤٧] الخلاف فيه كالخلاف في : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ [٤٢] .

١٨ - ﴿وَأَخِي الْمَوْئِي﴾ [٤٩] قد ذكرتُ الخلاف فيه في باب « فَعَلَى » .

١٩ - ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] .

[٥٨ / أ] قرأ الكسائي وحده في رواية الدّوري / بالإمالة .
وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٢٠ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [٦١] قد ذكرتُ الخلاف فيه في أول السّورة ^(٤) .

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٢) فقرة [٣] من هذه السّورة .

(٣) « فقرأهما » أى : ﴿ اصْطَفَاكِ ﴾ في المرتين .

(٤) انظر فقرة رقم [٦] من هذه السّورة .

٢١ - ﴿ وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [٧٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَقُودُ النَّارِ ﴾ ^(١) [١٠] .

٢٢ - ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾ ^(٢) [٧٣] وكذلك : ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ ﴾ [٧٣] .

قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وقرأهما الباقون بالفتح .

٢٣ - ﴿ بِقِنطَارٍ ﴾ [٧٥] و ﴿ بِدِينَارٍ ﴾ [٧٥] الخلاف فيهما كالخلاف في ﴿ وَقُودُ النَّارِ ﴾ ^(٣) [١٠] .

٢٤ - ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ [٧٦] ﴿ وَاتَّقَىٰ ﴾ [٧٦] قرأهما ^(٤) حمزة ، والكسائي بالإمالة . وقرأهما الباقون بالفتح .

٢٥ - ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ ﴾ [٨١] قد تقدم ذكر الخلاف فيه في أول السورة ^(٥) .

٢٦ - ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [٨٢] .

قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقون بالفتح .

٢٧ - ﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيْتُ ﴾ [٨٦] قد تقدم ذكر الخلاف فيه .

٢٨ - ﴿ وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ﴾ [٩١] مثل : ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ ﴾ [٨٢] قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقيون بالفتح فيهما .

(١) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٢) الإمالة في : ﴿ الْهُدَىٰ ﴾ — أما ﴿ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾ فلا إمالة فيها وصلًا بسبب وقوع السكون بعدها — هذا هو الموضع الأول والموضع الثاني : ﴿ يُؤْتَىٰ ﴾ .

(٣) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) « قرأهما » أى : ﴿ أَوْفَىٰ ﴾ و ﴿ اتَّقَىٰ ﴾ .

(٥) في الفقرة رقم [٦] من هذه السورة .

- ٢٩ - ﴿فَمِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [٩٤] .
- قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين ، وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع بالفتح .
- ٣٠ - ﴿وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾ [١٠١] مثل ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾^(١) [٩١] .
- ٣١ - ﴿حَقَّ ثُقَاتِهِ ۖ﴾ [١٠٢] قرأ الكسائي وحده بالإمالة^(٢) . وقرأ الباقر بالفتح .
- ٣٢ - ﴿حُفْرَةً مِنَ النَّارِ﴾ [١٠٣] مثل ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٦] .
- ٣٣ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [١٠٥] قد تقدم الخلاف فيه^(٣) .
- ٣٤ - ﴿وَيُسْرِغُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [١١٤] ، ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٣٣] ، ﴿الَّذِينَ يُسْرِغُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [١٧٦] .
- قرأ هذه الثلاثة المواضع ، الكسائي وحده في رواية الدوري بالإمالة . وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٣٥ - ﴿أَصْحَبُ النَّارِ﴾ [١١٦] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٦] .
- ٣٦ - ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا﴾ [١٢٥] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾^(٤) [١٠١] .

(١) فقرة [٢٨] من هذه السورة .

(٢) وأما ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ ثِقَةً﴾ [آل عمران : ٢٨] فهو ممال لحمزة والكسائي انظر

فقرة [٩] من هذه السورة .

(٣) وذلك في الفقرة رقم [٦] .

(٤) يعني أن : ﴿بَلَىٰ﴾ و ﴿تُتْلَى﴾ و ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى﴾ و ﴿فَمَنْ تَوَلَّى﴾ قرأها كلها =

٣٧ - ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ [١٢٦] قد ذكرته في باب «فُعْلَى»^(١).

٣٨ - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ [١٣٠] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا﴾^(٢) [١٢٥] وكذلك ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ [١٤٨].

٣٩ - ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [١٥٠] ﴿وَمَا أَوْلَاهُمُ النَّارُ﴾ [١٥١] الخلاف فيهما كالخلاف في ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾^(٣) [١٠١].

٤٠ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ﴾ [١٥٢] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿فَمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ﴾^(٤) [٩٤] وكذلك : ﴿فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [١٥٣].

٤١ - ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةٌ مِنْكُمْ﴾ [١٥٤] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾ [١٠١].

٤٢ - ﴿أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ﴾ [١٥٦] / في الوصل لا خلاف فيه^(٥) ، [٥٨ / ب] وفي الوقف في قراءة حمزة ، والكسائي بالإمالة^(٦) . والباقون بالفتح .

٤٣ - ﴿ثُمَّ تَوَفَّىٰ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ [١٦١] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾ [١٠١] وكذلك : ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمَ﴾^(٧) [١٦٢].

٤٤ - ﴿فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [١٧٣] قرأ حمزة وحده بالإمالة .

= حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقون بالفتح — انظر الفقرات : [٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦] .

(١) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٢) انظر التعليق رقم [٤] في الصفحة السابقة ص : ٤٣٢ .

(٣) انظر الفقرات : [٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦] .

(٤) انظر فقرة [٢٩] من هذه السورة .

(٥) أى : فلا إمالة في ﴿غُرَىٰ﴾ بسبب وقوع التنوين الساكن بعده في الوصل .

(٦) حيث يذهب التنوين عند الوقف .

(٧) لم يذكر ﴿فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [١٧٠] وهى مثل : ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُوا﴾ [١٠١] .

وقرأ الباقون بالفتح .

٤٥ - ﴿يَخْلُونَ بِمَا عَاشَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [١٨٠] مثل : ﴿وَأَنْتُمْ تُثْلَوْنَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠١] .

٤٦ - ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [١٨٣] وكذلك : ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [١٨٤] قد تقدم نظائرها في أول السورة^(١) .

٤٧ - ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [١٨٥] ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٩١] الخلاف فيها كالخلاف في ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ [١٠] في أول السورة^(٢) .

وكذلك الخلاف في ﴿وَاحْتِلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [١٩٠] وكذلك : ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٣) [١٩٢] .

٤٨ - ﴿وَتَوْفَقًا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
وحمة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٤٩ - وقد تقدم ذكر ﴿مِنْ ذِكْرِ وَأَنْتَى﴾^(٤) [١٩٥] .

٥٠ - ﴿وَأُخْرِجُوا مِنْ دَيْرِهِمْ﴾ [١٩٥] الخلاف فيه كالخلاف في : ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٩١] .

(١) انظر فقرة [٦] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٣) كلها مثل : ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ التي جاء حكمها في فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) الخلاف فيه مثل الخلاف فيما جاء على وزن «فُعْلَى» ومجمل ذلك جاء في الفقرة رقم [٣] أول سورة البقرة .

٥١ - ﴿ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٩٣] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠١] .

٥٢ - ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [١٩٨] مثل : ﴿ وَتَوَفَّيْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ ^(١) [١٩٣] .

* * *

(١) انظر فقرة [٤٨] وهو مما تكررت فيه الراء مع كسر الراء الثانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ

- ١ - قد تقدم ذكر ﴿وَعَائِلُوا الْيَتَامَى﴾ [٢] ﴿أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى﴾^(١) [٣] .
- ٢ - ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾ [٣] قرأ حمزة وحده بالإمالة^(٢) .
وقرأ الباقر بالفتح .
- ٣ - ﴿مَثْنَى وَثُلثَ﴾ [٣] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح . وكذلك : ﴿أَذْنَى أَلَّا تُعُولُوا﴾ [٣] .
- ٤ - وقد ذكرت ﴿وَابْتُلُوا الْيَتَامَى﴾ [٦] في أول السورة^(٣) .
- ٥ - ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [٦] مثل : ﴿مَثْنَى وَثُلثَ﴾ [٣] .
- ٦ - ﴿أُزْلُوا الْقُرْبَى﴾ [٨] قد مضى في باب «فُعْلَى»^(٤) ،
﴿وَالْيَتَامَى﴾^(١) [٨] في أول سورة البقرة .

(١) انظر فقرة [٢] أول سورة البقرة .

(٢) في لفظ ﴿طَابَ﴾ .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٢] .

(٤) انظر أول سورة البقرة فقرة [٣] .

٣٣ - ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ [١٠٦] قد ذكرته في باب « فَعَلَىٰ »^(١) .

٣٤ - ﴿ ذَٰلِكَ أَذْنَىٰ أَن يَأْتُوا ﴾ [١٠٨] مثل : ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾

[١] .

٣٥ - ﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَذْنَىٰ ﴾ [١١٠] قد ذكرته في باب

« فَعَلَىٰ »^(١) .

* * *

(١) انظر ما جاء على وزن « فَعَلَىٰ وَفَعَلَىٰ وَفُعَلَىٰ » في البقرة فقرة [٣] . أو انظر الصفحات : ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ وفيها أحكام الثلاثة الأوزان .

عَلَيْكُمْ ﴿ [١] .

٢٥ - ﴿ وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصِرَى ﴾ [٦٩] قد تقدم ذكره ^(١) .

٢٦ - ﴿ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ [٧٠] قد تقدم ذكره أيضا ^(٢) .

٢٧ - ﴿ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ ﴾ [٧٠] مثل : ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١] وكذلك : ﴿ وَمَا وَهُ التَّارُ ﴾ [٧٢] .

٢٨ - ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [٧٢] مثل : ﴿ عَلَى أَذْبَرِكُمْ ﴾ ^(٣) [٢١] .

٢٩ - وقد ذكرت : ﴿ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [٧٥] في سورة البقرة ^(٤) .

٣٠ - ﴿ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٨٠] و ﴿ تَرَى أُعْيُنُهُمْ ﴾ [٨٣] هو مثل : ﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ ﴾ ^(٥) [٢] .

٣١ - وقد تقدم ذكر ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ﴾ ^(٦) [٨٢] و ﴿ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ﴾ ^(٧) [٨٤] .

٣٢ - ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ [٩٤] مثل : ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١] .

(١) انظر فقرة [٢] من سورة البقرة .

(٢) في فقرة رقم [٤] من هذه السورة .

(٣) في فقرة [٦] من هذه السورة .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٥) انظر فقرة [٢٢] من هذه السورة .

(٦) انظر فقرة [٢] من سورة البقرة .

(٧) انظر فقرة [٤] من هذه السورة .

١٩ - ﴿ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآبِرَةٌ ﴾ [٥٢] مثل : ﴿ إِلَّا مَا يَتْلِيٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١] .

٢٠ - ﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ أُولِيَاءَ ﴾ [٥٧] قرأ بالخفض والإمالة^(١) أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري .

وقرأ أبو الحارث عن الكسائي أيضا بالخفض ، إلا أنه يفتح الفاء^(٢) ، وهو مما تفرّد به .

وقرأ الباقون بالنصب^(٣) ، فلا سبيل إلى الإمالة في قراءتهم^(٤) .

٢١ - ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ [٦١] قد تقدم ذكره^(٥) .

٢٢ - ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ ﴾ [٦٢] / قرأ أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة . [٦٠ / ب]

وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون بالفتح .

٢٣ - ﴿ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٦٢] قد تقدم ذكره في هذه السورة^(٦) .

٢٤ - ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ ﴾ [٦٣] مثل : ﴿ إِلَّا مَا يَتْلِيٰ

(١) يعني « وَالْكَفَّارِ » بالخفض ، عطفاً على ﴿ مِنْ الَّذِينَ ﴾ قبله .

(٢) أى بفتح الفاء من ﴿ الْكَفَّارِ ﴾ فلا يميلها .

(٣) أى : ينصب الراء من ﴿ الْكَفَّارِ ﴾ عطفاً على الموصول في قوله : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا ﴾ .

(٤) لأن الإمالة بسبب كسر الراء التي بعد الألف ، فإذا فتحت الراء زال السبب .

(٥) فقرة رقم [٤] من هذه السورة .

(٦) فقرة [١٢] من هذه السورة .

الدورى بالإمالة ، وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائى بالفتح .

١٣ - ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [٤٢] قد تقدم ذكرها في هذه السورة^(١) .

١٤ - ﴿ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ [٤٣] قد ذكرت اختلافهم فيها في آل عمران^(٢) .

[وكذلك : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا ﴾ [٤٤] وكذلك : ﴿ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٤٦] وكذلك : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٤٦] ، ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٦٦] ، ﴿ حَتَّى يُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٦٨] ، ﴿ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [١١٠] كل هذا قد تقدم ذكر الأصل فيه [٣] .

١٥ - ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ عَآثِرِهِمُ ﴾ [٤٦] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ عَلَىٰ أَذْبَرِكُمْ ﴾^(٤) [٢١] .

١٦ - ﴿ وَلَكِنْ لَّيْلُوكُمْ فِي مَا عَاثَكُمُ ﴾ [٤٨] حمزة ، والكسائى بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٧ - ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ ﴾ [٥١] قد تقدم ذكره^(٥) .

١٨ - ﴿ يُسْرِغُونَ فِيهِمْ ﴾ [٥٢] قد تقدم ذكره في هذه السورة^(٦) .

(١) انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة رقم [١] من سورة آل عمران .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » .

(٤) فقرة [٦] من هذه السورة .

(٥) فقرة [٢] من سورة البقرة .

(٦) فقرة رقم [١٢] من هذه السورة .

بالإمالة ، ها هنا وفي الشعراء [آية : ١٣٠] .

[وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح فيهما]^(١) .

٨ - ﴿ قَالَ يُؤَيِّلَتِي ﴾ [٣١] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وأبو عمرو بين اللفظين في رواية أهل العراق^(٢) ، وفي رواية أبي شعيب^(٣) عن يزيد بن أبي عمرو بالفتح حيث وقع ، والباقون بالفتح .

٩ - ﴿ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٢٩] مثل : ﴿ عَلَىٰ أَذْبُرِكُمْ ﴾^(٤) [٢١] .

١٠ - ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا ﴾ [٣٢] قرأ الكسائي وحده بالإمالة ، والباقون بالفتح .

وأما ﴿ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [٣٢] فلا خلاف في الوصل من أجل التقاء الساكنين وهما « الألف » من ﴿ أَحْيَا ﴾ و « اللام » من ﴿ النَّاسِ ﴾ .
وأما الوقف فعلى ما عرفت أن الكسائي وحده بالإمالة^(٥) ، والباقون يفتحون .

١١ - ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ ﴾ [٣٧] هو مثل : ﴿ عَلَىٰ أَذْبُرِكُمْ ﴾ [٢١] .

١٢ - ﴿ لَا يَخْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِغُونَ ﴾ [٤١] قرأ الكسائي وحده في رواية

(١) ما بين الحاصرتين من النسخة ب ، وهو هكذا في جـ أما في نسخة الأصل ففيها « وقرأ أبو الحارث عن الكسائي بالفتح » والأدق ما أثبتناه .

(٢) في رواية أهل العراق وهي رواية أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي .

(٣) يعني : « السَّوْسَى » .

(٤) انظر فقرة [٧] من هذه السورة .

(٥) في ب ، جـ « يُمِيل » .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

١ - ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وقرأ الباقر بالفتح .

٢ - ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [٢] ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ﴾ [٧]
﴿هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [٨] قد ذكرت هذه المواضع في باب «فُعِلَى»^(١) .

٣ - ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي﴾ [١٤] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [١٨] قد تقدم ذكره^(٢) في أول سورة
البقرة [٣] .

٤ - ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ [١٩] ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [٦٠ / أ]
بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ [١٩] قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة فيهما وفي غيرها
بالإمالة ، وقرأ الباقر ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .
٥ - ﴿وَعَائِكُمْ مَالٌ يُوتَىٰ أَحَدًا﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقر بالفتح .

٦ - ﴿عَلَىٰ أَذْبَرِكُمْ﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري
بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .

وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
٧ - ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] قرأ الكسائي في رواية الدّوري

(١) انظر أول سورة البقرة فقرة رقم [٣] ما جاء على وزن [فُعِلَى ، وَفُعِلَى ، وَفُعِلَى] .

(٢) انظر فقرة [٢] من سورة البقرة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في النسخة الأصلية أ .

- ٤٠ - ﴿لِّلَيْتَمَىٰ بِالْقَسِطِ﴾ [١٢٧] قد ذكرتها في أول سورة البقرة^(١) .
- ٤١ - ﴿خَافَتْ مِن بَعْلِهَا﴾ [١٢٨] مثل : ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ﴾^(٢) [٣] .
- ٤٢ - ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [١٣٢] ﴿فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ [١٣٥] .
﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ﴾ [١٣٥] الخلاف في الثلاث مثل : ﴿مَتَىٰ وَتُلْتِ﴾ [٣] .
- وكذلك : ﴿قَامُوا كَسَالَىٰ﴾ [١٤٢] .
- ٤٣ - ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥] مثل : ﴿فَتَرَدُّهَا عَلَىٰ أُذُرِهَا﴾^(٣) [٤٧] .
- ٤٤ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [١٥٣] قد ذكرت خلافها في هذه السورة^(٤) .
- ٤٥ - ﴿وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّوْا﴾ [١٦١] ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [١٦٦] ﴿الْقَهْهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [١٧١] ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [١٧١] .
الخلاف في الثلاث^(٥) مثل : ﴿مَتَىٰ وَتُلْتِ﴾ [٣] .
- ٤٦ - ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٧٤] قد تقدم ذكرها في هذه السورة^(٦) .

(١) أول البقرة فقرة [٢] ولم يتحدث المصنف عن آية ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١٢٧] سهوا حيث قرأ «يُتْلَىٰ» بالإمالة حمزة والكسائي ، وفتحها الباقون .

(٢) فقرة [٢] من هذه السورة .

(٣) فقرة [٢٥] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٢٧] من هذه السورة .

(٥) «في الثلاث» يعنى : ﴿الرَّبُّوْا﴾ و ﴿كَفَىٰ﴾ في الآيتين : [١٦٦ ، ١٧١] و ﴿الْقَهْهَا﴾ .

(٦) سقطت من جميع النسخ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ﴾ [من الآية [١٧٠] .

- ٣٠ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٩٧] مثل : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ ﴾ [٣] وكذلك : ﴿ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ [٩٧] .
- ٣١ - ﴿ وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ [١٠٢] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٣٢ - ﴿ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ ﴾ [١٠٢] قد مضى ذكرها في باب « فَعَلَى » ^(١) .
- ٣٣ - ﴿ بِمَا أَرْكَبُ اللَّهَ ﴾ [١٠٥] مثل : ﴿ سَكْرَىٰ ﴾ ^(٢) .
- ٣٤ - ﴿ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [١٠٨] مثل : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ ﴾ [٣] .
- ٣٥ - ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ ﴾ [١١٤] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٣٦ - ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [١١٤] الكسائي وحده بالإمالة .
والباقون بالفتح .
وحمة وحده يقف بالتاء ، والباقون يقفون بالهاء .
- ٣٧ - ﴿ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ [١١٥] ﴿ تَوَلَّىٰ ۖ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ [١١٥] الخلاف فيهما مثل : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ ﴾ [٣] .
- ٣٨ - ﴿ وَمَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ ﴾ [١٢١] مثل : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ ﴾ [٣] .
- ٣٩ - ﴿ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُتِيَ ﴾ [١٢٤] قد ذكرتها في أول سورة البقرة ^(٣) .

(١) ما جاء على وزن (فَعَلَىٰ وَفَعَلَىٰ وَفَعَلَىٰ) مذكور في أول سورة البقرة فقرة [٣] .
(٢) فقرة [١٧] من هذه السورة . وفي النسخة الأصلية : مثل : ﴿ فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا ﴾ وما أثبتته من ب و ج وهو الصحيح .
(٣) أول البقرة فقرة [٣] .

وكذلك : ﴿ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٥٤] وكذلك : ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ [٥٥] .

٢٥ - ﴿ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ [٦٦] كالخلاف في ﴿ فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَرِهَا ﴾ ^(١) [٤٧] .

٢٦ - ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ [٧٠] كالخلاف في ﴿ مَتَىٰ وَثَلَّثَ ﴾ ^(٢) [٣] .

وكذلك : ﴿ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا ﴾ [٧٧] .

وكذلك : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٧٩] .

وكذلك : ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴾ [٨٠] وكذلك : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٨١] .

٢٧ - ﴿ ثُمَّ جَاءُوكَ ﴾ [٦٢] ﴿ أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ ﴾ [٦٤]

[٥٩ / ب] / ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ﴾ [٨٣] ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾

[٩٠] ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [٩٠] .

الخلاف في هذا كله أنه مال في قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة ، والباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .

٢٨ - ﴿ لِمَنِ الْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ ﴾ [٩٤] الخلاف فيه كالخلاف في

﴿ مَتَىٰ وَثَلَّثَ ﴾ ^(٢) [٣] .

٢٩ - ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [٩٥] قد ذكرتها في باب « فَعَلَىٰ » ^(٣) .

= الواردة في فقرة [٣] .

(١) فقرة [٢١] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة أو ص : ٣١٢ .

- ١٧ - ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾ [٤٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع وحده بين اللفظين . وقرأ الباقون بالفتح .
- ١٨ - ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [٤٣] قد ذكرتها في باب «فَعَلَى»^(١) .
- ١٩ - ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾ [٤٣] قد تقدم نظائرها^(٢) .
- ٢٠ - ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ [٤٥] كالخلاف^(٣) في ﴿مَثْنَى وَثُلَّةً﴾^(٤) [٣] .
- ٢١ - ﴿فَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [٤٧] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .
- وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٢٢ - ﴿فَقَدْ اقْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [٤٨] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾^(٥) [٤٣] .
- ٢٣ - ﴿وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ [٥٠] الخلاف فيه كالخلاف فيما تقدم من لفظه^(٦) .
- ٢٤ - ﴿هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ [٥١] كالخلف في ﴿مَثْنَى وَثُلَّةً﴾ [٣] .

(١) أول سورة البقرة فقرة [٣] أو ص : ٣٢١ .

(٢) انظر مثلاً فقرة [٦] من سورة آل عمران فقد اختلف في ﴿جَاءَ﴾ فقرأ حمزة وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة ، وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالتفخيم .

(٣) أى : في ﴿كَفَى﴾ المكررة .

(٤) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٥) فقرة [١٧] من هذه السورة .

(٦) كما في آية [٤٥] الواردة في الفقرة [٢٠] والخلف فيها كالخلف في ﴿مَثْنَى﴾ =

١٢ - ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٢١] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ مَتَىٰ وَتِلْكَ ﴾ [٣] .

١٣ - ﴿ وَبَدَىٰ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ [٣٦] قد تقدم ذكرهما في أول سورة البقرة^(١) .

١٤ - ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [٣٦] قرأهما^(٢) الكسائي وحده في رواية الدوري بالإمالة .

وقرأهما الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
و ﴿ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ قد مضى في باب « فُعَلَىٰ »^(٣) .

١٥ - ﴿ وَيَكْتُمُونَ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٧] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ مَتَىٰ وَتِلْكَ ﴾ [٣] .

١٦ - ﴿ لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٢] .
قرأ حمزة والكسائي بفتح التاء والسين مع التخفيف^(٤) . وإمالة الواو .
وقرأ نافع ، وابن عامر بفتح التاء والسين مع التشديد^(٥) من غير إمالة .
وقرأ عاصم ، وابن كثير ، وأبو عمرو بضم التاء ، وفتح السين مع التخفيف^(٦) من غير إمالة .

(١) ﴿ الْقُرْبَىٰ ﴾ أول البقرة فقرة [٣] و ﴿ الْيَتَامَىٰ ﴾ أول البقرة فقرة [٢] .

(٢) قوله : « قرأهما » يعني : ﴿ الْجَارِ ﴾ في المرتين .

(٣) أول البقرة فقرة [٣] وص : ٣١٢ .

(٤) فقرعا : ﴿ لَوْ تَسَوَّىٰ ﴾ وأصله : ﴿ تَسَوَّىٰ ﴾ بتاءين حذفت إحداهما للتخفيف .

(٥) فقرعا : ﴿ لَوْ تَسَوَّىٰ ﴾ وأصله أيضا ﴿ تَسَوَّىٰ ﴾ بتاءين ثم قلبت التاء الثانية سينا وأدغمت في السين .

(٦) فقرعوا : ﴿ لَوْ تَسَوَّىٰ ﴾ مضارع ﴿ سَوَّىٰ ﴾ وقد بُني للمجهول .

- ٧ - ﴿ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [٩] الخلاف فيهما^(١) كالخلاف في ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [٣] .
- ٨ - ﴿ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ﴾ [١٠] قد عرفت أنى قد ذكرته^(٢) .
- ٩ - ﴿ فَلِإِمَّةِ الثُّلُثِ ﴾ [١١] و ﴿ فَلِإِمَّةِ السُّدُسِ ﴾ [١١] بكسر الهمزة فيهما حمزة ، والكسائي .
والباقون فيهما بضم الهمزة .
ولا خلاف بين القراء في كسر الميم فيهما .
- ١٠ - ﴿ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ ﴾ [١٥] / الخلاف فيه كالخلاف في : [٥٩ / أ] ﴿ مَتًى ﴾^(٣) [٣] وكذلك : ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ [١٩] مثله^(٤) .
- ١١ - ﴿ إِحْدَهُنَّ قِتْطَارًا ﴾ [٢٠] قد ذكرته في باب « فَعَلَى »^(٥) .

(١) قوله : « فيهما » يعنى : ﴿ ضِعْفًا ﴾ و ﴿ خَافُوا ﴾ مثل : ﴿ طَابَ ﴾ في أن حمزة قرأ وحده بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح .
وفي النسخة « ب » ﴿ ضِعْفًا ﴾ أماله خلف عن سليم عن حمزة وفتح الباقر ، ﴿ خَافُوا ﴾ عَلَيْهِمْ ﴿ الخلف فيها مثل : ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ » .
وفي النسخة « ج » ﴿ ضِعْفًا خَافُوا ﴾ الخلف فيهما مثل : ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ وقد اختلف في ﴿ ضِعْفًا ﴾ فروى عن خلاد الفتح والإمالة ، والاختيار الفتح ، لأن ابن مجاهد لم يذكر عنه اختلافًا فيها في الروايتين عن حمزة .
وفي كتاب الوافي في شرح الشاطبية ص : ١٥٤ [ثم أخبر أن لفظ ﴿ ضِعْفًا ﴾ في ﴿ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ في النساء ، أمال ألفه التي بعد العين ويلزمه إمالة العين خلاد بخلاف عنه ، وخلف بلا خلاف » .

- (٢) انظر الخلف في ﴿ الْيَتَامَى ﴾ في أول البقرة فقرة [٢] .
- (٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .
- (٤) يعنى أن الخلف في ﴿ عَسَى ﴾ مثل الخلف في ﴿ مَتًى ﴾ سواء .
- (٥) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة وهو يقصد ﴿ إِحْدَهُنَّ ﴾ أو ص : ٣٣٢ .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَكُرْ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ

- ١ - ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ [٢] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقون بالفتح .
- ٢ - ﴿بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [٥] حمزة ، وابن ذكوان عن ابن عامر
بالإمالة ، والباقون بالفتح .
- ٣ - ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا﴾ [١٠] حمزة وحده بالإمالة .
والباقون بالفتح .
- ٤ - ﴿مَا سَكَنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية
الدوري بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٥ - ﴿لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾ [١٩] قد ذكرت
خلافها في باب «فُعَلَى»^(١) .
- ٦ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ﴾ [٢١] .
قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .
وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون بالفتح .

(١) يقصد لفظ ﴿أُخْرَى﴾ انظر أول البقرة فقرة [٣] . أو ص : ٣١٢ .

٧ - ﴿وَقَىٰ عَادَانِهِمْ وَقَرَأَ﴾ [٢٥] قرأ الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٨ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَدِّلُونَكَ﴾ [٢٥] قد تقدم نظيرها في أول السورة^(١) .

٩ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [٢٧] قد تقدم ذكرها في : ﴿مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٢) [٢١] .

﴿وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ قد تقدم نظيرها في ﴿فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٣) [١٣] .

١٠ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [٣٠] مثل : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ﴾ [٢١] .

١١ - ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾ [٣٠] هو مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾^(٤) [٢] .

١٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا / جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ﴾ [٣١] قد تقدم نظيرها في أول السورة^(١) .

١٣ - ﴿حَتَّىٰ أَتَتْهُمْ نَصْرُنَا﴾ [٣٤] هو مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ [٢] .

١٤ - ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَايَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٣٤] ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

(١) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة [٦] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة [٤] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [١] من هذه السورة .

لَجَمْعَهُمْ عَلَى ﴿ [٣٥] ﴾ الخلاف فيهما^(١) واحد ، وقد ذكرت الخلاف في أول
السورة .

١٥ - ﴿ عَلَى الْهُدَى ﴾ [٣٥] ﴿ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [٥٠] ﴿ إِنَّ
أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ [٤٧] .

الخلاف في هذه الثلاث ، كالخلاف في ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾^(٢) [٢] .

١٦ - ﴿ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [٤١] قد تقدم نظيرها في أول
السورة .

١٧ - ﴿ إِنْ أَنْبِئُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ ﴾ [٥٠] الخلاف فيها كالخلاف في :
﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾ [٢] وقد ذكرت ﴿ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾^(٣) [٥٠] .

١٨ - ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥٤] قد تقدم نظيرها في أول
السورة .

١٩ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ [٦٠] هو مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾
[٢] .

٢٠ - ﴿ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ [٦٠] قد تقدم نظيرها في أول السورة^(٤) .

٢١ - ﴿ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [٦٠] هو مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾
[٢] .

(١) يقصد ﴿ جَاءَكَ ﴾ و ﴿ شَاءَ ﴾ وانظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) الواردة في فقرة [١] من هذه السورة .

(٣) فقرة [١٥] .

(٤) فقرة [٤] .

٢٢ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٦١] قد ذكرت نظيرها في أول السورة .

٢٣ - ﴿ تَوَفَّنُهُ رُسُلُنَا ﴾ [٦١] قرأ حمزة وحده بالياء والإمالة^(١) .
وقرأ الباقر بالتاء من غير إمالة .

٢٤ - ﴿ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ ﴾ [٦٢] هو مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .

٢٥ - ﴿ لَئِنْ أُنْجِئْنَا مِنْ هَٰذِهِ ۚ ﴾ [٦٣] قرأ أهل الكوفة^(٢) بألف من غير ياء ، ولا تاء على لفظ ﴿ أُنْجِئْنَا ﴾ .

وقرأ الباقر بالياء ، والتاء من غير ألف . على الترجمة الأولى .
وأمال حمزة ، والكسائي ، وفتح الباقر .

ولا خلاف في يونس^(٣) [آية : ٢٢] أنه بالياء والتاء من غير ألف .

٢٦ - ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ ﴾ [٦٨] ﴿ وَلَكِنْ ذِكْرَىٰ ﴾ [٦٩]
قد ذكرتهما في باب « فَعَلَىٰ »^(٤) .

٢٧ - ﴿ بَعْدَ أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ ﴾ [٧١] هو مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .

٢٨ - ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [٧١] قرأ حمزة وحده بإمالة الواو ،
وياء بعدها^(٥) ، وقرأ الباقر ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ بفتح الواو ، وتاء بعدها .

(١) أى أن حمزة قرأ ﴿ تَوَفَّنُهُ ﴾ بالتذكير أى : الإتيان بألف بعد الفاء في ﴿ تَوَفَّنُهُ ﴾ مكان تاء التأنيث ، مع إمالة الألف نحو الياء .

(٢) وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

(٣) والمراد قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أُنْجِئْنَا مِنْ هَٰذِهِ ۚ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ .

(٤) انظر أول البقرة فقرة [٣] .

(٥) حيث قرأ حمزة : ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ بالألف مكان تاء التأنيث مع إمالة فتحة =

٢٩ - ﴿هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرُنَا﴾^(١) [٧١] خلافها مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ [٢] .

٣٠ - ﴿إِنِّي أَرْزُكَ وَقَوْلُكَ﴾ [٧٤] خلافها مثل : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٢) [٢١] .

٣١ - ﴿رَعَا كَوْنًا﴾ [٧٦] قرأ أبو عمرو وحده^(٣) ، بفتح الراء ، وإمالة الهمزة حيث وقعت .

وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين حيث وقع .

وقرأ ابن كثير ، ونافع في رواية قالون ، وحفص عن عاصم ، وابن عامر في رواية هشام ، بفتح الراء ، والهمزة حيث وقع .

وقرأ الباقون^(٤) ، وابن ذكوان عن ابن عامر [وأبو بكر عن عاصم]^(٥) بإمالة الراء والهمزة حيث وقع ، وذلك في ستة عشر موضعاً من القرآن^(٦) .

= الواو نحو الكسرة والألف نحو الياء .

(١) في جميع النسخ : ﴿هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ﴾ وهي آية البقرة [١٢٠] أما آية الأنعام فهي كما أثبتنا .

(٢) انظر فقرة [٦] من هذه السورة .

(٣) في النسخة جـ « حمزة » بدل « وحده » وهو تصحيف .

(٤) الباقون هم : حمزة ، والكسائي بالإضافة إلى ابن ذكوان ، وأبي بكر شعبة .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط في جميع النسخ والصواب إثباته .

(٦) وهو : ﴿رَعَا﴾ الأنعام : ٧٦ ، هود : ٧٠ ، يوسف : ٢٤ ، ٢٨ ، طه : ١٠ ، النجم :

١١ ، ١٨ — ﴿رَعَاكَ﴾ الأنبياء : ٣٦ — ﴿رَعَاهُ﴾ التمل : ٤٠ ، فاطر : ٨ ، الصافات :

٥٥ ، النجم : ١٣ ، التكوير : ٢٣ ، العلق : ٧ ، ﴿رَعَاهَا﴾ التمل : ١٠٠ ، القصص : ٣١ .

ويلاحظ أن الحرف الذي بعد ﴿رَعَا﴾ في جميعها متحرك ، ولا فرق في الحرف المتحرك

بين أن يكون ضميراً ، أو غير ضمير ، [وانظر التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون

المجلد الثاني ص : ٤٠٢ فقرة [٢٤] .

[٦١/ب] وأما قوله : / ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾ [٧٧] و ﴿فَلَمَّا رَعَا الشَّمْسَ﴾ [٧٨]

فقرأ حمزة ، وأبو بكر عن عاصم بإمالة الراء ، وفتح الهمزة حيث وقع .

وقرأ الباقون ، وحفص عن عاصم ، بفتح الراء والهمزة^(١) ، وذلك في ستة مواضع^(٢) .

٣٢ - ﴿وَقَدْ هَدَيْنِ وَلَا أَحَافُ﴾ [٨٠] قرأ الكِسَائِيُّ وحده بالإمالة^(٣) ،
وقرأ الباقون بالفتح .

٣٣ - ﴿فَبِهْدَانُهُمْ اقْتَدِهْ﴾ [٩٠] مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ [٢] .

٣٤ - ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٩٠] قد ذكرت خلافها في باب «فَعَلَىٰ»^(٤) .

٣٥ - ﴿الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾ [٩١] مَضَىٰ خلافها في أول السورة^(٥) .

(١) ويلاحظ أن هذا الفعل وهو ﴿رَعَا﴾ وقع بعده في هذه المواضع ساكن ويلاحظ أيضا أن السوسى ليس له إمالة لا في الراء ولا في الهمزة ، وأن أبا بكر شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة ، ولا إمالة له في الهمزة ، وأن هذا النوع مما وقع فيه بعد ﴿رَعَا﴾ ساكن يُعْمِل الراء فيه أبو بكر عن عاصم وحمزة ، ولا يُعْمِل أحد فيه الهمزة . وذلك على خلاف ما جاء في الشاطبية حيث يؤخذ منه أن حمزة يميل الراء فقط حال الوصل قولاً واحداً ، وليس له إمالة في الهمزة ، وأن أبا بكر شعبة يميل الراء فيه ، وله في الهمزة الفتح والإمالة ، وأن السوسى له الخلف في الراء والهمزة جميعاً . وقد ردّ الشيخ عبد الفتاح القاضى وأوضح ما عليه المحققون من أهل الأداء ولا يصح الأخذ بخلافه وهو ما جاء صراحة عن ابن غلبون . [انظر الوافى في شرح الشاطبية ص ٢٦٠ ، ٢٦١] .

(٢) والمواضع هي : الأنعام : [٧٧ ، ٧٨] ، ﴿رَعَا الَّذِينَ﴾ النحل : [٨٥ ، ٨٦] ،

﴿وَرَعَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ الكهف : [٥٣] ﴿وَلَمَّا رَعَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ الأحزاب : [٢٢] .

(٣) أى في قوله : ﴿هَدَيْنِ﴾ أما ﴿أَحَافُ﴾ فلا إمالة فيه لأنه مضارع .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٥) انظر فقرة [٢] من هذه السورة . فيما يتعلق بـ ﴿جَاءَ﴾ .

٣٦ - ﴿ أَمْ الْفُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٩٢] مثل : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ ^(١) [٢١] .

٣٧ - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٩٣] قد تقدم ذكر الخلاف فيها في أول السورة .

٣٨ - ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ ﴾ [٩٣] مثل : ﴿ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٢١] .

٣٩ - ﴿ فَرُدِّي كَمَا خَلَقْتُكُمْ ﴾ [٩٤] مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .

٤٠ - ﴿ وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمْ ﴾ [٩٤] مثل : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٢١] .

٤١ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ﴾ [٩٥] هو مثل : ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .

٤٢ - ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٩٥] ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [١٠١] ذكرت خلافهما في سورة البقرة مع قوله تعالى : ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

٤٣ - ﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [١٠٠] خلافها مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] .

٤٤ - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٤] ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٠٧] ﴿ لَسِنِ جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ ﴾ [١٠٩] ، ﴿ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

(١) انظر فقرة [٦] من هذه السورة .

[١٠٩] ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ ﴾ [١١٢] ، ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا ﴾ [١٢٤] ﴿ خُلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [١٢٨] ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [١٣٧] ، ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ﴾ [١٤٨] ، ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [١٤٩] ، ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ﴾ [١٥٧] ﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [١٦٠] ، ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [١٦٠] قد تقدم ذكر هذه المواضع كلها في أول السورة أعنى : « جَاءَ » ^(١) ، و « شَاءَ » ^(٢) .

٤٥ - ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ [١١٠] قد ذكرت خلافها في أول سورة البقرة ^(٣) .

٤٦ - ﴿ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ﴾ [١١١] قد ذكرت خلافها في باب « فَعَلَى » ^(٤) .

٤٧ - ﴿ وَلَتَصْنَعُنَّ إِلَيْهِ ﴾ [١١٣] خلافها مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢] وكذلك : ﴿ حَتَّىٰ تُوْتَىٰ ﴾ [١٢٤] مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ ﴾ [ومثله : ﴿ النَّارُ مَثْوًى لَّكُمْ ﴾ [١٢٨] مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ ﴾] ^(٥) .

٤٨ - ﴿ مُهْلِكُ الْقُرَىٰ ﴾ [١٣١] ذكرتها في هذه السورة ، هي مثل : ﴿ أُمُّ الْقُرَىٰ ﴾ ^(٦) [٩٢] .

(١ ، ٢) انظر فقرة [٢] وفقرة [١٤] من هذه السورة ، والخلاصة في [جَاءَ وَشَاءَ] أن حمزة وابن ذكوان عن ابن عامر يقرءانها بالإمالة . والباقون وهشام عن ابن عامر يقرءون بالفتح فيها .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٦] وقد قرأ الكسائي في رواية الدورى بالإمالة حيث وقع في موضع الخفض ، وقرأ الباقر وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح حيث وقع .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٥) ما بين الحاصرتين وضعته هنا حيث مكانه في ترتيب الآيات .

(٦) و ﴿ أُمُّ الْقُرَىٰ ﴾ [٩٢] مثل : ﴿ مِمَّنْ أَقْرَأَ ﴾ [٢١] انظر الفقرتين : [٦ ، ٣٦] .

- ٤٩ - ﴿مَنْ يُكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٥] تقدم ذكرها في هذه السورة ، مع قوله : ﴿فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(١) [١٣] .
- ٥٠ - ﴿إِذْ وَصَّكُمُ اللَّهُ بِهَذَا﴾ [١٤٤] مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ . [٢]

٥١ - ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [١٤٤] تقدم له في هذه السورة نظائر^(٢) .

- ٥٢ - ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾ [١٤٦] ﴿لَهْدَنُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [١٤٩] ﴿ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ﴾ في ثلاثة مواضع^(٣) [١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣] ﴿لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾ [١٥٧] ﴿فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [١٦٠] ﴿هَدَيْنِي رَبِّي﴾ [١٦١] .

الخلاف في / هذه الثانية مثل : ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾^(٤) [٢] . [٦٢ / أ]

- ٥٣ - ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [١٥٢] وكذلك : ﴿وَزَرَ أُخْرَىٰ﴾ [١٦٤] قد ذكرتهما في باب «فُعِلَىٰ»^(٥) .

٥٤ - ﴿وَمَحْيَايَا﴾ [١٦٢] قرأ الكسائي وحده في رواية الدوري

(١) فقرة [٤] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٦] من هذه السورة .

(٣) وقد سبق موضع رابع [آية ١٤٤] من هذه السورة .

(٤) انظر في كل هذه المواضع فقرة [١] من هذه السورة حيث قرأ حمزة والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح .

(٥) انظر أول البقرة فقرة رقم [٣] ، أو ص : ٣١٢ .

بالإمالة ، والباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٥٥ - ﴿ فِي مَا ءَاتَاكُم ﴾^(١) [١٦٥] مثل : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾^(٢)

[٢] .

* * *

(١) أخرت ذكر هذا الحرف لأنه كان موضوعا في غير موضعه الترتيبي .

(٢) انظر فقرة [١] من هذه السورة .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ

قد تقدم ذكر الثلاثة الأصول التي في أول البقرة ، وأن جميع ما في هذه السورة مثله^(١) .

- ١ - ﴿ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٢ - ﴿ فَجَاءَهَا بِأَسْنًا ﴾ [٤] ابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة بالإمالة حيث وقع ، والباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .
- ٣ - ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [٥] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٤ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنًا ﴾ [٥] قد تقدم ذكرها^(٢) .
- ٥ - ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٢] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين .

(١) وهذه الأصول الثلاثة هي :
 أ - ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ في موضع النصب والخفض .
 ب - ﴿ النَّصْرَى ﴾ و ﴿ الْيَتَمَى ﴾ مما لم يأت بعد الياء ساكن .
 ج - وزن « فَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفَعَلَى » [انظر سورة البقرة فقرات ١ ، ٢ ، ٣] وقد جمع حكمها على هذا النحو لكثرة دورانها في الآيات القرآنية في جميع السّور .
 (٢) في فقرة [٢] من هذه السورة .

والباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

- ٦ - ﴿ وَقَالَ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] ، ﴿ فَذَلَّلَهُمَا ^(١) بِغُرُورٍ ﴾ [٢٢]
﴿ وَنَادَاهُمَا ﴾ [٢٢] قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقون بالفتح .

- ٧ - ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ [٢٦] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
٨ - ﴿ إِنَّهُ يَرْنِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو ، وحمزة
والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

- ٩ - ﴿ فَرِيقًا هَدَى ﴾ [٣٠] مثل ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] .
١٠ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٣٤] قد تقدم ذكرها ^(٢) .
١١ - ﴿ فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ ﴾ [٣٥] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ ^(٣)
[٢٠] .
١٢ - ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٣٦] مثل : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ ^(٤)
[١٢] .

(١) الفعل : « ذَلَّى » من التدلية ، وفي اللسان : « وقوله تعالى : ﴿ فَذَلَّلَهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ قال أبو إسحاق : دلاهما في المعصية بأن غرهما ، وقال غيره : ذلاهما فأطمعهما ، قال أبو منصور : التدلية موضع الإطماع فيما لا يُجدى نفعاً انتهى مادة « دلا » وانظر تفسير المنار ج ٨ ص ٢٤٩ .

(٢) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٣) في نسخة الأصل أ مثل : « إِنَّهُ يَرْنِكُمْ » وهو خطأ والصواب ما أثبتته من ب ، ج .

(٤) انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

١٣ - ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٣٧] مثل : ﴿ إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ ﴾ ^(١) [٢٧] .

١٤ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا ﴾ [٣٧] قد تقدم ذكرها ^(٢) .

١٥ - ﴿ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ﴾ [٣٨] مثل : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٢] .

١٦ - ﴿ قَالَتْ أُحْرِقْتُمْ وَأَوْلَهُمْ ﴾ [٣٨] ، ﴿ وَقَالَتْ أُوْلَهُمْ لِأُحْرِقْتُمْ ﴾ [٣٩] قد تقدم ذكرها في باب « فَعَلَى » ^(٣) .

١٧ - ﴿ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا ﴾ ^(٤) [٤٣] ﴿ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ ﴾ [٤٣] هما مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ ^(٥) [٢٠] .

١٨ - ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ ﴾ [٤٣] قد تقدم ذكرها .

١٩ - ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ ﴾ [٤٤] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] .

٢٠ - ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٤٤] مثل : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٢] .

٢١ - ﴿ يَغْرِفُونَ كُلًا بِسِيمِهِمْ ﴾ [٤٦] ﴿ رَجَالًا يَغْرِفُونَهُمْ بِسِيمِهِمْ ﴾ [٤٨] قد ذكرتهما في باب / « فَعَلَى » ^(٦) .

[٦٢ / ب]

(١) فقرة [٨] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٢] من هذه السورة .

(٣) انظر أول سورة البقرة فقرة [٣] ، وص : ٣١٢ .

(٤) سقط من جميع النسخ : ﴿ ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ [٣٨] ولفظ ﴿ النَّارِ ﴾ في حالة الخفض

مثل : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٢] انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

(٥) فقرة [٥] من هذه السورة .

(٦) انظر حكم ذلك في الفقرة [٣] من سورة البقرة ، وص : ٣٣٢ .

- ٢٢ - ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَبُ الْأَعْرَافِ﴾ [٤٨] ، ﴿قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ [٤٨] ، ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَبُ النَّارِ﴾ [٥٠] .
- حمزة ، والكسائي بالإمالة في الثلاث^(١) ، والباقون بالفتح .
- ٢٣ - ﴿أَصْحَبُ النَّارِ﴾ [٥٠] مثل : ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾^(٢) [١٢] .
- ٢٤ - ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسِفُهُمْ﴾ [٥١] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾^(٣) [٢٠] .
- ٢٥ - ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ [٥٣] قد تقدم ذكرها^(٤) .
- ٢٦ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [٥٤] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠] .
- ٢٧ - ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾ [٥٧] قد ذكرتها في باب «فَعَلَىٰ»^(٥) .
- ٢٨ - ﴿إِنَّا لَتَرَكُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٦٠] مثل : ﴿إِنَّهُ يَرْنِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [٢٧] ومثله : ﴿إِنَّا لَتَرَكُ فِي سَفَاهَةٍ﴾ [٦٦] .
- ٢٩ - ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ﴾ [٦٣] قد تقدم ذكرها^(٤) .
- ٣٠ - ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ﴾ [٦٩] قد تقدم ذكرها^(٤) .
- ٣١ - ﴿وَرَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً﴾ [٦٩] قرأ حمزة وحده بالإمالة ، وقرأ الباقون بالفتح .

(١) « في الثلاث » يعني : (نَادَى ، أَغْنَى ، نَادَى) .

(٢) فقرة [٥] من هذه السورة .

(٣) فقرة [٦] من هذه السورة .

(٤) فقرة [٢] من هذه السورة .

(٥) أول البقرة فقرة رقم [٣] ، وانظر ص : ٣٢١ .

- ٣٢ - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ يَبِئَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٧٣] قد تقدم ذكرها .
- ٣٣ - ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون وأبو الحارث ، وقالون بالفتح^(١) .
- ٣٤ - ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ [٧٩] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] .
- ٣٥ - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ يَبِئَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٨٥] قد تقدم ذكرها .
- ٣٦ - ﴿ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا ﴾ [٨٩] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] وكذلك : ﴿ فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ ﴾ [٩٣] .
- ٣٧ - ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ﴾ [٩٦] ﴿ أَقَامِنَ أَهْلَ الْقُرَى ﴾ [٩٧] ﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى ﴾ [٩٨] ، ﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ ﴾ [١٠١] قد ذكرت هذه المواضع مع نظيرها وهو : ﴿ يَرْبِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾^(٢) [٢٧] .
- ٣٨ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [١٠١] قد تقدم ذكرها .
- ٣٩ - ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ [١٠٧] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] .
- ٤٠ - ﴿ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴾ [١١٢] قرأ حمزة ، والكسائي هَذَا اللفظ بألف بين الحاء ، والراء ، وأمال الكسائي وحده في رواية الدورى .
وفتح حمزة ، وأبو الحارث عن الكسائي .
وقرأ الباقون ﴿ سَحَرٍ ﴾ بألف بين السين والحاء ، على وزن « فَاعِلٍ » ولا خلاف في فتح السين^(٣) .

(١) في النسخة ج ذكر هذه العبارة « مثل : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ » بدلا من النص على قوله :
قرأ أبو عمرو .. الخ .

(٢) انظر فقرة [٨] من هذه السورة .

(٣) انظر التذكرة في القراءات سورة الأعراف فقرة [٢٠] .

٤١ - ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ ﴾ [١١٤] ﴿ وَجَاءُوا بِسِحْرِ ﴾ [١١٦]
﴿ لَمَّا جَاءَنَا ﴾ [١٢٦] ، ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ ﴾ [١٣١] قد تقدم ذكر
خلاف هذه المواضع ^(١) .

٤٢ - ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ ﴾ [١٢٩] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾ [٢٠] .

٤٣ - ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٣٧] قد ذكرتها في باب
« فَعَلَىٰ » ^(٢) .

٤٤ - ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا ﴾ [١٤٣] قد تقدم ذكره .

٤٥ - ﴿ لَن تَرِنِي وَلَكِنِ ﴾ ^(٣) [١٤٣] مثل : ﴿ إِنَّهُ يَرِنُكُمْ هُوَ
وَقِيلُهُ ﴾ [٢٧] ، وكذلك : ﴿ فَسَوْفَ تَرِنِي ﴾ [١٤٣] .

٤٦ - ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾
[٢٠] .

٤٧ - ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ [١٥٧] قد ذكرتها في آل عمران ^(٤) .

٤٨ - ﴿ وَيَنْهَهُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [١٥٧] مثل : ﴿ مَا نَهَكُمَا ﴾
[٢٠] .

٤٩ - ﴿ الْمَنِّ وَالسُّلُوٰى ﴾ [١٦٠] قد ذكرتها في باب « فَعَلَىٰ » ^(٥) .

(١) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٣) انظر ما جاء على وزن « تَفْعَل » ص : ١٧٩ .

(٤) انظر فقرة [١] من سورة آل عمران .

(٥) انظر ص : ٣٢١ .

٥٠ - ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ [١٦٩] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠]
وكذلك : ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [١٧٢] ، وكذلك : ﴿وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾
[١٧٦] .

٥١ - ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [١٨٠] قد ذكرتها في باب
«فُعَلَى»^(١) .

٥٢ - ﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [١٨٥] مثل : [٦٣ / أ]
﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠] .

٥٣ - ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [١٨٦] قد ذكرته في أول سورة البقرة^(٢) .

٥٤ - ﴿أَيَّانَ مَرُسَهَا﴾ [١٨٧] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠] .

٥٥ - ﴿وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٨٨] قد تقدم ذكرها^(٣) .

٥٦ - ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ [١٨٩] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠]
وكذلك : ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا﴾ [١٩٠] وكذلك : ﴿فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾
[١٩٠] وكذلك : ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ﴾ [١٩٣] وأيضا ﴿وَإِنْ
تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ﴾^(٤) [١٩٨] .

٥٧ - ﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [١٩٨] هو مثل : ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ

(١) حكم ما جاء على (فُعَلَى وفُعَلَى وفُعَلَى) في أول البقرة فقرة [٣] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٦] .

(٣) انظر فقرة [٢] من هذه السورة ﴿فَجَاءَهَا بِأَسَنًا﴾ لأن ﴿شَاءَ﴾ مثل : ﴿جَاءَ﴾ .

(٤) كل هذه الحروف حكمها حكم ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠] انظر فقرة [٦] من هذه
السورة .

وَقِيلَهُ ﴿^(١)﴾ [٢٧] .

٥٨ - ﴿إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ [٢٠٣] مثل : ﴿مَا نَهَكُمَا﴾ ^(٢) [٢٠] .

* * *

(١) انظر فقرة [٨] من هذه السورة .

(٢) أى أن ﴿يُوحَىٰ﴾ مثل ﴿نَهَى﴾ انظر فقرة [٦] من هذه السورة .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١) .

١ - أول ذلك : ﴿ فَزَادْتُهُمْ إِيمَانًا ﴾ [٢] قرأ حمزة وحده بالإمالة .
وقرأ الباقر بالفتح .

٢ - ﴿ إِلَّا بُشِّرْهُ وَلِتَطْمَئِنَّ ﴾ [١٠] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .

٣ - ﴿ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في
رواية الدورى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

والباقر ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح^(٣) .

٤ - ﴿ وَمَا أُولَئِكَ بِجَهَنَّمَ ﴾ [١٦] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقر بالفتح .

٥ - ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧] أمال هذا^(٤) أبو بكر عن عاصم ،
وحمزة ، والكسائي ، والباقر ، وحفص عن عاصم بالفتح .

(١) انظر هذه الأصول في أول سورة البقرة فقرات : [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) أول سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) هذا الخلاف في القراءة ينطبق على كل من : ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ و ﴿ النَّارِ ﴾ انظر سورة

البقرة فقرة [١] وفقرة [١٦] .

(٤) يعنى ﴿ رَمَى ﴾ .

- ٦ - ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [١٩] قد تقدم ذكره^(١) .
- ٧ - ﴿ فَأَوْنَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [٢٦] مثل : ﴿ وَمَأْوُنُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [١٦] وكذلك : ﴿ وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [٣١] وكذلك : ﴿ أَنْ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [٤٠] وكذلك : ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾^(٢) [٤٠] .
- ٨ - ﴿ وَلَذَى الْقُرْبَى ﴾ [٤١] قد ذكرتها في باب « فُعَلَى »^(٣) .
- ٩ - ﴿ وَالْيَتَمَى وَالْمَسْكِينِ ﴾ [٤١] قد ذكرته في أول سورة البقرة^(٤) .
- ١٠ - ﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ [٤٢] قد ذكرتهما^(٥) في باب « فُعَلَى » .
- ١١ - ﴿ وَيَخْيَى مَنْ حَى عَنْ يَبْنَةِ ﴾ [٤٢] مثل : ﴿ وَمَأْوُنُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [١٦] .
- ١٢ - ﴿ وَلَوْ أَرْكَهْمُ كَثِيرًا ﴾ [٤٣] قرأ أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين ، والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح . وكذلك : ﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [٤٨] وكذلك : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ ﴾ [٥٠] .

(١) قد تقدم في مواضع كثيرة أن ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمة يميلان ﴿ جَاءَ ﴾ حيث وقع . والباقون وهشام عن ابن عامر يقرءون بالفتح حيث وقع [انظر الأعراف فقرة : ٢] .

(٢) انظر الحكم في فقرة [٤] من هذه السورة .

(٣) سورة البقرة فقرة [٣] .

(٤) سورة البقرة فقرة [٢] .

(٥) يعنى : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ الْقُصْوَى ﴾ — انظر البقرة فقرة [٣] ، وانظر ص : ٣١٢ .

١٣ - ﴿كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [٤٧] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٤ - ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [٦٧] ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ [٦٣ / ب] الْأُسْرَى﴾ [٧٠] في غير قراءة أبي عمرو^(١) . قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .
وأمال أبو عمرو على أصله ، وقرأ ﴿ أُسْرَى ﴾ على وزن « فَعَالَى » .

١٥ - ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٧٥] مثل : ﴿وَمَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [١٦]
أماهما^(٣) حمزة ، والكسائي ، والباقون بالفتح .

* * *

(١) قرأ أبو عمرو ﴿مِنَ الْأُسْرَى﴾ بألف بعد السين وبضم الهمزة . وانظر التذكرة في القراءات المجلد الثاني ص ٤٣٦ ، ٤٣٧ فقرة : [١٧] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) « أماهما » يعنى : ﴿أَوْلَىٰ﴾ و ﴿مَاؤُهُ﴾ .

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١).

١ - أول ذلك : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٢ - ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

والباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٣ - ﴿ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ ﴾ [١٨] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

٤ - ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ^(٢) الْأَرْضُ ﴾ [٢٥] قرأ حمزة وحده بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٥ - ﴿ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ ﴾ [٢٨] قد ذكرته في أول البقرة^(٣) .

٦ - ﴿ أَئِنِّي يُؤَفِّكُونَ ﴾ [٣٠] قد ذكرته في سورة البقرة في قوله تعالى :

(١) وهذه الأصول ثلاثة :

أ - ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ في موضع النصب والجر حيث وقعت .

ب - ﴿ النَّصْرَى ﴾ و ﴿ الْيَتْمَى ﴾ حيث وقعا إذا لم يقع بعدهما ساكن .

ج - وزن [فَعْلَى ، وَفَعْلَى ، وَفَعْلَى] — انظر البقرة فقرات ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) في النسختين أ ، ب ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ﴾ وهذا التباس مع الآية [١١٨] من هذه السورة ، والصواب ما أثبتته من النسخة ج .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ^(١) [٢٢٣] .

٧ - ﴿ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [٣٣] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

٨ - ﴿ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ ﴾ [٣٤] هو مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

٩ - ﴿ يُخَمِّي عَلَيْهَا ﴾ [٣٥] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

١٠ - ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٥] مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

١١ - ﴿ فَتَكُونُ بِهَا ﴾ [٣٥] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

١٢ - ﴿ فِي الْغَارِ ﴾ [٤٠] مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [٨] .

١٣ - ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [٤٠]
قد ذكرتهما ^(٢) في باب « فُعْلَى » .

١٤ - ﴿ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ [٤٧] حمزة وحده بالإمالة .
والباقون بالفتح .

١٥ - ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ [٤٨] قد تقدم ذكره ^(٣) .

١٦ - ﴿ هُوَ مَوْلَانَا ﴾ [٥١] وكذلك : ﴿ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ ﴾ [٥٤]
وكذلك : ﴿ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [٥٩] وكذلك : ﴿ وَمَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ ﴾ [٧٣] وكذلك : ﴿ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٧٤] ،

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٢) « ذكرتهما » يعني : ﴿ السُّفْلَىٰ ﴾ و ﴿ الْعُلْيَا ﴾ انظر البقرة فقرة [٣] ، أو ص : ٣١٢ .

(٣) انظر أول الأعراف فقرة [٢] .

وكذلك : ﴿ فَلَمَّا ءَاتَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ﴾ [٧٦] هذه المواضع مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ ^(١) [٨] .

١٧ - ﴿ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ [٧٨] وقد ذكرتها في باب « فَعَلَى » ^(٢) .

١٨ - ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠] وقد تقدم ذكرها ^(٣) .

١٩ - ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ [٩١] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » .

٢٠ - ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [٩٥] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

٢١ - ﴿ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٩٥] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] وكذلك : ﴿ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٩٦] .

٢٢ - ﴿ مِنَ الْمُهْجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [١٠٠] مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

٢٣ - ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٠٧] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » / [٦٤] وكذلك : ﴿ عَلَى الثَّقْوَىٰ ﴾ [١٠٨] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى » وكذلك : ﴿ عَلَى ثَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٠٩] .

٢٤ - ﴿ جُرْفٌ هَارٍ ﴾ [١٠٩] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وحزمة ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .
وورش عن نافع بين اللفظين .

(١) انظر فقرة [١] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٣) انظر أول الأعراف فقرة [٢] .

والباقون ، وقالون عن نافع^(١) ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم بالإمالة .

٢٥ - ﴿ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ﴾ [١٠٩] هو مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

٢٦ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١١] قرأ أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالفتح .

٢٧ - ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ [١١١] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

٢٨ - ﴿ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ [١١٣] قد ذكرته في باب « فُعَلَى »^(٢) .

٢٩ - ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ ﴾ [١١٥] مثل : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [٨] .

٣٠ - ﴿ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [١١٧] مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

٣١ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [١١٨] ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [١١٨] قرأهما^(٣) حمزة وحده بالإمالة ، وقرأهما الباقر بالفتح .

٣٢ - ﴿ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ [١٢٣] هو مثل : ﴿ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٧] .

(١) لم يُمل « قالون » إمالة كبرى في القرآن إلا في هذه الكلمة ﴿ هَارٍ ﴾ [انظر الوافي في شرح الشاطبية ص : ١٥٢] .

(٢) انظر أول البقرة فقرة [٣] .

(٣) « قرأهما » يعني : ﴿ ضَاقَتْ ﴾ في المرتين .

٣٣ - ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ ۚ إِيْمَانًا﴾ [١٢٤] ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾
[١٢٤] ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [١٢٥] .

قرأ حمزة وحده هذه المواضع بالإمالة . وقرأها الباقون بالفتح .

٣٤ - ﴿هَلْ يَرِيكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾ [١٢٧] هو مثل ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ﴾^(١)
[١١١] .

٣٥ - ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١٢٨] قد تقدم ذكر الخلاف
فيها^(٢) .

* * *

(١) في النسختين أ ، ج « هو مثل : ﴿وَلَوْ أَرْسَلْنَاكُمْ كَثِيرًا﴾ » يعني آية الأنفال [٤٣] وَمَا
أَثْبَتَهُ مِنْ ب وهو المناسب لقربه .

(٢) انظر أول الأعراف فقرة [٢] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «يُونُس» — عَلَيْهِ السَّلَام — مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —

١ - أول ذلك : ﴿الرَّ﴾ ^(١) [١] و ﴿الْمَرْ﴾ ^(٢) [الرعد : ١] .

قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع بالفتح .
وقرأ الباقلون ، وأبو بكر عن عاصم بالإمالة ، إلّا ورشا عن نافع ، فإنه قرأ بين اللفظين ^(٣) .

٢ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، بالإمالة ، والباقلون بالفتح .

٣ - ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقلون وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٤ - ﴿أُولَٰئِكَ مَاؤُهُمُ النَّارُ﴾ [٨] حمزة والكسائي بالإمالة ، والباقلون بالفتح ، ولا خلاف في فتح ﴿النَّارُ﴾ لأنها في موضع الرفع وإنما اختلفوا في موضع الخفض لا غير .

(١) وهى فواتح السور التالية : يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر .

(٢) وهى أول سورة الرعد .

(٣) هذه الفقرة رقم [١] ساقطة كلها من النسخة ج .

۵ - ﴿ دَعَوْهُمْ فِيهَا ﴾ [۱۰] ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ ﴾ [۱۰] قد ذکرتهما فی باب « فَعَلَى » ^(۱) .

[۶۴ / ب] ۶ - ﴿ فِي طَعْنِهِمْ ﴾ [۱۱] ذکرتها / فی أول سورة البقرة ^(۲) .

۷ - ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [۱۳] قرأ ابن عامر فی رواية ابن ذکوان ، وحزمة بالإمالة ، والباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

۸ - ﴿ وَإِذَا ثَلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ [۱۵] مثل : ﴿ أُولَئِكَ مَاؤُهُمْ ﴾ [۸] وكذلك : ﴿ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [۱۵] .

۹ - ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [۱۶] هو مثل : ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [۱۳] .

۱۰ - ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ [۱۶] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

إلا أن ابن كثير اختلف عنه فی المد ، فروى عنه قبل ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ جعلها « لا ما » دخلت علی « أَدْرِيكُمْ بِهِ » ^(۳) .

وروى البری ^(۴) ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ جعلها « لا » دخلت علی « أَدْرِيكُمْ بِهِ » .

وقرأ الباقر ، وابن ذکوان عن ابن عامر بالإمالة ، إلا ورشاً عن نافع ، فإنه قرأ بین اللفظین ، وبالإمالة قرأت لأبي بكر عن عاصم فی سائر القرآن علی أبي

(۱) سورة البقرة فقرة [۳] .

(۲) انظر سورة البقرة فقرة [۶] .

(۳) فی النسخة ج بزيادة « فهو بغير مد فی قراءته » .

(۴) هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البری مقرأء مكة ، وأحد الرواة لقراءة ابن كثير ، روى عنه

القراءة قبل [غایة : ۱ / ۱۱۹] .

سهل^(١) ، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد^(٢) ، وبالإمالة آخذ في قراءته في سائر المواضع^(٣) .

١١ - ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [١٧] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

١٢ - ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١٨] مثل : ﴿ أُولَٰئِكَ مَاؤُنْهَمُ ﴾ [٨] .

١٣ - ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [٢٢] ﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [٢٢] تقدم خلافها^(٤) .

١٤ - ﴿ فَلَمَّا أُنْجِبَهُمْ إِذَا هُمْ ﴾ [٢٣] هو مثل : ﴿ أُولَٰئِكَ مَاؤُنْهَمُ ﴾ [٨] وكذلك : ﴿ أَتْلَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ [٢٤] .

١٥ - ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾ [٢٥] هو مثل : ﴿ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٥) [٦] .

١٦ - ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [٢٦] قد ذكرته في باب

(١) هو صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادى قرأ على ابن مجاهد وروى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون ت سنة ٣٤٥ هـ [غاية النهاية ١ / ٣٣٢] .

(٢) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد قرأ على ابن عبدوس وغيره ، وقرأ عليه صالح بن إدريس وغيره ت سنة ٣٢٤ هـ [غاية النهاية ١ / ١٤٢] .

(٣) وهى : ﴿ أَذْرَبُكَ ﴾ في ثلاثة عشر موضعاً و ﴿ أَذْرَبُكُمْ ﴾ في هذا الموضع وهو موضع « يونس » .

(٤) انظر فقرة [٧] من هذه السورة .

(٥) فقرة [٣] من هذه السورة .

«فَعَلَىٰ»^(١).

١٧ - ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٧] هو مثل : ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [٦] .

١٨ - ﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [٢٩] هو مثل : ﴿أُولَٰئِكَ مَاؤُنْهُمُ﴾ [٨] ﴿إِلَى اللَّهِ مَوَّلَهُمُ الْحَقُّ﴾ [٣٠] مثله^(٢) .

١٩ - ﴿فَأَنَّى تُصْرِفُونَ﴾ [٣٢] ، ﴿فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ﴾ [٣٤] قد ذكرتهما في سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

٢٠ - ﴿إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ﴾ [٣٥] هو مثل : ﴿أُولَٰئِكَ مَاؤُنْهُمُ﴾ [٨] .

٢١ - ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ﴾ [٣٧] هو مثل : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [١٧] وكذلك : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [٣٨] مثله سواء .

٢٢ - ﴿كَأَنْ لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾ [٤٥] تقدم ذكره^(٣) .

٢٣ - ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾ [٤٧] ﴿ / إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [٤٩] [٦٥ / أ] ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٤٩] تقدم ذكر هذه المواضع^(٤) .

٢٤ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾ [٤٨] هو مثل : ﴿أُولَٰئِكَ مَاؤُنْهُمُ﴾ [٨] - وكذلك : ﴿إِنْ أَنتُمْ عَذَابُهُر﴾ [٥٠] مثله سواء .

(١) فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٢) يعنى : ﴿كَفَىٰ﴾ و ﴿مَوَّلَهُمُ﴾ و ﴿مَاؤُنْهُمُ﴾ الخلاف فيها كلها واحد انظر فقرة [٤] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٧] من هذه السورة .

٢٥ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [٥٧] تقدم

ذكرها .

٢٦ - ﴿لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤] ذكرته في باب

«فُعَلَى»^(١) .

٢٧ - ﴿فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [٧٤] ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾

[٧٦] ﴿أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ﴾ [٧٧] ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾

[٨٠] ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ [٩٣] ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ

رَبِّكَ﴾ [٩٤] ﴿وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ [٩٧] ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾

[٩٩] تقدم ذكر هذه المواضع^(٢) .

٢٨ - ﴿الَّذِي يَتَوَفَّكُم﴾ [١٠٤] هو مثل : ﴿أُولَٰئِكَ مَاؤُهُمْ﴾^(٣)

[٨] .

٢٩ - ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٠٨] تقدم ذكره^(٤) .

﴿فَمَنْ اهْتَدَىٰ﴾ [١٠٨] ، ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ﴾ [١٠٩] قرأها حمزة ،

والكسائي بالإمالة ، وقرأها الباقون بالفتح .

* * *

(١) يقصد المصنف بقوله «ذكرته» ﴿الْبَشَرَىٰ﴾ ومعروف أيضا أن ﴿الدُّنْيَا﴾ ثمال لأنها

على وزن «فُعَلَى» وقد قال : «من ذلك ثلاثة أصول نذكرها مجملة ، وهو ما يأتي في جميع

القرآن من ﴿مُوسَىٰ﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿أُنْتَىٰ﴾ حيث وقع .

(٢) انظر فقرة [٧] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة [٤] من هذه السورة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «هُود» — عَلَيْهِ السَّلَام —

وذلك بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة^(١).

١ - أول ذلك : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٨] قرأ حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [١٢] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٣ - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾^(٢) [١٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة وورش عن نافع بين اللفظين ، الباكون ، وقالون عن نافع بالفتح .

وكذلك : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [١٨] مثله^(٣) .

٤ - ﴿ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ ﴾ [٢٤] مثل : ﴿ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [١٢] .

٥ - ﴿ مَا تَرَىٰكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا ﴾ [٢٧] مثل : ﴿ افْتَرَاهُ ﴾ [١٣]

وكذلك : ﴿ وَمَا تَرَىٰكَ أَتْبَعَكَ ﴾ [٢٧] ﴿ وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴾ [٢٧] مثله أيضا سواء .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) سقط في جميع النسخ حكم ﴿ جَاءَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾ [١٢] حيث قرأ حمزة ، وابن عامر عن ابن ذكوان بالإمالة ، والباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

(٣) في ب ، ج « مثله سواء » .

- ٦ - ﴿وَأَتَيْنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ۖ﴾ [٢٨] هو مثل : ﴿بَغَضَ مَا يُوحَىٰ﴾^(١) [١٢] .
- ٧ - ﴿وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [٢٩] هو مثل : ﴿مَا تَرَكْتَ إِلَّا بُشْرًا﴾^(٢) [٢٧] .
- ٨ - ﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ﴾ [٣٣] تقدم ذكره^(٣) .
- ٩ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [٣٥] مثل نظيره الذي تقدم^(٤) .
- ١٠ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٤٠] قد تقدم^(٥) ذكرها^(٦) .
- ١١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ [٤١] .
- قرأ حفص عن عاصم ، وحمة ، والكسائي ، بفتح الميم^(٧) والإمالة .
وقرأ أبو عمرو بضم الميم^(٨) وبالإمالة .
وقرأ ورش عن نافع ، بضم الميم ، والراء بين اللفظين .
وقرأ الباقون ، وأبو بكر عن عاصم ، وقالون عن / نافع ، بضم الميم ، [٦٥ / ب]
والفتح^(٩) .

(١) فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) فقرة [٥] من هذه السورة .

(٣) يعنى : ﴿شَاءَ﴾ وقد قرأ حمزة . وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة حيث وقع .

والباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح . [انظر البقرة مثلاً فقرة [٩] .

(٤) فقرة [٣] من هذه السورة .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط في أ .

(٦) يعنى : ﴿جَاءَ﴾ وهى مثل : ﴿شَاءَ﴾ .

(٧) والفعل : « جَرَى » .

(٨) والفعل « أُجْرَى » رباعى .

(٩) أى : وفتح الراء من غير إمالة .

وأما ﴿مُرْسَهَا﴾ [٤١] فلا خلاف بين القراء في ضم الميم .
وقرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٢ - ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [٤٢] ، ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ﴾ [٤٥]
هما مثل : ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [١٢] .
١٣ - ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ [٥٤] هو مثل : ﴿مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا
مِثْلَنَا﴾ ^(١) [٢٧] .

١٤ - ﴿أَمَرَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ^(٢) [٥٩] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في
رواية الدورى بالإمالة ^(٣) .

وقرأ ورش بين اللفظين .

الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٥ - ﴿أَتْنَهْنَا أُنْ نَعْبُدُ﴾ [٦٢] مثل : ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾
[١٢] .

١٦ - ﴿وَأَتَيْنِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ [٦٣] مثل : ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾
[١٢] .

١٧ - ﴿فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾ [٦٥] ، ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ﴾
[٦٧] مثل : ﴿كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [٥٩] .

(١) فقرة [٥] من هذه السورة .

(٢) لم تذكر النسخ حكم ﴿جَاءَ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [٥٨]
وقد سبق هذا الحكم مراراً .

(٣) يعنى في : ﴿جَبَّارٍ﴾ .

- ١٨ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ ^(١) [٦٩] تقدم ذكرها .
- ١٩ - ﴿ إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ﴾ [٦٩] تقدم ذكرها في باب « فُعْلَى » .
- ٢٠ - وكذلك : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ ﴾ [٦٩] مثل : ﴿ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [٦٩] سواء .
- ٢١ - ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٧٠] قد ذكرته في « الأنعام » في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ ^(٢) [الأنعام : ٧٦] .
- ٢٢ - ﴿ قَالَتْ يَتَوَلَّيْ آءَالِدُ ﴾ [٧٢] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وقرأ أبو عمرو بين اللفظين ، والباقون بالفتح .
- ٢٣ - ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴾ [٧٤] تقدم ذكرها ، وكذلك : ﴿ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ ﴾ [٧٦] ، وكذلك : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ ^(٣) [٧٧] .
- ٢٤ - ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٧٧] قرأ حمزة وحده بالإمالة .
والباقون بالفتح .
- ٢٥ - ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ ﴾ [٧٨] ، ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٨٢] تقدم ذكرهما .

(١) لم تذكر النسخ حكم ﴿ جَاءَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾ [٦٦] وقد سبق هذا الحكم مراراً .

(٢) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

(٣) قرأ حمزة وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿ جَاءَ ﴾ بالإمالة ، وقرأ الباقر ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقعت .

وتقدم ذكر « الْبُشْرَى » في « فُعْلَى » انظر أول البقرة فقرة [٣] .

٢٦ - ﴿إِنِّي أَرْبُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ [٨٤] وكذلك : ﴿وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ [٩١] الخلاف فيهما مثل : ﴿مَا نَرُّكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا﴾ ^(١) [٢٧] .
 ٢٧ - ﴿إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ﴾ [٨٨] مثل : ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ ^(٢) [١٢] .

٢٨ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٩٤] تقدم ذكرها .
 ٢٩ - ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ﴾ [٩٤] مثل : ﴿كُلُّ جَبَّارٍ غَنِيْدٌ﴾ ^(٣) [٥٩] .

٣٠ - ﴿مِنَ الْأَبَاءِ الْقُرَىٰ﴾ [١٠٠] وكذلك : ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ﴾ [١٠٢] قرأ هما أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .

وورث عن نافع بين اللفظين .
 الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٣١ - ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١٠١] ، ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١٠٧]
 ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١٠٨] ، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١١٨] ، ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ [١٢٠] ذكر نظائر هذه المواضع ^(٤) .

٣٢ - ﴿وَمَا زَادُوهُمْ﴾ [١٠١] ﴿لَمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ [١٠٣] .

(١) انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

(٢) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٣) انظر فقرة [١٤] من هذه السورة .

(٤) يعني الفعلين ﴿جَاءَ﴾ و ﴿شَاءَ﴾ فأما حمزة ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وفتحهما الباقون ، وهشام عن ابن عامر .

[٦٦ / أ]

قرأهما^(١) حمزة وحده بالإمالة ، وقراءهما / الباقون بالفتح .

٣٣ - ﴿ فَفِي النَّارِ ﴾ [١٠٦] مثل : ﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٌ ﴾^(٢) [٥٩]
 ﴿ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [١١٤] أيضاً^(٣) .

٣٤ - ﴿ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ﴾^(٤) [١١٤] تقدم ذكره في باب « فَعَلَى »^(٥) .

* * *

(١) يعني الفعلين « زَادَ » و « خَافَ » .

(٢) انظر فقرة [١٤] من هذه السورة .

(٣) أى : مثل : ﴿ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٥٩] .

(٤) بقى حرف لم يذكر في جميع النسخ وهو ﴿ ذِكْرِي ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٢٠] .

(٥) انظر البقرة فقرة [٣] أو ص : ٣٣٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «يُوسُفَ» — عَلَيْهِ السَّلَامُ — مِنْ ذَلِكَ^(١)

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —

١ — أول ذلك : ﴿رُؤْيَاكَ﴾ [٥] قرأ الكسائي في رواية الدورى بالإمالة .
وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلّا أبا عمرو فإنه يقرأ بين اللفظين .

٢ — ﴿وَجَاءَ آبَاهُمْ﴾ [١٦] ﴿وَجَاءَ عَلَى قَمِيصِهِ﴾ [١٨]
﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [١٩] .

وأما حمزة ، وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة .
وقرأ الباقر ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .
٣ — ﴿يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ﴾ [١٩] قرأ أهل الكوفة^(٢) بغير إضافة^(٣) .
وأما حمزة والكسائي ، وفتح عاصم .
وقرأ الباقر : ﴿يَبْشُرَايَ﴾ بالإضافة ، وألف بين الراء والياء ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، لأنه على وزن «فُعْلَى» واختيار ابن مجاهد^(٤) أن

(١) « من ذلك » أى : من صور الخلاف في الفتح والإمالة وبين اللفظين .

(٢) وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

(٣) أى : بغير إضافة إلى ياء المتكلم .

(٤) وهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر أول من سَمِعَ السبعة ، قرأ على ابن عبدوس وغيره . وقرأ عليه خلق كثير ت سنة ٣٢٤ هـ [غاية النهاية ١ / ١٣٩] .

- أن يُفتح^(١) ، وقال هو مثل ﴿ هُدَايَ ﴾^(٢) و ﴿ مَحْيَايَ ﴾^(٣) .
 وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
- ٤ - ﴿ فَأَذْلَىٰ ذُلُّهُ ﴾ [١٩] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 وقرأ الباقون بالفتح .
- ٥ - ﴿ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ ﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين . وقرأ الباقون وقالون عن نافع بالفتح .
- ٦ - ﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ [٢١] مثل : ﴿ فَأَذْلَىٰ ذُلُّهُ ﴾ [١٩]
 وكذلك : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٢١] مثله سواء .
- ٧ - ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [٢٣] قرأ الكسائي في رواية الدورى بالإمالة .
 وقرأ الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح^(٤) .
- ٨ - ﴿ أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [٢٤] ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ ﴾ [٢٨]
 ذكرت الخلاف فيهما في سورة الأنعام مع قوله تعالى : ﴿ رَأَىٰ كَوْكَبًا ﴾^(٥) [٧٦] .

(١) قال الداني في كتابه الموضح ورقة ٢٧ « وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راءٌ هي لامٌ بالإمالة الخالصة إلا قوله في يوسف ﴿ يَا بُشْرَايَ ﴾ فإنه أخلص فتحه لوقوع ياء الإضافة مفتوحة بعد ألفه ، روى ذلك منصوباً عن اليزيدي أبو شعيب » .

(٢) البقرة : ٣٨ ، طه : ١٢٣ .

(٣) الأنعام : ١٦٢ .

(٤) في الإقناع لابن الباذش ١ / ٢٨٣ « واستثنى حمزة ، وأبو الحارث كلمات ففتحها وهي : ﴿ هُدَايَ ﴾ في البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] و ﴿ مَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿ مَثْوَايَ ﴾ في يوسف [٢٣] » .

وفي الوافي في شرح الشاطبية ص ١٤٥ « وأما : « مَثْوَاكُم » و « مَثْوَاهُم » و « مَثْوَاهُ » فمفتق على إمالة لحمزة والكسائي » .

(٥) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

٩ - ﴿ فَتَهَا عَنْ نَفْسِهِ ٤ ﴾ [٣٠] مثل : ﴿ فَأَذْلَى دَلْوَهُ ﴾ [١٩] .

١٠ - ﴿ إِنَّا لَنَرْنَهَا ﴾ [٣٠] وكذلك : ﴿ أُرِنِّي أَغْصِرُ حَمْرًا ﴾ [٣٦]
﴿ إِنِّي أُرِنِّي أَحْمِلُ ﴾ [٣٦] ﴿ إِنَّا نَرْنِكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣٦] هذه
المواضع مثل قوله تعالى : ﴿ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ ﴾^(١) [٢١] وكذلك :
﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ [٤٣] مثله سواء .

١١ - ﴿ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [٤٢] مثل : ﴿ فَأَذْلَى دَلْوَهُ ﴾ [١٩] .

١٢ - ﴿ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [٤٣] قرأ الكسائي وحده
[٦٦ / ب] بالإمالة^(٢) ، وأبو عمرو بين اللفظين / الباقون بالفتح .

١٣ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ﴾ [٥٠] ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [٥٨]
تقدم ذكرهما في أول السورة^(٣) .

١٤ - ﴿ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاهَا ﴾ [٦٨] مثل : ﴿ فَأَذْلَى دَلْوَهُ ﴾
[١٩] وكذلك : ﴿ عَاوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [٦٩] مثله .

١٥ - ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ ٥ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [٧٢] مثل ما تقدم في أولها^(٤) .

١٦ - ﴿ إِنَّا نَرْنِكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٧٨] هو مثل : ﴿ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ

(١) انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

(٢) مما انفرد الكسائي بإمالة إمالة خالصة : ﴿ رُءْيَايَ ﴾ المضاف لياء المتكلم وهو في موضعين
في سورة يوسف : ﴿ رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٤٣] و ﴿ هَذَا ثَأْوِيلُ رُءْيَايَ ﴾ [١٠٠] و
﴿ الرُّءْيَا ﴾ المعروف ، وهو في يوسف : ﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [٤٣] والصفات : ﴿ قَدْ
صَدَّقْتَ الرُّءْيَا ﴾ [١٠٥] والفتح : ﴿ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ ﴾ [٢٧]
والإسراء : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا ﴾ [٦٠] عند الوقف في هذا الموضع الأخير .

(٣) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٤) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

من مَصْر ﴿ [٢١] .

١٧ - ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ [٨٤] وكذلك : ﴿ يَأْسَفُ عَلَى يَوْسُفَ ﴾ [٨٤] ﴿ مُزَجَّة ﴾ [٨٨] الإمالة فيها مثل : ﴿ فَأَذْلَى دَلْوُهُ ﴾ ^(١) [١٩] .
وكذلك : ﴿ أَلْقَهُ عَلَى وَجْهِهِ - ﴾ [٩٦] وكذلك : ﴿ عَاوَى إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ ﴾ [٩٦] مثله سواء ^(٢) .

١٨ - ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [٩٩] قد تقدم ^(٣) .
١٩ - ﴿ تَأْوِيلُ رُءْيَايَ ﴾ [١٠٠] تقدم ذكره ^(٤) .
٢٠ - ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾ [١٠٠] تقدم ذكره .
٢١ - ﴿ إِلَّا رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [١٠٩] مثل : ﴿ فَأَذْلَى دَلْوُهُ ﴾ [١٩] لمن قرأ بالياء ^(٥) .
٢٢ - ﴿ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [١١٠] تقدم ذكره .
٢٣ - ﴿ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾ [١١١] مثل : ﴿ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ ﴾ ^(٦) [٢١] .

* * *

(١) انظر فقرة [٤] من هذه السورة .
(٢) لم تذكر جميع النسخ ﴿ جَاءَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [٩٦] والواجب ذكره ، انظر فقرة [٢] من هذه السورة .
(٣) ﴿ شَاءَ ﴾ مثل ﴿ جَاءَ ﴾ انظر فقرة [٢] من هذه السورة .
(٤) انظر فقرة [١٢] من هذه السورة .
(٥) وهى قراءة الجميع ما عدا حفصاً عن عاصم فقد قرأ : ﴿ نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنون وكسر الحاء [انظر السبعة لابن مجاهد ص : ٣٥١ - والوافى في شرح الشاطبية ص : ٢٩٧] .
(٦) انظر فقرة [٥] من هذه السورة .

بسم الله الرحمن الرحيم ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «الرَّعْدِ»

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٢] ﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤] .

قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأهما الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٥] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٣ - ﴿ كُلُّ أَنتَىٰ ﴾ [٨] ذكرته في باب « فُعْلَىٰ »^(٢) .

٤ - ﴿ بِالنَّهَارِ [١٠] لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ﴾ [١١] هو مثل : ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾^(٣) [٥] .

٥ - ﴿ يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾ [١٧] مثل : ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٥] .

٦ - ﴿ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١٨] تقدم ذكرها في باب « فُعْلَىٰ » .

(١) انظر هذه الأصول في أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر أول البقرة فقرة [٣] .

(٣) لم يذكر ﴿ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ ﴾ [٨] وقد قرأ « بمقدار » أبو عمرو والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح . وورش عن نافع بين اللفظين انظر ص : [٣٧٥] والتذكرة في القراءات المجلد الأول ص ٢٧١ .

٧ - ﴿ وَمَا أُنْهَمُ جَهَنَّمَ ﴾ [١٨] ﴿ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ [١٩] الخلاف
فيهما كالخلاف في : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٢] و ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ
وَاحِدٍ ﴾ ^(١) [٤] .

٨ - ﴿ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [٢٢] ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [٢٤] ﴿ وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ ﴾ [٢٥] .

قرأ هذه المواضع أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة وورش بين
اللفظين ، وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٩ - ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ [٢٩] ذكرتها في باب « فُعْلَى » .

١٠ - ﴿ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ [٣١] ذكرتها في باب « فَعْلَى » ^(٢) .

١١ - ﴿ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ [٣١] مثل : ﴿ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾
[٢٢] .

١٢ - ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [٣٧] / تقدم ذكرها ^(٣) . [٦٧ / أ]

١٣ - ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٤٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

* * *

(١) انظر فقرة [١] من هذه السورة .

(٢) انظر حكم [فُعْلَى وَفَعْلَى] في أول البقرة فقرة [٣] ، وفي الصفحات : ٣١٢ ،
٣٢١ ، ٣٣٢ .

(٣) انظر سورة يوسف فقرة [٢] .

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «إِبْرَاهِيمَ» — عَلَيْهِ السَّلَام — مِنْ ذَلِكَ

- ١ - ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [٥] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدَّورِي بالإمالة ، وورث بين اللفظين^(١) .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٢ - ﴿إِذْ أُلْجِئْتُمْ مِنْهُ﴾^(٢) [٦] ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سَبْلَنَا﴾ [١٢]
﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١٣] قرأها حمزة والكسائي بالإمالة .
والباقون بالفتح .
- ٣ - ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [٩] قد تقدم ذكرها^(٣) .
- ٤ - ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] قرأها حمزة وحده
بالإمالة . وكذلك : ﴿وَحَابَ كُلُّ﴾ [١٥] .
وقرأ هذه المواضع الباقر بالفتح .
- ٥ - ﴿كُلُّ جَبَّارٍ غَيِّدٍ﴾ [١٥] مثل : ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [٥] .
- ٦ - ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقر بالفتح ، وكذلك : ﴿لَوْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾ [٢١] مثله سواء .

(١) في النسخة جـ سقط «ورث بين اللفظين» وفي ب آخر هذه العبارة حيث قال : «إلا ورثا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين» .

(٢) في جـ لم تذكر هذه الآية سهوا .

(٣) هذه الفقرة الثالثة لم تذكر في أ ، جـ .

- ٧ - ﴿ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [٢٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع ، وحمة بين اللفظين^(١) . وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع بالفتح .
- ٨ - ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [٢٨] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع ، وحمة بين اللفظين^(٢) .
- وقرأ الباقر وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٩ - ﴿ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .
- وقرأ الباقر ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ١٠ - ﴿ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤] .
- حمة ، والكسائي بالإمالة . الباقر بالفتح .
- ١١ - ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ^(٣) فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٣٦] .

(١) حمة ، وورش عن نافع يقرءان بين اللفظين كل ما فيه ألف واقعة بين راعين الثانية منهما متطرفة مجرورة نحو : « كتاب الأبرار » « دار القرار » « من قرار » « من الأشرار » ويلزم من إمالة الألف إمالة الراء قبلها .

(٢) حمة يشترك مع ورش في القراءة بين اللفظين في لفظ ﴿ الْبَوَارِ ﴾ هنا في « إبراهيم » وفي لفظ « الْقَهَّارِ » المجرور الراء حيث وقع في القرآن الكريم ، وينحصر ذلك في موضعين : إبراهيم : [٤٨] غافر : [١٦] .

(٣) « عَصَانِي » من الألفاظ التي انفرد الكسائي بإمالاته . وانفرد أيضا بإمالة ما يلي : ﴿ رُعَيْنِي ﴾ في موضعين يوسف : [٤٣ ، ١٠٠] و ﴿ الرُّعْيَا ﴾ في يوسف [٤٣] والصفافات : [١٠٥] والفتح : [٢٧] والإسراء : [٦٠] في حال الوقف على هذا الأخير — ﴿ مَرْضَاة ﴾ كيف جاء في القرآن ﴿ حَطَّايَا ﴾ كيف وقع ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ في الجاثية ، ﴿ حَقِّ ثِقَاتِهِ ﴾ في آل عمران ، ﴿ وقد هَدَانِ ﴾ في الأنعام ﴿ وَمَا أُنْسِيهِ ﴾ في الكهف و ﴿ أُخْيَا ﴾ إذا اقترن بالفاء أو بثم ، أو تجرد من الواو ، والفاء ، وثم ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ بمريم ﴿ ءَاتَانِي =

قرأ الكسائي وحده بالإمالة ، وقرأ الباقون بالفتح .

١٢ - ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ ﴾ [٣٨] حمزة والكسائي بالإمالة .
وقرأ الباقون بالفتح .

١٣ - ﴿ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [٤٨] هو مثل : ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾^(١)
[٢٨] .

١٤ - ﴿ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [٥٠] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
والباقون بالفتح .

* * *

= الْكِتَابِ ﴿ بِرَبِّهِ ﴾ ﴿ إِنِّي إِلَهُ خَيْرٌ ﴾ بالنمل . ﴿ تَلَّهَا، وَطَحَّهَا ﴾ في والشمس ﴿ إِذَا
سَجَى ﴾ في والضحي ﴿ دَحَّهَا ﴾ في والنازعات . [انظر الوافي في شرح الشاطبية ص
١٤٥] .

(١) انظر فقرة [٨] من هذه السورة .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْحَجَرِ

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —

١ - أول ذلك : ﴿إِلَّا إِلَيسَ أَبَى﴾ [٣١] .

قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقيون بالفتح .

٢ - ﴿يَقْنِطُ﴾^(١) [٥٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بكسر النون^(٢) .

وقرأ الباقيون / بفتح النون حيث وقع^(٣) . [٦٧ / ب]

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ عَالُ لُوطٍ﴾ [٦١] قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ،

وحمزة بالإمالة . الباقيون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

وكذلك : ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ﴾ [٦٧] مثله حيث وقع .

٤ - ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [٨٤] مثل : ﴿إِلَّا إِلَيسَ

أَبَى﴾ [٣١] .

* * *

(١) في النسختين أ ، جـ « يَقْنِطُونَ » وليس في السورة والضوابط ما في ب ﴿يَقْنِطُ﴾ .

(٢) قال صاحب التذكرة : « وقرأ البصريان ، والكسائي ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ﴾ [٥٦] بكسر

النون ، وكذا في الروم [٣٦] والزمر [٥٣] وفتحها في الباقيون [المجلد الثاني ص ٤٨٦

الفقرة ٧] .

(٣) وهذه القراءة بفتح النون أو كسرها لا علاقة لها بالإمالة ، ولا موضع لذكرها هنا .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « النحل »

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —

١ - أول ذلك : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١] ﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١]
﴿ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣] .
قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة في الثلاثة .
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَكُم ﴾ [٩] ﴿ شَاءَ ﴾ ابن عامر في رواية ابن
ذكوان ، وحمزة بالإمالة حيث وقع .
وقرأ الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .

﴿ لَهَدَيْنَكُم أَجْمَعِينَ ﴾ [٩] ﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ [١٥] قرأهما
حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأهما الباقون بالفتح .
٣ - ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ [٢٥] .

قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة . وورش عن نافع بين
اللفظين . والباقون وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٤ - ﴿ وَأَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ ﴾ [٢٦] مثل : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١]
وكذلك : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ [٢٨] ﴿ الَّذِينَ
تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [٣٢] ﴿ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ﴾ [٢٨] مثله سواء^(١) ،

(١) يعني كل هذه المواضع مثل : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ قرأها حمزة والكسائي بالإمالة والباقون بالفتح .

حمزة^(١) ، والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٥ - ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [٣٤] قرأ حمزة وحده بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٦ - ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٣٥] تقدم ذكره^(٢) .

٧ - ﴿ إِنْ تَخْرَضْ عَلَى هُدُنِهِمْ ﴾ [٣٧] ﴿ بَلَىٰ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [٣٨] ﴿ إِلَّا رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾^(٣) [٤٣] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح .

٨ - ﴿ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ﴾ [٥٨] تقدم ذكرها في باب « فُعْلَىٰ »^(٤) .

٩ - ﴿ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [٥٩] .

قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .

وورث عن نافع بين اللفظين .

الباقر ، وقالون عن نافع بالفتح .

١٠ - ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [٦٠] هو مثل : ﴿ أَمَّا أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١] .

(١) مع العلم بأن حمزة يقرأ ﴿ يَتَوَفَّهُمْ ﴾ في الموضعين من هذه السورة بياء التذكير ، وقرأ غيره بياء التانيث فيهما ﴿ تَتَوَفَّهُمْ ﴾ [انظر الوافي في شرح الشاطبية ص ٣٠٥] .

(٢) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٣) قرأ غير حفص « يُوحَىٰ » في هذا الموضع بالياء مع فتح الحاء ، وألف بعدها ، وكذلك في « يوسف » ﴿ إِلَّا رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ وفي الموضع الأول من « الأنبياء » ﴿ إِلَّا رَجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [٧] وقرأ حفص هذه الثلاثة بالنون وكسر الحاء وياء بعدها ﴿ تُوحَىٰ ﴾ - وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ﴿ إِلَّا تُوحَىٰ إِلَيْهِ ﴾ وهو الموضع الثاني من الأنبياء [٢٥] بالنون وكسر الحاء ، وقرأ الباقر بالياء ، وفتح الحاء وألف بعدها .

[انظر التذكرة في القراءات المجلد الثاني ص ٤٦٩ فقرة [٢٢] .

(٤) انظر البقرة فقرة [٣] .

١١ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٦١] مثل : ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّيْنَكُمُ﴾ [٩] .

١٢ - ﴿أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ [٦٢] ذكرتها في باب «فُعَلَى» ^(١) .

١٣ - ﴿فَأُخِيَا^(٢) بِهِ الْأَرْضُ﴾ [٦٥] قرأ الكسائي وحده بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

١٤ - ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [٦٨] مثل : ﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [١] وكذلك : ﴿ثُمَّ يَتَوَقَّعُكُمْ﴾ [٧٠] وكذلك : ﴿كُلَّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾ [٧٦] مثله سواء .

١٥ - ﴿وَأَوْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا﴾ [٨٠] مثل : ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ ^(٣) [٢٥] .

١٦ - / وَأَمَّا ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٨٥] ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٨٦] فقد ذكرتهما في سورة الأنعام مع قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ﴾ [٧٧] ، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ﴾ ^(٤) [٧٨] .

١٧ - ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [٨٩] ذكرته في باب «فُعَلَى» و ﴿ذِي الْقُرْنَى﴾ [٩٠] ذكرتها أيضا في باب «فُعَلَى» .

١٨ - ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [٩٠] مثل : ﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [١] وكذلك : ﴿هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [٩٢] مثله سواء .

(١) انظر البقرة فقرة [٣] ، أو ص : ٣٢١ .

(٢) انظر سورة «إبراهيم» فقرة [١١] والتعليق عليها .

(٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٤) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

- ١٩ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ ﴾ [٩٣] تقدم ذكره ^(١) .
- ٢٠ - ﴿ أَوْ أَتْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [٩٧] ذكرته في باب « فُعْلَى » وكذلك : ﴿ وَبُشِّرِي لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [١٠٢] أيضا ^(٢) .
- ٢١ - ﴿ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [١٠٨] مثل : ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ ^(٣) [٢٥] .
- ٢٢ - ﴿ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [١١١] مثل : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١] .
- ٢٣ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ ﴾ [١١٣] قد تقدم ذكره ^(٤) .
- ٢٤ - ﴿ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ ﴾ [١٢١] قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .



(١) انظر فقرة [٢] من هذه السورة .

(٢) « أيضا » أى : ذكرها في « فُعْلَى » وذلك في أول البقرة فقرة [٣] .

(٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة وفي النسخة « أ » « تقدم ذكره » بدلاً من ذكر الآية .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » بسبب انتقال النظر وهما الفقرتان [٢٢ ، ٢٣] ثم انظر الحكم في فقرة [٣] من هذه السورة .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « بَنِي إِسْرَائِيلَ »^(١)

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —^(٢)

١ - أَوَّلُ ذَلِكَ : ﴿ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ ٥ ﴾ [١] .

قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح^(٣) .

٢ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا ﴾ [٥] وكذلك : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ ﴾ [٧] تقدم ذكرهما^(٤) في « النحل » وغيرها .
﴿ أُولَئِهِمَا ﴾ ذكرتها في باب « فُعِلَ » ..

٣ - ﴿ حَلَّلَ الدِّيَارِ ﴾ [٥] أمال « الدِّيَارِ » أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري ، وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
ولا خلاف بينهم في فتح « حَلَّلَ » .

(١) وتسمى أيضا سورة « الإسرائ » وسورة « سبحان » .
(٢) انظر هذه الأصول في أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] وهي ثلاثة أصول :
أ - ﴿ الكُفْرَيْنِ ﴾ في موضع النصب أو خفض .
ب - ﴿ النُّصْرَى ﴾ و ﴿ الْيَتْمَى ﴾ .
ج - ما جاء على وزن [فُعِلَ أَوْ فُعِلَ أَوْ فُعِلَ] .
(٣) في « أ » « بالفتح » ساقطة .
(٤) « ذكرهما » يعني : ﴿ جَاءَ ﴾ في الموضعين — انظر النحل فقرة [٢] .

٤ - ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [٨] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وبالقون بالفتح .

٥ - ﴿ءَايَةَ النَّهَارِ﴾ [١٢] هو مثل : ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [٥] .

٦ - ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [١٤] قرأ سائر القراء بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف مع التخفيف .

وأمال القاف حمزة ، والكسائي ، وفتحها الباقون ، إلا ابن عامر^(١) ، فإنه قرأ بضم الياء ، وفتح اللام مع التخفيف ، وفتح القاف مع التشديد^(٢) .

وروى عنه أحمد بن أنس^(٣) من طريق ابن ذكوان ، أنه أمال القاف وروى الأخفش^(٤) عن ابن ذكوان بفتح القاف ، وكذلك / هشام^(٥) .
وبالفتح قرأت في الروایتين^(٦) ، وبالفتح آخذ .

[٦٨ / ب]

(١) في ب ، جـ بزيادة « في روايته » يعنى رواية ابن ذكوان ، وهشام .

(٢) فقرأ [يُلْقَاهُ] .

(٣) هو أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي — قرأ على هشام بن عمار ، وعبد الله ابن ذكوان — روى القراءة عنه عبد الله بن محمد الناصح المعروف بابن المفسر ، وأبو بكر النقاش وغيرهما [غاية النهاية ١ / ٤٠] .

(٤) سبق غير مرة وهو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام — روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره ت سنة ٢٩٢ هـ [غاية ٢ / ٣٤٧] .

(٥) « وكذلك هشام » يعنى ، بالفتح .

(٦) « في الروایتين » يعنى : في رواية هشام وهى بالفتح ، وفي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وهى بالفتح أيضا .

وانظر كتاب التذكرة في القراءات المجلد الثانى سورة الإسراء ص ٤٩٧ فقرة [٤] .

٧ - ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ ﴾ [١٤] ﴿ مِّنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ ﴾ [١٥] قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح .

٨ - ﴿ وَزُرْ أُخْرَىٰ ﴾ [١٥] ذكرتها في باب « فَعَلَىٰ » ^(١) .

٩ - ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ ﴾ [١٧] ﴿ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا ﴾ [١٨] ﴿ وَسَعَىٰ لَهَا سَعِيهَا ﴾ [١٩] ﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [٢٣] ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [٢٣] .

قرأ هذه الخمسة ^(٢) حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباكون بالفتح .

١٠ - ﴿ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ [٢٦] ذكرتها في باب « فَعَلَىٰ » ^(١) .

١١ - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْىَ ﴾ [٣٢] ﴿ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [٣٩] ﴿ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٣٩] ﴿ أَفَأَصْفَكَمُ رَبُّكُمْ ﴾ [٤٠] ﴿ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٤٣] .

قرأ هذه الخمسة حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباكون بالفتح .

١٢ - ﴿ وَفَىٰ ءَاذَنِهِمْ وَقُرْآ ﴾ [٤٦] قرأ الكسائي وحده في رواية الدّوري بالإمالة ، والباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٣ - ﴿ عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ﴾ [٤٦] هو مثل : ﴿ خِلَلِ الدِّيَارِ ﴾ ^(٣) . [٥]

١٤ - ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾ [٤٧] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ » ^(١) .

(١) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٢) في النسخة أ « قرأ هذه الأربعة وهو خطأ والصواب ما أثبتته من ب ، ج .

(٣) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

١٥ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ [٥١] قرأ حمزة ، والكسائى بالإمالة ، الباقون بالفتح . وكذلك : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ [٥١] وكذلك : ﴿ فَلَمَّا نَجَّكُمْ ^(١) إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٦٧] حمزة ، والكسائى بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٦ - ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ [٧٢] قرأهما ^(٢) أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائى بالإمالة .
وقرأ أبو عمرو الأول بالإمالة ، والثانى بالفتح .
وقرأهما الباقون ، وحفص عن عاصم بالفتح جميعا .

١٧ - ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ ﴾ [٧٩] قرأ حمزة ، والكسائى بالإمالة ، والباقون بالفتح .

١٨ - ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [٨١] تقدم ذكره ^(٣) .

١٩ - ﴿ وَنَا بَجَانِيهِ ﴾ [٨٣] قرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان ﴿ وَنَاَ بَجَانِيهِ ﴾ بفتح النون ، ومدة بعدها ، وهمزة على وزن « نَاع » في الموضعين ^(٤) .

وقرأ أبو بكر عن عاصم وحده ها هنا بفتح النون وإمالة الهمزة .
وقرأ في السجدة [آية : ٥١] بفتح النون والهمزة جميعا .

(١) في « أ » ﴿ فَلَمَّا نَجَّهُمْ ﴾ وهو خطأ نتيجة السهو ، والصواب ما أثبتته .

(٢) يعنى : ﴿ أَعْمَى ﴾ و ﴿ أَعْمَى ﴾ المكررة .

(٣) يعنى : ﴿ جَاءَ ﴾ وقد سبق مراراً أن ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة يقرءان بالإمالة والباقون بالفتح حيث وقع .

(٤) « في الموضعين » : أى : ها هنا ، وموضع السجدة وهى « فصلت » آية [٥١] ومعنى ذلك أن سائر القراء وهشام عن ابن عامر يقرءون ﴿ وَنَاَ ﴾ بفتح النون والهمزة من غير مدّ على وزن « وَنَا » في السورتين جميعا .

وقرأ حمزة في رواية خلف ، والكسائي بإمالة النون والهمزة جميعا . في السورتين .

[٦٩ / أ] وقرأ حمزة في رواية خلّاد عن سليم عن حمزة في السورتين / بفتح النون ، وإمالة الهمزة .

وقرأ الباقون ، وحفص عن عاصم ، وهشام عن ابن عامر بفتح النون والهمزة ، من غير مدّ على وزن (وَنَعَا) في السورتين جميعا^(١) .

٢٠ - ﴿ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ [٨٤] ﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ ﴾ [٨٩] ﴿ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ﴾ [٩٣] ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٩٤] قرأ حمزة ، والكسائي هذه الأربعة بالإمالة ، والباقون بالفتح .

إِلَّا ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ [٩٤] فإنه تقدم ذكرها^(٢) .

٢١ - ﴿ قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴾ [٩٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقون بالفتح . وكذلك ﴿ مَا وَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٩٧] مثله سواء .

٢٢ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ ﴾ [١٠١] تقدم ذكره^(٣) .

٢٣ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْأَحْزَةِ ﴾ [١٠٤] تقدم ذكره .

٢٤ - ﴿ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ [١٠٧] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقون بالفتح .

(١) انظر التذكرة في القراءات المجلد الثاني ص : ٥٠١ فقرة [١٨] وانظر ص : ٤٠٠ : ٤٠١ .

(٢) الفعل ﴿ جَاءَ ﴾ قرأه حمزة وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة حيث وقع والباقون بالفتح حيث وقع .

٢٥ - ﴿ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [١١٠] تقدم ذكره في باب
« فُعَلَىٰ »^(١) .

* * *

(١) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة ، وانظر ص : ٣١٢ .
ملاحظة : لم تذكر جميع النسخ المخطوطة ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [آية ٦٥] من هذه
السورة ولم تذكر ايضا : ﴿ ثَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [٦٩] والإمالة فيهما واضحة . ف « كفى » أمالها
حمزة والكسائي ، وفتحها الباقون ، و « أُخْرَىٰ » على وزن « فُعَلَىٰ » انظر فيها البقرة فقرة
[٣] .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ذَكُرْ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « الْكَهْفِ »

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ عَلَيَّ آثَرِهِمْ ﴾ [٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .
 الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٢ - ﴿ عَلَيَّ آذَانِهِمْ ﴾ [١١] قرأ الكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٣ - ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [١٢] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .
- ٤ - ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [١٥] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .
- والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح ، إلا أن ورشاً قرأ بين اللفظين .
- ٥ - ﴿ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
- الباقون بالفتح ، وكذلك : ﴿ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي ﴾ [٢٤]
 وكذلك : ﴿ وَاتَّبِعْ هَوَاهُ ﴾ [٢٨] مثله سواء .

(١) انظر أول البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

٦ - ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ [٢٩] تقدم ذكر الخلاف فيهما^(١) .

٧ - ﴿ ثُمَّ سَوَّيْنَاكَ رَجُلًا ﴾ [٣٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح ، وكذلك : ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنَّىٰ ﴾ [٤٠] الخلاف فيهما واحد .

٨ - ﴿ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٣٩] قد تقدم ذكره .

٩ - ﴿ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ ﴾ [٤٤] قرأ حمزة ، والكسائي / بكسر الواو . [٦٩ / ب] والباقر بالفتح^(٢) .

١٠ - ﴿ إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقر بالفتح .

١١ - ﴿ وَرَعَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ ﴾ [٥٣] ذكرت خلافه في الأنعام^(٣) .

١٢ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ [٥٥] « جَاءَهُمْ » تقدم ذكره^(٤) .

﴿ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [٥٥] أماله حمزة ، والكسائي .

الباقر بالفتح .

١٣ - ﴿ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ [٥٧] الكسائي في رواية الدورى بالإمالة ،

الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) قوله « فيهما » يعنى : ﴿ شَاءَ ﴾ التى تكررت فى الآية قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة بالإمالة فيها حيث وقعت ، وقرأ الباقر وهشام عن ابن عامر بالفتح .

(٢) هذه القراءة لا علاقة لها بالإمالة .

(٣) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

(٤) وحكمه حكم ﴿ شَاءَ ﴾ .

١٤ - ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى﴾ [٥٧] حمزة والكسائي بالإمالة ،
والباقون بالفتح .

١٥ - ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [٥٩] خلافه مثل : ﴿مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا﴾^(١) [١٥] .

١٦ - ﴿مُوسَى لِفَتْنَةٍ﴾ [٦٠] ﴿قَالَ لِفَتْنَةٍ ءَاتِنَا غَدَاةَنَا﴾ [٦٢] أمالهما
حمزة ، والكسائي ، وفتحهما الباقون .

١٧ - ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ﴾^(٢) إِلَّا [٦٣] الكسائي وحده بالإمالة .
والباقون بالفتح .

١٨ - ﴿عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا﴾ [٦٤] هو مثل : ﴿عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ﴾ [٦] في
أول السورة^(٣) .

١٩ - ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [٦٩] تقدم ذكره .

٢٠ - ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] ذكرته في باب «فُعِلَ»^(٤) .

٢١ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ﴾ [٩٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) انظر فقرة [٤] من هذه السورة .

(٢) ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ﴾ قرأ حفص عن عاصم باختلاس ضمة الهاء ، ووصلها ابن كثير بياء ،
ووصلها الباقون بكسرة مختلسة ، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة فيه وأمال السين
الكسائي ، وفتحها الباقون [التذكرة في القراءات المجلد الثاني ص ٥١١ ، ٥١٢] .

(٣) فقرة رقم [١] .

(٤) أول البقرة فقرة [٣] .

٢٢ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴾ [٩٨] تقدم ذكره^(١) .

٢٣ - ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [١١٠] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

* * *

(١) هو مثل ﴿ شَاءَ ﴾ انظر فقرة [٦] والتعليق عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة « مريم » — عليها السلام —

١ - ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ [١] قرأ أبو بكر عن عاصم ، والكسائي بإمالة الهاء والياء .

وقرأ أبو عمرو وحده بإمالة الهاء ، وفتح الياء .
 وقرأ ابن عامر ، وحمزة بفتح الهاء ، وإمالة الياء .
 وقرأ نافع بين اللفظين^(١) .
 وقرأ الباقون^(٢) ، وحفص عن عاصم بفتحهما .

٢ - ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ [٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .

٣ - ﴿ اسْمُهُ، يَحْيَى لَمْ ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، أبو عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

٤ - ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ ﴾ [٨] ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ ﴾ [٢٠]
 ذكرتُ الخلاف في هذا الباب في البقرة في قوله : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^(٣) [٢٢٣] .

(١) « بين اللفظين » يعنى فى (الهاء والياء) وقد اختلف عنه فى ذلك وبين اللفظين هو المشهور عنه فى روايته .

(٢) لم يبق إلا ابن كثير .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

٥ - ﴿ مِنْ الْمَخْرَابِ ﴾ [١١] أمال الراء ابن عامر في رواية ابن ذكوان وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وهشام عن ابن عامر ، وقالون عن نافع بالفتح .

٦ - ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [١١] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٧ - / ﴿ يَخْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ ﴾ [١٢] هو مثل : ﴿ اسْمُهُ يَخْيَىٰ ﴾ [٧٠ / أ] [٧] سواء .

٨ - ﴿ فَادَّخَلَهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ [٢٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٩ - ﴿ ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ ﴾ [٣٠] قرأ الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

ولم يسكن الياء غير حمزة وحده .

وكذلك : ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ ﴾ [٣١] الخلاف فيه مثل : ﴿ ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ ﴾ [٣٠] أعنى في الفتح والإمالة ، وأما الياء فلا فتح فيها بإجماع .

١٠ - ﴿ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [٣٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١١ - ﴿ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي ﴾ [٤٣] تقدم ذكره^(١) .

١٢ - ﴿ عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ ﴾ [٤٨] ، ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ ﴾ [٥٨] ﴿ هُمْ أُولَىٰ بِهَا ﴾ [٧٠] ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ [٧٣] ،

(١) تقدم مراراً حكم ﴿ جَاءَ ﴾ حيث قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة ، بالإمالة حيث وقع ، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح حيث وقع .

﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [٩٤] .

أمال هذه المواضع^(١) حمزة ، والكسائي ، وفتحها الباقون .

* * *

(١) وهى : « عَسَى ، تُتْلَى ، أُولَى ، تُتْلَى ، أَحْصَاهُمْ » .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « طه » مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول البقرة —

١ - قرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي ﴿ طه ﴾ [١] بإمالة الطاء ، والهاء .

وقرأ ورش عن نافع ، وأبو عمرو بإمالة الهاء ، وفتح الطاء .
الباقون بفتحهما جميعاً .

٢ - ﴿ لَتَشَقَّى ﴾ [٢] ، ﴿ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ [٣] ، ﴿ وَالسَّمَوَاتِ
الْعُلَى ﴾ [٤] ﴿ اسْتَوَى ﴾ [٥] ، ﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ [٦] ﴿ وَأُحْفَى ﴾
[٧] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وأبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين من أجل رعوس الآيات .
فإذا كان بعد الراء ياء^(١) ، مضى أبو عمرو على أصله فقرأ بالإمالة ، ومضى
ورش عن نافع على أصله يقرأ بين اللفظين .
والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٣ - ﴿ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [٨] ذكرته في باب « فُعْلَى »^(٢) .

(١) نحو : ﴿ الثَّرَى ﴾ .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] ، أوص : ٣١٢ .

٤ - ﴿وَهَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [٩] ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ ^(١) [١١] .
قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٥ - وأما ﴿إِذْ رَعَا نَارًا﴾ [١٠] فقد ذكرته في سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿رَعَا كَوْكَبًا﴾ ^(٢) [٧٦] .

٦ - ﴿عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [١٠] أمال النون من ﴿النَّارِ﴾ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
وأما ﴿هُدًى﴾ فلا خلاف فيه في الوصل من أجل التنوين ^(٣) ، فإذا وَقَفَتْ وَقَفَتْ بالإمالة في قراءة حمزة ، والكسائي . وفي قراءة ورش وأبي عمرو بين بين ، وفي قراءة الباقيين بالفتح .

٧ - ﴿فَاسْتَمِعْ / لِمَا يُوحَى﴾ [١٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وأبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين . الباقون بالفتح .

٨ - ﴿لِنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ﴾ [١٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
والباقون بالفتح .

٩ - ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح —
﴿فَتَرَدَّى﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

(١) هذه الآية سقطت في النسخة أ عن طريق السّهو .

(٢) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

(٣) لأن الألف ستحذف من أجل سكونها وسكون التنوين .

- ١٠ - ﴿مَأْرِبٌ أُخْرَى﴾ [١٨] ذكرتها في باب «فُعْلَى»^(١) .
- ١١ - ﴿فَالْقَهْهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [٢٠] ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [٢١] حمزة والكسائي في هذه المواضع^(٢) بالإمالة .
- وقرأ أبو عمرو ، وورش عن نافع ﴿تَسْعَى﴾ و ﴿الْأُولَى﴾ بين اللفظين^(٣) و ﴿فَالْقَهْهَا﴾ بالفتح ، وقرأ الباقر بالفتح في الثلاثة .
- ١٢ - ﴿ءَايَةٌ أُخْرَى﴾ [٢٢] ذكرتها في باب «فُعْلَى» .
- ١٣ - وَأَمَّا ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [٢٣] فلا خلاف في فتحها في الوصل^(٤) .
- وأما الوقف . فحمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين . والباقر بالفتح .
- ١٤ - ﴿إِنَّهُ طَعَى﴾ [٢٤] ﴿إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى﴾ [٣٨] ﴿إِنَّهُ طَعَى﴾ [٤٣] ﴿أَوْ يَخْشَى﴾ [٤٤] ﴿أَوْ أَنْ يَطْعَى﴾ [٤٥] .
- هذه المواضع أمالها حمزة ، والكسائي .
- وأبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقر بالفتح .
- ١٥ - ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾ [٣٧] ذكرتها في باب «فُعْلَى» .

(١) انظر أول البقرة فقرة [٣] .

(٢) « هذه المواضع » يعنى : ﴿فَالْقَهْهَا﴾ و ﴿تَسْعَى﴾ و ﴿الْأُولَى﴾ .

(٣) لأن كلا منهما رأس آية في سورة أواخر آياتها ياء .

(٤) من أجل التنوين الذى بعدها في ﴿أَذْهَبَ﴾ حيث تسقط الألف وصلًا .

١٦ - ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَصَمُّ وَأَرَى﴾ [٤٦] حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين ، والباقون بالفتح .

١٧ - ﴿مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ [٤٧] ﴿مَنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ [٤٨] ﴿الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾ [٥٠] ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ [٥١] ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [٥٢] ﴿مِنْ ثَبَاتٍ شَتَّى﴾ [٥٣] ﴿لِأُولَى النَّهْيِ﴾ [٥٤] .

هذه المواضع أmaalها حمزة ، والكسائي .

وقرأ أبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين . إلا قوله : ﴿الَّذِي أُعْطِيَ﴾ [٥٠] فإنهما قرأاه بالفتح . أعنى ورشاً ، وأبا عمرو ، لأنه ليس برأس آية^(١) .
وقرأ هذه المواضع الباقر بالفتح .

١٨ - ﴿ثَارَةً أُخْرَى﴾ [٥٥] قد مضى ذكرها في باب «فُعِلَى» .

١٩ - ﴿فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وأبو عمرو وورش عن نافع بين اللفظين ، والباقون بالفتح^(٢) .

٢٠ - ﴿مَكَانًا سَوًى﴾^(٣) [٥٨] ﴿وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسَ ضَحًى﴾ [٥٩]

[٧١ / أ] لا خلاف فيهما في الوصل أنهما بالتثنية من غير إمالة . وإنما اختلاف القراء / فيهما

(١) في ب «رأس أخيه» وهو خطأ أساسه اللبس .

(٢) ما بين الحاصرتين وهما الفقرتان [١٨ ، ١٩] ساقطتان في «أ» بسبب انتقال النظر .

(٣) ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ قرأ الحرميان ، والنحويان ﴿سَوًى﴾ بكسر السين ، وضمها الباقر ووقف يحيى ، وحمزة ، والكسائي عليه بالإمالة . وكذا يقفون على ﴿سَدًى﴾ في سورة القيامة

[٣٦] ووقف عليهما أبو عمرو ، وورش بين اللفظين .

[انظر التذكرة في القراءات المجلد الثاني ، ص : ٥٣٤] والحرميان : نافع وابن كثير ،

والنحويان : أبو عمرو ، والكسائي .

في الوقف .

فأما ﴿سَوَى﴾ فوقف عليها أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وكذلك قرأت لأبي بكر عن عاصم ، وكذلك ذكره يحيى بن آدم^(١) في كتابه ، بالإمالة في الوقف .

[ووقف أبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين]^(٢) .

والباقون يقفون بالفتح .

وأما ﴿ضَحَى﴾ فوقف عليها حمزة والكسائي بالإمالة .

[والباقون بالفتح]^(٣) .

٢١ - [﴿قَتَوْلَىٰ فِرْعَوْنُ﴾ [٦٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، والباقون

بالفتح]^(٤) ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ [٦٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وأبو

عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون وقالون عن نافع بالفتح .

٢٢ - [﴿مَنِ افْتَرَى﴾ [٦١] حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٢٣ - [﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ [٦٢] ذكرتها في باب «فُعْلَى»^(٥) .

٢٤ - [﴿يَطْرِيقُكُمُ الْمَلَى﴾ [٦٣] تقدم ذكرها في باب «فُعْلَى»^(٥) .

(١) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد ، أبو زكريا الصلحي إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعا وروى أيضا عن الكسائي ، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل والوكيعي وغيرهما سنة ٢٠٣ هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٦٣] .

(٢) ما بين الحاصرتين انفردت به النسخة ب .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في النسخة ب .

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به النسخة ب .

(٥) انظر أول البقرة فقرة [٣] ، وانظر «فُعْلَى» في ص : ٣٢١ و «فُعْلَى» في ص : ٣١٢ .

- ٢٥ - ﴿مَنِ اسْتَعْلَى﴾ [٦٤] ﴿مَنْ أَلْقَى﴾ [٦٥] ﴿أَنْهَا تَسْعَى﴾ [٦٦] ﴿أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ [٦٨] ﴿حَيْثُ أُنَى﴾ [٦٩] ﴿أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [٧١] ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [٧٣] ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [٧٤] ﴿الدَّرَجَتِ الْعُلَى﴾ [٧٥] ﴿مَنْ تَرَكْنِي﴾ [٧٦] ﴿وَلَا يَخْشَى﴾ [٧٧] ﴿فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ، وَمَا هَدَى﴾ [٧٩] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

- ٢٦ - ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾^(١) [٧٣] الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

- ٢٧ - ﴿الْمَنْ وَالسَّلْوَى﴾ [٨٠] تقدم ذكرها في باب «فَعْلَى»^(٢) .

- ٢٨ - ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ [٨٦] ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [٨٢] ﴿رَبِّ لِرِضَى﴾ [٨٤] حمزة ، والكسائي في هذه المواضع بالإمالة .

وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

- ٢٩ - ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ [١٠٧] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

(١) مما انفرد به الكسائي إمالة ﴿خَطَايَا﴾ أى : الألف التى بعد الياء حيث وقع سواء كان بعده كاف الخطاب نحو : ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ أم نون المتكلم ، نحو : ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

٣٠ - ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [١١٤] ﴿ إِلَّا إِنْ لَيْسَ أَبَىٰ ﴾ [١١٦] ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴾ [١١٧] ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ [١١٨] ﴿ وَلَا تُضْحَىٰ ﴾ [١١٩] ، ﴿ لَا يَبْلَىٰ ﴾ [١٢٠] ، ﴿ وَعَصَىٰ ءَادَمُ رَبَّهُ ، فَغَوَىٰ ﴾ [١٢١] ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ [١٢٢] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وقرأ أبو عمرو ، وورش عن نافع ما كان رأس آية بين اللفظين . وما لم يكن رأس آية بالفتح .

وقرأ الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٣١ - ﴿ فَمَنْ أَتَّبِعْ هَذَا ﴾ [١٢٣] / قرأ الكسائي وحده في رواية الدّوري [٧١ / ب] بالإمالة ، وقرأ الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ^(١) .

٣٢ - ﴿ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [١٢٣] ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [١٢٤] ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ ﴾ [١٢٥] ﴿ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴾ [١٢٦] ﴿ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ [١٢٧] ﴿ لِأُولَىٰ النَّهْيِ ﴾ [١٢٨] ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [١٣٠] ﴿ حَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [١٣١] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .
[وورش عن نافع ، وأبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وما لم يكن رأس آية بالفتح .

(١) في الموضح للداني ورقة : ٣٥ ، ٣٦ « وعلة من أخلص الفتح في ﴿ هَذَا ﴾ دون نظائره ، أنه لما رسم في سائر المصاحف بألف دون أشباهه خصّه لما هو من الألف وهو الفتح ، هذا مع ما اتبعه من الأثر في مناقضة مذهبه فيه عن أئمنته . وعلة من أمال ذلك أنه أجراه مجرى أشكاله مما ألفه منقلبة من ياء ، ولم يلتفت إلى مخالفة الرسم فيه ، بل عامل الأصل الجالب للإمالة ، فلذلك أماله » .

والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٣٣ - ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ [١٣٢] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(١) .

٣٤ - ﴿ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ [١٣٣] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(١) .

٣٥ - ﴿ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى ﴾ [١٣٤] ﴿ وَمَنْ اهْتَدَى ﴾ [١٣٥] قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة^(٢) .

وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين فيهما .

الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح فيهما .

* * *

(١) انظر حكم ما جاء على وزن (فَعَلَى و فَعَلَى و فَعَلَى) أول البقرة فقرة [٣] .

(٢) ما بين الحاصرتين — ويشمل جزءا من الفقرة [٣٢] والفقرتين : [٣٣ ، ٣٤] وجزءا

من الفقرة [٣٥] — ساقط في النسخة جـ بسبب انتقال النظر عند النسخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما جاء في سورة « الأنبياء » — عليهم السلام — من ذلك

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ بَلِ افْتَرَيْنَاهُ ﴾ [٥] حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح

٢ - ﴿ يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح^(٢) .

الثاني من هذه السورة هو قوله تعالى : ﴿ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰ إِلَيْهِ ﴾ [٢٥]
قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم بالنون ولا بد من كسر الحاء .
وقرأ الباقون ، وأبو بكر عن عاصم بالياء من غير إمالة ، ولكنهم قرءوا بفتح
الحاء .

٣ - ﴿ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ [١٥] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٣) .

٤ - ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَرِضْنِي ﴾ [٢٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) ما عدا حفصاً عن عاصم فقد قرأ ﴿ نُوحَىٰ ﴾ بالنون وكسر الحاء . [انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٢٨] .

(٣) انظر أول البقرة فقرة [٣] .

الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ وَإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣٦] قد ذكرته في « الأنعام » مع قوله تعالى : ﴿ رَأَوْا كَوْكَبًا ﴾ [٧٦] ^(١) .

٦ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٣٨] قرأ حمزة والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٧ - ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا ﴾ [٤١] قرأ حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٨ - ﴿ بِالنَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، والدّوري عن الكسائي بالإمالة .

الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح إلا ورشاً فإنه قرأ بين اللفظين .

٩ - ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حُسَيْنٍ ﴾ [٤٧] ﴿ وَتَوَحَّأَ إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٧٦]
﴿ وَيَأْيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴾ [٨٣] .

[٧٢ / أ] قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، / الباقر بالفتح .

١٠ - ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْعَبِيدِ ﴾ [٨٤] قد ذكرته في باب « فَعَلَىٰ » ^(٢) .

١١ - ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ [٨٧] ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴾ [٨٩] قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .

١٢ - ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ [٩٠] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ » ^(٣) .

(١) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

(٢) البقرة فقرة [٣] .

(٣) البقرة فقرة [٣] وما بين الحاصرتين وهما الفقرتان [١١ ، ١٢] سقطتا في النسخة ب سبب انتقال النظر وقت النسخ .

- ١٣ - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ﴾ [٩٠] قرأ الكسائي وحده في رواية الدّورى بالإمالة ، الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ١٤ - ﴿مِنَّا الْحُسْنَى﴾ [١٠١] قد ذكرته في باب «فُعْلَى»^(١) .
- ١٥ - ﴿وَتَلَقَّيْنَاهُم مِّنْ مَّلَكَيْنِ﴾ [١٠٣] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة .
[الباقون بالفتح]^(٢) وكذلك : ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [١٠٨] .

* * *

(١) البقرة فقرة [٣] .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في أ .

بسم الله الرحمن الرحيم ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « الْحَج »

— بعد ذكر الأصول في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : قرأ حمزة ، والكسائي ﴿ سَكْرِي وَمَا هُمْ بِسَكْرِي ﴾ [٢] بالإمالة ، من غير ألف بين الكاف والراء .

وقرأ الباقون^(٢) ﴿ سَكْرِي وَمَا هُمْ بِسَكْرِي ﴾ بألف بين الكاف والراء .
وأمال أبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون^(٣) بالفتح .

٢ - ﴿ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ [٤] ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى ﴾ [٥] .
قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح فيهما .

٣ - ﴿ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾ [٦] ذكرته في باب « فَعَلَى »^(٤) .

٤ - ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْتَى ﴾ [١٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) « الباقون » أى ما عدا حمزة والكسائي .

(٣) « الباقون » الذين يقرءون بالفتح هم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم وقالون عن نافع .

(٤) سورة البقرة فقرة [٣] .

- ٥ - ﴿وَالنَّصْرَى﴾ [١٧] قد ذكرته في سورة البقرة^(١) .
- ٦ - ﴿يَبَابٌ مِنْ ثَابٍ﴾ [١٩] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح . إلّا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ٧ - ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ [٣٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقون بالفتح .
- ٨ - ﴿يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [٣٧] ذكرته في باب « فَعَلَى »^(٢) .
- ٩ - ﴿عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ [٣٧] حمزة والكسائي [بالإمالة . الباقون بالفتح .
- ١٠ - ﴿أُخْرِجُوا مِنْ دِيرِهِمْ﴾ [٤٠] أبو عمرو والكسائي^(٣) في رواية الدّوري بالإمالة .
- الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلّا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ١١ - ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ [٥٢] حمزة والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ١٢ - ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ [٦١] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) فقرة [٢] .

(٢) سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط في أ بسبب انتقال النظر .

١٣ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ﴾ [٦٦] الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٤ - ﴿ وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [٧٢] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ [٧٨]
﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٧٨] ﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَىٰ ﴾ [٧٨] قرأ
هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

* * *

[٧٢/ب]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ [١٣] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
وورش عن نافع ، وحمزة بين اللفظين^(٢) ، الباقون وقالون عن نافع بالفتح .

٣ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٤] ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٢٧] قرأهما ابن عامر ، في رواية ابن ذكوان ، وحمزة بالإمالة .
وقرأهما هشام بن عمار عن ابن عامر ، والباقون بالفتح .

٤ - ﴿ الَّذِي نَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٨] ﴿ نُمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [٣٧] قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٣٩] حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) قوله : « وحمزة » حيث يقرأ هنا بين اللفظين مع ورش فيما تكررت فيه الراء والثانية منهما مجرورة .

الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٦ - ﴿ تَتَرَا ﴾ [٤٤] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بالتنوين^(١) ، ولا سبيل للإمالة في قراءتهما . والوقف بالألف^(٢) .

حمزة ، والكسائي بالإمالة^(٣) ، والوقف في قراءتهما بالياء .
وورش عن نافع بين اللفظين من غير تنوين ، وكذلك الوقف^(٤) أيضا .

٧ - ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ [٤٤] تقدم ذكره .

٨ - ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [٥٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
وحمزة ، وورش عن نافع بين اللفظين ، الباكون وقالون عن نافع بالفتح .

٩ - ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [٥٦] ﴿ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [٦١] قرأهما الكسائي وحده في رواية الدّوري بالإمالة .
الباكون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٠ - ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [٦٦] [وفي آخرها^(٥) : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾^(٦)] [١٠٥] .

حمزة والكسائي فيهما بالإمالة ، والباكون فيهما بالفتح .

(١) حيث قرءا ﴿ تَتَرَا ﴾ جعلاه مصدرَ : وَتَرَّ وَتَرَا والتاء مبدلة فيه من واو مثل : « تُرَات » وشبهه .

(٢) أى : على قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

(٣) من غير تنوين بالطبع على وزن « فَعَلَى » وألفه للتنوين .

(٤) قوله : « وكذلك الوقف » أى أن الوقف بين اللفظين من غير تنوين أيضا مثل الوصل .

(٥) أى : فى آخر سورة المؤمنين .

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط فى أ .

١١ - ﴿ أَمْ جَاءَهُمْ ﴾ [٦٨] ﴿ بَلْ جَاءَهُمْ ﴾ [٧٠] تقدم ذكرهما في هذه السورة^(١) .

١٢ - ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [٧٥] قرأ الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة ، الباقرن وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٣ - ﴿ وَلَهُ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ [٨٠] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقرن وقالون عن نافع بالفتح .

١٤ - وقد تقدم ذكر ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ [٨٩] في البقرة مع قوله :
﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^(٢) [٢٢٣] .

١٥ - / ﴿ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٩٢] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، [٧٣ / أ]
الباقرن بالفتح .

١٦ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٩٩] قد تقدم ذكره في هذه السورة^(٣) .

* * *

(١) انظر فقرة [٣] من هذه السورة .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٣) انظر فقرة [٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر ما جاء في سورة «التور» من ذلك

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ [١١] قد تقدم ذكره وكذلك : ﴿ لَوْلَا جَاءُوا^(٢) عَلَيْهِ ﴾ [١٣] حمزة ، وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة ، الباقون ، وهشام عن ابن عامر بالفتح فيهما .

٢ - ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ [١١] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٣ - ﴿ أُولَى الْقُرْبَى ﴾ [٢٢] قد ذكرته في باب «فُعِلَى»^(٣) .

٤ - ﴿ هُوَ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ [٢٨] ﴿ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴾ [٣٠]
﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ ﴾ [٣٢] ﴿ الَّذِي ءَاتَكُمْ ﴾ [٣٣] .
قرأ حمزة ، والكسائي هذه المواضع بالإمالة^(٤) ، والباقون بالفتح .

٥ - ﴿ مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴾ [٣٠] ﴿ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [٣١] .
قرأهما أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة .

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) ﴿ جَاءُوا ﴾ في الموضعين بدون ألف جماعة حسب خط المصحف .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٤) في ب « هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة » .

- ورش عن نافع بين اللفظين فيهما .
- الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح فيهما .
- ٦ - ﴿ كَمِشْكُوتٍ ﴾ [٣٥] بإمالة الكاف الثانية ، الكسائي وحده في رواية الدّوري ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بفتح الكاف الثانية .
- ٧ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ ﴾ [٣٩] قد تقدم ذكره^(١) .
- ٨ - ﴿ فَوْقَهُ حِسَابُهُ ﴾ [٣٩] ﴿ يَعْشُهُ مَوَجٌّ ﴾ [٤٠] .
- قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقون فيهما بالفتح .
- ٩ - ﴿ لَمْ يَكُنْ يَرْنَهَا ﴾ [٤٠] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين ، والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
- ١٠ - ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ [٤٣] ﴿ لِأُولَى الْأَبْصَرِ ﴾ [٤٤] .
- أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة .
- ورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ١١ - ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ [٤٧] ﴿ الَّذِي أَرْضَىٰ لَهُمْ ﴾ [٥٥] ﴿ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [٥٧] ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [٦١] .
- قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة . والباقون بالفتح .



(١) انظر فقرة [١] من هذه السورة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «الْفَرْقَانِ» مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١) .

١ - أول ذلك : ﴿إِفْكَ أَفْتَرْتَهُ﴾ [٤] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين . الباقيون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٢ - ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ [٤] قد تقدم ذكره^(٢) .

٣ - ﴿فَهِيَ تُمَلِّىْ عَلَيْهِ﴾ [٥] ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾ [٨] .

/ قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأها الباقيون بالفتح . [٧٣ / ب]

٤ - ﴿الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ [١٠] قد تقدم ذكره^(٣) .

٥ - ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ [٢١] خلافه مثل : ﴿إِفْكَ أَفْتَرْتَهُ﴾^(٤) [٤] .

٦ - ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ﴾ [٢٢] قد ذكرته في باب «فُعْلَىٰ»^(٥) .

٧ - ﴿يَوَيْلَتَىٰ﴾ [٢٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقيون بالفتح .

(١) انظر سورة البقرة ، فقرات : [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر سورة النور فقرة [١] .

(٣) هو مثل ﴿جَاءَ﴾ في الحكم .

(٤) فقرة [١] من هذه السورة .

(٥) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

- ۸ - ﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ [۲۹] قد تقدم ذكره ^(۱) .
- ۹ - ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا ﴾ [۳۱] ﴿ إِلَهَهُ هَوْنُهُ ﴾ [۴۳] .
قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .
- ۱۰ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ [۴۵] قد تقدم ذكره ، وكذلك :
﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ [۵۷] مثله ^(۲) .
- ۱۱ - ﴿ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ ﴾ [۵۰] ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ ۙ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ ۖ ﴾ [۵۸]
﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [۵۹] .
قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .
- ۱۲ - ﴿ وَزَادَهُمْ ثُبُورًا ﴾ [۶۰] حمزة وحده بالإمالة ، الباقر بالفتح .

* * *

(۱) انظر سورة النور فقرة رقم [۱] .

(۲) ﴿ شَاءَ ﴾ مثل ﴿ جَاءَ ﴾ انظر سورة المؤمنون فقرة [۳] .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ
ذَكَرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ «الشَّعْرَاءِ»

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ طَسَمَ ﴾ [١] حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ، بإمالة الطاء .

وقرأ الباقون ، وحفص عن عاصم بالفتح .

ولا خلاف في كسر السين ، وكذلك في « التمل »^(٢) و « القصص »^(٣) .

٢ - ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ [٣٢] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٣ - ﴿ بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴾ [٣٧] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٤ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [٤١] تقدم ذكره^(٤) .

٥ - ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ [٤٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) وأول التمل : ﴿ طَسَمَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴾ [١] .

(٣) وأول القصص : ﴿ طَسَمَ ﴾ [١] ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [٢] .

(٤) انظر أول النور فقرة [١] .

وأما ﴿عَصَاهُ﴾ ها هنا ، وفي غيره فلا إمالة فيها^(١) .

٦ - ﴿أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا﴾ [٥١] الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٧ - ﴿فَلَمَّا تَرَأَوْا الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] قرأ حمزة وحده بإمالة الراء .
الباقون بفتح الراء .

واختلفوا في الوقف . فوقف حمزة وحده بإمالة الراء ، ويُشِير إلى الألف بصدده
من غير همز .

ووقف الكسائي وحده ﴿تَرَأَى﴾ بهمزة مكسورة بعد الألف ، وياء بعد
الهمزة ، على وزن « تَرَاعَى » هذه جاءت منصوصة عن الكسائي من طريق نُصِير
بن يوسف^(١) .

والباقون يقفون بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وبعد الهمزة ألف في لفظهم على
وزن « تَرَاعَا » .

وكلهم فتح الراء في وصلهم ووقفهم ، إلا حمزة وحده فإنه / يُمِيل الراء في [٧٤ / أ]
وصله ، ووقفه .

٨ - ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] قرأ الكسائي وحده في رواية الدّوري
بالإمالة ، الباكون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) لأنها اسم وألفها عن واو ولذا يقال في التثنية : عصوان ، أما ﴿عَصَى﴾ الفعل الماضي
ففيه الإمالة حسب مذاهب القراء .

(٢) هو نصير بن يوسف بن ألى نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة ،
أخذ القراءة عرضا عن الكسائي وهو من جلة أصحابه — روى عنه القراءة محمد بن عيسى
الأصبهاني وغيره مات في حدود الأربعين ومائتين هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٤٠] .

- ٩ - ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ﴾ [٢٠٦] تقدم ذكره^(١) .
- ١٠ - ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ [٢٠٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ١١ - ﴿ذِكْرِي وَمَا كُنَّا﴾ [٢٠٩] تقدم ذكره في باب «فَعَلَىٰ»^(٢) .
- ١٢ - ﴿الَّذِي يَرْنُكَ﴾ [٢١٨] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

* * *

(١) انظر سورة «النور» فقرة [١] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم
ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ «النَّمْلِ»

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿وَبُشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢] قد ذكرته في باب «فُعِلَ»^(٢) .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ [٨] تقدم ذكرها^(٣) .

٣ - ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ [٨] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً فإنه يقرأ بين اللفظين .

٤ - ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [١٠] قد ذكرتها في «الأنعام» مع قوله : ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [٧٦] وكذلك : ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ [٤٠] أيضا .

٥ - ﴿وَلِيٍّ مُدْبِرًا﴾ [١٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ عَائِيْنَا﴾ [١٣] تقدم ذكرها^(٣) .

٧ - ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] . وانظر «طس» ص : ٥٣٤ لأنها مثل «طسّم» .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٤) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

الباقون بالفتح .

٨ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ ﴾ [٣٦] تقدم ذكرها^(١) .

٩ - ﴿ فَمَا ءَاتَيْنِ ٱللَّهَ خَيْرٌ ﴾ [٣٦] قرأ الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُمُ ﴾ [٣٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١١ - ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ۚ ﴾ [٣٩ ، ٤٠] حمزة وحده بالإمالة فيهما^(٢)
إشماماً^(٣) ، الباقون بالفتح .

١٢ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلٌ ﴾ [٤٢] تقدم ذكرها^(٣) .

١٣ - ﴿ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴾ [٥٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون
بالفتح ، وكذلك : ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ ﴾ [٧١] ، وكذلك : ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنُ ﴾
[٧٢] مثله سواء .

١٤ - ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [٨٠] قد ذكرته في باب
« فَعَلَىٰ »^(٤) .

١٥ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوْا ﴾ [٨٤] ﴿ إِلَّا مِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ﴾ [٨٧] ﴿ مَنْ
جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ ﴾ [٨٩] ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [٩٠] قد تقدم ذكرها

(١) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٢) حيث تكررت في آيتي ٣٩ ، ٤٠ من سورة النمل . والمقصود ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ .

(٣) قال ابن مجاهد في السبعة « أَمَالَ حمزة وحده ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ۚ ﴾ أشم الهمزة شيئاً من
الكسر من غير إشباع ، ولم يملها غيره » [ص : ٤٨٢] .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

في سورة البقرة ، وفي غيرها^(١) .

١٦ - ﴿ فَكُتِبَتْ لَهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [٩٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في

رواية الدّوري بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون ، وقالون [عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي^(٢)] / بالفتح . [٧٤ / ب]

﴿ فَمَنْ اهْتَدَى ﴾ [٩٢] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .

* * *

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٩] وفقرة [٣٣] ، وانظر سورة النور فقرة [١] .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في ب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « الْقَصَصِ »

— بعد ذكر الأصول التي في سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ طَسَمَ ﴾ [١] أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي بإمالة الطاء ، الباقون ، وحفص عن عاصم بالفتح^(٢) .

٢ - ﴿ وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهَمَّ وَجُنُودُهُمَا ﴾ [٦] قرأ حمزة ، والكسائي بالياء وإمالة الراء ورفع ، ﴿ فرعون ، وَهَمْنٌ ، وَجُنُودُهُمَا ﴾^(٣) .

الباقون : ﴿ وَتَرَىٰ ﴾ بالنون وضمها ، وكسر الراء ، وفتح الياء ، ونصب ﴿ فرعون ، وَهَمْنٌ ، وَجُنُودُهُمَا ﴾^(٤) .

٣ - ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا ﴾ [٩] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَاسْتَوَىٰ ﴾ [١٤] ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [١٥] .

أمال هذه الثلاثة المواضع حمزة ، والكسائي ، وفتحها الباقون .

٤ - ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ ﴾ [٢٠] تقدم ذكره^(٥) .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) وانظر ﴿ طَسَمَ ﴾ أول سورة « الشعراء » فقرة [١] .

(٣) على الفاعلية لِـ « يَرَىٰ » .

(٤) على المفعولية لِـ « تَرَىٰ » والفاعل ضمير العظمة [نحن] لله تعالى .

(٥) تقدم حكم ﴿ جَاءَ ﴾ مراراً انظر أول سورة النور فقرة [١] .

٥ - ﴿يَسْعَى﴾ [٢٠] ، ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [٢٢] ، ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ [٢٤] ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾ [٢٤] .

أمال هذه الأربعة حمزة ، والكسائي ، وفتحها الباقون .

٦ - ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾ [٢٥] ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ﴾ [٢٥] تقدم ذكرهما^(١) .

٧ - ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ [٢٦] ذكرتها في باب «فِعْلَى»^(٢) .

٨ - ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧] تقدم ذكره أيضاً^(٣) .

٩ - ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [٢٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿أَوْ جَذْوَةٍ^(٤) مِنَ النَّارِ﴾ [٢٩] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون . وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١١ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ [٣٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٢ - ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [٣١] ذكرتها في «الأنعام» مع قوله : ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾^(٥) [٧٦] .

(١) انظر حكم ﴿جَاءَ﴾ في أول سورة النور فقرة [١] .

(٢) وكذلك : ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ [آية ٢٥] ولم يذكرها — انظر حكم «فِعْلَى» أول البقرة فقرة [٣] .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

(٤) قرأ حمزة «أَوْ جُذْوَةٍ» بضم الجيم ، وقرأ عاصم بفتحها . وقرأ الباقون من السبعة بكسرها ، فتكون قراءة أبي عمرو والكسائي ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ بكسر الجيم [انظر الوافي في شرح الشاطبية ص ٣٣٧] .

(٥) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

- ١٣ - ﴿وَلَّى مُذَبِّرًا﴾ [٣١] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
 ١٤ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ﴾ [٣٦] تقدم ذكره ، وكذلك : ﴿رَبِّي
 أَغْلَمَ بِمَنْ جَاءَ﴾ [٣٧] .

١٥ - ﴿بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ ۚ﴾ [٣٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .

١٦ - ﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري
 بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، وكذلك :
 ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [٤١] مثله سواء .

١٧ - ﴿مَا أَنَّهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ [٤٦] حمزة ، والكسائي / بالإمالة . [٧٥ / أ]
 الباقون بالفتح .

١٨ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ [٤٨] تقدم ذكره^(١) .

١٩ - ﴿هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا﴾ [٤٩] ﴿مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [٥٠] ﴿وَإِذَا
 يَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [٥٣] ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ﴾ [٥٧] ﴿يُجِبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ
 شَيْءٍ﴾^(٢) [٥٧] .

هذه الخمس قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهن ، الباقون بالفتح فيهن .

٢٠ - ﴿مُهْلِكَ الْقُرَىٰ﴾ [٥٩] ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ﴾ [٥٩] .

(١) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٢) قرأ السبعة إلا نافعاً ﴿يُجِبَىٰ إِلَيْهِ﴾ بياء التذكير ، وقرأ نافع ﴿تُجِبَىٰ﴾ بقاء التانيث [انظر

السبعة لابن مجاهد ص ٤٩٥] .

قرأها أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح فيهما .

٢١ - ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [٦٠] ﴿ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾ [٦٧]

﴿ وَتَعَالَى ^(١) عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٨] .

هذه الثلاث الكلمات ^(٢) قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٢٢ - ﴿ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ﴾ [٧٠] ذكرتها في باب « فُعْلَى » ^(٣) .

٢٣ - ﴿ فَبَعِثْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧٦] ﴿ فِيمَا ءَاتَكَ اللَّهُ ﴾ [٧٧] ﴿ وَلَا

يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ [٨٠] قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .

الباقون بالفتح .

٢٤ - ﴿ وَبَدَّارِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٨١] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري

بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع بالفتح .

٢٥ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [٨٤] ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [٨٤]

﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ ﴾ [٨٥] تقدم ذكره ^(٤) .

٢٦ - ﴿ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ ﴾ [٨٥] ﴿ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴾ [٨٦] .

قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقون بالفتح .

* * *

(١) قوله : ﴿ وَتَعَالَى ﴾ ساقطة في خط الناسخ من النسخة ب .

(٢) وهى : « أَبْقَى » « فَعَسَى » « وَتَعَالَى » .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٤) انظر سورة النور فقرة [١] .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرْ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « الْعَنْكَبُوتِ »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [١٠] تقدم ذكرها^(٢) .

٢ - ﴿ حَطَّيْكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِيلِينَ مِّنْ حَطَّيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ [١٢] قرأهما^(٣) الكسائي وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٣ - ﴿ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ ﴾ [٢٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٤ - ﴿ مِّنَ النَّارِ ﴾ [٢٤] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع بالفتح .

٥ - ﴿ وَمَا أَوْنَكُمْ النَّارُ ﴾ [٢٥] أمال حمزة ، والكسائي ، الباقون بالفتح . ولا خلاف في فتح النون من ﴿ النَّارِ ﴾ لأنها في موضع رفع^(٤) .

٦ - ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ ﴾ [٣١] ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ ﴾ [٣٣] تقدم ذكرها^(٥) .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) سبق حكم ﴿ جَاءَ ﴾ مرارًا فقد قرأه ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة بالإمالة ، وقرأه الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح ولم يذكر ﴿ بِالْبُشْرَى ﴾ [٣١] .

(٣) أى : ﴿ حَطَّيْكُمْ ﴾ و ﴿ حَطَّيْهِمْ ﴾ .

(٤) ولا تمال إلا إذا كانت في موضع خفض حتى تكون الراء مكسورة .

٧ - ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٣٣] أمال حمزة هذه الكلمة^(١) / وحده ، [٧٥ / ب]
وفتحها الباقون .

٨ - ﴿ فِي دَارِهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ [٣٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى
بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون وأبو الحارث عن الكسائي وقالون عن نافع بالفتح^(٢) .

٩ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى ﴾ [٣٩] تقدم ذكره^(٣) .

١٠ - ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴾ [٤٥] ﴿ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾
[٥١] قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١١ - ﴿ وَذَكَرُوا لِقَوْمٍ ﴾ [٥١] قد تقدم ذكرها في باب « فَعَلَى »^(٤) .

١٢ - ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﴾^(٥) [٥٢] حمزة ، والكسائي
بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٣ - ﴿ لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٥٣] تقدم ذكره .

١٤ - ﴿ يَوْمَ يَعْلَمُهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٥٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٥ - ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [٦١] تقدم ذكره في البقرة في قوله : ﴿ أَنَّى
شِئْتُمْ ﴾^(٦) [٢٢٣] .

(١) وهى ﴿ ضَاقَ ﴾ .

(٢) « وقالون عن نافع » هذه العبارة ساقطة في ب .

(٣) انظر فقرة [١] من هذه السورة والتعليق عليها .

(٤) انظر أول سورة البقرة فقرة [٣] .

(٥) في النسختين أ ، ب تحريف في الآية حيث كتبت فيهما ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ .

(٦) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

١٦ - ﴿ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٦٣] الكسائي وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٧ - ﴿ فَلَمَّا نَجَّهْهُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٦٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٨ - ﴿ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ﴾ [٦٨] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي
بالإمالة ، الباقر بالفتح . إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرؤه بين اللفظين .
١٩ - ﴿ لَمَّا جَاءَهُزَّ أَلَيْسَ ﴾ [٦٨] تقدم ذكره^(١) .

* * *

(١) انظر فقرة [١] من هذه السورة والتعليق عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم
 ذكر ما جاء في سورة « الروم »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [٩] تقدم ذكرها^(٢) .
- ٢ - ﴿ السَّوَاءِ أَنْ كَذَبُوا ﴾ [١٠] تقدم ذكرها في باب « فُعَلَى »^(٣) .
- ٣ - ﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٢٣] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .
 الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٤ - ﴿ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ [٢٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٥ - ﴿ فَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ [٣٨] قد ذكرته في باب « فُعَلَى » .
- ٦ - ﴿ سُبْحَانَهُ ، وَتَعَالَى ﴾ [٤٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .
- ٧ - ﴿ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٤٧] تقدم ذكره .
- ٨ - ﴿ إِلَيْنَا أُنْزِلَ رَحْمَتُ اللَّهِ ﴾ [٥٠] أمال لفظ الجمع^(٤) الكسائي وحده .

(١) هذه الأصول مذكورة في أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] على التوالى .

(٢) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٣) أول البقرة فقرة [٣] .

(٤) وهو قوله ﴿ أُنْزِلَ ﴾ بألف بعد الهمزة ، وألف بعد التاء على الجمع .

في رواية الدّوري ، وقرأ معه بالجمع أبو الحارث عن الكسائي ، وابن عامر ، وحمزة ، وحفص عن عاصم . كلهم قرءوا بالفتح .

[٧٦ / أ] والباقون ، وأبو بكر عن عاصم قرءوا ﴿ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بالتوحيد / ولا خلاف في لفظه بينهم .

٩ - ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ ^(١) [٥٠] قد ذكرته في باب « فَعَلَى » وكذلك : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ [٥٢] مثله .

* * *

(١) في جميع النسخ ﴿ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ وهو تحريف سببه الالتباس بآية البقرة ﴿ أَرَأَيْتَ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [٢٦٠] والصواب ما أثبتته من المصحف .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ
ذَكُرْ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « لُقْمَان »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١).

١ - أول ذلك : ﴿ وَإِذَا تُلِّىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ [٧] ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٠] حمزة ، والكسائى فيهن^(٢) بالإمالة ، الباقون فيهن بالفتح .

٢ - ﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ [٢٢] ذكرتها في باب « فُعْلَىٰ »^(٣) .

٣ - ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [٢٩] أبو عمرو ، والكسائى في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائى بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع ، فإنه يقرؤه بين اللفظين .

٤ - ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٣١] مثله سواء^(٤) .

٥ - ﴿ فَلَمَّا نَجَّهْمُ إِلَى الْبَرِّ ﴾ [٣٢] حمزة ، والكسائى بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٦ - ﴿ إِلَّا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ [٣٢] أبو عمرو ، في رواية الدورى

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) قوله « فِيهِنَّ » أى فى : « تُتْلَىٰ » و « وَلَّىٰ » و « أَلْقَىٰ » .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٤) أى : مثل ﴿ فِي النَّهَارِ ﴾ [٢٩] .

بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « السَّجْدَةِ »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ ﴾ [٣] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٢ - ﴿ مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ ﴾ [٣] ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٤] ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ ﴾ [٩] ﴿ قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ﴾ [١١] .

هذه الأربعة قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٣ - ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٤ - ﴿ كُلُّ نَفْسٍ هُذِنَتْ ﴾ [١٣] ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ [١٦] ﴿ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ﴾ [١٩] ﴿ فَمَا وَنَهُمُ النَّارُ ﴾ [٢٠] .

حمزة ، والكسائي في هذه الأربعة بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي ﴾ [٢٠] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلّا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

٦ - ﴿ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى ﴾ [٢٢] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾
[٢٨] .

[٧٦ / ب] قرأهما حمزة والكسائي بالإمالة ، / الباقون بالفتح فيهما .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
 ذُكِرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [٢] ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٣] ﴿ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦] ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [٦] .

حمزة ، والكسائي في هذه الأربعة بالإمالة ، الباقر بالفتح .

- ٢ - ﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ [٩] ﴿ إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [١٠]
 تقدم ذكرها^(٢) .

- ٣ - ﴿ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [١٤] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى
 بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .

الباقر ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

- ٤ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ [١٩] تقدم ذكره^(٣) .

- ٥ - ﴿ كَالَّذِي يُعْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقر بالفتح .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) تقدم حكم ﴿ جَاءَ ﴾ مراراً فقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة بالإمالة وقرأ الباقر وهشام عن ابن عامر بالفتح .

- ٦ - ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا ﴾ [٢٢] حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .
- ٧ - ﴿ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ [٢٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .
- ٨ - ﴿ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٤] تقدم ذكره^(١) .
- ٩ - ﴿ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ [٣٣] ذكرتها في باب « فَعَلَىٰ »^(٢) .
- ١٠ - ﴿ مَا يُتْلَىٰ فِي يُوتَكَنَّ ﴾ [٣٤] ﴿ أَنْ تَحْشَهُ ﴾ [٣٧] ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ ﴾ [٣٧] ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [٣٩] ﴿ وَدَعَّ أَذْنَهُمْ ﴾ [٤٨] ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٤٨] ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ تَقْرَأُ عَيْنَهُنَّ ﴾ [٥١] قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وقرأها الباقر بالفتح .
- ١١ - ﴿ نُظَرِينَ إِنَّهُ ﴾ [٥٣] قرأ بالإمالة^(٣) ابن عامر في رواية هشام ،
وحمزة والكسائي .
- الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالفتح .
- ١٢ - ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَّ ﴾ [٥٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) ﴿ شَاءَ ﴾ حكمها حكم ﴿ جَاءَ ﴾ انظر فقرة [٢] من هذه السورة والتعليق عليها .
(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .
(٣) في ﴿ إِنَّهُ ﴾ .

١٣ - ﴿وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [٦٦] أبو عمرو ، والكسائي في رواية
الدُّوري بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة « سبأ »

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ [٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٨] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي
بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين . الباقيون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٣ - ﴿ نِينَ أَسْفَارِنَا ﴾ [١٩] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى
[٧٧ / أ] بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقيون ، وقالون [٢] / وأبو الحارث عن
الكسائي بالفتح ، وكذلك الخلاف في ﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [١٩] .

٤ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ ﴾ [٢٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقيون بالفتح .

٥ - ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ ﴾ [٣١] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي
بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقيون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٦ - ﴿ عَنِ الْهُدَىٰ ﴾ [٣٢] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقيون بالفتح .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) ما بين الحاصرتين مكرر في « أ » .

- ٧ - ﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [٣٢] تقدم ذكره^(١) .
- ٨ - ﴿ بَلْ مَكْرُ الْإِيلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٣] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٩ - ﴿ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ [٣٧] ذكرته في باب « فُعْلَى »^(٢) .
- ١٠ - ﴿ عَذَابُ النَّارِ ﴾ [٤٢] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ١١ - ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [٤٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .
- ١٢ - ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤٣] ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ [٤٩] تقدم ذكرهما^(٣) .
- ١٣ - ﴿ مَشَى وَفَرَدَى ﴾ [٤٦] حمزة ، والكسائي فيهما بالإمالة .
الباقون فيهما بالفتح .
- ١٤ - ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا ﴾ [٥١] خلافها مثل : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ ﴾^(٤) [٣١] .

(١) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) فالفعل ﴿ جَاءَ ﴾ قرأه ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة بالإمالة ، وقرأه الباقر وهشام عن ابن عامر بالفتح .

(٤) فقرة [٥] من هذه السورة .

١٥ - ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّائِبُ﴾ [٥٢] ذكرتها في سورة البقرة مع قوله تعالى : ﴿وَأَنِّي شَيْئٌ﴾ ^(١) [٢٢٣] .

* * *

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ
ذكر ما جاء من ذلك في سورة « فاطر »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ أَجْنَحَةٌ مَسْنَى ﴾ [١] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ ﴾ [٣] ذكرتها في البقرة مع قوله : ﴿ أَنْتَ
شِئْتُمْ ﴾^(٢) [٢٢٣] .

٣ - ﴿ قَرَأَاهُ حَسَنًا ﴾ [٨] ذكرته في « الأنعام » مع قوله : ﴿ رَعَا
كَوَكَبًا ﴾^(٣) [٧٦] .

٤ - ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى ﴾ [١١] ذكرته في باب « فُعْلَى »^(٤) .

٥ - ﴿ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [١٣] أبو عمرو ، والكسائي في رواية
الدَّورَى بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٦ - ﴿ وَزَرَ أُخْرَى ﴾ [١٨] ذكرته في باب « فُعْلَى » وكذلك : ﴿ وَلَوْ

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٣) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

كَانَ ذَا قُرْبَى ﴿ [١٨] .

٧ - ﴿ وَمَنْ تَرَكْنِي فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ ﴾ [١٨] ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي في الثلاث بالإمالة .

[٧٧ / ب] الباقون في الثلاث / بالفتح .

٨ - ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ^(١) [٢٥] ﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾
[٣٧] ﴿ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ ^(٢) [٤٢] ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢]
﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [٤٥] تقدم ذكر الخلاف فيها ^(٣) .

٩ - ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٦] ﴿ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [٤٢]
قرأها ^(٤) حمزة والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .

ولا خلاف بينهم في ﴿ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ أنه بغير إمالة ، من أجل اجتماع
ساكنين ، فإن وقفت عليه عند انقطاع النفس ، وقفت بالإمالة لحمزة والكسائي ،
ولأبي عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [٤٢] حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

* * *

(١) في النسختين أ ، ج ﴿ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ وهذه آية آل عمران [١٨٤] والصواب ما
أثبتته من ب ومن المصحف الشريف .

(٢) هذه الآية غير مذكورة في النسختين أ ، ج والصواب ذكرها كما في « ب » .

(٣) سبق غير مرة أن ﴿ جَاءَ ﴾ قرأها ابن عامر في رواية ابن ذكوان ، وحمزة بالإمالة وقرأها
الباقون وابن عامر في رواية هشام بالفتح . [انظر مثلاً سورة النور فقرة : ١] .

(٤) يعنى : ﴿ يُقْضَىٰ ﴾ و ﴿ أَهْدَىٰ ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة «يس»^(١)

١ - أول ذلك : ﴿يس﴾ [١] أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة وكذلك قرأت في رواية أبي بكر عن عاصم ، وذكر أبو سهل^(٢) أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد ، وذكر أن إمالة أبي بكر بن عاصم ، وحمزة ، دون إمالة الكسائي^(٣) .

الباقون بالفتح .

وقد ذكرت الإظهار والإدغام في كتاب «الإرشاد»^(٤) .

٢ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [١٢] ذكرته في باب «فَعَلَى» .

٣ - ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [١٣] ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾

(١) في ب ، ج زيادة «بعد ذكر الأصول في سورة البقرة» .

(٢) هو صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادي الوراق نزيل دمشق أستاذ ماهر ، قرأ على ابن مجاهد وروى القراءة عنه مصنف هذا الكتاب عبد المنعم بن غلبون مات سنة ٣٤٥ هـ [غاية ١ / ٣٣٢] .

(٣) في السبعة لابن مجاهد ٥٣٨ «وكان حمزة والكسائي يميلان الياء في ﴿يس﴾ غير مفرطين ، وحمزة أقرب إلى الفتح من الكسائي في ﴿يس﴾» .

(٤) كتاب «الإرشاد» من مؤلفات عبد المنعم بن غلبون الضائعة ، أما ما يتعلق بالإظهار والإدغام ففي «التذكرة» لأبي الحسن بن غلبون م الأول ص ٦٢٩ «وأظهر ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وحفص ، والأعشى عن أبي بكر ، ونافع — سوى ورش — النون من ﴿يس﴾ ومن ﴿ن﴾ عند الواو التي بعدها وأدغمها الباكون» [وانظر السبعة لابن مجاهد ص ٥٣٨] .

[٢٠] تقدم ذكرهما .

٤ - ﴿ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [٢٠] حمزة ، والكسائي [بالإمالة ، الباقر بالفتح .

٥ - ﴿ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [٤٠] أبو عمرو ، والكسائي ^(١) في رواية الدّوري بالإمالة .

الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح إلا ورشا عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٦ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٤٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقر بالفتح .

٧ - ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ [٦٦] ذكرته في « البقرة » في قوله تعالى : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ^(٢) [٢٢٣] .

٨ - ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [٧٣] ابن عامر وحده في رواية هشام بالإمالة ، وابن ذكوان في كتابه بالإمالة ، كذا ذكر الأخفش ^(٣) ، وكان ^(٤) يأخذ بالفتح ، كذا قرأت على أبي سهل ^(٥) ، وذكر أنه كذا قرأ على ابن الأخرم ^(٦) « وذكر ابن الأخرم

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٧] .

(٣) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي شيخ القراء بدمشق أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام — روى القراءة عنه إبراهيم ابن عبد الرزاق وغيره ، صنف كتباً كثيرة في القراءات ، والعربية ت عام ٢٩٢ هـ [غاية النهاية ٣٤٧ / ٢] .

(٤) قوله : « وكان » يعني : « الأخفش » .

(٥) هو صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل قرأ على ابن مجاهد وروى عنه عبد المنعم بن غلبون ت سنة ٣٤٥ هـ [غاية النهاية ١ / ٣٣٢] .

(٦) هو محمد بن النضر بن مَرَّ أبو الحسن ، ويقال : أبو عمرو ، الرّبيعي الدمشقي المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام ، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش وهو من جلة =

أنه كذلك قرأ على الأخفش بالفتح ، وبالفتح آخذ^(١) .

٩ - ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [٨١] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

* * *

= أصحابه وأضبطهم ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس أبو سهل وغيره ، ت سنة ٣٤١ هـ [غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١] .

(١) وهذا اختيار ابن غلبون ويقول أبو الحسن ابن غلبون في كتابه التذكرة المجلد الأول ص ٢٧٢ « وأما قوله تعالى في « يسّ » ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [٧٣] فأماله هشام ، وفتح الباقيون » .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ ذكر ما جاء في سورة « الصّافات »

— بعد ذكر الأصول في سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ [٣٧] / تقدم ذكره^(٢) . [٧٨ / أ]

٣ - ﴿فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [٥٥] تقدم ذكره في سورة « الأنعام »
مع قوله : ﴿رَأَا كُوكَبًا﴾^(٣) [٧٦] .

٤ - ﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى﴾ [٥٩] ذكرتها في باب « فُعْلَى » .

٥ - ﴿فَهُمْ عَلَىٰ عَاقِبَتِهِمْ﴾ [٧٠] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري
بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين .

الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٦ - ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ﴾ [٧٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٧ - ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [٨٤] تقدم ذكره^(٣) .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر سورة النور فقرة [١] .

(٣) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

٨ - ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ﴾ [١٠٢] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشا عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٩ - ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] حمزة ، والكسائي بضم التاء ، وكسر الراء ، لأنه فعل معتل على وزن «يُفَعِّلُ»^(١) والهمزة ساقطة بعد أن تنقل حركتها إلى الراء .

الباقون قرءوا بفتح التاء^(٢) ، وأمال أبو عمرو الراء ، وورش عن نافع بين اللفظين ، ومن بقى منهم^(٣) بالفتح ، وهو أيضا معتل ، الهمزة فيه ساقطة . فالماضي من قراءة حمزة ، والكسائي «أَرَأَىٰ»^(٤) على وزن «أَفْعَلْ» .

(١) هذا الوزن على الأصل لأن أصله «تُرَىٰ» .

(٢) فقرءوا : ﴿تَرَىٰ﴾ .

(٣) وهم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وقالون عن نافع قرءوا جميعا بالفتح .

(٤) الماضي : «أَرَىٰ» أصلها المجرد «رَأَىٰ» زيدت عليها همزة التعدية فصارت «أَرَأَىٰ» قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «أَرَأَىٰ» ثم نقلت حركة العين وهي الهمزة إلى الفاء وهي الراء ، فاجتمع ساكنان الألف المنقلبة عن الياء ، والهمزة قبلها ، فحذفت الهمزة فصارت «أَرَىٰ» بوزن «أَقْل» وينبغي أن يعلم أن نقل حركة العين إلى الفاء هنا غير مقيس ، لأنه نقل من حرف صحيح وهو الهمزة ، والهمزة لها قدرة على احتمال الحركة [انظر الرضى على الشافية ج ٣ ص ٤١] .

— وفي المضارع «يَرَىٰ» وماضيها «رَأَىٰ» وأصل المضارع «يَرَأَىٰ» غير أنهم قلبوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ونقلوا حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقت الهمزة ساكنة بالألف المنقلبة عن الياء فحذفت الهمزة فصارت الكلمة «يَرَىٰ» بزنة «يَقْل» .

— وفي المضارع جاءت كلمة «يُرَىٰ» مضارع «أَرَىٰ» الذي أصله «أَرَأَىٰ» فكان حق المضارع أن يكون «يُرَىٰ» بزنة «يُكْرِم» إلا أن حركة الهمزة نقلت إلى ما قبلها ثم حذفت ضمة الياء استقلالا ، فالتقت ساكنة مع الهمزة فحذفت الهمزة فصارت «يُرَىٰ» بزنة «يُقِل» .

وفي قراءة من بَقِيَ « رَأَى » على وزن « فَعَلَ » وأسقطت الهمزة في القراءتين جميعا تخفيفا بعد أن نُقلت حركة الهمزة إلى الرَّاء .

١٠ - ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٠٢] قد تقدم ذكرها .

١١ - ﴿ صَدَقْتَ الرَّعْيَا ﴾ [١٠٥] . الكسائي وحده بالإمالة ، وأبو عمرو

بين اللفظين .

الباقون بالفتح .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر ما جاء في سورة « ص »

- ١ - أول ذلك : ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ [٢] تقدم ذكره^(١) .
- ٢ - ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ ﴾ [٢١] ﴿ بَعِثْ بَعْضَنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٢٢] .
- قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .
- ٣ - ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ ﴾ [٢٥] ذكرتها في باب « فُعْلَىٰ »^(٢) .
- ٤ - ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ﴾ [٢٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .
- ٥ - ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾ [٢٧] ﴿ كَالْفَجَارِ ﴾ [٢٨] .
أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة فيهما ، الباقون ، وأبو الحارث
عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين فيهما .
- ٦ - ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ ﴾ [٤٠] ذكرتها في باب « فُعْلَىٰ » .
- ٧ - ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴾ [٤١] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) تقدم حكم ﴿ جَاءَ ﴾ فقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة بالإمالة ، والباقون وهشام
عن ابن عامر بالفتح .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

- ٨ - ﴿ وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَتْبَابِ ﴾ [٤٣] ذكرته في باب « فَعَلَى » .
- ٩ - ﴿ الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ ﴾ [٤٥] ﴿ ذَكَرَى الدَّارِ ﴾ ^(١) [٤٦] [٧٨ / ب] ﴿ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ [٤٧] / ﴿ وَكُلَّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴾ [٤٨] ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ [٥٩] ﴿ ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾ [٦١] .
- قرأ هذه المواضع أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة .
الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ١٠ - ﴿ لَا تَرَى رِجَالًا ﴾ [٦٢] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ١١ - ﴿ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ [٦٢] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
وورش عن نافع وحمزة ^(٢) بين اللفظين ، الباقون بالفتح .
- ١٢ - ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ [٦٤] ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ [٧٦] قرأ
أبو عمرو والكسائي في رواية الدّورى فيهما بالإمالة .
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأهما بين اللفظين .
- ١٣ - ﴿ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ [٦٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح . وكذلك : ﴿ إِنَّ يُوحَى ﴾ [٧٠] مثله سواء .

* * *

(١) المقصود بالإمالة هنا لفظ ﴿ الدَّارِ ﴾ أما ﴿ ذَكَرَى ﴾ فلا سبيل إلى إمالتها وصلاً بسبب الساكن بعدها وإنما الخلاف في إمالتها عند الوقف .

(٢) حمزة يتفق مع ورش هنا في القراءة بين اللفظين في ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ حيث وقعت الألف فيه بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة .

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر ما جاء في سورة « الزمر »

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة^(١) —

١ - أول ذلك : ﴿إِلَى اللَّهِ رُفْعَى﴾ [٣] ذكرته في باب « فُعْلَى »^(٢) .

٢ - ﴿لَا صُفْىَ مِمَّا يَخْلُقُ﴾ [٤] حمزة ، والكسائى بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٣ - ﴿عَلَى النَّهَارِ﴾^(٣) [٥] أبو عمرو ، والكسائى في رواية الدورى بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقر ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائى بالفتح ، وكذلك : ﴿مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [٨] وكذلك : ﴿ظَلَّلَ مِنَ النَّارِ﴾ [١٦] وكذلك : ﴿أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [١٩] مثله سواء .
٤ - ﴿وَزَرَأُ أُخْرَى﴾ [٧] ذكرته في باب « فُعْلَى » وكذلك : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾^(٤) [١٦] .

٥ - ﴿الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ﴾ [١٨] حمزة ، والكسائى بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر البقرة فقرة [٣] .

(٣) لم يذكر ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ [٦] وهو مثل : ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٢٢٣] في سورة البقرة
انظر سورة البقرة فقرة : [٧٧] .

(٤) هذه الآية لم تذكرها النسخة أ سهوا .

٦ - ﴿ فَرَنَهُ مُصَفَّرًا ﴾ [٢١] أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٧ - ﴿ لَذَكْرَى لَأُولَى الْأَلْبِ ﴾ [٢١] ذكرته في باب « فَعَلَى » .

٨ - ﴿ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٢٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٩ - ﴿ إِذْ جَاءَهُ ز ﴾ [٣٢] ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ ﴾ [٣٣] تقدم
ذكرهما^(١) .

١٠ - ﴿ فَمِنْ اهْتَدَى ﴾ [٤١] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .

١١ - وقرأ حمزة ، والكسائي ﴿ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتُ ﴾ [٤٢] بضم
القاف وكسر الضاد ، وفتح الياء على وزن « فَعَلَ » لما لم يُسم فاعله و ﴿ الْمَوْتُ ﴾
بالرفع .

[٧٩ / أ] / الباقر ﴿ قَضَى ﴾ بفتح القاف والضاد ، وإسكان الياء على وزن « فَعَلَ »
و ﴿ الْمَوْتُ ﴾ بالنصب ، لأنه مفعول ﴿ قَضَى ﴾ أى : قضى الله عليها
الموت^(٢) .

١٢ - ﴿ وَيُرْسِلُ الْأَحْرَى ﴾ [٤٢] ذكرته في باب « فَعَلَى » .

١٣ - ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ [٥٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقر بالفتح .

١٤ - ﴿ يَحْسَرَتْنِي ﴾ [٥٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، أبو عمرو بين

(١) انظر أول سورة النور فقرة [١] .

(٢) ومعلوم أنه لا إمالة في قراءة حمزة والكسائي ﴿ قَضَى ﴾ ولا إمالة في قراءة الباقرين ﴿ قَضَى ﴾
عَلَيْهَا ﴿ لأنهم لا يُميلون .

اللفظين في رواية أهل العراق^(١) ، وفي رواية أبي شعيب^(٢) عن أبي اليزيد^(٣) عن أبي عمرو بالفتح ، الباقون بالفتح^(٤) .

١٥ - ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧] ﴿بَلَىٰ قَدْ﴾ [٥٩] ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ﴾ [٦٧] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة في هذه المواضع ، الباقون بالفتح .

١٦ - ﴿قَدْ جَاءَ ثُكَّاءُيْ﴾ [٥٩] ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٥) [٦٨] ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ [٧١] ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ [٧٣] تقدم ذكرهما^(٦) .

١٧ - ﴿ثُمَّ نَفَعَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [٦٨] ذكرتها في باب «فَعَلَىٰ»^(٧) .



(١) يعني : عن الدّوري .

(٢) هو أبو شعيب السوسى صالح بن زياد أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدى ت سنة ٢٦١ هـ [غاية ١ / ٣٣٢] .

(٣) هو يحيى بن المبارك أبو محمد البصرى المعروف باليزيدى أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو ، وروى عنه أولاده ، وأبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسى ت سنة ٢٠٢ هـ [غاية ٢ / ٣٧٥] .

(٤) انظر الوافى في شرح الشاطبية ص : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٥) في النسخة أ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ﴾ والصواب في هذه السورة ﴿إِلَّا مَنْ﴾ .

(٦) «ذكرهما» يعنى الفعلين ﴿جَاءَ﴾ و ﴿شَاءَ﴾ في هذه الشواهد . وقد قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر وحمة فيهما بالإمالة ، وقرأ الباقون وهشام عن ابن عامر فيهما بالفتح .

(٧) انظر أول سورة البقرة فقرة [٣] .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ
ذَكَرَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « الْمُؤْمِنِ »

— بعد ذكر الأصول في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ حَمَّ ﴾ [١] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وهشام عن ابن عامر بالفتح ، وكذلك أخواتها^(٢) .

وقرأ نافع في رواية ورش ، وأبو عمرو بين بين .

وقرأ الباقر ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة فيها وفي أخواتها^(٣) .

٢ - ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٦] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة . الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٣ - ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ ﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقر بالفتح .

٤ - ﴿ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) ﴿ حَمَّ ﴾ أول المؤمن ، وأول فصلت ، وأول الشورى ، وأول الزخرف ، وأول الدخان ،
وأول الجنّة ، وأول الأحقاف . هذا وتسمى سورة المؤمن أيضا بسورة غافر ، والطّول .

(٣) هذه الفقرة رقم (١) ساقطة بأكلمها من النسخة « أ » .

بالإمالة ، ورش عن نافع ، وحمزة^(١) بين اللفظين .

الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع بالفتح .

٥ - ﴿ اَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [١٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٦ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [١٧] ، ﴿ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢٨] ﴿ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾ [٢٩] ، ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ ﴾ [٣٤] ﴿ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۚ ﴾ [٣٤] ﴿ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ﴾ [٦٦] ﴿ فَأِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [٧٨] .
تقدم ذكرها في البقرة ، وغيرها^(٢) .

٧ - ﴿ إِلَّا مَا أَرَى ﴾ [٢٩] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٨ - ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ ﴾ [٣٥] حمزة ، والكسائي في رواية الدّوري
بالإمالة .

٩ - / ﴿ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري [٧٩ / ب]
بالإمالة ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

(١) حمزة يشترك مع ورش في القراءة بين اللفظين « الْبَوَارِ » في ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ في « إبراهيم »
وفي لفظ « الْقَهَّارِ » المكسور الرّاء حيث وقع وفي الشاطبية :

..... وَمَعْنَاهُ فِي آلِ بَوَارٍ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلْبًا

(٢) يعنى إمالة ﴿ جَاءَ ﴾ فقد قرأ بإمالتها ابن ذكوان عن ابن عامر ، وحمزة وقرأ بفتحها الباقون
وهشام عن ابن عامر . [انظر أول سورة النور فقرة ١] .

- ١٠ - ﴿ هِيَ ذَاؤُ الْقَرَارِ ﴾ [٣٩] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
 وورش عن نافع ، وحزمة^(١) بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
 ١١ - ﴿ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [٤٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .

- ١٢ - ﴿ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴾ [٤١] ، ﴿ إِلَى الْغَزِيرِ الْغَفِيرِ ﴾ [٤٢]
 ﴿ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٤٣] ، ﴿ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٧] ﴿ نَصِيًّا مِّنَ
 النَّارِ ﴾ [٤٧] ، ﴿ الَّذِينَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٩] ، ﴿ وَلَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ ﴾
 [٥٢] ، ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ [٥٥] ﴿ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧٢] .

قرأ هذه المواضع أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون وأبو
 الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ في كلها بين اللفظين .

- ١٣ - ﴿ فَوَقَّهُ اللَّهُ ﴾ [٤٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
 ١٤ - ﴿ وَحَاقَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٥] وفي آخرها^(٢) ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾
 [٨٣] قرأها حمزة وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .

- ١٥ - ﴿ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [٥٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
 وكذلك : ﴿ مُوسَى الْهُدَىٰ ﴾^(٣) [٥٣] مثله سواء .

- ١٦ - ﴿ وَذَكَرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [٥٤] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ »^(٤) .

(١) حمزة يشترك مع ورش هنا في القراءة بين اللفظين في ﴿ الْقَرَارِ ﴾ حيث وقعت الألف
 بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة .

(٢) أى : وفي آخر هذه السورة أى : قرب آخرها وهذه العبارة « وفي آخرها » ساقطة في أ .

(٣) في النسخة « أ » ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا ﴾ وهذا حرف « الأنعام » آية [٣٠] أما في « المؤمن »
 فهو ما أثبتته .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

١٧ - ﴿بَغِيرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ﴾ [٥٦] ﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [٥٨]
 ﴿يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ﴾ [٦٧] ، ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ [٦٨] ، ﴿فَمَا أَغْنَىٰ
 عَنْهُمْ﴾ [٨٢] قرأ حمزة ، والكسائي^(١) هذه المواضع بالإمالة .
 الباقيون بالفتح في جميعها .

١٨ - ﴿فَأَنَّىٰ تُؤَفَّكَونَ﴾ [٦٢] ﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ [٦٩] .
 ذكرت خلافهما في سورة البقرة مع قوله : ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾^(٢) [٢٢٣] .

* * *

(١) «الكسائي» ساقطة في أ والصواب إثباتها كما في بقية النسخ .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء في سورة « فصلت »^(١)

— بعد ذكر الأصول التي ذكرتها في سورة البقرة —^(٢)

١ - أول ذلك : ﴿ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ ﴾^(٣) [٥] الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة ، والباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٢ - ﴿ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾^(٤) [٦] ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [١١] ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [١٢] ، ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ ﴾ [١٢] .
[٨٠ / أ] قرأ حمزة ، والكسائي / بالإمالة ، وقرأ الباقر بالفتح .

٣ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ ﴾ [١٤] ﴿ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا ﴾ [١٤] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾ [٢٠] ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤١] .

تقدم ذكر هذين المثليين^(٥) .

(١) ويسمى أيضا : « حم السجدة » .

(٢) انظر أول البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] وفيها ملخص لحكم هذه الأصول .

(٣) انظر حكم ﴿ حم ﴾ في أول سورة « المؤمن » فقرة [١] .

(٤) في « أ » أخطأ الناسخ فكتب هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ والصواب ما أثبتته كما في بقية النسخ .

(٥) وهما : ﴿ جَاءَ ﴾ و ﴿ شَاءَ ﴾ حيث قرأهما حمزة ، وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة والباقر وهشام عن ابن عامر بالفتح .

- ٤ - ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهَمٌّ ﴾ [١٦] ﴿ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾ [١٧] قرأ هذه المواضع ^(١) حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٥ - ﴿ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾ [١٩] ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ ﴾ [٤٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٦ - ﴿ بِرَبِّكُمْ أَرَدْنَكُمْ ﴾ [٢٣] ﴿ وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا ﴾ [٣٥] ، ﴿ وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا ﴾ [٣٥] قرأ في الثلاث حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٧ - ﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٨] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة .
- الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٨ - ﴿ الَّذِي أَحْيَاهَا ﴾ [٣٩] الكسائي وحده ^(٢) بالإمالة .
- الباقون بالفتح .
- ٩ - ﴿ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ ﴾ [٣٩] ذكرته في باب « فَعَلَى » .
- ١٠ - ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ ﴾ [٤٠] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ^(٣) .

(١) هذه المواضع هي : ﴿ أَخْزَىٰ ﴾ و ﴿ الْعَمَىٰ ﴾ و ﴿ الْهُدَىٰ ﴾ .

(٢) حمزة ، والكسائي أمالا الألف في لفظ ﴿ أَحْيَا ﴾ إذا كان مقترنا بالواو وذلك في : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾ في « والنجم » — فإذا اقترن بالفاء نحو ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ، أو اقترن بشم نحو : ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ أو تجرد من الواو ، والفاء ، وثم نحو : ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا ﴾ فإنه يُمال للكسائي وحده .

(٣) أى : في ﴿ يُلْقَىٰ ﴾ .

الباقون بالفتح .

﴿ فِي النَّارِ ﴾ كخلاف ﴿ بَالِيلٍ وَالتَّهَارِ ﴾ ^(١) [٣٨] .

١١ - ﴿ وَمَا تُحْمِلُ مِنْ أُثَى ﴾ [٤٧] ذكرته في باب « فُعَلَى » ^(٢) .

١٢ - ﴿ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ﴾ [٥٠] ذكرته في باب « فُعَلَى » .

١٣ - وقد ذكرت ﴿ وَنَأْ بِجَانِبِهِ ٧ ﴾ [٥١] في بنى إسرائيل ^(٣) .

* * *

(١) لم يذكر ﴿ قِيَّ ءَاذَانِهِمْ وَقَرَّ ﴾ [٤٤] وقد قرأها الكسائي وحده في رواية الدوري بالإمالة وفتحها الباقون وأبو الحارث .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) وهى سورة « الإسراء » انظر فقرة [١٩] منها .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة « حم عسق »

— بعد ذكر الأصول في سورة البقرة —^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ لَتَنْذِرُ أُمَّ الْقُرَىٰ ﴾ [٧] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ٢ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٨] ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [١٤] تقدم ذكرهما^(٢) .

٣ - ﴿ وَهُوَ يُخَيِّمُ الْمَوْتَى ﴾ [٩] ذكرته في باب « فَعَلَى » .

٤ - ﴿ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ [١٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [٢٣] ذكرته في باب « فَعَلَى » .

٦ - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٢٤] قرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح . / إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين . [٨٠ / ب]

٧ - ﴿ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ ﴾ [٣٢] الكسائي وحده في رواية الدّوري بالإمالة^(٣) ،

(١) انظر سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] وانظر حكم ﴿ حم ﴾ في أول « المؤمن » فقرة [١] .

(٢) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

(٣) وكذلك : حرف الرحمن : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ [٢٤] وحرف التكويد : =

الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٨ - ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [٣٣] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٩ - ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [٣٨] ذكرتها في باب «فُعْلَى»^(١) .

١١ - ﴿وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ [٤٥] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

* * *

= ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ [١٦] .

(١) انظر حكم ما جاء على وزن (فُعْلَى ، وفُعْلَى ، وفُعْلَى) في أول سورة البقرة فقرة [٣] .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « الزخرف » مِنْ ذَلِكَ

— بعد ذكر الأصول في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾^(٢) [٨] ﴿ وَأَصْفَكُم بِالْبَنِينَ ﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ ﴾ [٢٠] تقدم ذكره^(٣) .

٣ - ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ عَاقِبَتِهِمْ مُّهِتَدُونَ ﴾ [٢٢] ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ عَاقِبَتِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ [٢٣] قرأهما أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة .

الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأهما بين اللفظين .

٤ - ﴿ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ ﴾ [٢٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٢٩] ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ [٣٠]

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] وفيها الأصول الثلاثة التي تتكرر كثيراً في السّور القرآنية .

(٢) انظر حكم ﴿ حَمَّ ﴾ في أول سورة المؤمن فقرة [١] .

(٣) ﴿ شَاءَ ﴾ ﴿ مَثَلُ ﴾ ﴿ جَاءَ ﴾ وحكهما واحد قرأهما حمزة وابن عامر في رواية ابن ذكوان بالإمالة وقرأهما الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾ [٣٨] ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَآيَاتُنَا ﴾ [٤٧] ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ ﴾ [٥٣] ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى ﴾ [٦٣] .
تقدم ذكر هذا الباب في أول البقرة وغيرها^(١) .

٦ - ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ۖ ﴾ [٥١] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

٧ - ﴿ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾^(٢) [٨٠] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ »^(٣) .

٨ - ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [٨٧] ذكرته في سورة البقرة مع قوله تعالى :
﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾^(٤) [٢٢٣] .



(١) انظر فقرة [٢] والتعليق عليها وانظر سورة البقرة فقرة [٩] وفقرة [٣٣] .
(٢) سقط من جميع النسخ النص على الاختلاف في قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ ۖ وَرُسُلُنَا ﴾ [الزخرف : ٨٠] مع أنه نص عليها في الحديث عن ﴿ بَلَىٰ ﴾ ص [٢٩٠] وقد قرأ حمزة والكسائي ﴿ بَلَىٰ ﴾ بالإمالة حيث وقعت وقرأها الباقون بالفتح من غير إفراط حيث وقعت .
(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .
(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم
 ذكر ما جاء من ذلك في سورة « الدخان »

— بعد ذكر الأصول في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ اُنِّىْ لَهُمُ الدِّكْرُ ﴾ [١٣] قد ذكرته مع قوله تعالى :
 ﴿ اُنِّىْ شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣] في سورة البقرة^(٢) ﴿ الدِّكْرُ ﴾ ذكرته في باب
 « فَعْلَى » .

وكذلك : ﴿ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى ﴾ [١٦] ذكرتها في باب « فَعْلَى »^(٣) .

٢ - / ﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ [١٧] تقدم ذكره^(٤) . [٨١ / أ]

٣ - ﴿ اِنْ هِىَ اِلَّا مَوْتٌنَا الْاُولَى ﴾ [٣٥] ﴿ اِلَّا الْمَوْتَةُ الْاُولَى ﴾ [٥٦]
 ذكرتهما في باب « فَعْلَى » .

٤ - ﴿ وَوَقَّهْمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [٥٦] حمزة ، والكسائى بالإمالة ،
 الباقون بالفتح .

* * *

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٣) أحكام ما جاء على وزن (فَعْلَى و فَعْلَى و فَعْلَى) انظر فقرة [٣] من سورة البقرة .

(٤) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ
 ذَكُرَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « الْجَائِيَةِ »

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ وَاحْتَلَفِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ [٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
 إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٢ - ﴿ فَأُحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٥] الكسائي وحده بالإمالة^(٢) .
 الباقون بالفتح .
- ٣ - ﴿ تُثَلِّىْ عَلَيْهِ ﴾ [٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٤ - ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [١٧] تقدم ذكره^(٣) .
- ٥ - ﴿ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ ﴾^(٤) [٢١] الكسائي وحده في روايته بالإمالة ،
 الباقون بالفتح .

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .
 (٢) حمزة والكسائي أمالا الألف في لفظ ﴿ أَحْيَا ﴾ إذا كان مقترنا بالواو وذلك في : ﴿ أَمَاتَ وَأُحْيَا ﴾ في « النجم » ، فإذا اقترن هذا الفعل بالفاء ، أو الواو ، أو ثم أو تجرد منها فإنه يُمال للكسائي وحده .

(٣) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

(٤) ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ من المواضع التي انفرد الكسائي بإمالاته .

٦ - ﴿وَلْتَجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [٢٢] ﴿إِلَهُهُ هَوْنُهُ﴾ [٢٣] ﴿نُمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(١) [٢٤] ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٥] حمزة والكسائي في هذا الموضع بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٧ - ﴿وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ﴾ [٢٨] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين ، والباقون بالفتح .

٨ - ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ [٢٨] ﴿ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٣١] حمزة ، والكسائي فيهما بالإمالة ، الباقون بالفتح^(٢) فيهما .

٩ - ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ [٣٣] حمزة وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ﴾ [٣٤] ﴿وَمَا أَوْلَكُمْ النَّارُ﴾ [٣٤] .

قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباقون بالفتح فيهما . ولا خلاف في ﴿النَّارُ﴾ أنها بغير إمالة ، لأنها في موضع رفع ، وإنما تدخلها الإمالة إذا كانت في موضع خفض لا غير .



(١) يشترك حمزة مع الكسائي في إمالة ﴿وَنَحْيَا﴾ لأنه منسوق بالواو ومثله : ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ [الأنفال : ٤٢] ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [الأعلى : ١٣] وفتح حمزة ما كان منسوقا بالفاء أو ثم أو لم يكن منسوقا ، وأمال الكسائي هذا الجنس كله منسوقا وغير منسوق . [انظر التذكرة م الأول ص : ٢٥١ ، ٢٥٢] .

(٢) من الحاصرة الأولى عند أول الفقرة [٧] إلى قوله : « بالفتح » ساقط من النسخة « أ » بسبب انتقال النظر .

بسم الله الرحمن الرحيم
 ذكر ما جاء من ذلك في سورة « الأحقاف »

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
 الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٧] تقدم ذكره^(٢) .

٣ - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ ﴾ [٨] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

٤ - ﴿ كَفَىٰ بِهِ ۙ شَهِيدًا ﴾ [٨] ﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْنَا ﴾ [٩] .
 قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .

٥ - ﴿ وَبُشِّرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [١٢] ذكرتها في باب « فُعِلَ »^(٣) .

٦ - ﴿ صَلَاحًا تَرْضَاهُ ﴾ [١٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٧ - ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [٢٠] أبو عمرو ، والكسائي في رواية /
 [٨١ / ب] الدّوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
 إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .

(٢) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

وفي آخرها حرف آخر وهو ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [٣٤] مثله سواء .

٨ - ﴿ وَلَكِنِّي أَرْكُبُكُمْ قَوْمًا ﴾ [٢٣] ﴿ لَا تَرَى إِلَّا مَسْكِنَهُمْ ﴾ [٢٥] .

قرأهما أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع ، فإنه يقرأ بين اللفظين .
وكلهم قرءوا ﴿ لَا تَرَى ﴾ بفتح التاء ، ونصب ﴿ مَسْكِنَهُمْ ﴾ . إلا حمزة ،
وعاصما ، فإنهما قرءا ﴿ لَا تَرَى ﴾ بضم التاء ، ورفع ﴿ مَسْكِنَهُمْ ﴾ على ما لم
يسم فاعله ، وأمال حمزة على أصله ، وفتح عاصم .

٩ - ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ [٢٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١٠ - ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا ﴾ [٢٦] حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

١١ - ﴿ مِنَ الْقُرَى ﴾ [٢٧] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

١٢ - ﴿ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [٣٣] ذكرته في باب « فَعَلَى » ^(١) .

١٣ - ﴿ بَلَىٰ إِنَّهُ ﴾ [٣٣] حمزة والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح ،
﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا ﴾ [٣٤] مثله سواء .

١٤ - ﴿مِنْ نَّهَارٍ بَلَغَ﴾ [٣٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية
الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع بالفتح ،
إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين ^(١) .

* * *

(١) أى : فى ﴿نَّهَارٍ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَكَرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ «مُحَمَّد» — ﷺ —

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [١١] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

٢ - ﴿حَلَلَهُ فِي النَّارِ﴾ [١٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

٣ - ﴿زَادَهُمْ هُدًى﴾ [١٧] حمزة وحده بالإمالة^(٢) ، الباقون بالفتح .
﴿وَأَنَّهُمْ﴾ [١٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
﴿تَقُونَهُمْ﴾ [١٧] ذكرتها في باب «فَعَلَى»^(٣) .

٤ - ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [١٨] ﴿إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾ [١٨] تقدم ذكرهما^(٤) .

٥ - ﴿فَأَنَّى لَهُمْ﴾ [١٨] قد ذكرتها في البقرة مع قوله : ﴿أَنَّى

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .

(٢) يعني في : ﴿زَادَهُمْ﴾ .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٤) «ذكرهما» يعني : ﴿جَاءَ﴾ في الآيتين — انظر في الأولى فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

شَتُّمٌ ﴿^(١)﴾ [٢٢٣] .

٦ - ﴿ ذِكْرُنْهُمْ فَأَعْلَمْ ﴾ [١٨ ، ١٩] / ذكرتُها في باب « فَعَلَى » ^(٢) . [٨٢ / أ]

٧ - ﴿ وَمَثْوَلُكُمْ ﴾ [١٩] ﴿ فَأَوَّلِي لَهُمْ ﴾ [٢٠] ﴿ وَأَعْمَى أَبْصَرُهُمْ ﴾ [٢٣] حمزة ، والكسائي في الثلاث بالإمالة .
الباقون في الثلاث بالفتح .

٨ - ﴿ عَلَى أَذْبَرِهِمْ ﴾ [٢٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

٩ - ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [٢٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
وخالفهم أبو عمرو فقرأ ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ فضمّ الألف ، وكسر اللام ، وفتح الياء على ما لم يسمّ فاعله .

الباقون يفتحون الألف واللام ، ويُسكّنون الياء . واختلفوا في اللام وقد عرفتك أن حمزة والكسائي قرءا بالإمالة ، والباقون سوى أبي عمرو قرءوا بالفتح .

١٠ - ﴿ بِسِمَتِهِمْ ﴾ [٣٠] ذكرتُها في باب « فَعَلَى » ^(٢) .

١١ - ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهَدَى ﴾ [٣٢] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

* * *

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ما جاء من ذلك في سورة «الفتح»

— بعد ذكر الأصول التي في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ ﴾ [١٠] ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [١٧] قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ وَأُخْرِى لَمْ تُقَدِّرُوا عَلَيْهَا ﴾ [٢١] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .

٣ - ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [٢٦] ذكرتها في باب « فَعَلَى » .

٤ - ﴿ رَسُولُهُ الرَّؤْيَا ﴾ [٢٧] الكسائي وحده بالإمالة^(٣) ، وأبو عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

٥ - ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [٢٧] تقدم ذكرها^(٤) .

٦ - ﴿ رَسُولُهُ بِالْهُدَى ﴾ [٢٨] ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [٢٨] قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .

٧ - ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ [٢٩] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] وفيها حكم ما جاء على وزن [فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى] .

(٣) وهذا من المواضع التي انفرد الكسائي بإمالاته إمالة كاملة .

(٤) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

- ٨ - ﴿ تَرْنَهُمْ رُكْعًا ﴾ [٢٩] أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح ، إلا ورشا عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ٩ - ﴿ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [٢٩] ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ١٠ - ﴿ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ [٢٩] ذكرتها في « آل عمران »^(١) .
- ١١ - ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ۚ ﴾ [٢٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

* * *

(١) انظر سورة آل عمران فقرة [١] .

بسم الله الرحمن الرحيم

[٨٢/ب]

/ ذكر ما جاء في سورة « الحجرات »^(١)

- ١ - أول ذلك : ﴿ قُلُوبُهُم لِّلتَّقْوَى ﴾ [٣] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .
- ٢ - ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ ﴾ [٦] تقدم ذكره^(٣) .
- ٣ - ﴿ فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا ﴾ [٩] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) ﴿ عَلَى الْأُخْرَى ﴾ [٩] ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٤ - ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [١١] ﴿ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ [١١] قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .
- ٥ - ﴿ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ [١٣] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .
- ٦ - ﴿ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْسَمُ ﴾ [١٣] ﴿ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [١٧] . قرأها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .

* * *

(١) في ب ، ج زيادة : بعد ذكر الأصول التي في سورة البقرة .
 (٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] وفيها حكم ما جاء على وزن (فَعَلَى وَفَعَلَى وَفَعَلَى) .
 (٣) انظر سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ما جاء في سورة « ق »

— بعد ذكر الأصول التي في سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ [٢] ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٥]
﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ [١٩] ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [٢١] ﴿ وَجَاءَ بِقَلْبٍ ﴾ [٣٣] تقدم ذكر هذا الباب كله^(٢) .

٢ - ﴿ وَذَكَرْنا لِكُلِّ عَبْدٍ ﴾ [٨] قد ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٣) .

٣ - ﴿ كُلُّ كَفَّارٍ غَنِيْدٌ ﴾ [٢٤] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٤ - ﴿ لَذِكْرُى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [٣٧] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٣) .

٥ - ﴿ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [٤٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

* * *

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .

(٢) انظر حكم ﴿ جَاءَ ﴾ في سورة البقرة فقرة [٣٣] .

(٣) انظر حكم ما جاء على وزن (فَعَلَى و فَعُلَى و فَعْلَى) في سورة البقرة فقرة [٣] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ «الذَّارِيَّاتِ»^(١)

١ - أول ذلك : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [١٣] ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ﴾ [١٨] قرأهما أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة .

الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٢ - ﴿ءَاخِذِينَ مَا ءَاءَتْهُمْ﴾ [١٦] ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ [٢٤] ﴿فَتَوَلَّى﴾
بُرُكْنِهِ ٤ ﴿ [٢٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة في الثلاث ، الباقون بالفتح .

٣ - ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ﴾ [٢٦] تقدم ذكرها^(٢) .

٤ - ﴿فَإِنَّ الدُّكْرَى﴾ [٥٥] ذكرتها في باب «فِعْلَى»^(٣) .

* * *

(١) في ب ، ج زيادة « بعد ذكر الأصول المذكورة في سورة البقرة » .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « الطَّوْر »

١ - ﴿إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ [١٣] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة .

[٨٣ / أ] الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلّا ورشاً / عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

٢ - ﴿بِمَا ءَاثَنَهُمْ﴾ [١٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٣ - ﴿وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾^(١) [١٨] ﴿وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾^(٢) [٢٧] حمزة والكسائي بالإمالة فيهما^(٣) .

الباقون بالفتح فيهما .

* * *

(١) في النسخة « أ » تحريف في هذه الآية وقد كتبت صحيحة في باقى النسخ .

(٢) في النسخة « أ » تحريف في هذه الآية وقد كتبت صحيحة في باقى النسخ .

(٣) « فيهما » يعنى ﴿وَقَّهْمُ﴾ و ﴿وَقَّعْنَا﴾ .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ذَكُرْ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « النجم »

— بعد ذكر الأصول في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [١] ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [٢] ﴿ عَنِ
 الْهَوَىٰ ﴾ [٣] ﴿ يُوحَىٰ ﴾ [٤] ﴿ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ [٥] ﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴾ [٦]
 ﴿ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴾ [٧] ﴿ فَنَدَلَىٰ ﴾ [٨] ﴿ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [٩]
 ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ۖ ﴾ [١٠] ﴿ مَا أَوْحَىٰ ﴾ [١٠] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو
 بين اللفظين في كلها إلا قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ [١٠] فإنهما فتحاه ، لأنهما
 يقرءان بين اللفظين إذا كان رأس آية لا غير^(٢) .

٢ - ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ [١١] ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [١٣] ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ
 مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ ﴾ [١٨] .

ذكرت هذه المواضع في « الأنعام » مع قوله : ﴿ رَءَاهُ كَوَكْبًا ﴾^(٣) [٧٦] .

٣ - ﴿ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [١٢] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ،
 الباكون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .
 (٢) ولذلك قرءا بين اللفظين قوله تعالى : ﴿ مَا أَوْحَىٰ ﴾ لأنه رأس آية .
 (٣) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

- ٤ - ﴿ نَزَلَتْ أُخْرَى ﴾ [١٣] ذكرتها في باب « فُعَلَى » ^(١) .
- ٥ - ﴿ الْمُنتَهَى ﴾ [١٤] ﴿ الْمَأْوَى ﴾ [١٥] ﴿ مَا يَعْشَى ﴾ ^(٢) [١٦] حمزة ، والكسائي الثلاث بالإمالة ، الباقون الثلاث بالفتح ، إلا ورشا عن نافع وأبا عمرو فإنهما قرءا بين اللفظين ^(٣) .
- ٦ - ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [١٧] حمزة وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٧ - ﴿ وَمَا طَعْنَى ﴾ [١٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، أبو عمرو ، وورش بين اللفظين ، الباقون بالفتح .
- ٨ - ﴿ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [١٨] ﴿ وَالْعُزَّى ﴾ [١٩] ﴿ الْأُخْرَى ﴾ [٢٠] ﴿ وَلَوْلَا الْأُنثَى ﴾ [٢١] .
قد ذكرت هذه الأربع في باب « فُعَلَى » ^(٤) .
- ٩ - ﴿ ضَيَّرَى ﴾ [٢٢] قد ذكرتها في باب « فِعَلَى » ^(٥) .
- ١٠ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ﴾ [٢٣] تقدم ذكره ^(٦) .
- ١١ - ﴿ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ﴾ [٢٣] ﴿ مَا تَمْنَى ﴾ [٢٤] حمزة ،

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٢) ﴿ يَعْشَى ﴾ في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَعْشَى السُّدْرَةَ ﴾ لا إمالة فيها وصلا لسقوط الألف بسبب سكن بعدها .

(٣) « قرءا بين اللفظين » حسب أصلهما لأن كلا منها رأس آية . فإذا كانت الكلمة التي هي رأس آية في آخرها راء بعدها ياء فإن أبا عمرو يقرأها بالإمالة وورش يقرأها بين اللفظين نحو : ﴿ عَلَى مَا يَرَى ﴾ [١٢] .

(٤) انظر حكم « فُعَلَى » و « فِعَلَى » و « فُعَلَى » في أول سورة البقرة فقرة [٣] .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من « أ » سبب انتقال النظر .

(٦) انظر حكم ﴿ جَاءَ ﴾ في سورة فصلت فقرة [٣] والتعليق عليها .

والكسائي فيهما بالإمالة ، أبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين فيهما .
الباقون بالفتح فيهما .

١٢ - ﴿ وَالْأُولَىٰ ﴾ [٢٥] ذكرتها في باب « فُعْلَى » .

١٣ - ﴿ وَيَرْضَىٰ ﴾ [٢٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ،
وأبو عمرو بين اللفظين . الباقون بالفتح .

١٤ - ﴿ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴾ [٢٧] ذكرتها في باب « فُعْلَى » .

١٥ - ﴿ عَنْ مِّنْ تَوَلَّى ﴾ [٢٩] ﴿ بِمَنِ اهْتَدَى ﴾ [٣٠] قرأها حمزة ،

والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين^(١) . الباقون / بالفتح . [٨٣ / ب]

١٦ - ﴿ بِالْحُسْنَى ﴾ [٣١] ذكرتها في باب « فُعْلَى »^(٢) .

١٧ - ﴿ لِمَنِ انْتَقَى ﴾ [٣٢] ﴿ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ [٣٣] ﴿ وَأُعْطِيَ قَلِيلًا ﴾

[٣٤] ﴿ وَأَكْذَى ﴾ [٣٤] قرأ هذه الأربع حمزة والكسائي بالإمالة .

وروش عن نافع ، وأبو عمرو قرءا بين اللفظين إلا ﴿ وَأُعْطِيَ قَلِيلًا ﴾ فإنه
بالفتح لأنه ليس رأس آية .

الباقون بالفتح في الأربع .

١٨ - ﴿ فَهُوَ يَرَىٰ ﴾ [٣٥] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن

نافع بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

(١) كان على المصنف أن يقول : وورش عن نافع وأبو عمرو بين اللفظين في ﴿ اهْتَدَى ﴾ لأنها رأس آية وبالفتح في ﴿ تَوَلَّى ﴾ لأنها ليست برأس آية . كما نص على ذلك في الفقرة [١] من هذه السورة ، وفي قوله تعالى ﴿ وَأُعْطِيَ قَلِيلًا ﴾ [٣٤] فقرة [١٧] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] وفيها حكم ما جاء على وزن (فعلى) مثلثة الفاء ومعلوم أن ﴿ بِالْحُسْنَى ﴾ [٣١] لا إمالة فيها وصلا بسبب سكون ما بعدها وإنما تمال عند الوقف .

- ١٩ - ﴿الَّذِي وَقَّى﴾ [٣٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
أبو عمرو ، وورش بين اللفظين ، الباقون بالفتح .
- ٢٠ - ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾ [٣٨] ذكرتها في باب «فُعَلَى»^(١) .
- ٢١ - ﴿إِلَّا مَا سَعَى﴾ [٣٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش وأبو عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .
- ٢٢ - ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ [٤٠] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورساً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
- ٢٣ - ﴿ثُمَّ يُجْزَلُهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى﴾ [٤١] ﴿الْمُنْتَهَى﴾ [٤٢]
﴿وَأَبْكَى﴾ [٤٣] ﴿وَأَخْيَا﴾ [٤٤] هذه الخمس^(٢) حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وأبو عمرو ، وورش بين اللفظين ، [إلا قوله : ﴿يُجْزَلُهُ﴾ فإنهما فتحاه]^(٣) .
- ولا خلاف في قوله ﴿الْجَزَاءُ﴾ أنه بالفتح لأنه ممدود ، وإنما الخلاف في ﴿الْأَوْفَى﴾ لا غير .
- ٢٤ - ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [٤٥] ذكرتها في باب «فُعَلَى» .
- ٢٥ - ﴿إِذَا ثُمْنَى﴾ [٤٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، أبو عمرو ، وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

(١) هذه الفقرة مقدمة في النسخة «أ» على الفقرة التي قبلها فوضعتها في مكانها حسب ترتيب الآيات .

(٢) هذه الخمس هي : ﴿يُجْزَلُهُ﴾ ، ﴿الْأَوْفَى﴾ ، ﴿الْمُنْتَهَى﴾ ، ﴿وَأَبْكَى﴾ ، ﴿وَأَخْيَا﴾ .

(٣) ما بين الحاصرتين من النسخة جـ وقد سقط من النسختين أ ، ب والصواب إثباته .

٢٦ - ﴿ النَّشْأَةُ الْآخَرَىٰ ﴾ [٤٧] ذكرتها في باب « فُعَلَىٰ » .

٢٧ - ﴿ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [٤٨] ﴿ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَىٰ ﴾ [٤٩] قرأهن حمزة ، والكسائي بالإمالة .

وورش عن نافع ، وأبو عمرو : ﴿ أَغْنَىٰ ﴾ بالفتح لأنها ليست رأس آية و ﴿ أَقْنَىٰ ﴾ و ﴿ رَبُّ الشُّعْرَىٰ ﴾ بين اللفظين لأنهما رأسا آيتين ومضى أبو عمرو على أصله فأمال ﴿ الشُّعْرَىٰ ﴾ من أجل الراء والياء^(١) .
ووافقه على ﴿ وَأَقْنَىٰ ﴾ بين اللفظين ورش عن نافع .
الباقون قرعوهن بالفتح .

٢٨ - ﴿ عَادَا الْأُولَىٰ ﴾ [٥٠] ذكرتها في باب « فُعَلَىٰ »^(٢) .

٢٩ - ﴿ فَمَا أَبْقَىٰ ﴾ [٥١] ﴿ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَىٰ ﴾ [٥٢] ﴿ وَالْمُؤْنِفَكَة ُ أَهْوَىٰ ﴾ [٥٣] ﴿ فَعَشَّهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [٥٤] .

قرأ هذه الخمس^(٣) حمزة ، والكسائي بالإمالة .
وورش عن نافع ، / وأبو عمرو ﴿ فَعَشَّهَا ﴾ بالفتح لأنها ليست برأس آية [٨٤ / أ] والأربع بين اللفظين لأنهن رعوس آيات .
الباقون قرعوهن بالفتح .

٣٠ - ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [٥٥] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة .

ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

(١) لأن رعوس الآى عنده بالإمالة إذا كان مختوما براء بعدها ياء .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) في آية [٥٤] حرفان هما : ﴿ فَعَشَّهَا ﴾ و ﴿ مَا غَشَّىٰ ﴾ .

٣١ - ﴿ مِنَ التَّنْذِيرِ الْأُولَى ﴾ [٥٦] ذكرتها في باب « فُعَلَى » ^(١) .

* * *

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣] ، وانظر ص : ٣١٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكُرْ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « الْقَمَر » إِلَى آخِرِ « الْحَدِيد »

— بعد ذكر الأصول المذكورة في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ ﴾ [٤] تقدم ذكره^(٢) .

كذلك : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤١] .

٢ - ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ [٢٩] ﴿ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى ﴾ [٤٦] .

قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .

٣ - ﴿ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ [٤٨] أبو عمرو ، والكسائي في رواية

الدّوري بالإمالة ، الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً فإنه يقرأ بين اللفظين .

* * *

(١) انظر هذه الأصول في الفقرات [١ ، ٢ ، ٣] من سورة البقرة .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة « الرحمن » - عز وجل -

١ - ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ [١٤] ﴿ مِنْ نَّارٍ ﴾ [١٥] ﴿ مِنْ أَفْطَارٍ ﴾ [٣٣]
﴿ شَوَاطِئٍ مِنْ نَّارٍ ﴾ [٣٥] .

هذه الأربع قرأهن أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة .
وقرأهن ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٢ - ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ ﴾ [٢٢] الكسائي وحده في رواية الدّورى بالإمالة ،
الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٣ - ﴿ وَيَنْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [٢٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح^(١) .

٤ - ﴿ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٤١] ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٢) .

٥ - ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [٤٦] حمزة وحده بالإمالة .
الباقون بالفتح .

* * *

(١) في النسخة « أ » تقدمت هذه الفقرة على الفقرة التي قبلها .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

في سورة الواقعة

- ١ - ﴿التَّشَاءُّ الْأُولَى﴾ [٦٢] ذكرتها في باب «فُعْلَى»^(١) .

في سورة الحديد

- ١ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [٤] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ،
الباقون بالفتح .

- ٢ - ﴿الْيَلْ فِي النَّهَارِ﴾ [٦] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى
بالإمالة ، الباكون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

- ٣ - ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ [١٠] ذكرتها في باب «فُعْلَى» .

- ٤ - ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ [١٢] حمزة ، / والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح . [٨٤ / ب]

- ٥ - ﴿بُشْرَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتْ﴾ [١٢] حمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو
بالإمالة ، الباكون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

- ٦ - ﴿قَالُوا بَلَى﴾ [١٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

الباقون بالفتح [٢] .

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣] . وانظر ص : ٣١٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من «أ» .

- ٧ - ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١٤] تقدم ذكره^(١) .
- ٨ - ﴿ مَاؤُنْكُمْ النَّارُ ﴾ [١٥] ﴿ هِيَ مَوْلُكُمْ ﴾ [١٥] قرأها حمزة والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ولا خلاف في فتح ﴿ النَّارُ ﴾ ها هنا لأنها في موضع رفع ، وإنما يختلفون إذا كانت في موضع خفض لا غير .
- ٩ - ﴿ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ﴾ [٢٠] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة الباقون بالفتح ، إلا ورشا عن نافع قرأ بين اللفظين .
- ١٠ - ﴿ بِمَا آءَاكُمْ ﴾ [٢٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقون بالفتح^(٢) .
- ١١ - ﴿ عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴾ [٢٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- إلا ورشا عن نافع قرأ بين اللفظين .

* * *

(١) انظر حكم ﴿ جَاءَ ﴾ في البقرة فقرة [٣٣] .

(٢) وقرأ هذا الحرف أبو عمرو وحده ﴿ بِمَا آءَاكُمْ ﴾ بدون مدّ وبدون إمالة . [انظر التذكرة في القراءات ، سورة الحديد فقرة ٨] .

[وانظر ما جاء من الأفعال الماضية على وزن « أَفْعَل » ص : ٢٥٤ من هذا الكتاب] .

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ « الْمَجَادِلَةِ » إِلَى آخِرِ « التَّحْرِيمِ »

— بعد ذكر الأصول في سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ أَحْصَهُ اللَّهُ ﴾ [٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧] ﴿ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ﴾ [٨] ﴿ بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [٩] ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى ﴾ [١٠] ﴿ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَانِكُمْ ﴾ [١٢] ﴿ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَانِكُمْ ﴾^(٢) [١٣] .

هذه الستة^(٣) ذكرتها في باب « فَعَلَى »^(٤) .

٣ - ﴿ وَلَا أَذْنَى ﴾ [٧] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٤ - ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ ﴾ [٨] تقدم ذكره^(٥) .

٥ - ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [١٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع بين اللفظين .

٦ - ﴿ فَأَنسَهُمْ ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

(١) انظر هذه الأصول في سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) هذه الآية لم تذكر في « أ » .

(٣) في « أ » هذه الخمسة .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] . وانظر حكم « فَعَلَى » أيضاً في ص : ٣٢١ .

(٥) حكم ﴿ جَاءَ ﴾ تقدم غير مرة انظر مثلاً البقرة فقرة [٣٣] .

في سورة الحشر

- ١ - ﴿ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٢] ﴿ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ [٨] ﴿ يَأْتُواكَ الْأَبْصَرِ ﴾ [٢] ﴿ عَذَابُ النَّارِ ﴾ ^(١) [٣] ﴿ أَتَاهُمَا فِي النَّارِ ﴾ [١٧] ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ ﴾ [٢٠] هذه الستة ^(٢) قرأهن أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة وورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع ^(٣) بالفتح .
- ٢ - ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [٢] ﴿ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ ﴾ [٧] ﴿ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ [٧] قرأ هذه الثلاث حمزة ، والكسائي بالإمالة . وقرأهن الباقر بالفتح .
- ٣ - ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ [٧] أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي / بالإمالة ، الباقر بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع قرأ بين اللفظين .
- ٤ - ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ [٧] ذكرتها في باب « فُعْلَى » ^(٤) .
- ٥ - ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٠] تقدم ذكرها ^(٥) .
- ٦ - ﴿ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ ﴾ [١٤] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بالألف على التوحيد وفتح ابن كثير ، وأمال أبو عمرو .

(١) هذه الآية لم تذكرها النسخة « أ » .

(٢) في « أ » « هذه الخمسة » .

(٣) « قالون عن نافع » هذه العبارة ساقطة من أ ، ب والأولى ذكرها كما في ج .

(٤) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٥) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] ، أو سورة النور فقرة [١] .

الباقون ﴿جُدِرْ﴾ بغير ألف على الجمع .

٧ - ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [١٤] ذكرتها في باب «فَعَلَى»^(١) .

٨ - ﴿فَأَنسَهُم أَنفُسَهُمْ﴾ [١٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .

الباقون بالفتح .

٩ - ﴿الْبَارِيءُ الْمَصُورُ﴾ [٢٤] الكسائي وحده في رواية الدّورى

بالإمالة ، الباكون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

١٠ - ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [٢٤] ذكرتها في باب «فَعَلَى»^(١) .

* * *

(١) انظر حكم ما جاء على وزن [فَعَلَى و فَعَلَى و فَعَلَى] في البقرة فقرة [٣] .

في المُمْتَحَنَةِ^(١)

- ١ - ﴿بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١] ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنْتُ﴾ [١٠]
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنْتُ﴾ [١٢] تقدم ذكرها^(٢).
- ٢ - ﴿مَرْضَاتِي﴾ [١] الكسائي وحده بالإمالة^(٣) ، الباقون بالفتح .
- ٣ - ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ [٨] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح^(٤) وكذلك : ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ﴾ [٩] مثله سواء .
- ٤ - ﴿مِنْ دِيرِكُمْ﴾ [٨] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين ، وكذلك ﴿مِنْ دِيرِكُمْ﴾ [٩] مثله سواء .
- ٥ - ﴿فَلَا تُرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [١٠] ﴿مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [١١] الخلاف فيهما مثل الخلاف في ﴿دِيرِكُمْ﴾^(٥) [٨] سواء .

(١) في « أ » سورة المودّة .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) هذه الحرف ورد منه خمسة مواضع في كتاب الله تعالى : في البقرة في موضعين : ٢٠٧ ، ٢٦٥ وفي النساء موضع : ١١٤ وفي التحريم موضع : ١ وفي الممتحنة موضع : ﴿مرضاتي﴾ [١] رسم جميعها في المصاحف بالألف قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي وحده ، وقرأها الباقون بإخلاص الفتح .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة « أ » بسبب انتقال النظر .

(٥) أى : كما في فقرة [٤] من هذه السورة .

في سورة الصف

- ١ - ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ [٥] حمزة وحده بالإمالة ، والباقون يفتحون . ولا خلاف بين القراء في الفتح في ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾^(١) [٥] .
- ٢ - ﴿ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [٦] تقدم ذكرها في أول آل عمران^(٢) .
- ٣ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٦] تقدم ذكرها أيضا .
- ٤ - ﴿ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ [٧] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة . الباقر بالفتح إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٥ - ﴿ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ [٨] ﴿ بِالْهُدَى ﴾ [٩] . حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، وقرأهما الباقر بالفتح .

(١) هناك أفعال عشرة أمالها حمزة وهي : [جَاءَ ، وَشَاءَ ، وَزَاغَ ، وَزَادَ ، وَخَابَ ، وَخَافَ ، وَطَابَ ، وَحَاقَ ، وَضَاقَ وَبَلَّ رَانَ] بشرطين (الأول) أن يكون الفعل ثلاثياً ، فإن كان رباعياً امتنعت إمالته وذلك في فعلين : ﴿ فَأَجَّأَهَا الْمَخَاضُ ﴾ في مريم و ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ هنا في الصف — (الثاني) أن يكون ماضياً ، فإن كان مضارعاً فلا إمالة فيه نحو : ﴿ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ في القصص وكذا لا إمالة فيه إذا كان أمراً نحو : ﴿ وَخَافُونَ ﴾ آل عمران . وقد وافق ابنُ ذكوان عن ابن عامر حمزة في إمالة ألف « جَاءَ وَشَاءَ » حيث وقعا وألف « زَادَ » في الموضع الأول من القرآن وهو ﴿ قَرَأَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ في البقرة واختلف عنه في باقي المواضع فروى عنه فيها الفتح والإمالة — وأما ألف « بَلَّ رَانَ » فأمالها مع حمزة أبو بكر عن عاصم والكسائي مع إدغام اللام في الراء وكسر الراء .

(٢) انظر سورة آل عمران فقرة [١] .

- ٦ - ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّنَهَا ﴾ [١٣] ذكرتها في باب « فُعِلَ » .
- ٧ - ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٤] قرأ الكسائي وحده في رواية الدوري بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

* * *

في سورة الجمعة

١ - ﴿ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ﴾ [٥] ذكرتها في آل عمران^(١) .

٢ - ﴿ كَمَّلِ الْجَمَارِ ﴾ [٥] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري / [٨٥ / ب] بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

في سورة المنافقون

١ - ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [١] ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ [١١] تقدم ذكرهما^(٢) .

٢ - ﴿ أَتَى يُؤْفَكُونَ ﴾ [٤] ذكرتها في البقرة مع قوله : ﴿ أَتَى شِئْنٌ ﴾^(٣) [٢٢٣] .

في سورة التغابن

١ - ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

(١) انظر سورة آل عمران فقرة [١] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] .

٢ - ﴿أَصْحَبُ النَّارِ﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة .

الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

في سورة الطلاق

١ - ﴿لَهُ ذُرِّيُّونَ أُخْرَىٰ﴾ [٦] ذكرتها في باب «فُعْلَى»^(١) .

٢ - ﴿مِمَّا عَاتَمَهُ اللَّهُ﴾^(٢) [٧] ﴿إِلَّا مَا عَاتَمَهَا﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباقون بالفتح فيهما .

في سورة التحريم

١ - ﴿مَرْضَاتٍ أَزْوَاجِكَ﴾ [١] الكسائي وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٢ - ﴿وَاللَّهُ مُوَلِّكُكُمْ﴾ [٢] ﴿هُوَ مُوَلِّهُ﴾^(٣) [٤] ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ ذَرْ﴾

[٥] ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ [٨] ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُمْ﴾ [٨] ﴿وَمَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ﴾ [١٩] .

قرأ هذه الست^(٤) حمزة والكسائي بالإمالة .

وقرأهن الباقون بالفتح .

* * *

(١) انظر ما جاء على وزن [فُعْلَى وَفُعْلَى وَفُعْلَى] في البقرة فقرة [٣] .

(٢) في «أ» كتبت هذه الآية محرفة والصواب ما أثبتته كما في ب ، ج .

(٣) هذه الآية لم تذكر في النسخة «أ» .

(٤) في «أ» و «ج» قرأ هذه الخمس . والصواب : «قرأ هذه الست» كما في ب .

في سورة الملِك

- ١ - ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ ﴾ [٣] ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴾ [٣]
قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباؤون فيهما بالفتح .
إلا ورشا عن نافع فإنه يقرؤهما بين اللفظين .
- ٢ - ﴿ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [٩] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباؤون بالفتح .
- ٣ - ﴿ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [٩] تقدم ذكرها^(١) .
- ٤ - ﴿ أَهْدَىٰ أَمْنٌ ﴾ [٢٢] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٢٥] .
قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباؤون بالفتح .



(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] أو سورة النور فقرة [١] .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة « ن والقلم » إلى آخر « المرسلات »

— بعد ذكر الأصول التي مضت في أول سورة البقرة —^(١)

١ - أول ذلك : ﴿ إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ ﴾ [١٥] ﴿ عَسَى رَبُّنَا ﴾ [٣٢] ﴿ إِذْ نَادَى ﴾ [٤٨] ﴿ فَاجْتَبَهُ رَبُّهُ ﴾ [٥٠] .
قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح .

٢ - ﴿ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا ﴾ [٥١] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، ورش بين اللفظين ، الباقر وأبو الحارث بالفتح .

في سورة الحاقة

١ - ﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ ﴾ [٢] ابن كثير ، وقالون عن نافع ، وحفص عن عاصم ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .
ورش عن نافع بين اللفظين .

الباقر^(٢) ، / وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة . [٨٦ / أ]

(١) وهي ثلاثة أصول :

الأول : ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ في موضع النصب والخفض .

الثاني : ﴿ النَّصْرَى ﴾ و ﴿ الْيَتَمَى ﴾ مما لم يأت بعد الياء ساكن .

الثالث : ما كان على وزن [فُعْلَى وَفَعْلَى وَفَعْلَى] .

(٢) الباقر هم : أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي .

- ٢ - ﴿ صَرَغِي ﴾ [٧] ذكرتها في باب « فَعَلَى » .
- ٣ - ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ [٨] أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة ، ورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .
- ٤ - ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ ﴾ [٩] تقدم ذكره^(١) .
- ٥ - ﴿ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ ﴾ [١٨] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي ﴾ [٢٨] .
قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح فيهما .

في سورة الواقعة^(١)

- ١ - ﴿ وَتَرَاهُ قَرِيْبًا ﴾ [٧] أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٢ - ﴿ إِنَّهَا لَظَى ﴾ [١٥] ﴿ لِلشَّوَى ﴾ [١٦] ﴿ مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ [١٧] ﴿ فَأَوْعَى ﴾ [١٨] ﴿ فَمَنْ ابْتَغَى ﴾ [٣١] .
- قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشاً وأبا عمرو ، فإنهما قرءا بين اللفظين ما كان رأس آية^(٢) .

في سورة نوح — عليه السلام —

- ١ - ﴿ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ [٤] تقدم ذكره^(٣) .

(١) وتسمى أيضا سورة : « المعارج » وسورة : « سأل سائل » .
(٢) نحو : ﴿ لَظَى ﴾ ، ﴿ لِلشَّوَى ﴾ ، ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ ، ﴿ فَأَوْعَى ﴾ .
بخلاف : ﴿ فَمَنْ ابْتَغَى ﴾ فليس فيها لأى عمرو وورش إلا الفتح لأنها ليست رأس آية .
(٣) انظر سورة البقرة بقرة [٣٣] .

- ٢ - ﴿أَصْبِعُهُمْ فِيَ آذَانِهِمْ﴾ [٧] قرأ الكسائي في رواية الدّورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

في سورة الجنّ

- ١ - ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ [٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
 ٢ - ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [٦] حمزة وحده بالإمالة ، الباقون بالفتح .
 ٣ - ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ [١٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .
 ٤ - ﴿إِلَّا مَن ارْتَضَى﴾ [٢٧] ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٢٨] .
 حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباقون بالفتح^(١) .

في سورة المزمل

- ١ - ﴿لَكَ فِي النَّهَارِ﴾ [٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
 إلا ورشا عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .
 ٢ - ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ﴾ [١٦] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
 الباقون بالفتح .
 ٣ - ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذْ﴾ [١٩] تقدم ذكره^(٢) .

(١) في ب ، ج جاءت الفقرتان [٣ ، ٤] فقرة واحدة .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

- ٤ - ﴿ أَذْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ ﴾ [٢٠] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .
- ٥ - ﴿ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ ﴾ [٢٠] تقدم ذكره في باب « فَعَلَىٰ »^(١) .

في سورة المدثر

- ١ - ﴿ وَمَا أَذْرُكَ ﴾ [٢٧] ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .
وورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون^(٢) ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم^(٣) بالإمالة .
- ٢ - ﴿ أَصْحَبِ النَّارِ ﴾ [٣١] أبو عمرو ، والكسائي / في رواية الدورى [٨٦ / ب]
بالإمالة ، الباقر وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
- ٣ - ﴿ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ [٣١] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ »^(٤) .
- ٤ - ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾ [٣٧] تقدم ذكره^(٥) .
- ٥ - ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ﴾ [٥٦] ذكرته في باب « فَعَلَىٰ » .

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٢) « الباقر » هم أبو عمرو وحمزة والكسائي .

(٣) « وأبو بكر عن عاصم » هذه العبارة ساقطة في أ ، ب والصحيح إثباتها كما في النسخة جـ .

(٤) انظر أول سورة البقرة فقرة [٣] وفيها حكم ما جاء على وزن [فَعَلَىٰ وَفَعَلَىٰ وَفُعَلَىٰ] .

(٥) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

في سورة القيامة

١ - ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ﴾ [٤] ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ [١٥] ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [٣١] ﴿كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [٣٢] ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ [٣٣] ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ [٣٤] ﴿ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ [٣٥] ﴿سُدَىٰ﴾ [٣٦] ﴿مِنْ مَنَىٰ يَمْنَىٰ﴾ [٣٧] ﴿فَسَوَىٰ﴾ [٣٨] ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [٣٩] ﴿يُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [٤٠] .

قرأ هذه المواضع كلها حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ ورش عن نافع وأبو عمرو ما كان رأس آية^(١) بين اللفظين ، وما لم يكن رأس آية بالفتح^(٢) .
الباقون بالفتح .

ووقف أبو بكر عن عاصم ، وحمزة والكسائي على قوله : ﴿سُدَىٰ﴾ [٣٦] بالإمالة ، وورش ، وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقون بالفتح .
كذا ذكره خلف^(٣) عن يحيى^(٤) عن أبي بكر عن عاصم بالإمالة في الوقف .

(١) مثل : ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ .

(٢) مثل : ﴿أُولَىٰ لَكَ﴾ و ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ﴾ .

(٣) هو خلف بن هشام أبو محمد البزار البغدادى أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى ، وإسحق المصيصي ويحيى بن آدم وغيرهم — وروى عنه القراءة عرضا وسماعا أحمد بن يزيد الحلواني وغيره ت سنة ٢٢٩ هـ [غاية النهاية ٣٧٣ / ١ ، ٣٧٤] .

(٤) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعا — روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل وخلف بن هشام البزار =

وأما الوصل فلا خلاف بين القراء فيه أنه بالتثنية من غير إمالة^(١).

في سورة الإنسان

- ١ - ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ [١] ﴿ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ ﴾ [١١] ﴿ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً ﴾ [١١] ﴿ وَجَزَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [١٢] ﴿ تُسَمَّىٰ سَلْسِيلاً ﴾ [١٨] ﴿ وَسَقَّهْمُ رَبُّهُمْ ﴾ [٢١] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

- ٢ - ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ ﴾ [٢٩] تقدم ذكره^(٢) .

في سورة والمرسلات

- ١ - ﴿ وَمَا أَذْرَبْكَ ﴾ [١٤] ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .

الباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم^(٣) بالإمالة .

وورش عن نافع بين اللفظين .

= ت سنة ٢٠٣ هـ [غاية النهاية ٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤] .

(١) وذلك لسقوط الألف بسبب سكون التثنية عند الوصل .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

(٣) « وأبو بكر عن عاصم » هذه الجملة ساقطة في النسختين أ ، ب ومذكورة في ج وهو

الصواب .

٢ - ﴿ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ [٢١] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .
ورش عن نافع ، وحمزة بين اللفظين^(١) .
الباقون بالفتح .

وأجمع القراء كلهم على فتح الراء الأولى من قوله تعالى ﴿ بِشَرِّ ﴾ [٣٢]
إلا ورشاً عن نافع فإنه رَقَّق الراء الأولى وجعلها بين اللفظين .
وأما الراء الثانية فلا خلاف في كسرهما .

* * *

(١) يشترك حمزة وورش في القراءة بين اللفظين في الألف الواقعة بين راعين ، الثانية منهما متطرفة مكسورة . نحو : ﴿ كتاب الأبرار ﴾ ﴿ دار القرار ﴾ ﴿ من الأشرار ﴾ ﴿ في قرار ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَكَرْ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ »

إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

— بعد ذكر الأصول التي مضت في أول سورة البقرة —^(١)

١ - ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ ﴾ [٣٩] تقدم ذكره^(٢) .

في سورة والتنازعات

١ - / ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ [١٥] ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ ﴾ [١٦] [٨٧ / أ]
 ﴿ إِنَّهُ طَعَى ﴾ [١٧] ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [١٨] ﴿ فَتَخْشَى ﴾ [١٩]
 ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴾ [٢١] ﴿ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى ﴾ [٢٢] ﴿ فَنَادَى ﴾ [٢٣]
 ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ [٢٤] ﴿ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ [٢٦] ﴿ بَنَاهَا ﴾ [٢٧]
 ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ [٢٨] ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [٢٩] ﴿ وَمَرَعَاهَا ﴾ [٣١]
 ﴿ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴾ [٣٢] ﴿ مَا سَعَى ﴾ [٣٥] ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَعَى ﴾ [٣٧]
 ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [٣٩] ﴿ عَنِ الْهَوَى ﴾ [٤٠] ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [٤١]
 ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ [٤٢] ﴿ مُتَّهَاهَا ﴾ [٤٤] ﴿ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾ [٤٥] ﴿ أَوْ
 ضُحَاهَا ﴾ [٤٦] .

(١) انظر أول سورة البقرة فقرات [١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

قرأ هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة .
 وقرأ ورش عن نافع ، وأبو عمرو ما كان من رعوس الآيات^(١) بين اللفظين .
 وما كان غير رأس آية^(٢) بالفتح .
 إلا إذا وقع رأس آية هاء بعدها ألف نحو : ﴿ مَرَّسَهَا ﴾ و ﴿ يَحْشُهَا ﴾ وما
 كان مثله ، فأبو عمرو يقرأ بين اللفظين ، وورش عن نافع بالفتح في هذه السورة
 وغيرها ، إلا قوله : ﴿ ذِكْرُهَا ﴾ [٤٣] فإنه^(٣) قرأه بين اللفظين لأجل الراء بلا
 خلاف عنه .

وقرأهن الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ فَأَرَلَهُ الْأَيَّةُ ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة
 الباقون بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .
 ولا خلاف عن أبي بكر عن عاصم أنه بالفتح مثل جميع من ذكرته معه^(٤) .
 ومن أخذ في قراءة أبي بكر بالإمالة فقط غلط ، وَرَوَى عن أبي بكر عن عاصم
 ما لا يعرف .

٣ - ﴿ الْأَيَّةُ الْكُبْرَى ﴾ [٢٠] ﴿ وَالْأُولَى ﴾ [٢٥] ﴿ الطَّامَّةُ
 الْكُبْرَى ﴾ [٣٤] ذكرتها في باب « فُعْلَى »^(٥) .

٤ - ﴿ دَحَّهَا ﴾ [٣٠] الكسائي وحده بالإمالة ، وأبو عمرو بين اللفظين

(١) نحو : ﴿ إِنَّهُ طَغَى ﴾ ﴿ بَنَنَهَا ﴾ .

(٢) نحو : ﴿ إِذْ تَادُّهُ رَبُّهُ ﴾ .

(٣) قوله : « فإنه » يعنى : ورشاً .

(٤) وذلك عند قوله : « الباقون بالفتح » والباقون هم ما عدا أبا عمرو وحمزة والكسائي .
 يعنى : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وقالون عن نافع .

(٥) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

الباقون بالفتح^(١) .

٥ - ﴿ لِمَنْ يَرَىٰ ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو ، وحزرة^(٢) ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

٦ - ﴿ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [٤٠] حمزة وحده بالإمالة^(٣) .
الباقون بالفتح .

٧ - ﴿ مِنْ ذِكْرُهَا ﴾ [٤٣] تقدم ذكره في باب « فَعَلَىٰ »^(٤) .

في سورة عَبَسَ

١ - ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [١] ﴿ الْأَعْمَىٰ ﴾ [٢] ﴿ يَزْكَىٰ ﴾ [٣] ﴿ مَنْ
اسْتَعْنَىٰ ﴾ [٥] ﴿ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾ [٦] ﴿ أَلَّا يَزْكَىٰ ﴾ [٧] ﴿ يَسْعَىٰ ﴾ [٨]
﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ [٩] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأها الباقون بالفتح ، إلا ورسا عن نافع ، وأبا عمرو فإنهما يقرءانها بين اللفظين .

(١) لم يشترك ورس مع أبي عمرو هنا في القراءة بين اللفظين لأن الكلمة في آخرها (ها) .
(٢) « وحزرة » ساقطة في « أ » .

(٣) يعني في ﴿ خَافَ ﴾ .

(٤) قال المصنف في حكم ما جاء على وزن « فَعَلَىٰ » قرأ جميعه حمزة والكسائي بالإمالة . وقرأ ورس عن نافع ما كان فيه راء بعدها ياء ، وما كان رأس آية في السور التي أواخر آياتها ياء بين اللفظين وما كان غير ذلك بالفتح — وقرأ أبو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة ، وما كان غير ذلك بين اللفظين — وقرأ الباقون وقالون عن نافع كل هذا الباب بالفتح [انظر ص : [٣٣٢] .

٢ - ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [٢] ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ [٨] ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ [١٢] ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ﴾ [٢٢] ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ [٣٣] .

تقدم ذكر هذين البابين في البقرة^(١) وغيرها أعنى الجيم ، والشين^(٢) .

٣ - ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ [٤] ذكرتها في باب «فِعْلَى»^(٣) .

في سورة كُورَت

١ - ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ [١٦] قرأ الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٢ - ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ﴾ [٢٣] ذكرته في سورة «الأنعام» مع قوله [٨٧ / ب] تعالى : / ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾^(٤) [٧٦] .

٣ - ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ﴾ [٢٨] تقدم ذكره^(٥) .

في سورة الانفطار

١ - ﴿فَسَوَّلْكَ﴾ [٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .

(١) انظر حكم ﴿جَاءَ﴾ في البقرة فقرة [٣٣] . و ﴿شَاءَ﴾ في البقرة فقرة [٩] .

(٢) «الجيم» يعنى في ﴿جَاءَ﴾ و «الشين» يعنى في ﴿شَاءَ﴾ .

(٣) انظر سورة والنازعات فقرة [٧] والتعليق عليها .

(٤) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .

- ٢ - ﴿ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ [٨] تقدم ذكره^(١) .
- ٣ - ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ [١٧] ﴿ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ ﴾ [١٨] .
- قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح وقرأ ورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون^(٢) ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .

في سورة المطففين

- ١ - ﴿ كَتَبَ الْفُجَّارِ ﴾ [٧] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة . وورش عن نافع بين اللفظين .
- الباقون ، وقالون عن نافع ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .
- ٢ - ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ [٨] وفيها ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ [١٩] .
- قرأهما ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح ، وقرأهما ورش بين اللفظين .
- وقرأهما الباقون ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .
- ٣ - ﴿ إِذَا تُثْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [١٣] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
- ٤ - ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٤] أبو بكر عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، وحفص عن عاصم ، إلا أن حفصاً يروى عن عاصم أنه يقف على اللام من ﴿ بَلْ ﴾ وقفة خفيفة من غير قطع ، ثم يأتي بالراء مفتوحة ، وهو أحد ما تفرّد به حفص عن عاصم .

(١) انظر سورة البقرة بقرة [٩] .

(٢) « الباقون » هم : أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي .

٥ - ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِرِ﴾ [١٨] أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة .

وورش عن نافع وحمزة بين اللفظين^(١) ، الباقر بالفتح .

٦ - ﴿مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ [٣٤] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية

الدورى بالإمالة ، الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح ، إلا ورشاً عن نافع فإنه قرأ بين اللفظين .

في سورة الانشقاق

١ - ﴿وَيُصَلِّيْ سَعِيْرًا﴾ [١٢] ﴿بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ﴾ [١٥] .

قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقر بالفتح ، غير أنهم اختلفوا في التخفيف

والتشديد في ﴿وَيُصَلِّيْ سَعِيْرًا﴾ فقرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ﴿وَيُصَلِّيْ﴾

[٨٨ / أ] بفتح الياء واللام من غير تشديد على اللام ، مع إسكان / الصاد^(٢) .

والباقر قرءوا ﴿وَيُصَلِّيْ﴾ بضم الياء وفتح الصاد واللام ، وشددوا

اللام^(٣) .

في سورة البروج

١ - ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ [٥] أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة

(١) يشترك حمزة مع ورش في القراءة بين اللفظين في ﴿كِتَابِ الْأَنْبِرِ﴾ وما كان مثله من كل ما وقعت فيه الألف بين راعين الثانية منهما متطرفة مكسورة .

(٢) من : صَلَّى يُصَلِّيْ أضافوا الفعل إلى الداخل في النار فهو الفاعل — وهذا الفعل ثلاثي يتعدى إلى مفعول واحد .

(٣) من : صَلَّى ، وَيُصَلِّلُ : بنى لما لم يسم فاعله ، والمفعول الذى قام مقام الفاعل مضمَر وهو الداخل في النار ، لكنهم عدّوا الفعل بسبب التضعيف إلى مفعولين ، أحدهما قام مقام الفاعل وهو مضمَر في ﴿يُصَلِّلُ﴾ والثاني ﴿سَعِيْرًا﴾ [انظر الكشف لمكي ٢ / ٣٦٧] .

ورش عن نافع قرأ بين اللفظين ، الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٢ - ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾ [١٧] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

في سورة الطارق

١ - ﴿ وَمَا أَذْرُكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ [٢] .

قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح ، وورش عن نافع بين اللفظين .

والباقون^(١) ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .

في سورة الأعلى - جل وعز -

١ - ﴿ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [١] ﴿ فَسَوَّى ﴾ [٢] ﴿ فَهَدَى ﴾ [٣] ﴿ الْمَرْغَى ﴾ [٤] ﴿ أَخْوَى ﴾ [٥] ﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ [٦] ﴿ وَمَا يَخْفَى ﴾ [٧] ﴿ مَنْ يَخْشَى ﴾ [١٠] ﴿ الْأَشْقَى ﴾^(٢) [١١] ﴿ وَلَا يَخْبَى ﴾ [١٣] ﴿ مَنْ تَرَكَّى ﴾ [١٤] ﴿ فَصَلَّى ﴾ [١٥] ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [١٧] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو

(١) « الباقون » هم : أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي .
(٢) بشرط الوقف ، لأن بعدها سكون وهو ﴿ الَّذِي يَصَلَّى ﴾ وعند الوصل تسقط الألف التي هي سبب الإمالة .

بين اللفظين في جميعهن .

الباقون بالفتح ، وكذلك قالون عن نافع .

٢ - ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٧] تقدم ذكره^(١) .

٣ - ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ [٨] ﴿ النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ [١٢] ﴿ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ [١٨] ذكرتها في باب « فُعْلَى »^(٢) .

٤ - وَأَمَّا ﴿ إِنَّ نَفْعَتِ الذُّكْرَى ﴾ [٩] فقد ذكرتها في باب « فِعْلَى »^(٣) .

في سورة الغاشية

١ - ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [١] قرأ حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ تُصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح^(٤) إلا أنهم اختلفوا في الترجمة فقرأ أبو بكر عن عاصم ، وأبو عمرو ﴿ تُصَلَّى ﴾ بضم التاء ، وإسكان الصاد ، وفتح اللام من غير تشديد^(٥) .

(١) انظر سورة البقرة فقرة [٩] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] ويدخل فيه حكم ﴿ الذُّنْيَا ﴾ [١٦] و ﴿ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ [١٩] .

(٣) انظر سورة والنازعات فقرة [٧] والتعليق عليها .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط في النسخة « أ » بسبب انتقال النظر .

(٥) قال مكِّي في الكشف : « جعلاه » أى : أبو بكر عن عاصم ، وأبو عمرو — فعلا رباعيا لم يُسم فاعله متعديا إلى مفعولين أحدهما : ناب عن الفاعل وهو مضمر يعود على أصحاب الوجوه المذكورة ، والثاني : « نَارًا » .

والباقون ، وحفص عن عاصم بفتح التاء ، وإسكان الصاد وفتح اللام من غير تشديد^(١) .

٣ - ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ﴾ [٥] ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ [٢٣] .
قرأهما حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأهما الباقر بالفتح .

٤ - ﴿ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [٥] أمال الهمزة ابن عامر في رواية هشام .
الباقر ، وابن ذكوان عن ابن عامر بفتح الهمزة .

ولا خلاف بينهم في كسر النون ، وفتح الياء في وصلهم ووقفهم / إلا ما جاء [٨٨ / ب]
عن الكسائي في روايته أنه يقف على الياء بالإمالة من أجل مجيء هاء التانيث بعدها .

في سورة الفجر

١ - ﴿ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ [١٥] و ﴿ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ [١٦]
حمزة ، والكسائي بالإمالة فيهما ، الباقر بالفتح .

٢ - ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ [٢٢] تقدم ذكره^(٢) .

٣ - ﴿ وَأَنْتَ لَهُ الدَّكْرَى ﴾ [٢٣] قد ذكرت ﴿ أَنْتَ ﴾ مع ﴿ أَنْتَ شَيْئٌ ﴾
في سورة البقرة^(٣) ، ﴿ الدَّكْرَى ﴾ ذكرته في باب « فَعَلَى »^(٤) .

(١) قال مكّي في الكشف : جعلوه فعلا ثلاثيا سُمّي فاعله فتعدى إلى مفعول واحد وهو « نَارًا »
والفاعل مضمّر يعود على أصحاب الوجوه [انظر الكشف ٢ / ٣٧٠ ، ٣٧١] .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٧٧] وفي النسخة ج جاءت العبارة هكذا : ﴿ وَأَنْتَ لَهُ ﴾ قرأ
حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وقرأ أبو عمرو في رواية أهل العراق بين اللفظين ، الباقر وأبو عمرو
في رواية الرقيين بالفتح .

(٤) انظر سورة والنازعات فقرة [٧] والتعليق عليها .

في سورة البلد

١ - ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ [١٢] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر بالفتح ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون^(١) ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .

في سورة الشمس

١ - ﴿ وَضَحَّهَا ﴾ [١] ﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾ [٢] ﴿ إِذَا جَلَّهَا ﴾ [٣]
﴿ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ [٤] ﴿ وَمَا بَنَّهَا ﴾ [٥] ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ [٦] ﴿ وَمَا
سَوَّاهَا ﴾ [٧] ﴿ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [٩] ﴿ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [١٠] ﴿ أَشَقَّاهَا ﴾
[١٢] ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ [١٤] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة .

واختلفا في موضعين : ﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾ [٢] و ﴿ وَمَا طَحَّهَا ﴾ [٦] قرأهما حمزة بالفتح ، وأماهما الكسائي وإن كانتا من ذوات الواو^(٢) ، وقال^(٣) : لما وقعا بين ذوات الياء أتبعتهما ما قبلهما وما بعدهما ، وكذلك قوله في « والنازعات » ﴿ دَحَّهَا ﴾ [٣٠] وفي « والضُّحَى » ﴿ إِذَا سَجَى ﴾ [٢] سواء^(٤) .

(١) « الباقون » هم : أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي .

(٢) « تلا » واوية ومضارعها « يتلو » وأما « طَحَا » فهذه المادة واوية يائية ولذا أشار صاحب القاموس إلى ذلك بقوله : طحا كسعى ، وطحا يطحو ، والطحا المنبسط من الأرض انتهى .

(٣) أى : الكسائي معللاً إمامتهما وهما من ذوات الواو ولا سبيل عند القراء إلى إمالة ذوات الواو .

(٤) أى أن ﴿ دَحَّهَا ﴾ و ﴿ سَجَى ﴾ من ذوات الواو وأماهما لأنهما وقعا بين ذوات =

وقرأ هذه المواضع أبو عمرو بين اللفظين لأنهن رعوس آيات .
وقرأهن الباقون بالفتح .

٢ - وأما ﴿ وَتَقْوَاهَا ﴾ [٨] و ﴿ بِطَعْنِهَا ﴾ [١١] .
فقد ذكرتهما في باب « فَعْلَى » .

وأما ﴿ وَسَقِيهَا ﴾ [١٣] و ﴿ عُقْبَاهَا ﴾ [١٥] .
فقد ذكرتهما في باب « فَعْلَى » حمزة ، والكسائي قرأ هذه الأربع بالإمالة .
وأبو عمرو بين اللفظين^(١) ، والباقون بالفتح .

٣ - ﴿ وَقَدْ حَابَ مَنْ ﴾ [١٠] قرأ حمزة وحده بالإمالة ، والباقون بالفتح .

في سورة الليل

١ - ﴿ إِذَا يَغْشَى ﴾ [١] ﴿ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [٢] ﴿ أُعْطِيَ ﴾ [٥]
﴿ وَاتَّقَى ﴾ [٥] ﴿ وَاسْتَعْنَى ﴾ [٨] ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ [١١] ﴿ عَلَيْنَا
لَلْهُدَى ﴾ [١٢] ﴿ نَارًا تَلَطَّى ﴾ [١٤] ﴿ لَا يَصْلَاهَا ﴾ [١٥] ﴿ إِلَّا
الْأَشْقَى ﴾^(٢) [١٥] ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ [١٦] ﴿ الْأَثْقَى ﴾^(٣) [١٧] ﴿ يَتَزَكَّى ﴾
[١٨] ﴿ تُجْزَى ﴾ [١٩] / ﴿ الْأَعْلَى ﴾ [٢٠] ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [٨٩ / أ]
[٢١] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة ، والكسائي ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو

= الياء ، فاتبعهما ما قبلهما وما بعدهما .

(١) ورش عن نافع لم يندرج مع أبي عمرو هنا في القراءة بين اللفظين من أجل أنها مختومة
بضمير المؤنثة (ها) .

(٢) بشرط الوقف لأن ما بعدهما ساكن .

ما كان رأس آية^(١) بين اللفظين . وما لم يكن رأس آية^(٢) بالفتح .

وقرأ الباقون بالفتح .

٢ - ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [٢] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدورى بالإمالة^(٣) ، وورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح .

٣ - وأما ﴿ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ [٣] فقد ذكرتها في « فُعْلَى » ﴿ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٦] ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ [٧] ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٩] ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ [١٠] وقد ذكرتها في باب « فُعْلَى » أن حمزة ، والكسائي قرءا جميع هذا الذى ذكرته بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين .
إلا ما كان فيه راءً فإن أبا عمرو أماله ، [وورش على أصله بين اللفظين]^(٤) .

٤ - [وأما ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ [٤] فقد ذكرته أيضا في باب « فُعْلَى » أن حمزة ، والكسائي قرءا بالإمالة ، وورش عن نافع ، وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح]^(٥) .

في سورة الضحى

١ - [﴿ وَالضُّحَى ﴾ [١] قرأه بالإمالة حمزة ، والكسائي .

(١) ما كان رأس آية ، نحو : ﴿ يَغْشَى ﴾ ، ﴿ تَجَلَّى ﴾ ، ﴿ تُجْزَى ﴾ .

(٢) وما لم يكن رأس آية ، نحو : ﴿ أُعْطِيَ ﴾ [٥] ﴿ يَصْلُهَا ﴾ [١٠] ونحوها .

(٣) يعنى فى : ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من النسخة جـ .

(٥) ما بين الحاصرتين وهى الفقرة [٤] كلها ساقطة فى النسخة « أ » .

وأبو عمرو ، وورش بين اللفظين .

والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح [١] .

٢ - ﴿ إِذَا سَجَى ﴾ [٢] الكسائي وحده بالإمالة .

وورش عن نافع وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقون وقالون عن نافع بالفتح .

٣ - ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ [٣] ﴿ مِنَ الْأُولَى ﴾ [٤] ﴿ فَتَرْضَى ﴾ [٥]

﴿ قَاوَى ﴾ [٦] ﴿ فَهَدَى ﴾ [٧] ﴿ فَأَغْنَى ﴾ [٨] قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، وورش عن نافع وأبو عمرو بين اللفظين ، الباقون بالفتح .

وفيها : ﴿ الْأُولَى ﴾ [٤] على وزن « فُعْلَى » وقد ذكرتها في باب « فُعْلَى » [٢] .

وليس في « ألم نشرح » و « التين » شيء [٣] .

في سورة العلق

١ - ﴿ لِيَطْفَى ﴾ [٦] ﴿ اسْتَغْنَى ﴾ [٧] ﴿ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى ﴾ [٨]

﴿ الَّذِي يَنْهَى ﴾ [٩] ﴿ إِذَا صَلَّى ﴾ [١٠] ﴿ عَلَى الْهَدَى ﴾ [١١] ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴾ [١٢] ﴿ وَقَوْلَى ﴾ [١٣] .

قرأ هذه المواضع حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح ، إلا ورشا عن نافع ، وأبا عمرو فإنهما يقرآن بين اللفظين .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في « أ » .

(٢) انظر سورة البقرة فقرة [٣] .

(٣) أى : ليس في هاتين السورتين حروف اختلف فيها من باب الفتح والإمالة .

- ٢ - وأما قوله : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ﴾ [٧] فقد ذكرته في سورة « الأنعام » مع قوله تعالى : ﴿ رَعَا كَوْنًا ﴾ ^(١) [٧٦] .
- ٣ - وأما قوله : ﴿ بَانَ اللَّهُ يَرَى ﴾ [١٤] فحمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو يقرعون بالإمالة ، وورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون ، وقالون عن نافع بالفتح .

/ في سورة القدر

[٨٩ / ب]

- ١ - ﴿ وَمَا أَذْرُكَ ﴾ [٢] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح .
الباقون ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .
إلا ورشا عن نافع فإنه يقرأ بين اللفظين .

في سورة لم يكن ^(٢)

- ١ - ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ [٤] تقدم ذكرها ^(٣) .
- ٢ - ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّورى بالإمالة وورش عن نافع بين اللفظين ، الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي ، وقالون عن نافع بالفتح .

(١) انظر سورة الأنعام فقرة [٣١] .
(٢) وتسمى أيضا سورة « البينة » .
(٣) انظر سورة البقرة فقرة [٣٣] .

في سورة الرزلة

- ١ - ﴿بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [٥] حمزة ، والكسائي بالإمالة .
الباقون بالفتح .
ليس في « والعاديات » شيء^(١) .

في سورة القارعة

- ١ - ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ [٥] ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ﴾ [١٠] .
قرأهما ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع ، وهشام عن ابن عامر بالفتح ، ورش عن نافع بين اللفظين .
الباقون^(٢) ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة .

في سورة التكاثر

- ١ - ﴿الْهَكُمُ﴾ [١] حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح .
ليس في « والعصر » شيء^(٣) .

(١) أى ليس فيها حروف مما اختلف القراء فيه فتحا وإمالة .

(٢) « الباقون » هم : أبو عمرو وحمزة والكسائي ومعهم أبو بكر وابن ذكوان .

(٣) أى ليس فيها من اختلف فيه بين الإمالة والفتح وبين اللفظين .

في سُورَةِ الْهُمَزَةِ

١ - ﴿ وَمَا أَذْرُكَ ﴾ [٥] قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم ، وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر بالفتح .
ورش عن نافع بين اللفظين .
والباقون بالإمالة^(١) .

ليس في سورة « الفيل » شيء ، ولا « لإيلاف قريش » ولا « أُرَائِيَتْ » ولا « الكُوَثَر »^(٢) .

في سُورَةِ الْكَافِرُونَ

١ - ﴿ عِبْدُونَ ﴾ [٣] ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ ﴾ [٤] ﴿ وَلَا أَنتُمْ عِبْدُونَ ﴾ [٥] قرأ هذه الثلاث ابن عامر في رواية هشام ابن عمار بإمالة العين^(٣) .
والباقون ، وابن ذكوان عن ابن عامر بفتح العين في الثلاث .

في سُورَةِ النَّصْرِ

١ - ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [١] تقدم ذكرها^(٤) .

(١) وهم : أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، كلهم قرعوا بالإمالة .

(٢) أى ليس فيها من المختلف فيه بين الإمالة والفتح وبين اللفظين .

(٣) هذا ما تفرد به ابن عامر في رواية هشام .

(٤) يعنى : ﴿ جَاء ﴾ حيث قرأها حمزة وابن ذكوان عن ابن عامر بالإمالة ، وقرأها =

في سُورَةِ « تَبَّتْ »^(١)

١ - ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ [٢] ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾ [٣] قرأهما

حمزة ، والكسائي بالإمالة ، الباقون بالفتح^(٢) .

ليس في سورة « الإخلاص » شيء^(٣) .

قال أبو الطيب^(٤) : / وحدثني أبو سهل^(٥) ، وابن خالويه^(٦) عن ابن مجاهد^(٧) [٩٠ / أ]

قال : حدثني الجمال^(٨) ، عن أحمد^(٩) ،

= الباقون وهشام عن ابن عامر بالفتح .

(١) وتسمى أيضا سورة « المسد » .

(٢) في ب ، ج : والباقون يقرءونهما بالفتح .

(٣) أى : من المختلف فيه بين الإمالة والفتح .

(٤) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون مصنف هذا الكتاب .

(٥) هو صالح بن إدريس أبو سهل ، قرأ على ابن مجاهد وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون [غاية

١ / ٣٣٢] .

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله النحوى اللغوى ، نزيل حلب الإمام المشهور ،

أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد ، وابن الأنبارى ، والنحو واللغة عن ابن دريد ، ونفطويه

أخذ عنه القراءة أبو على الحسين بن على الرهاوى توفى بحلب سنة ٣٧٠ هـ [غاية ١ / ٢٣٧] .

(٧) هو الإمام المشهور أول من سبغ السبعة [انظره في غاية النهاية ١ / ١٣٩ وما بعدها] .

(٨) الجمال : هو الحسن بن العباس بن أنى مهران الجمال — بالجيم — أبو على الرازى شيخ

ثقة إليه المنتهى فى الضبط والتحريز ، قرأ على الأحمدين : ابن قالون ، والحلوانى وغيرهما روى

القراءة عنه ابن مجاهد توفى سنة ٢٨٩ هـ [غاية ١ / ٢١٦] .

(٩) هو أحمد بن يزيد بن أزداد الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلوانى إمام كبير قرأ بمكة على

القواس ، وبالمدينة على قالون ، قرأ عليه : الفضل بن شاذان ، وابنه العباس بن الفضل ، والحسن

ابن العباس الجمال توفى سنة ثيف وخمسين ومائتين [غاية ١ / ١٤٩ ، ١٥٠] .

عن روح^(١) ، عن أحمد بن موسى^(٢) ، عن أبي عمرو أنه قرأ : ﴿ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ ﴾ [الفلق : ٥] بإمالة الحاء .

والمشهور عن أبي عمرو فتح الحاء مثل جماعة القراء .

وكذلك قرأت على جميع من قرأت عليه ، وبالفتح آخذ .

وروى أبو عبد الرحمن^(٣) بن اليزيدى ، وأبو حمدون^(٤) جميعا عن اليزيدى^(٥) بإمالة النون من ﴿ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس : ١] فى موضع الخفض ها هنا ، وفى جميع القرآن فإذا كانت السين من ﴿ النَّاسِ ﴾ فى موضع النصب أو الرفع ، فلا خلاف بين القراء فى فتح النون .

(١) هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهزلى مولاهم البصرى النحوى عرض على يعقوب الحضرمى وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عنه أحمد بن موسى ، عرض عليه أحمد بن يزيد الحلوانى توفى سنة ٢٣٤ هـ [غاية ١ / ٢٨٥] .

(٢) هو أحمد بن موسى بن أبى مريم أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر اللؤلؤى الخزاعى البصرى روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدري ، وعيسى الثقفى ، وإسماعيل القسطنط روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن وغيره [غاية النهاية ١ / ١٤٣] .

(٣) هو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن ابن أبى محمد اليزيدى البغدادى مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبى عمرو ، روى القراءة عنه ابنا أخيه العباس ، وعبد الله ابنا محمد بن أبى محمد اليزيدى [غاية ١ / ٤٦٣] .

(٤) أبو حمدون : هو الطيّب بن إسماعيل بن أبى تراب أبو حمدون الذهلى البغدادى النقاش مقرأ ضابط ثقة ، قرأ على إسحاق الميسى ، واليزيدى وكان من أجل أصحابه روى القراءة عنه عرضا وسماعا الحسن بن الحسن الصوّاف وغيره توفى فى حدود سنة ٢٤٠ هـ [غاية ١ / ٣٤٣] .

(٥) اليزيدى : هو يحيى بن المبارك المعروف باليزيدى سبق مرارًا ، قرأ على أبى عمرو بن العلاء [غاية ٢ / ٣٧٥] .

وكذلك روى نُصَيْر بن يوسف^(١) عن الكسائي ، وأحمد بن يزيد الحُلواني^(٢) عن أبي عمر^(٣) عن الكسائي ، أنه يُميل النون في موضع الخفض ، ولا يميلها في موضع النصب والرفع .

وكذلك روى الأعشى^(٤) عن أبي بكر عن عاصم هذه الترجمة^(٥) ها هنا ، وفي جميع القرآن في موضع الخفض لا غير .

والذى قرأتُ به في قراءة أبي بكر عن عاصم ، وأبي عمرو ، والكسائي على سائر من قرأتُ عليه في موضع الرفع ، والنصب ، والخفض بفتح النون حيث وقع . وبقي من الإمالة فصل في الوقف ، وهو ما وقف عليه الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث نحو (نِعْمَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، وَمَوْتَةٌ^(٦) ، وَمَعْصِيَةٌ^(٧)) وما كان مثله وقد ذكرته مجملًا في كتاب « الإرشاد »^(٨) وفي « انفراد الكسائي » ، وكيف أصله في

(١) هو نُصَيْر بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وهو من جلة أصحابه ، وعن أبي محمد اليزيدي ، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصهباني وغيره توفي في حدود ٢٤٠ هـ [غاية ٢ / ٣٤٠] .

(٢) مرّ في الصفحة السابقة .

(٣) يعني : الدّوري وهو الذى روى قراءة الكسائي ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء عن اليزيدي عنه [انظره في غاية النهاية ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٦] .

(٤) الأعشى : هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر شعبة وهو أجل أصحابه ، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا محمد بن حبيب الشموني وغيره قال ابن الجزري : لم أر أحدًا أرخ وفاته ، وعندى أنه توفي في حدود المائتين هـ انتهى [غاية ٢ / ٣٩٠] .

(٥) هذه الترجمة يعنى إمالة النون من ﴿ النَّاسِ ﴾ في موضع الخفض خاصة .

(٦) من قوله : ﴿ وَمَوْتَةٌ ﴾ إلى آخر الكتاب مفقود في النسخة ب .

(٧) ما بين القوسين ألفاظ قرآنية نجدّها على التوالى في : الشعراء : ٢٢ ، البقرة : ١٥٧ ، الدخان : ٥٦ ، المجادلة : ٨ .

(٨) ألفه عبد المنعم بن غلبون في القراءات السبع وهو مفقود وكذلك انفراد الكسائي .

هذا الأصل .

فأغنى عن ذكره ها هنا^(١) .

فهذا جميع ما في كتاب الله تعالى من الاختلاف في التفعيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم^(٢)

* * *

(١) كان الكسائي يقف على ما فيه هاء التأنيث وما ضارعتها في اللفظ بالإمالة الخالصة فيميل الفتحه التي قبلها لإمالتها ، إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك ، إذ هي ساكنة كالألف ، وذلك نحو : ﴿ نِعْمَةٌ وَجْتَةٌ وَهَمَزَةٌ ، وَلُمَزَةٌ ، وَكَاشِفَةٌ وَحَمَالَةٌ ﴾ وقد نقل أبو عمرو الداني في كتابه الموضح بسنده عن خلف أنه قال : سمعت الكسائي يسكت على قوله ﴿ بِالْآخِرَةِ ﴾ ونحو ذلك بكسر الراء .. ولم يستثن من ذلك شيئا بل أطلق القياس في سائر هاءات التأنيث — ثم قال الداني : إن إمالة هذه الهاء وما قبلها في الوقف لغة للعرب مشهورة مستعملة رواها الكسائي كما قرأته ، وقال أبو حمدون سمعت الكسائي يقرأ بعض هذه الحروف بإمالة ما قبل هاء التأنيث ، ثم سمعته يقول بالفتح حين سئل عن ذلك ، فقلت له : فإنك تميل ، فقال لي : هذا طباع العرصه ، يعنى بذلك أن الإمالة ها هنا لغة أهل الكوفة .

ثم قال الداني : وهذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن ، وبها يُعرفون من غيرهم وهم بقية أبناء العرب يقولون : ضربته ضربه ، وأخذته أخذه يعنى مُمَالًا شَبَّهُوا الهاء بالألف ، فأمالوا ما قبلها كما يمال ما قبل الألف . وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد « الموضح ورقة ٨٩ مخطوط . وانظر في هذا الموضوع [التذكرة في القراءات المجلد الأول ص : ٢٩٥] .

(٢) في آخر النسخة « ج » كُتِبَ :

« تم الكتاب والله الحمد والمئة كثيرا

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلّم تسليمًا أبدا إلى يوم الدين والحمد لله

رب العالمين .

ووافق الفراغ من تكملته في سابع عشر شهر شعبان الشريف عام أحد وثلاثين وخمس

مائة ، بخط كاتبه أقل عبيد الله على ... عفا الله عنه ، وعن مشايخه ووالديه ، والمسلمين .

وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .

الفهارس العامة للكتاب

الرقم	الفهرس	الصفحة
١	فهرس تفصيلي للموضوعات	٦٤٥
٢	فهرس ما انفرد به بعض الأئمة والرواة	٦٦٥
٣	فهرس أسماء الكتب	٦٧٣
٤	فهرس الشعر	٦٧٥
٥	فهرس الأعلام	٦٧٧
٦	فهرس المصادر والمراجع	٦٨٣

١ - فهرس تفصیلی للموضوعات

أولاً : فهرس التقديم والدراسة :

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
١ - مصنف الكتاب :	١٥
أ - اسمه ولقبه	١٥
ب - شيوخه	١٦
ج - صلة أبي الطيب بمصر	٢١
د - تلاميذه	٢٥
هـ - مؤلفاته	٢٨
و - مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه	٣١
٢ - أضواء على كتاب الاستكمال	٣٥
أ - توثيقه	٣٥
ب - موضوع هذا الكتاب ، وأهميته	٣٧
ج - منهج المصنف في هذا الكتاب	٤٠
د - مصادره في كتابه	٤٩
هـ - أثره العلمي	٤٩
و - نقد الكتاب	٥٤
٣ - وصف النسخ المخطوطة	٥٨
٤ - خطة التحقيق	٦٢
٥ - خاتمة في ظاهرة الإمالة بين النحويين والقراء	٦٤

الصفحة

الموضوع

ثانياً : فهرس كتاب الاستكمال :

- ٩٧ مقدمة المصنف
- ١٠٠ ترتيب القراء في التفعيم ، والإمالة ، وما كان بين اللفظين
- ١١٠ إمالة فاءات الأفعال ، أو عيونها ، أو لاماتها ، والحجة في ذلك
- ١١٧ باب ذكر أصول القراء في الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو
- ١٢٠ حكم ما إذا وقع بعد الحرف الممال ساكن
- ١٢٢ باب ذكر ما جاء في كتاب الله - عز وجل - من قوله : « جَاءَ »
- ١٢٢ حكمة بدء المصنف بهذا الفعل
- ١٢٦ مواضعه في القرآن الكريم
- ١٤٣ جملة مواضعه
- ١٤٣ حكم ما إذا صار هذا الفعل رباعياً نحو « فَأَجَاءَهَا »
- ١٤٥ باب ذكر ما جاء في كتاب الله - عز وجل - من « حَاقَ »
- ١٤٦ ما جاء في كتاب الله - عز وجل - من قوله : « خَافَ »
- باب ذكر ما جاء في كتاب الله - عز وجل - من ذكر « خَابَ ،
- ١٤٧ وَرَانَ ، وَرَاغَ ، وَرَادَ »
- ١٤٩ باب ما جاء من ذكر الشين في « شَاءَ » وجملته ومواضعه
- ١٥٥ حكم « شَاءَ » إذا تحول إلى مضارع
- ١٥٦ باب ما جاء في الضاد من قوله : « ضَاقَ » وجملته ومواضعه
- ١٥٧ باب ما جاء في الطاء من قوله : « طَابَ » وجملته ومواضعه
- ١٥٧ اختلاف القراء في هذه الأفعال العشرة إمالة وتفعيماً
- ١٥٩ باب ذكر الأفعال الثلاثية الماضية المعتلة اللام من نحو : « أَبَى »
- ١٥٩ مواضعها في القرآن الكريم

الموضوع	الصفحة
جملتها ، واختلاف القراء فيها	١٧١
اختلاف حمزة ، والكسائي في أربعة أفعال منها من ذوات الواو ،	
وهي : « دَحَّحَهَا ، ثَلَّحَهَا ، طَحَّحَهَا ، سَجَّى »	١٧٢
الفعل « رَأَى » ومواضعه إذا وقع بعده متحرك	١٧٤
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	١٧٥
الفعل « رَأَى » ومواضعه إذا وقع بعده ساكن	١٧٥
اختلاف القراء فيه في حالة الوقف عليه	١٧٦
باب ما كان على وزن : (يَفْعَل ، وَتَفْعَل ، وَتَفْعَل) نحو : « يَغْشَى » و	
« تَهْوَى » و « تَرَى »	١٧٧
مواضعه في القرآن الكريم	١٧٧
جملة وروده ، واختلاف القراء فيه إمالة ، وتفخيما	١٨٨
المواضع الستة التي اختلف القراء فيها على غير ما تقدم	١٨٩
أولها : في « طه » « لَعَلَّكَ تَرْضَى »	١٩٠
الثاني : في « القصص » « وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهَمَّٰنُ وَجُنُودَهُمَا » ...	١٩٠
الثالث : في « الصافات » « فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ »	١٩٠
الرابع : في « الأحقاف » « لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَكِنَهُمْ »	١٩١
الخامس : في « الانشقاق » « وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا »	١٩٢
السادس : في « الغاشية » « تَصْلَىٰ نَارًا »	١٩٢
باب ما جاء على وزن : (تُفْعَل ، وَيُفْعَل ، وَتُفْعَل) نحو : « تُثَلَّى » و	
« يُؤْتَى » و « يُؤْتَى »	١٩٣
مواضعه في القرآن الكريم	١٩٣
جملته ، واختلاف القراء فيه إمالة ، وتفخيما	٢٠١

الموضوع	الصفحة
المواضع الأربعة التي اختلف القراء فيها تبعاً لقراءتهم	٢٠١
الأول منها : في ثلاثة مواضع « يُوحَى » في « يوسف » و « النحل »	
والموضع الأول من « الأنبياء »	٢٠٢
الثاني : « لَعَلَّكَ تُرَضَّى » في « طه »	
الثالث : « لَا يَرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ » في « الأحقاف »	٢٠٢
الرابع : « تُصَلَّى نَارًا » في « الغاشية »	٢٠٣
باب ما جاء على وزن « تَفَعَّلَ » على ما لم يُسم فاعله نحو : « تُؤَفَّى »	
و « يُلْقَهُ » بالتاء ، أو الياء	٢٠٤
جملة مواضعه ، واختلاف القراء فيه إمالة ، وتفخيما	٢٠٥
المواضع الثلاثة التي اختلفوا فيها حسب قراءة كل منهم	٢٠٥
الأول : « لَوْ تُسَوَّى » في « النساء »	٢٠٥
الثاني : « يُلْقَهُ مَنْشُورًا » في « بنى إسرائيل »	٢٠٦
الثالث : « يُصَلَّى سَعِيرًا » في « الانشقاق »	٢٠٧
باب ذكر ما جاء على وزن « يَتَفَعَّلَ » على ما لم يسم فاعله نحو : « يُتَوَفَّى »	
في موضعين فقط	٢٠٨
اختلاف القراء فيه	٢٠٨
باب ذكر ما جاء على وزن : « تَفَعَّلَ » نحو : « تَلَقَّى »	٢٠٩
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم	٢٠٩
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٢١٣
المواضع الأربعة التي اختلف القراء فيها على غير هذا الأصل	٢١٣
الأول : « تُسَوَّى بِهِمْ » في « النساء »	٢١٣
الثاني : « تَوَفَّهُ رُسُلُنَا » في « الأنعام »	٢١٤

الموضوع	الصفحة
الثالث : « تَزَكَّى » في « النازعات »	٢١٤
الرابع : « تَصَدَّى » في « عبس »	٢١٤
باب ذكر ما جاء على وزن « يَتَفَعَّل » بالياء ، والتاء ، وبتاءين نحو :	
« يَتَوَلَّى » و « تَتَوَفَّلُهُمْ »	٢١٦
جملة ، ومواضعه	٢١٦
اختلاف القراء فيه إمالة ، وتفخيما	٢١٨
باب ذكر ما جاء في كتاب الله — عز وجل — على وزن « يَتَفَعَّل » في	
الأصل قبل أن يحدث الإعلال نحو « يَزْكَي »	٢١٩
أصل هذا الوزن في كلام العرب	٢١٩
اختلاف القراء فيه إمالة ، وتفخيما	٢١٩
باب ذكر ما جاء في كتاب الله — عز وجل — على وزن « يَتَفَاعَل »	
بياء وتاء ، أو بتاءين نحو : « يَتَوَارَى » و « تَتَجَافَى »	٢٢٢
جملة ما جاء منه في كتاب الله تعالى ، ومواضعه	٢٢٢
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٢٢٢
باب ذكر ما جاء في كتاب الله — عز وجل — على وزن « فَعَّل » نحو :	
« مَا وَلَّهُمْ »	٢٢٣
جملة وروده في القرآن الكريم ، ومواضعه	٢٢٣
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٢٢٧
لم يختلفوا في لفظ جميع الباب إلا في موضع واحد وهو : « وَوَصَّى	
بَهَا » في « البقرة » حيث قرأ نافع ، وابن عامر « وَأَوْصَى »	٢٢٧

الصفحة

الموضوع

- باب ذكر ما جاء في كتاب الله — عز وجل — على وزن « أَفْعَل » نحو :
 ٢٢٨ « اسْتَوَى » و « اتَّقَى »
- ٢٢٨ جملة وروده في القرآن الكريم ، ومواضعه
- باب ذكر ما جاء من الأفعال الماضية على وزن « أَفْعَل » نحو :
 ٢٣٧ « أَفْضَى »
- ٢٣٧ جملة وروده في القرآن الكريم ، ومواضعه
- ٢٥٠ اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما
- إمالة حمزة ما نسق بالواو نحو : « أَمَاتَ وَأَخْيَا » في « النجم » وفتح
 ما عدا ذلك مما نسق بالفاء ، أو بثم ، أو لم يكن منسوقا ٢٥٠
- ٢٥١ اختلفوا في تسعة فصول
- أولها : ما كان منسوقا بالفاء ، أو بثم ، أو لم يكن منسوقا من باب
 الإحياء نحو : « فَأَخْيَكُم » ٢٥١
- فصل ثانٍ : « أَدْرَبَكَ » و « أَدْرَبَكُم » وما كان مثله ٢٥٢
- الفصل الثالث : « وَمَا أُنْسِنِيْهِ » في « الكهف » ٢٥٢
- الفصل الرابع : « عَائِنِي الْكِتَابَ » في « مريم » ٢٥٣
- الفصل الخامس : « وَأَوْصِنِي » في « مريم » ٢٥٣
- الفصل السادس : « فَمَا عَائِنِي اللَّهَ » في « النمل » ٢٥٣
- الفصل السابع : « بِمَا عَائِنَكُم » في « الحديد » ٢٥٤
- الفصل الثامن : ما جاء في السور التي أواخر آياتها ياء ٢٥٤
- الفصل التاسع : « وَأُمْلِي لَهُم » « سورة محمد » في قراءة أبي عمرو
 وحده ٢٥٤

الموضوع	الصفحة
باب ذكر ما جاء على وزن « أَفْعَلْ » والهمزة ألف المخبر عن نفسه والفعل يخبر به المتكلم عن حاله نحو : « إِنِّي أَرُنْكَ » ٢٥٦	٢٥٦
جملة وروده في القرآن الكريم ، ومواضعه ٢٥٦	٢٥٦
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما ٢٥٨	٢٥٨
تفرّد حمزة بإمالة الهمزة إثمًا في موضعين في « التل » « أَنَا ءَاتِيكَ » [٣٩] ، [٤٠] ٢٥٨	٢٥٨
باب ذكر ما جاء على وزن « أَفْعَلْ » وهو اسم نحو : « أَهْدَى » ٢٦٠	٢٦٠
ويعتبر ما كان من هذا الجنس بأربعة أشياء ، وبيانها ٢٦٠	٢٦٠
جملة وروده ، ومواضعه ٢٦٠	٢٦٠
اختلاف أهل اللغة ، والقراء في وزن « أَوْلَى » وذلك في خمسة مواضع من القرآن الكريم ٢٦٩	٢٦٩
اختلاف القراء فيما جاء على هذا الوزن من الأسماء إمالة وتفخيما ٢٧٠	٢٧٠
باب ما جاء على وزن « فَعَالِي » نحو « سَكَرِي » ٢٧٢	٢٧٢
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم ٢٧٢	٢٧٢
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما ٢٧٣	٢٧٣
باب ذكر ما جاء على وزن « فَعَالِي » نحو « نَصْرِي » ٢٧٥	٢٧٥
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم ٢٧٥	٢٧٥
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما ٢٧٨	٢٧٨
باب ذكر ما جاء على وزن « اسْتَفْعَل » نحو « اسْتَسْقَى » ٢٨٠	٢٨٠
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم ٢٨٠	٢٨٠

الموضوع	الصفحة
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٢٨٠
باب ذكر ما جاء على وزن « فَعَلَ » وهو ثلاثة أقسام بلفظ مختلف ، ووزن واحد ، وهو : « مَتَى وَعَسَى وَبَلَى »	٢٨٣
« مَتَى » جملة وروده ، ومواضعه	٢٨٤
اختلاف القراء فيه	٢٨٥
القسم الثاني : « عَسَى » وجملة وروده ، ومواضعه	٢٨٥
اختلاف القراء فيه	٢٨٨
القسم الثالث : « بَلَى » وجملة وروده ، ومواضعه	٢٨٨
اختلاف القراء فيه	٢٩١
باب ذكر ما جاء على وزن « فاعلوا » و « يُفَاعِلُونَ » و « تُفَاعِلُ » من نحو : « سَارِعُوا » و « يُسْرِعُونَ » و « تُسَارِعُ »	٢٩٢
جملة وروده ، ومواضعه في القرآن الكريم	٢٩٢
هذا الباب كله قرأه الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة	٢٩٣
وقرأه الباقون ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح	٢٩٤
باب ذكر ما جاء على وزن « فَاعَلَ » نحو « فَنَادَى »	٢٩٥
جملته ، ومواضعه	٢٩٥
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٢٩٧
باب ذكر ما جاء على وزن « تُفَاعِلُ » نحو « تَعَالَى »	٢٩٨
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم	٢٩٨
اختلاف القراء فيه	٢٩٩

الموضوع	الصفحة
باب ذكر ما جاء على وزن « فُعْلَان » نحو « فِي طُعْنِهِمْ » في موضع الخفض	٣٠٠
جملته ، ومواضعه	٣٠٠
قرأ جميعه الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة	٣٠١
وقرأ الباقر ، وأبو الحارث عن الكسائي بالفتح	٣٠١
لا خلاف بين القراء إذا لم يكن في موضع الخفض	٣٠١
باب ذكر ما جاء على وزن « فُعْلَى وَفَعْلَى وَفَعْلَى » نحو : « مُوسَى وَتَقْوَى وَذِكْرَى »	٣٠٢
أول ما يذكر ما كان على وزن « فُعْلَى » نحو « بُشْرَى » من ذلك ثلاثة أصول ذكرها المصنف مجملة وهى : « مُوسَى » و « الدُّنْيَا » و « أُتَّى » لكثرة دورها في القرآن الكريم	٣٠٢
بقية المواضع ، وجملتها	٣٠٢
اختلاف القراء فيما جاء على هذا الوزن إمالة ، وتفخيما	٣١٢
باب ذكر ما جاء على وزن « فَعْلَى » نحو « تَقْوَى »	٣١٤
جملته ، ومواضعه	٣١٤
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٢٠
فصل : « أُتَّى »	٣٢٢
جملة ورودها في القرآن الكريم ومواضعها	٣٢٢
الاختلاف في وزنها	٣٢٥
اختلاف القراء فيها إمالة وتفخيما	٣٢٦
باب ذكر ما جاء على وزن « فِعْلَى » نحو : « ذِكْرَى »	٣٢٧

الموضوع	الصفحة
جملة وروده ، ومواضعه	٣٢٧
اختلاف القراء فيما جاء على هذا الوزن إمالة وتفخيما	٣٣١
باب ما جاء من الأسماء المقصورة نحو « الْهَدْيُ »	٣٣٣
جملة وروده ، ومواضعه	٣٣٣
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٣٧
حكم ما إذا وقع بعده ساكن ، وصلا ووقفا نحو : « سُوءٌ » ...	٣٣٨
باب ذكر ما جاء على وزن « فَاعِلٌ » ، و « فَاعِلَيْنِ » و « فَاعِلُونَ » نحو :	
« غَابِدٌ » و « كَافِرِينَ » و « عَبْدُونَ »	٣٤٠
مواضع هذه الأوزان ، وزن « فَاعِلٌ » وحكمه	٣٤٠
وزن « فَاعِلَيْنِ » وحكمه	٣٤١
وزن « فَاعِلُونَ » وحكمه	٣٤٢
وزن « مَفَاعِلٌ » نحو « مَشَارِبُ » وحكمه	٣٤٢
باب ذكر ما جاء في كتاب الله من لفظ « التَّوْرَةُ »	٣٤٤
اختلاف أهل اللغة في وزنها	٣٤٤
جملة ورودها في القرآن الكريم ، ومواضعها	٣٤٥
اختلاف القراء فيها إمالة وتفخيما	٣٤٧
باب ذكر ما جاء من الأسماء في موضع الخفض ، والراء في موضع اللام	
من الفعل	٣٤٨
وهذا الباب ينقسم إلى ستة أقسام	٣٤٨
الأول : وزن « أَفْعَالٌ » بفتح الهمزة أو كسرهما نحو : « أَبْصَرِهِمْ »	
و « الْإِبْكَرِ »	٣٤٨

الموضوع	الصفحة
جملته ، ومواضعه	٣٤٨
اختلاف القراء في هذا الوزن إمالة وتفخيما	٣٥٢
حكم قوله تعالى : « مَنْ أَنْصَرِيَ إِلَى اللَّهِ » في « آل عمران » و	
« الصف »	٣٥٢
حكم ما جاء على وزن « أَفْعَال » وليس لام الفعل راء نحو :	
« عَادَانِهِمْ » وذلك في سبعة مواضع	٣٥٢
مواضعه	٣٥٣
انفرد الكسائي في رواية الدورى بإمالة هذا النوع	٣٥٣
باب ثان : ذكر ما جاء على وزن « فَعَّال » ولامه راء في موضع الخفض	
نحو : « الْكُفَّارِ »	٣٥٤
جملته ، ومواضعه في القرآن الكريم	٣٥٤
اختلاف القراء فيه	٣٥٤
باب ثالث : ذكر ما جاء على وزن « فَعَّال » نحو « كُلُّ كَفَّارٍ »	٣٥٦
جملة وروده ، ومواضعه في القرآن الكريم	٣٥٦
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٥٧
حمزة يقرأ « الْقَهَّارِ » بين اللفظين	٣٥٧
حكم « جَبَّارِينَ » في « المائدة » و « الشعراء » وهما في موضع	
النصب	٣٥٧
باب رابع : ذكر ما جاء على وزن « فَعَّال » نحو : « بِأَلِيلٍ وَالنَّهَارِ »	٣٥٩
جملة وروده ، ومواضعه	٣٥٩
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٦١
حمزة يقرأ ما تكررت فيه الراء نحو : « دَارَ الْقَرَارِ » بين اللفظين	٣٦١

الصفحة

الموضوع

- باب خامس : ما جاء على وزن « فِعَال » نحو : « مِنْ دَيْرِكُمْ » ٣٦٢
- جملة وروده ، ومواضعه في القرآن الكريم ٣٦٢
- اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما ٣٦٣
- هناك حرف واحد من هذا الوزن لم تقع الراء فيه لام الفعل وهو قوله تعالى في « النساء » : « ضِعْفًا » ٣٦٣
- حكم هذا الحرف عند القراء ٣٦٤
- باب سادس : ذكر ما جاء على وزن « فَعَل » وذلك في موضع الخفض أيضا نحو : « أَصْحَبُ النَّارِ » ٣٦٦
- جملة ما ورد منه في القرآن الكريم ، ومواضعه ٣٦٦
- اختلاف القراء في هذا الوزن إمالة وتفخيما ، حيث قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري هذا الباب بالإمالة ٣٧٠
- واختلفا في ثلاثة مواضع — وبيان هذه الواضع ٣٧١
- واختلف القراء أيضا على غير ما سبق في قوله : « هَارٍ » ٣٧١
- وأما « الْعَارِ » فقد قرأ أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدّوري بالإمالة ، وجاء النص عن أبي عمرو بالإمالة من طريق ابن اليزيدي ٣٧٢
- باب ينقسم ثلاثة أقسام : ٣٧٣
- القسم الأول : ما جاء على وزن « فِعَال » في أصل كلام العرب ، لا في القرآن نحو « دِينَارٍ » ٣٧٣
- ما قاله علماء اللغة في أصل هذه الكلمة ، وما مثلها ٣٧٣
- اختلاف القراء في « بَدِينَارٍ » في « آل عمران » ٣٧٤
- القسم الثاني : « يَقْنَطَارٍ » في « آل عمران » ٣٧٤
- وزنه واختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما ٣٧٤

الموضوع	الصفحة
والقسم الثالث : « بِمَقْدَارٍ » في « الرعد »	٣٧٥
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٧٥
« الْمِحْرَاب » في موضع الخفض واختلاف القراء فيه	٣٧٥
قراءة « ورش » لكل ما كان فيه راء قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة	
نحو : « ميراث » و « الْخَيْرَات »	٣٧٦
وكذلك ما كان على وزن « فعيلا » نحو : « بَصِيرًا »	٣٧٦
باب ذكر ما جاء على وزن « مَفْعَل » نحو : « أَلْتِ مَوْلَانَا »	٣٧٨
جملة ما ورد منه في القرآن الكريم ، ومواضعه	٣٧٨
اختلاف القراء فيه إمالة وتفخيما	٣٨٠
أمال الكسائي وحده في رواية الدوري « مَحْيَايَ » في « الأنعام »	
« مَثْوَايَ » في « يوسف »	٣٨١
كما أمال الكسائي وحده في روايته « مَحْيَاهُمْ » في « الجاثية »	٣٨١
باب ذكر ما جاء على وزن « مُفْعَل » نحو : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا »	٣٨٢
جملة ما ورد منه ، ومواضعه ، واختلاف القراء فيه	٣٨٢
القراءات في « مُجْرِنَهَا » « وَمُرْسَاهَا »	٣٨٣
باب ذكر ما جاء على وزن « مُفْتَعَل » نحو : « الْمُتَنَهَّى »	٣٨٤
جملة ما ورد منه ، ومواضعه ، واختلاف القراء فيه	٣٨٤
باب ذكر ما جاء على وزن « مَفْعَلَة » نحو : « مَرَضَاتِ »	٣٨٦
أصله في كلام العرب ، ومواضعه ، واختلاف القراء فيه	٣٨٦
باب ذكر ما جاء على وزن « مُفْعَلَة » نحو : « مُزَجَّة »	٣٨٨
أصله في كلام العرب ، ومواضعه ، واختلاف القراء فيه	٣٨٨

الصفحة

الموضوع

- باب ذكر ما جاء في كتاب الله — عز وجل — منه الحرف ، والحرفان
والثلاثة ، بأوزان مختلفة ٣٨٩
- * أول ذلك : « ثُقَّة » في « آل عمران » و « حَقُّ ثِقَاتِهِ » في « آل عمران » ٣٨٩
- * اختلاف القراء في ذلك ٣٨٩
- * وقوله تعالى « أَوْ كَانُوا غُرَى » في « آل عمران » ٣٨٩
- أصل هذه الكلمة ، وحكم القراء فيها وصلا ووقفا ٣٩٠
- * « يَوَيْلَتِي ، يَحْسَرَتِي ، يَا أَسْفَى » ٣٩٠
- وزن كل منها ٣٩٠
- اختلاف القراء فيها ٣٩١
- * « يُفْتَرَى » في « يونس » و « يُوسِف » والاختلاف فيها ٣٩١
- * « أَوْ كِلَاهُمَا » في « الإسراء » واختلاف القراء فيها ٣٩١
- * « تَتَرَى » في « المؤمنون » واختلاف القراء فيها ٣٩١
- * « كَمِشْكُوتٍ » في « النور » ٣٩٣
- قرأ الكسائي وحده في رواية الدورى هذه الكلمة بالإمالة ٣٩٣
- * « إِنَّهُ » في « الأحزاب » واختلاف القراء فيها ٣٩٣
- * « عَائِيَةٌ » في « الغاشية » قرأها « هشام » وحده بالإمالة ٣٩٤
- * « مَاذَا تَرَى » في « الصافات » واختلاف القراء فيها ٣٩٤
- * « الْجَوَارِ » مواضعها ٣٩٤
- قرأ هذه المواضع الكسائي وحده في رواية الدورى بالإمالة ٣٩٥
- * « بِشَرِّ » في « المرسلات » ٣٩٥
- قرأ « ورش » وحده الراء بين اللفظين ٣٩٥

الموضوع	الصفحة
حكم ما إذا وقع الياء ساكن نحو : « سَوَى » وهو التنوين ٣٩٦	
حكم ألف التثنية أو الجمع نحو : « يَخَافَا » و « لِفَتْيَانِهِ » من ناحية الإمالة والفتح ٣٩٧	
باب ذكر ما اختلف القراء فيه بالفتح والكسر ٣٩٨	
وهى الهمزة من « أم » و « أمّهات » إذا كان قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ٣٩٨	
إذا أضيفت « الأم » إلى اسم مفرد ، وذلك فى أربعة مواضع . واختلاف القراء فيها ٣٩٨	
إذا أضيفت إلى جمع ، وذلك فى أربعة مواضع أيضا ٣٩٨	
اختلاف القراء فيها ٣٩٨	
« مِنْ وَلَدَتِهِمْ » فى « الأنفال » و « هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ » فى « الكهف » ٤٠٠	
اختلاف القراء فى فتح الواو وكسرها ٤٠٠	
« وَتَأْتِي بَنَاتِهِ » فى « بنى إسرائيل » ، فى « السجدة » ٤٠٠	
اختلاف القراء فيها قراءة ، وإمالة ، وتفخيماً ٤٠١	
« فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ » فى « الشعراء » ٤٠١	
اختلاف القراء فيه فى حالتى الوصل والوقف ٤٠١	
باب ذكر فصل اختلف القراء فيه على غير نظائره ٤٠٣	
وهو أن تأتى « الراء » ، وقبلها كسرة ، أو ياء ساكنة نحو : « فَرَأَشَا » و « مِيرَاث » ٤٠٣	
فورش وحده يقرأ فى هذا الباب بترقيق الراء بين اللفظين حيث وقع ٤٠٣	

الموضوع	الصفحة
« الرأء » التي قبلها الياء ، وقد جاء التنوين بعد الرأء نحو :	
« بَصِيرًا » و ما كان مثله	٤٠٣
ورش وحده يقرأ في هذا الباب في وقفه ووصله بترقيق الرأء بين	
اللفظين من غير إمالة محضة	٤٠٤
قرأ الباقون الباب كله بالفتح حيث وقع	٤٠٤
إلا قوله : « مِنْ الْمَحْرَابِ » في موضع الخفض ، فإن ابن ذكوان	
عن ابن عامر يقرأ بالإمالة	٤٠٤
باب ما اختلف القراء فيه في أوائل السور مفصلاً	٤٠٥
* أول ذلك في « المَر » و « الر »	٤٠٥
اختلاف القراء في « الرأء »	٤٠٥
حكم المد في هذا الباب	٤٠٥
* « كَهَيْعَصَ »	٤٠٥
اختلاف القراء في « الهاء والياء »	٤٠٥
* « طه » واختلاف القراء في « الطاء والهاء »	٤٠٦
* « طسّم »	٤٠٦
لا خلاف بين القراء في كسر « السين »	٤٠٦
الاختلاف في إمالة « الطاء »	٤٠٦
أظهر « حمزة » وحده بالنون من هجاء « سين » مع الميم — وقرأ	
الباقون بالإدغام	٤٠٦
* « يسّ والقرآن الحكيم »	٤٠٦
حكم إمالة « الياء » من « يسّ » ودرجات هذه الإمالة	٤٠٦
* « حمّ » واختلاف القراء في « الحاء »	٤٠٧
باب ذكر ما جاء في كل سورة من التفخيم والإمالة مشروحاً	٤٠٩

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٥٤٠	سورة القصص	٤٠٩	سورة البقرة
٥٤٤	سورة العنكبوت	٤٢٧	سورة آل عمران
٥٤٧	سورة الروم	٤٣٦	سورة النساء
٥٤٩	سورة لقمان	٤٤٣	سورة المائدة
٥٥١	سورة السجدة	٤٤٩	سورة الأنعام
٥٥٣	سورة الأحزاب	٤٥٩	سورة الأعراف
٥٥٦	سورة سبأ	٤٦٧	سورة الأنفال
٥٥٩	سورة فاطر	٤٧٠	سورة التوبة
٥٦١	سورة يس	٤٧٥	سورة يونس
٥٦٤	سورة الصافات	٤٨٠	سورة هود
٥٦٧	سورة ص	٤٨٦	سورة يوسف — عليه السلام —
٥٦٩	سورة الزمر	٤٩٠	سورة الرعد
٥٧٢	سورة المؤمن	٤٩٢	سورة إبراهيم — عليه السلام —
٥٧٦	سورة السجدة « فصلت »	٤٩٥	سورة الحجر
٥٧٩	سورة عسق « الشورى »	٤٩٦	سورة النحل
٥٨١	سورة الزخرف	٥٠٠	سورة بني إسرائيل
٥٨٣	سورة الدخان	٥٠٦	سورة الكهف
٥٨٤	سورة الجاثية	٥١٠	سورة مريم — عليها السلام —
٥٨٦	سورة الأحقاف	٥١٣	سورة طه
٥٨٩	سورة محمد — ﷺ —	٥٢١	سورة الأنبياء — عليهم السلام —
٥٩١	سورة الفتح	٥٢٤	سورة الحج
٥٩٣	سورة الحجرات	٥٢٧	سورة المؤمنون
٥٩٤	سورة ق	٥٣٠	سورة النور
٥٩٥	سورة الذاريات	٥٣٢	سورة الفرقان
٥٩٦	سورة الطور	٥٣٤	سورة الشعراء
٥٩٧	سورة النجم	٥٣٧	سورة التمل

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٦٢٥	سورة عَبَسَ	٦٠٣	سورة القمر
٦٢٦	سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	٦٠٤	سورة الرحمن — عز وجل —
٦٢٦	سورة إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	٦٠٥	سورة الواقعة
٦٢٧	سورة المطففين	٦٠٥	سورة الحديد
٦٢٨	سورة إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	٦٠٧	سورة المجادلة
٦٢٨	سورة والسماء ذات البروج	٦٠٨	سورة الحشر
٦٢٩	سورة والسماء والطارق	٦١٠	سورة الممتحنة
٦٢٩	سورة الأعلى — جل وعز —	٦١١	سورة الصف
٦٣٠	سورة الغاشية	٦١٣	سورة الجمعة
٦٣١	سورة والفجر	٦١٣	سورة المنافقون
٦٣٢	سورة البلد	٦١٣	سورة التغابن
٦٣٢	سورة والشمس وضحاها	٦١٤	سورة الطلاق
٦٣٣	سورة والليل	٦١٤	سورة التحريم
٦٣٤	سورة والضحى	٦١٥	سورة الملِك
٦٣٥	سورة ألم نشرح	٦١٦	سورة ن والقلم
٦٣٥	سورة والتين	٦١٦	سورة الحاقة
٦٣٥	سورة العلق	٦١٧	سورة الواقع « المعارج »
٦٣٦	سورة القدر	٦١٧	سورة نوح — عليه السلام —
٦٣٦	سورة لم يكن « البيّنة »	٦١٨	سورة الجن
٦٣٧	سورة الزلزلة	٦١٨	سورة المزمل
٦٣٧	سورة والعاديات	٦١٩	سورة المدثر
٦٣٧	سورة القارعة	٦٢٠	سورة القيامة
٦٣٧	سورة التكاثر	٦٢١	سورة الإنسان
٦٣٧	سورة والعصر	٦٢١	سورة والمرسلات
٦٣٨	سورة الهُمزة	٦٢٣	سورة عمّ يتساءلون
٦٣٨	سورة الفيل	٦٢٣	سورة والنازعات

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٦٣٨	سورة النصر	٦٣٨	سورة قريش
٦٣٩	سورة تبت	٦٣٨	سورة أرايت
٦٣٩	سورة الإخلاص	٦٣٨	سورة الكوثر
٦٤٠	سورة الفلق	٦٣٨	سورة قل يأيها الكافرون
٦٤٠	سورة الناس		

فصل في الوقف : وهو ما وقف عليه الكسائي على ما قبل هاء التأنيث نحو :

« نِعْمَةٌ » و « جَنَّةٌ » ٦٤١

* * *

٢ - فهرس ما انفرد به بعض الأئمة والرواة

ما انفرد الكسائي في روايته بإماليته :

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
٢٥١	« فَأَحْيَاكُمْ » [٢٨]	البقرة
٢٧٨	« خَطَّيْكُمْ » [٥٨]	البقرة
٢٥١	« فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ » [١٦٤] وما كان مثله	البقرة
٣٨٦	« مَرْضَاتِ اللَّهِ » [٢٠٧]	البقرة
٢٥١	« ثُمَّ أَحْيَاكُمْ » [٢٤٣]	البقرة
٣٨٦	« مَرْضَاتِ اللَّهِ » [٢٦٥]	البقرة
٣٨٩	« حَقُّ ثِقَاتِهِ » [١٠٢]	آل عمران
٣٨٦	« مَرْضَاتِ اللَّهِ » [١١٤]	النساء
١٧١	« وَقَدْ هَدَيْنِ » [٨٠]	الأنعام
٤٩٣	« وَمَنْ عَصَانِي » [٣٦]	إبراهيم
٢٥٢	« وَمَا أُنْسِينِي » [٦٣]	الكهف
٢٥٣	« ءَاتَنِي الْكِتَابَ » [٣٠]	مريم
٢٥٣	« وَأَوْصِنِي » [٣١]	مريم
٢٧٨	« خَطَّيْنَا » [٧٣]	طه
٢٧٨	« خَطَّيْنَا » [٥١]	الشعراء
٢٥٣	« ءَاتَنِي اللَّهُ » [٣٦]	النمل
٢٧٨	« خَطَّيْكُمْ » [١٢]	العنكبوت
٢٧٨	« مِنْ خَطَّيْهِمْ » [١٢]	العنكبوت

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
٢٥١	« إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا » [٣٩] وما كان مثله	فصلت
٢٨١	« مَحْيَاهُمْ » [٢١]	الجاثية
٣٨٦	« مَرْضَاتِي » [١]	المتحنة
٣٨٦	« مَرْضَاتٍ أَرْوَاهُكَ » [١]	التحریم
١٧٢	« دَحَاهَا » [٣٠]	النازعات
٢٠٧	« وَيُصَلِّي سَعِيرًا » [١٢]	الانشقاق
١٧٢	« ثَلَّهَا » [٢]	الشمس
١٧٢	« طَحَّهَا » [٦]	الشمس
١٧٢	« سَجَى » [٢]	الضحى

مَا انفرد الدَّورَى عَنْ الْكِسَائِي بِإِمَالَتِهِ :

٣٠١	« فِي طُغْيَانِهِمْ » [١٥]	البقرة
٣٥٣	« فِي آذَانِهِمْ » [١٩]	البقرة
٣٤٠	« إِلَى بَارِيكُمْ » [٥٤]	البقرة
٣٤٠	« عِنْدَ بَارِيكُمْ » [٥٤]	البقرة
٤١٢	« هُدَاى » [٣٨]	البقرة
٢٩٢	« يُسْرِعُونَ » [١١٤]	آل عمران
٢٩٢	« وَسَارِعُوا » [١٣٣]	آل عمران
٢٩٢	« يُسْرِعُونَ » [١٧٦]	آل عمران
٣٧١	« الْجَارِ ذِي » [٣٦]	النساء
٣٧١	« وَالْجَارِ الْجُنُبِ » [٣٦]	النساء
٣٥٧	« جَبَّارِينَ » [٢٢]	المائدة
٢٩٢	« يُسْرِعُونَ » [٤١]	المائدة
٢٩٢	« يُسْرِعُونَ » [٥٢]	المائدة
٢٩٢	« يُسْرِعُونَ » [٦٢]	المائدة

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِهِمْ » [٢٥]	الأنعام
٣٠١	« فِي طُغْيَانِهِمْ » [١١٠]	الأنعام
٣٨١	« وَمَحْيَايَ » [١٦٢]	الأنعام
٤٦٣	« بِكُلِّ سَحَابٍ » [١١٢]	الأعراف
٣٠١	« فِي طُغْيَانِهِمْ » [١٨٦]	الأعراف
٣٠١	« فِي طُغْيَانِهِمْ » [١١]	يونس
٣٨١	« مَثْوَايَ » [٢٣]	يوسف
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِهِمْ » [٤٦]	بنى إسرائيل
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِهِمْ » [١١]	الكهف
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِهِمْ » [٥٧]	الكهف
٥١٩	« هُدَايَ » [١٢٣]	طه
٢٩٣	« يُسْرِعُونَ » [٩٠]	الأنبياء
٢٩٣	« تُسَارِعُ » [٥٦]	المؤمنون
٢٩٣	« يُسْرِعُونَ » [٦١]	المؤمنون
٣٠١	« فِي طُغْيَانِهِمْ » [٧٥]	المؤمنون
٢٩٣	« كَمَشْكُورَةٍ » [٣٥]	النور
٣٥٧	« جَبَّارِينَ » [١٣٠]	الشعراء
٥٤٧	« إِلَىٰ ءَاثَرٍ » [٥٠]	الروم
٢٩٤	« الْجَوَارِ » [٣٢]	الشورى
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِنَا » [٥]	حم السجدة
٢٩٤	« الْجَوَارِ » [٢٤]	الرحمن
٢٤٠	« الْبَارِئِ » [٢٤]	الحشر
٣٥٣	« وَفَىٰ ءَاذَانِهِمْ » [٧]	نوح
٢٩٤	« الْجَوَارِ » [١٦]	التكوير

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
	ما انفرد أبو الحارث عن الكسائي بفتحه :	
	« وَالْكَفَّارِ أُولِيَاءَ » [٥٧] بكسر الراء وفتح	المائدة
٤٤٦	الفاء بدون إمالة	

ما انفرد حمزة في روايته بإمالة :

١٤٦	« فَمَنْ خَافَ » [١٨٢]	البقرة
١٤٨	« وَزَادَهُ » [٢٤٧]	البقرة
١٤٨	« فَرَادَهُمْ » [١٧٣]	آل عمران
١٥٧	« مَا طَابَ » [٣]	النساء
٣٦٣	« ضِعْفًا » [٩]	النساء
١٤٦	« خَافُوا » [٩]	النساء
١٤٦	« خَافَتْ مِنْ » [١٢٨]	النساء
١٤٥	« فَحَاقَ » [١٠]	الأنعام
٢١٤	« تَوَفَّهٖ رُسُلُنَا » [٦١]	الأنعام
٢٨٠	« كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ » [٧١]	الأنعام
١٤٨	« وَزَادَكُمْ » [٦٩]	الأعراف
١٤٨	« زَادَتْهُمْ » [٢]	الأنفال
١٥٦	« وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » [٢٥]	التوبة
١٤٨	« مَا زَادُوكُمْ » [٤٧]	التوبة
١٥٦	« حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ » [١١٨]	التوبة
١٥٦	« وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » [١١٨]	التوبة
١٤٨	« أَيُّكُمْ زَادَتْهُ » [١٢٤]	التوبة
١٤٨	« فَرَادَتْهُمْ » [١٢٤]	التوبة

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
١٤٨	« فَرَّادَتْهُمْ » [١٢٥]	التوبة
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٣٤]	هود
١٥٦	« وَضَاقَ بِهِمْ » [٧٧]	هود
١٤٨	« وَمَا زَادُوهُمْ » [١٠١]	هود
١٤٦	« لِمَنْ خَافَ » [١٠٣]	هود
١٤٦	« لِمَنْ خَافَ » [١٤]	إبراهيم
١٤٦	« وَخَافَ وَعِيدِ » [١٤]	إبراهيم
١٤٧	« وَخَابَ كُلُّ » [١٥]	إبراهيم
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٣٤]	النحل
١٤٧	« وَقَدْ خَابَ » [٦١]	طه
١٤٧	« وَقَدْ خَابَ » [١١١]	طه
١٤٥	« فَحَاقَ » [٤١]	الأنبياء
١٤٨	« وَزَادَهُمْ » [٦٠]	الفرقان
٤٠١	« فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ ^(١) » [٦١]	الشعراء
٢٥٨	« أَنَا ءَاتِيكَ » [٣٩]	الشمس
٢٥٨	« أَنَا ءَاتِيكَ » [٤٠]	الشمس
١٥٦	« وَضَاقَ بِهِمْ » [٣٣]	العنكبوت
١٤٨	« مَا زَادَهُمْ » [٢٢]	الأحزاب
١٤٨	« مَا زَادَهُمْ » [٤٢]	فاطر
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٤٨]	الزمر

(١) انفرد حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة وصلًا .

الصفحة	الكلمة ورقم الآية	اسم السورة
١٤٥	« وَحَاقَ بِآلِ » [٤٥]	المؤمن
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٨٣]	المؤمن
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٣٣]	الجاثية
١٤٥	« وَحَاقَ بِهِمْ » [٢٦]	الأحقاف
١٤٨	« زَادَهُمْ » [١٧]	محمد
١٤٧	« مَا زَاغَ الْبَصَرُ » [١٧]	النجم
١٤٦	« وَلِمَنْ خَافَ » [٤٦]	الرحمن
١٤٧	« فَلَمَّا زَاغُوا » [٥]	الصف
١٤٨	« فَرَادَوْهُمْ » [٦]	الجن
١٤٦	« فَأَمَّا مَنْ خَافَ » [٤٠]	النازعات
٢٠٧	« وَيَصْلَى سَعِيرًا » [١٢]	الانشقاق

ما انفرد ابن عامر بإمالاته :

٣٤٢	« وَمَشَارِبُ » [٧٣]	يس
-----	------------------------	----

ما انفرد هشام بن عمار عن ابن عامر بإمالاته :

٣٩٤	« مِنْ عَيْنِ عَائِيَةٍ » [٥]	الغاشية
٣٤٢	« عِبْدُونَ » [٣]	الكافرون
٣٤٢	« عَابِدٌ » [٤]	الكافرون
٣٤٢	« عِبْدُونَ » [٥]	الكافرون

ما انفرد ابن ذكوان عن ابن عامر بإمالاته أو فتحه :

٢٠٦	« يُلْقَاهُ مَنشُورًا » [١٣]	بنى إسرائيل
-----	--------------------------------	-------------

اسم السورة	الكلمة ورقم الآية	الصفحة
بنى إسرائيل	« وَنَاءَ بِجَانِبِهِ » ^(١) [٨٣]	٤٠١
فصلت	« وَنَاءَ بِجَانِبِهِ » ^(١) [٥١]	٥٠٣

انفرد « ورش » بترقيق « الرّاء » بين اللفظين في :

البقرة	« فِرَاشًا » [٢٢] وما كان مثله	٤٠٣
البقرة	« بَشِيرًا وَنَذِيرًا » [١١٩] حيث وقع	٤٠٣
البقرة	« فَاسْتَبِقُوا الْحَيَرَاتِ » [١٤٨] حيث وقع	٤٠٣
البقرة	« وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ » [٢١٧] حيث وقع	٤٠٣
البقرة	« لَا إِكْرَاهَ » [٢٥٦]	٤٠٣
آل عمران	« وَلِلَّهِ مِيرَاثُ » [١٨٠]	٤٠٣
النساء	« سَعِيرًا » [١٠] حيث وقع	٤٠٣
النساء	« خَبِيرًا » [٣٥] حيث وقع	٤٠٣
النساء	« بَصِيرًا » [٥٨] حيث وقع	٤٠٣
النساء	« قَدِيرًا » [١٣٣]	٤٠٣
الرحمن	« وَالْإِكْرَامِ » [٢٧]	٤٠٣
الرحمن	« وَالْإِكْرَامِ » [٧٨]	٤٠٣

ما انفرد أبو عمرو بإمالة أو فتحه :

مريم	« كَهَيْعَصَ » [١] بإمالة الهاء وفتح الياء	٤٠٥
------	--	-----

(١) انفرد ابن ذكوان عن ابن عامر بفتح النون والهمزة ومدة بينهما .

٣ - فهرس أسماء الكتب

الصفحة	مصنفه	اسم الكتاب
٥٦١ ، ٦٤١	عبد المنعم بن غلبون	الإرشاد في القراءات
٦٤١	عبد المنعم بن غلبون	انفراد القراء

٤ - فهرس الشّعر

البيت	قائله	بحره	الصفحة
١ - مُتَّخِذًا مِنْ عِضْوَاتٍ تَوْلَجَا	جرير	الرجز	٣٤٤
٢ - إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ تَقْضَى الْبَارِى إِذَا الْبَارِى كَسَّرَ	العجاج	الرجز	٣٧٣

٥ - فهرس الأعلام^(*)

حرف الهمزة

- أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي : ٢٠٦ ، ٥٠١ .
 * أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البزّي ٤٧٦ .
 أحمد بن موسى بن أبي مريم ، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري : ٦٤٠ .
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي :
 ١٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ .
 أحمد بن يزيد بن أزادذ الصفّار ، الأستاذ أبو الحسن الحلواني : ٦٣٩ .
 ابن الأحرم = محمد بن النضر بن مرّ ، أبو الحسن الربيعي .
 الأعشى = يعقوب بن محمد أبو يوسف .

حرف الحاء

- أبو الحارث = الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي .
 الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال ، أبو علي الرازي : ٦٣٩ .
 الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله النحوي اللغوي : ٦٣٩ .

(*) ١ - اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء ، مع عدم الإعتداد بألفاظ : أبو ، ابن ، لام التعريف .

٢ - ذكرت في فهرس الأعلام الأئمة السبعة ، ورواتهم ، وذكرت فقط الصفحة التي بها الترجمة ، نظرا لكثرة ورود أسمائهم في صفحات الكتاب كله .

٣ - وضعت هذه العلامة * أمام أسماء الأئمة ورواتهم .

- * حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو : ١٠١ .
- * حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدّورى : ٢٩٣ .
- الحُلوانى = أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الحلوانى .
- * حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفى : ١٠٨ .

حرف الخاء

- * خلف بن هشام أبو محمد البزار : ٣٦٤ .
- * خلّاد بن خالد أبو عيسى الشيبانى الكوفى : ٣٦٤ .
- * الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدى : ٢٧٠ ، ٣٤٥ .

حرف الدال

- * الدّورى = حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدورى .

حرف الذال

- * ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشى الدمشقى .

حرف الراء

- * رَوْح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلى النحوى : ٦٤٠ .

حرف الزاى

- * زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو التميمى المازنى البصرى : ١٠٢ .

حرف السين

- سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الكوفي : ٤٠٠ .
 السوسي = صالح بن زياد أبو شعيب السوسي .
 سيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر .

حرف الشين

- * شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحنَّاط الكوفي : ١٠٣ .

حرف الصاد

- صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادي الورَّاق : ١٠٤ ، ٣٣٨ ، ٣٨٣ ،
 ٤٠٧ ، ٤٧٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٦٣٩ .
 * صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسي : ٣٢٦ .

حرف الطاء

- الطَّيِّب بن إسماعيل بن أبي تراب ، أبو حمدون الذهلي البغدادي النقاش : ٦٤٠ .

حرف العين

- * عاصم بن بهدلة أبي النجود ، أبو بكر الأسدي : ١٠١ .
 * عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ، أبو عمرو القرشي الدمشقي : ١٠٥ .

- * عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي يكنى أبا عمران : ١٠٥ .
- * عبد الله بن كثير أبو معبد الدّارى العطار : ١٠٠ .
- عبد الله بن يحيى بن المبارك ، أبو عبد الرحمن بن اليزيدى : ٦٤٠ .
- عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العيسى الكوفى : ٣٦٤ .
- * على بن حمزة بن عبد الله الأسدى الكوفى : ١٠٨ .
- * عثمان بن سعيد أبو سعيد القرشى المصرى الملقب بورش : ١٠٢ .
- عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سبيويه الفارسى ثم البغدادى : ٣٤٥ .
- أبو عمرو بن العلاء = زبان بن العلاء بن عمّار أبو عمرو المازنى .
- * عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى الملقب بقالون : ١٠٠ .

حرف الفاء

الفراء = يحيى بن زياد أبو زكريا .

حرف القاف

قالون = عيسى بن مينا .

حرف اللام

اللؤلؤى = أحمد بن موسى بن أبى مریم .
* الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى : ٢٩٤ .

حرف الميم

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد .

محمد بن النصر بن مَرَّ أبو الحسن الربعى الدمشقى المعروف بان الأخرم :
٣٤٣ ، ٥٦٢ .

محمد بن يحيى بن المبارك أبو عبد الله بن اليزيدى البغدادى : ٣٧٢ .

حرف النون

* نافع بن عبد الرحمن بن أبى نُعيم المدنى أبو رُويم : ١٠٠ .
نُصير بن يوسف بن أبى نصر أبو المنذر : ٤٠١ ، ٥٣٥ ، ٦٤١ .

حرف الهاء

هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقى : ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣ ،
٣٨٨ ، ٥٦٢ .

* هشام بن عَمَّار بن نصير أبو الوليد السلمى الدمشقى : ١٠٦ .
هشام بن معاوية الضرير النحوى : ٢٢٠ .

حرف الواو

ورش = عثمان سعيد أبو سعيد القرشى المصرى .

حرف الياء

يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحى : ٣٣٨ ، ٥١٧ ، ٦٢٠ .
يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء : ٢٢٠ .
يحيى بن المبارك أبو محمد البصرى المعروف باليزيدى : ٣٢٦ ، ٣٧٢ ، ٤٢٢ ،
٤٤٤ ، ٥٧١ ، ٦٤٠ .

اليزيدى = يحيى بن المبارك .

يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبو يوسف الأعشى : ٦٤١ .

٦ - فهرس المصادر ، والمراجع

* المصحف الشريف .

أ - من المخطوطات :

- كتاب قرّة العين فى الفتح ، والإمالة ، وبين اللفظين — تأليف الشيخ أبى القاسم ، على بن عثمان القاصح العذرى . مصورة عن الأصل المحفوظ فى المكتبة الأزهرية برقم ٤٤٨٦ قراءات . ضمن مجموعة .
- المختار فى معانى قراءات أهل الأمصار — لأبى بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- الموضح لمذاهب القراء ، واختلافهم فى الفتح ، والإمالة ، لأبى عمرو عثمان الدانى — نسختان مخطوطتان .
- الأولى : مصورة عن الأصل المحفوظ فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٥٥ .
- الثانية : مصورة عن الأصل المحفوظ فى الكتبخانة الأزهرية برقم ١٤٧٠ / ٤٢١٥٢ قراءات .

ب - المطبوعات :

- الإبانة عن معانى القراءات — تأليف : أبى محمد بن أبى طالب ، تحقيق : د / محبى الدين رمضان — دار المأمون دمشق ط الأولى ١٩٧٩ م .
- إرتشاف الضرب ، من لسان العرب — لأبى حيّان الأندلسى . تحقيق : د / مصطفى النحاس ، مطبعة المدنى ط الأولى ١٩٨٩ م .

- إعراب القرآن الكريم — لأبي جعفر النحاس ، تحقيق : د / زهير زاهر ، مطبعة المدنى ببغداد .
- الإقناع فى القراءات السبع — لابن الباذش ، تحقيق : د / عبد المجيد قطامش دار الفكر ط الأولى سنة ١٩٧٤ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة — للقفطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم — دار الفكر العربى بالقاهرة ط الأولى ١٩٨٦ م .
- إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنبارى أبو بكر محمد بن القاسم — تحقيق : د / محيى الدين رمضان — دمشق ١٩٧١ م .
- البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .
- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ، للشيخ عبد الفتاح القاضى — دار الكتاب العربى ط الأولى سنة ١٩٨١ م .
- البرهان فى علوم القرآن — للزركشى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم — دار المعرفة ، بيروت .
- بصائر ذوى التمييز ، فى لطائف الكتاب العزيز — للفيروزبادى ، تحقيق : الشيخ محمد على النجار — المكتبة العلمية — بيروت .
- بُغية الرُعاة فى طبقات اللغويين والنحاة — للسيوطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤ م .
- التبصرة والتذكرة — لأبى محمد الصيمرى تحقيق ، فتحى على الدين ، دار الفكر بدمشق — ط الأولى ١٩٨٢ م .
- التبيان فى إعراب القرآن — لأبى البقاء العكبرى ، تحقيق : على محمد البجاوى مطبعة الحلبي .
- التبيين عن مذاهب النحويين ، البصريين والكوفيين — لأبى البقاء العكبرى ، تحقيق : د / عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامى بيروت ط الأولى ١٩٨٦ م .

- التذكرة في القراءات — لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق :
د / عبد الفتاح بحيرى إبراهيم — الزهراء للإعلام العربى — ط الثانية
١٩٩١ م .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد — للدمامينى ، تحقيق : د / محمد بن عبد
الرحمن المفدى إلى آخر باب اشتغال العامل .
- التمهيد في علم التجويد — لابن الجزرى ، تحقيق : غانم قذرى حمد ، مؤسسة
الرسالة ط الأولى ١٩٨٦ م .
- التيسير في القراءات السبع — لأبي عمرو الداني ، تصحيح أونرتزل ، تصوير
مكتبة المثني ببغداد .
- جامع البيان في تفسير القرآن — للطبرى ، دار المعرفة ، بيروت ط الثانية
١٩٧٨ م مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق بالقاهرة سنة
١٣٢٣ هـ .
- جمال القرآن ، وكال الإقراء — لعلم الدين السخاوى ، تحقيق : د / على حسين
البواب .
- الجنى الداني ، في حروف المعاني — للمرادى ، تحقيق : طه محسن دار الكتب —
بغداد .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، على ألفية ابن مالك — طبع الحلبي .
- الحجة في القراءات السبع — لابن خالويه ، تحقيق : د / عبد العال سالم دار
الشروق ، ط الثانية ١٩٧٧ م .
- حجة القراءات — لأبي زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغانى — مؤسسة الرسالة ط
الثالثة ١٩٨٢ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة — للسيوطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل
إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- حقّ التلاوة على روايات : حفص ، وقالون ، وورش — حسنى شيخ عثمان —
دار العدوى — الأردن ، ط الثالثة ١٩٨١ م .

- في الدراسات القرآنية واللغوية — الإمالة في القراءات واللهجات العربية — تأليف د / عبد الفتاح شلبي دار الشروق ، ط الثالثة ١٩٨٣ م .
- الدراسات اللغوية ، والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري — تأليف د / أحمد نصيف الجناني — دار التراث بالقاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان العجاج — مكتبة أطلس — دمشق ١٩٧١ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني — للإمام أحمد بن عبد النور المالق — تحقيق : د / أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق ط الثانية ١٩٨٥ م .
- الرعاية لتجويد القراءات ، وتحقيق لفظ التلاوة — لأبي محمد مكّي القيسي تحقيق : د / أحمد حسن فرحات ، دار عمار ط الثالثة ١٩٨٣ م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني — للألوسي ، دار إحياء التراث العربى — بيروت ، ط الرابعة ١٩٨٥ م .
- زاد المسير في علم التفسير — لابن الجوزى ، تحقيق : د / محمد عبد الرحمن وزميله ، دار الفكر ط الأولى ١٩٨٧ م .
- السبعة في القراءات — لابن مجاهد ، تحقيق : د / شوقي ضيف ، دار المعارف ط الثانية .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب — عبد الحى بن العماد طبع بيروت ١٣٨٩ هـ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، طبع الحلبي .
- شرح شافية ابن الحاجب — للرّضى ، مع شرح شواهد ، تحقيق الشيخ محمد نور الحسن وزميله ، دار الكتب العلمية — بيروت ١٩٧٥ م .
- شرح ابن القاصح على الشاطبية المسمى : سراج القارئ المبتدى ، وتذكّار المقرئ المنتهى — المطبعة الأزهرية ط الأولى ١٣١٧ هـ .
- شرح الكافية — للرّضى مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠ هـ .
- شرح المفصل — لابن يعيش — إدارة الطباعة المنيرية بمصر .

- طبقات الشافعية للإسنوى — تحقيق عبد الله الحبورى ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٩٨١ م .
- طبقات الشافعية الكبرى — للسبكي ، تحقيق : د / محمود الطناحى ، وزميله طبع الحلبى ١٩٦٠ م .
- طبقات النحويين واللغويين — للزبيدى الأندلسى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ط الثانية .
- العبر فى أخبار من غبر — للذهبي ، تحقيق : أبو هاجر محمد ، وزميله ، دار الكتب العلمية — بيروت .
- عجائب علوم القرآن — لابن الجوزى ، تحقيق : د / عبد الفتاح عاشور ، الزهراء للإعلام العربى ، ط الأولى ١٩٨٦ م .
- عجائب القرآن — لفخر الدين الرازى ، دار الكتب العلمية — بيروت ط الأولى ١٩٨٤ م .
- العنوان فى القراءات السبع — لأبى طاهر إسماعيل بن خلف ، تحقيق : زهير زاهر ، وزميله ، عالم الكتب ، ط الثانية ١٩٨٦ م .
- غاية النهاية فى طبقات القراء — لابن الجزرى ، نشر برجستراسر مطبعة الخانجى ١٩٣٢ م .
- غيث النفع فى القراءات السبع — للصفاقسى ، مطبوع على هامش شرح ابن القاصح على الشاطبية ، المطبعة الأزهرية ، ط الأولى ١٣١٧ هـ .
- فهارس كتاب سيويه ودراسة له . صنع الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة . مطبعة السعادة ط الأولى ١٩٧٥ م .
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواين المصنفة فى ضروب العلم ، وأنواع المعارف ، الشيخ أبو بكر محمد بن خير الأشبلى ط الثانية ١٩٦٣ م .
- القاموس المحيط — للفيروزبادى ، مطبعة الحسينية المصرية ط الأولى ١٣٣٠ هـ .

- القراءات : أحكامها ، ومصادرها — تأليف : د / شعبان محمد إسماعيل سلسلة دعوة الحق — السنة الثانية ١٤٠٢ هـ شوال (١٩) .
- القراءات القرآنية ، تاريخ وتعريف — تأليف : د / عبد الهادي المفضل دار العلم ، بيروت .
- قراءة القراء المعروفين ، برواية الرواة المشهورين ، للمقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأنداري ، تحقيق : د / أحمد نصيف الجنابي ، مؤسسة الرسالة ط الثانية ١٩٨٥ م .
- القطع والائتلاف — تصنيف أبي جعفر النحاس ، تحقيق : أحمد خطاب العمر ، مطبعة العاني ، بغداد .
- الكافية في النحو — لابن الحاجب — تحقيق : د / طارق نجم عبد الله ، دار الوفاء . جدة ط الأولى ١٩٨٦ م .
- كتاب سيبويه — طبعة بولاق ١٣١٦ هـ تصوير مطبعة المثني ببغداد .
- كتاب النُّقْط ، تأليف أبي عمرو الداني ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي — مكتبة الكليات الأزهرية .
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل ، وعيون الأفاويل ، في وجوه التأويل — للزمخشري — دار الكتاب العربي ، بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — حاجي خليفة — المطبعة الإسلامية بطهران ط الثانية ١٩٦٧ م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، وعللها ، وحججها ، لمكي بن أبي طالب تحقيق : د / محيي الدين رمضان ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ١٩٧٤ م .
- لسان العرب — لابن منظور ، مصورة عن طبعة بولاق — الدار المصرية للتأليف والنشر .
- لطائف الإشارات ، لفنون القراءات ، للقسطلاني ، تحقيق الشيخ عامر عثمان ، والدكتور عبد الصبور شاهين — القاهرة ١٩٧٢ هـ .

- اللّمع في العربية — لابن جنى ، تحقيق : حامد المؤمن ، مطبعة العائى ببغداد ط الأولى ١٩٨٢ م .
- اللهجات فى الكتاب لسيويه ، أصواتا وبنية ، تأليف صاحبة راشد غنيم — جامعة أم القرى ط الأولى ١٩٨٥ م دار المدنى جدة .
- المبسوط فى القراءات العشر — لأبى بكر أحمد بن مهران ، تحقيق : سبيع حمزة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- متشابه القرآن العظيم — لأبى الحسن أحمد بن أبى داود المنادى ، تحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان ، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط الأولى ١٩٨٥ م .
- مجاز القرآن — لأبى عبيدة — تحقيق : فؤاد سزكين — مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ م .
- مجالس ثعلب — لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب — تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون — دار المعارف ١٩٦٠ م .
- المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها — لابن جنى ، تحقيق : الأستاذ على النجدى ناصف ، وزمليه ط الثانية دار سزكين .
- المساعد على تسهيل الفوائد — لابن عقيل ، تحقيق : د / محمد كامل بركات من مطبوعات جامعة الملك عبد العزيز — مركز البحث العلمى — ط الأولى .
- مشكل إعراب القرآن — لمكّى بن أبى طالب — تحقيق : ياسين محمد السواسى — دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط الثانية .
- المصاحف ، لأبى بكر عبد الله بن أبى داود ، دار الكتب العلمية — بيروت ط الأولى ١٩٨٥ م .
- معانى القرآن ، للأخفش — تحقيق : د / فائز فارس ، الكويت ١٤٠٠ هـ .

- معاني القرآن ، للفراء ، الجزء الأول : تحقيق الشيخ محمد علي النجار ، وزميله
الجزء الثاني : تحقيق الشيخ محمد علي النجار ، الجزء الثالث : تحقيق الأستاذ علي
النجدي ناصف وزميله — الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- معجم الأدباء — لياقوت الحموي — دار الفكر ط الثانية ١٩٨٠ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي
مطابع الشعب بالقاهرة .
- معرفة القراء الكبار ، على الطبقات والأعصار ، للإمام الذهبي — تحقيق بشار
عواد معروف ، وزميله ، مؤسسة الرسالة ، ط الأولى ١٩٨٤ م .
- مغنى اللبيب — لابن هشام :
أ — تحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد — المكتبة التجارية الكبرى
بمصر .
- ب — تحقيق د / مازن المبارك ، وزميله ، دار نشر الكتب الإسلامية ط
الأولى ١٩٧٩ م .
- المقتضب : صنعة أبي العباس المبرّد ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ،
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ١٣٨٦ هـ .
- المنقح في رسم مصاحف الأمصار ، مع كتاب النقط — تأليف أبي عمرو عثمان
بن سعيد الداني ، تحقيق : الشيخ محمد الصادق قمحاوي نشر مكتبة الكليات
الأزهرية .
- المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله — عز وجلّ — لأبي عمرو الداني
تحقيق : د / يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ط الثانية
١٩٨٧ م .
- مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين ، تأليف د / رمضان عبد التواب ،
مطبعة الخانجي ط الأولى ١٩٨٦ م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين — لابن الجزري ، دار الكتب العلمية ١٩٨٠ م .

- نتائج الفكر فى النحو — لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلى ، تحقيق : د / محمد إبراهيم البنا — دار الرياض — ط الثانية ١٩٨٤ م .
- نشأة النحو ، وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى ، مطبعة وادى الملوك ، بمصر ط الرابعة ١٩٥٤ م .
- النشر فى القراءات العشر — لابن الجزرى ، دار الكتب العلمية — بيروت .
- همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع — للسيوطى — نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .
- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع — للشيخ عبد الفتاح القاضى ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط الثانية ١٩٨٩ م .
- الواو المزيـدة — لابن كينكدى تحقيق : د / حسن الشاعر ، دار البشير الأردن ، ط الأولى ١٩٩٠ م .
- وفيات الأعيان — لابن خلكان ، تحقيق الشيخ محمد محبى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٤٨ م .

انتهت الفهارس

والحمد لله رب العالمين

* * *

وبعد

فأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في دَعْمِ المكتبة القرآنية وإثرائها بكتابين
قِيَمِينَ من كتب التراث ، قمتُ بإخراجهما تحقيقاً ودراسة ، وهما :
هذا الكتاب : وهو كتابُ « الاستكمال » لأبي الطيّب عبد المنعم
ابن غلبون المتوفى سنة ٣٨٩ هـ .

ومن قبله بوقت قريب ، كتاب « التذكرة في القراءات » لابنه أبي
الحسن طاهر ، المتوفى سنة ٣٩٩ هـ .

وهما — بحق — دُرَّتَانِ نفِيسَتَانِ من دُرَرِ تراثنا الإسلامي وتفوح
منهما روائح الأصالة والعراقة ، المشهور بهما القرنُ الرابع الهجري ، بعلمه ،
وعلمائه .

والصلة وثيقة جداً بين الكتابين ، والمصنّفين .
أرجو من الله — تعالى — أن ينفع بهما كلّ المشتغلين بالقراءات ،
وبكافة علوم القرآن الكريم . إنه سميع مجيب الدعوات .

د / عبد الفتاح بحيري